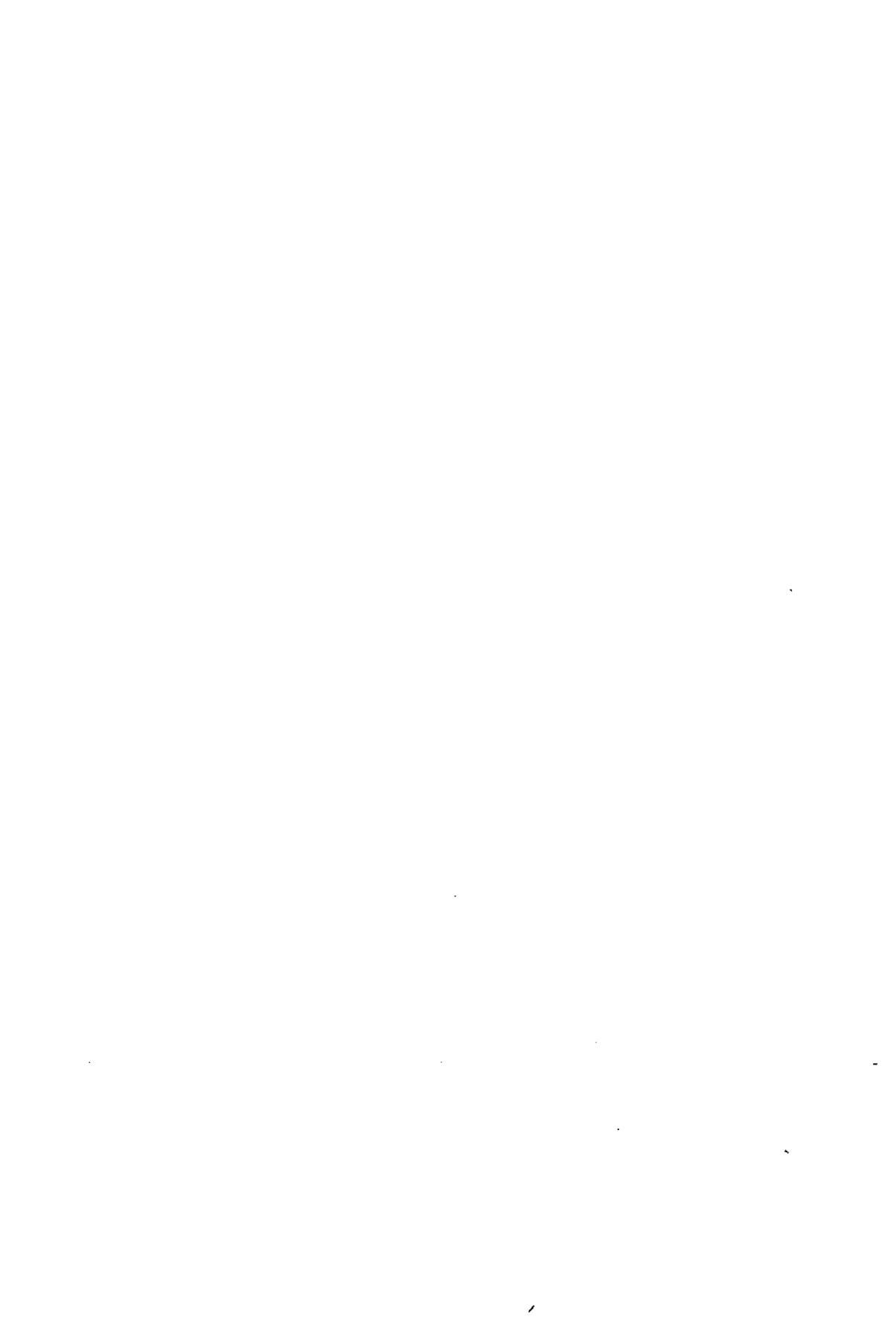

طبقات الفقهاء الشافعيين
لابن كثير الدمشقي



طبقات أئمتنا الساطعة لابن كثير المشقي

تحقيق وتعليق وتقديم

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الدكتور أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بورسعيد - الظاهر

ت ٠١ ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس ٠١ ٥٩٢٦٢٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

مكتبة الثقافة الدينية

مقدمة .

طبقات الفقهاء الشافعية لابن كثير الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله سيدنا
محمد أفصح العرب والعجم وعلى آله وأصحابه وبعد .

فليس من شك أن أصحاب كتب التراجم والطبقات في العالمين
العربي والإسلامي يعدون بالعشرات بين قديمهم والجديد وإن ما تركوه
لنا من فهارس ومجاميع يتفاوت في القيمة والأهمية وليست تلك التراجم
والطبقات أقل فائدة من المصادر التي اقتصت بالتاريخ السياسي
والاجتماعي للدول الإسلامية الماضية ، فالباحث يستطيع فيها أن
يستحلب من أكثر صفحاتها مادة جديدة وفوائد إضافية مختصة بتاريخ
الإسلام السياسي والاجتماعي .

والذي يدعو إلى الغبطة في هذا المجال أن العرب سروا ودونوا
تاريخهم بعناية قل أن تساويهم فيها بقية الأمم وافتنوا في ذلك افتنانا
يميل إلى الاستغراب والإعجاب والذهول والدهشة فوضعوا في التاريخ
السياسي مجلدات كبيرة واختصروا القول في الحديث عن الخلفاء

والملوك والحروب والأفراد ومظاهر الحضارة ودرسوا مجتمعاتهم من النواحي المختلفة ، نقرأ في هذا المجال كتب الطبري والمسعودي وابن الأثير وابن كثير وأبو الفدا كما نلاحظ ذلك في كتب الواقدي واليعقوبي وابن خلدون والمقرئزي وأبي المحاسن وابن إياس وغيرهم .

كما وضعوا في تاريخ البلدان تراجم من وردها من الصحابة والتابعين وتراجم من ولد فيها وينسب إليها أو إلى نواحيها ومن دخلها من غير أهلها سواء عن طريق الغزو أو التجارة أو طلب العلم كما عمل الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد وكما عمل ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق والقزويني في كتابه تاريخ قزوين وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان والسهمي في كتابه تاريخ جرجان وغيرهم .

والذي يدعو إلى الدهشة والذهول والإعجاب والإكبار أن كبار الفقهاء والعلماء والقضاة ألفوا في طبقات شتى من الناس فوضعوا في طبقات الفرسان معمر بن المثنى ، وألف في طبقات أهل العلم والجهل وأصل بم عطاء وألف في طبقات الخطباء أحمد بن يوسف الأصبهاني وألف في طبقات المغنين سليمان بن أيوب المديني ، بل اتجه علماء المسلمين إلى طريق آخر فوضعوا في العور والعميان والنجلاء والأذكياء والحمقى الخ .

وظهرت عناية المسلمين بتراجم الرجال منذ العصر الأول للإسلام فتحدثوا عن فضائل بعض الصحابة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وأبي ذر

وعبد الرحمن بن عوف وأبي موسى الأشعري وغيرهم من أصحاب الحديث ، فكان هذا بمثابة داع للمؤرخين بعد ذلك لأن يحتذوا هذا الحذو ويقفوا على فضائل التابعين ومن بعدهم .

وأول كتب الطبقات هي الطبقات الكبرى لابن سعد المعروف بكتاب الواقد المتوفى سنة ٢٣٠هـ ، والذي شجع ابن سعد في تأليفها هو باعث الحديث النبوي لكي يعرف المسلمون من يصح الأخذ عنه ومن لا يصح .

ونتيجة التوسع في الحركة العلمية وكثرة الرواية رأى العلماء والفقهاء والقضاة أنفسهم بين أصناف متعددة من الرواة .

كذلك لانسي علماء التفسير من هؤلاء الذين عنى بهم فريق من المصنفين عناية خاصة فدونوا أخبارهم وأحصوا كتبهم وآثارهم بل لم يفته الحديث عن مواليدهم وتسجيل آرائهم إذ كانوا هم الذين نشطوا

لتفسير

كتاب الله الكريم .

ومع ظهور الأئمة بدأ المسلمون يلتفون حولهم ليتفقهوا ومن هنا ظهرت المذاهب ، فظهرت بالتالي الطبقات المذهبية مثل طبقات الحنابلة ، وطبقات المالكية ، وطبقات الحنفية ، وطبقات الشافعية ومن

يدرس المذاهب يجد أن الإمام الشافعي وتلاميذه هم الذين حظوا بنصيب الأسد على مر العصور الإسلامية وهذا يرجع لبراعة تلاميذه الذين حرصوا على نشر مذهبه في شتى أرجاء العالم الإسلامي ، فذكر طبقات الشافعية للسبكي وابن هداية الله والسيوطي والقاضي ابن شهبه

والأسنوي وغيرهم من المؤلفين للمناهج والطبقات الشافعية .

وكتاب « طبقات الشافعية » لإسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير
الدمشقي الذي تقدمه اليوم إلى محبي تاريخ العرب والمسلمين من
العرب والمستعربين هو من هذه المجاميع والمجلدات التي يمكن بها
الأطلاع على سير عصابة خيرة كريمة من فقهاء الشافعية منذ عصر
الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وأرضاه حتى أواخر
القرن الثامن الهجري ومع أن المؤلف رحمه الله وسع في تراجم بعض
من يجب الاعتناء بأخبارهم وتعريفهم بما يستحقون إلا أنه أغنى
الباحثين عن التفتيح عنهم في غضون عشرات من الكتب
والمخطوطات .

استطاع ابن كثير بكتابه طبقات الفقهاء الشافعية أن يضع عملاً
بريداً ، وقدم إلى الناس إحدى الموسوعات العربية يقبل عليها كل من
يرغب في المعرفة وينشد فيها كل متخصص حاجته . كما أن ابن كثير
جمع بإسهاب تراجم أعلام الشافعية حتى أوائل القرن الثامن الهجري
من در مصدر ومرجع وقع في يده المؤلف ، ورتب كتابه على سبيل
وحرروف المعجم ، لذلك وقف كتابه طبقات الفقهاء الشافعية شامخاً
بين كتب الطبقات والتراجم وهذا بشهادة العديد من العلماء وايضا نفسه
ابن كثير الطبقات إلى عشر طبقات وكل طبقة إلى عدة مراتب ، فكانت كل
مرتبة عشر سنوات حيث بدأ من عهد الشافعي حتى أواخر القرن
السابع وأوائل الثامن بدقة وبراعة إلى جانب إبراز الباحثين العديد من
المخطوطات الشافعية التي تمس حتى الآن . كذلك أسلوبه أكثر سهولة
ومرونة عن السبكي وابن هداية الله والعبادي والأسنوي فكل فقيه تجده

جيلا شامخا مرتبطا. مع من قبله ومن بعده .

وقد اتبع ابن كثير في هذا الكتاب طريقة النقل من الكتب السابقة كما يفعل في كثير من كتبه وقد أكثر النقل عن ابن خلكان وابن الديلمي والذهبي والسلفي وابن السمعاني وأبي شامة وعبد الغافر الفارسي وابن عساكر وابن النجار فكان عمله أنه جمع كل ما يتعلق بالمفسر والفقيه والمحدث الشافعي من كتب هؤلاء المؤرخين بذكر اسمه وكنيته ونسبه وأساتذته الذين سمع منهم وموطنه ومحل نشاطه العلمي والكتب التي قرأها وألفها .

ويعد هذا الكتاب من المجالات الجديدة لابن كثير حيث لمع في التفسير والتاريخ ولهذا لم يذكره الناس إلا قليلا .

المؤلف :

هو الحافظ الكبير عماد الدين إسماعيل بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع البصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة سبعماية وقيل بعدها بيسير ، ومات أبوه سنة ٧٠٣هـ ، وقدم دمشق وله سبع سنين أي سنة ٧٠٦هـ مع أخيه حيث نشأ بدمشق وحفظ التنبيه وعرضه سنة ٧١٨هـ وحفظ مختصر ابن النخاج وتفقه بالبرهان الفزازني وابن الشحنة وابن الزراد والإسحق الآمدي وابن عساكر وابن الرضي والكمال بن قاضي شعبة ثم صاهر المزني وصحب ابن تيمية وقرأ في الأصول على الأصبهاني وألف في صغره أحكام التنبيه بعد أن أجاز له من مصر الدبوسي والواني والمختني وكان كثير الاستحضار قليل التسيان جيد الفهم ، يشارك في العربية وينظم نظماً وسطاً ذكره الذهبي في

معجمه المختص الإمام المحدث المفتي البارع ووصفه بحفظ المتون. وكثرة الاستحضار جماعة منهم الحسيني والعراقي وغيرهما وسمع من الحجار وابن عساكر وغيرهما ولازم الحافظ المزني وتزوج بابنته وسمع عليه أكثر تصانيفه وأخذ عن الشيخ تقي الدين بن تيمية فأكثر عنه . وقال ابن حبيب : إمام روي التسييح والتهليل وزعيم أرباب التأويل سمع وجمع، صنف وأطرب الأسماع بالفتوى وشنف وحدث وأفاد وطارق أوراق فتاويه إلى البلاد وأشتهر بالضبط والتحرير وانتهت إليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير وهو القائل :

تمر بنا الأيام تترى وإنما

نساق إلى الآجال والعين تنظر .

فلا عائد ذلك الشباب الذي مضى

ولا زائل هذا المشيب المكدر .

ومن مصنفاته التاريخ المسمى بالبداية والنهاية والتفسير وكتاب في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال وأضاف إليه ما تأخر في الميزان سماه التكميل وطبقات الشافعية وله سيرة صغيرة وشرح في أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلى الحج وشرح قطعة من البخاري وغير ذلك وتلاميذه كثيرون منهم ابن حجي وقال فيه : أحفظ من أدركناه لمتون الحديث وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك وما أعرف أنني اجتمعت به على كثرة ترددي إليه إلا واستفدت منه . وقال غيره كما ذكره ابن قاضي شهبة في طبقاته كانت له خصوصية بابن تيمية ومناضلة عنه واتباع له في كثير من آرائه وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق وأمتحن بسبب ذلك وأوذى وتوفى في شعبان سنة ٧٧٤ هـ ودفن بمقبرة الصوفية عند

شيعه ابن تيمية وكان قد أضر في أواخر عمره . ويعتبر كتاب طبقات الفقهاء الشافعية من أفضل وأروع مؤلفات ابن كثير .

وكتاب «مخطوطة» طبقات الشافعية يقع في مائة وثلاث وتسعين قطعة ، بدأ الكتاب بالكلام عن الإمام الشافعي من حيث موله ونشأته ، ثم قسم الكتاب إلى عشر طبقات حتى سنة ٧٤٠هـ أي قبل وفاته بمدّة قصيرة . ويتميز هذا الكتاب بالخط الواضح وغزارة العلم وسرد الأحداث الدقيقة .

وأخيراً فإن نشر هذا الكتاب النفيس على الصورة اللائقة خدمة للعلم ونسأل الله سبحانه وتعالى العون على إتمام هذا الكتاب وأن يوفقنا إلى نهج الحق وطريق الصواب والله ولي التوفيق .

القاهرة في ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م

طبقات الفقهاء والشافعيين لابن كثير المشقي

تحقيق وتعليق وتقديم

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الدكتور أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر

الجزء الأول

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بورسعيد - الظاهر

ت : ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس : ٥٩٣٦٢٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الأباضي^(١) عند الشافعي في دار الجروى بمصر في الأثمان ق ٢
فاحتج مصلان في الزيادة والنقصان ، وأحتج حفص القردي في الآثار
قول معك حفص القردي على مصلان وقوى عليه وضعف مصلان ،
فحمى الشافعي ، وتقلد المسألة على أن الإيمان قول وعمل يزيد
وينقص ، فظمن حفصا القردي قطعه .

حدثنا أبي ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني^(٢)
حدثني أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي قال سمعت أبي يعنى
محمد بن إدريس الشافعي يقول ليلة للحميدي: " ما يحتج عليهم

﴿ . ﴾ هناك نقص في المخطوطة وخاصة في المقدمة وهي النسخة الوحيدة
في العالم .
(١) هذا يعنى حوار دار بين أحد الخوارج الأباضية وتلاميذ الشافعي حول مشكلة
الإيمان .

(٢) هو أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني الجزري صاحب الإمام
أحمد روى عن أبيه عبد الحميد وروى عنه النسائي ، ثقة ، مات سنة ٢٧٤ هـ .
أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٠٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٦٥ ، العبر
١ / ٥٣ ، طبقات الحنابلة ١ / ٢١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٦٣ .

(٣) هو أبو بكر المالكي أحد الأئمة عبدالله بن الزبير بن عيسى الأزدي ، روى
عن ابن عيينة ومسلم الزنجي وعبد العزيز العمي والدروردي ، روى عنه البخاري
والذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم ، ثقة ، كثير الحديث ، مات سنة ٢١٩ هـ .
أنظر : طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٤٠ ، العبر ١ / ٣٢٧ ، النجوم الزاهرة
٢ / ٢٣١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤١٣ ، ترتيب المدارك ٢ / ٥٢٢ ، حسن المحاضرة
١ / ٤٢٧ ، شذرات الذهب ٢ / ٤٥ ، طبقات بن سعد ٥ / ٣٦٨ ، طبقات =

يعنى أهل الإرجاء بأنه أرجح من قوله تعالى ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾^(٤) وروى البيهقي^(٥) بسنده عن الربيع^(٦) أنه قال سمعت الشافعي يقول : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص . وقد نقل الطبري عن الإمام الشافعي أنه حكى على ذلك كما حكاه غيره والأئمة .

وقال زكريا الساجي^(٧) ثنا عيسى بن إبراهيم^(٨) ثنا محمد ابن نصر الترمذي^(٩) سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول :

ابن هداية الله ١٥ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٢١٥ ، طبقات الحفاظ ١٧٨ .

(٤) ٥ م البينة ٩٨ .

(٥) أنظر : البداية والنهاية ١٢ / ٩٤ ، تبين كذب المفتري ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٠٤ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٨ ، طبقات ابن هداية الله ١٥٩ ، العبر ٣ / ٢٤٢ ، اللباب ١ / ١٦٥ ، معجم البلدان ١ / ٨٠٤ ، المنتظم ٨ / ٢٤٢ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٧٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٠ .

(٦) أنظر : وفيات الأعيان ١ / ١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٨ ، الفهرست ٢١١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٦ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٤٥ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٣٢ .

(٧) هو الإمام الحافظ محدث البصرة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن ابن بحر بن عدى بن عبد الرحمن بن أبيض الضبي البصري ، له كتاب جليل في علل الحديث ، أخذ عنه ابن عدى والإسماعيلي ، توفي سنة ٣٠٧ هـ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٩ ، طبقات الحفاظ ٣٠٦ - ٣٠٧ ، الرسالة المستطرفة ١٤٨ .

(٨) ورد ذكره في طبقات الشافعية للسبكي

(٩) هو الإمام شيخ الإسلام محمد بن نصر أبو عبدالله المروري الفقيه ، ولد سنة =

أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم علي رضي الله عنهم .

قال البيهقي أنا أبو عبد الرحمن السلمى^(١٠) ثنا إدريس بن علي المؤذن سمعت أبا بكر عبدالله بن محمد بن إدريس سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : في الخلافة في الفضل^(١١) أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وقال ابن أبي حاتم^(١٢) ثنا أبي ثنا حرملة^(١٣) بن يحيى سمعت الشافعي يقول : الخلفاء خمسة

= ٢٠٢ هـ وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ، له كتاب الصلاة وكتاب القسامة ، مات في سنة ٢٩٤ هـ .

أنظر : النجوم الزاهرة ١٦١ / ٣ ، طبقات ابن هداية ٣٤ ، العبر ٩٩ / ٢ ، المنتظم ٦٣ / ٦ ، تاريخ بغداد ٣١٥ / ٣ .

(١٠) أنظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٥٨ ، تهذيب التهذيب ٥ / ١٨٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٦٤ ، طبقات ابن سعد ٦ / ١١٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٤١٣ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٤٥ ، نكت الهميان ١٧٨ .
(١١) بياض في الأصل .

(١٢) هو الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، سمع من أبيه وأبي زرعة ، وكان بجرأ في العلوم ومعرفة الرجال ، ثقة ، له الجرح والتعديل والتفسير والرد على الجهمية ، ولد سنة ٢٤٠ هـ ومات سنة ٢٣٧ هـ .

أنظر : البداية والنهاية ١١ / ١٩١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٩ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٠٨ ، طبقات الحنابلة ٢ / ٥٥ ، طبقات الشافعية للمسكي ٣ / ٣٢٤ ، فوات الربيات ١ / ٥٤٢

(١٣) هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران التحيبي =

أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم ،
فهذه أسانيد صحيحة ونصوص صريحة عن الإمام الشافعي ، في
مذهب أهل السنة والجماعة سلفا وخلفا ، فتبين بهذا خطأ .

قال أحمد بن عبدالله العجلي^(١٤) عن الشافعي أنه شيعي
وهذا القول في العجلي محاربة للعلم، وإنما غره وذلك ما قدمنا ذكره
حران أهل اليمن لما رموه في جملة أولئك النفر القرشيين وحمل
معهم إلى الرشيد ، وكان فيهم تشيع أعتقد أهل العلم أن الشافعي
كان إذ ذاك على مذهبهم ، والإمام الشافعي أعظم محلا وأجل قدراً
من أن يرى الشيعة الفرقة المخدولة والظائفة المذولة، وهو دواء إليهم
التام والذكاء الزايد والحفظ الخارق والفكر الصحيح والعقل
الراجح . وقد قال الحافظ أبو بكر البيهقي نا أبو عبد الرحمن السلمي
سمعت أبا الوليد حيان بن محمد الفقيه سمعت إبراهيم بن محمود

= صاحب الشافعي ، روى عن الشافعي وعبد الله بن وهب ويحيى بن عبد الله بن بكير .
روى عنه ابن ماجه وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم ، ولد سنة ١٦٦ هـ ومات
سنة ٢٤٣ هـ .

أنظر : ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٢ ، وفيات الأعيان ١ / ١٢٨ ، تذكرة الحفاظ
٢ / ٤٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٧ ، خلاصة
تهذيب الكمال ٦٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٣ .

(١٤) هو الإمام الحافظ القدوة أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي
نزىل طرابلس الغرب ، سمع أبيه وحسين بن علي الجعفي ، وحدث عنه ولده بمصنفه
في الجرح والتعديل، ولد سنة ١٨٢ هـ ومات سنة ٢٦١ هـ .

أنظر : العبر ٢ / ٢١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٠ .

ثنا أبو سليمان يعنى داود بن على الأصبهانى^(١٥) حدثنى الحارث
ابن شريح البقال سمعت إبراهيم بن عبدالله الرحبى يقول: ما رأيت
هاشميا يفضل الإمام نفسه على على ، يقال له على بن أبى طالب
ابن عمى وابن خالى، وأنا رجل من بنى عبد مناف ، وأنت رجل
من بنى عبد الدار ، لو كان هذه مكرمة للبيت أولى بها منك ، ولكن
ليس الأمر على ما تحسبه ، وكان بسنده عن المزنى قال أنشدنا
الشافعى وقيل :

أشهد بأن الله لكل شى
وأشهد أن البعث حق وأخلص

وأن عرب الأعرار قول مبین
وبعد ركى يزيد وينقص

وأن أبابكر خليفة ربه
ق ٢ ب

وكان أبو حفص على الخير يحرص

وأشهد ربه أن عثمان فاضل
وأن علىاً فضله يتخصص

أئمة قوم يهتدى بهداهم
لحاً الله من إياهم يتنقص

فما لقواه يشهدون سفاهه
وما لسفيه يحبس ويحرص

(١٥) هو أبو سليمان الأصبهانى داود بن على بن حلف العدادى فقيه أهل الظاهر

روى عن إسحاق وأبى ثور والقعبي ، حدث عنه ابنه محمد وركبى الساجى وصف

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر^(١٦) أنا أبو الحسن الموازيني قرأه عليه عن أبي عبدالله القضاعي قال: قرأت على أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي^(١٧) حدثني جد أبي محمد وأحمد أبو إسحاق بن محمد قالوا سمعنا جعفر بن أحمد بن الرواس بدمشق يقول سمعت الربيع يقول خرجنا مع الشافعي من مكة يريد منى ، فلم ينزل وزياد ولم يصعد سمعنا إلا وهو يقول :

يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد حيفها والناهض

= التصانيف ، مات سنة ٢٧٠ هـ .

أنظر : تاريخ أصبهان ١ / ٣١٢ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٦٩ ، الجواهر المضية ٢ / ٤١٩ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٨ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٢٨٤ ، طبقات الفقهاء ٩٢ ، ميزان الاعتدال ٢ / ١٤ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٤٧ ، وفيات الأعيان ١ / ١٧٥ .

(١٦) هو الإمام الكبير ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي ، صاحب تاريخ دمشق وأطراف السنن الأربعة وعوالي مالك وغرائب مالك وفضل أصحاب الحديث ومناقب الشبان وغيرهم ، ولد سنة ٤٩٩ هـ ومات سنة ٥٧١ هـ سمع من أكثر من ألف وثلاثمائة شيخ .

أنظر : المنتظم ١٠ / ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٧٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٣٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٢٨ ، شذرات الذهب ٤ / ٢٣٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ٢١٥

(١٧) نظر : تاريخ بغداد ٨ / ٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٦٨

العبر ٢ / ٣٦٨

لحر إذ أقام الحج إلى هنا
 قدعنا كملتطم القرات الفاض
 إن كان أحد رفضا حب آل محمد
 فليشهد الثقل زانى رافضى

قلت ليس برفض حب آل محمد، وكان أهل السنة يحبون
 محمداً صلى الله عليه وسلم ويجب عليهم ذلك ما يجب عليهم حب
 أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين ، ومع حب الأول تقدم أبو بكر
 ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ، كما نص عليه الشافعي
 وأئمة الإسلام ، وروى هذه الأبيات ابن حمكبان عن الزبير عن
 محمد بن محمد بن الأشعث عن الربيع عن الشافعي .

وقال الحافظ البيهقي أنا الحاكم ^(١٨) ثنا الزبير ^(١٩) أخبرني
 محمد بن عبدالله بن عبيد العطار ببغداد أخبرني أحمد بن يوسف بن

(١٨) أنظر : الوافي بالوفيات ٣ / ٣٢٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٨٤ ، البداية
 والنهاية ١١ / ٣٥٥ ، تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣ ، تبين كذب المفترى ٢٢٧ ، تذكرة
 الحفاظ ٣ / ١٠٣٩ ، المنتظم ٧ / ٢٧٤ ، المعبر ٣ / ٩١ .

(١٩) هو الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير
 ابن العوام القرشي الأسدي قاضي مكة ، روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وإسماعيل
 ابن أبي أويس وأبي ضمرة أنس بن عياض وابن عيينة ، روى عنه ابن ماجة وثعلب
 النحوي والحسن بن إسماعيل المحاملي وابن أبي الدنيا ، ألف كتاب السنن وكتاب
 أخبار المدينة ، ثقة عارف بالنسب وأخبار المتقدمين ومآثر الماضين ، مات سنة ٢٦٥ هـ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٦٨ . تهذيب
 التهذيب ١١ / ٤٤٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ . طبقات الشافعية للمسكي =

تميم ثنا الربيع بن سليمان قال أنشدني الشافعي رضي الله عنه :
 قد يقرأ الناس حتى أحدثوا بدعا
 في الدين بالرأى لم يبعث بها بالرسل
 حتى إسحاق يحق الله ليرهم
 وفي الدين حموا رفقه شغل

قال الحاكم وثنا محمد بن الحسن النقاش^(٢٠) ثنا أبو نعيم
 عبد الملك^(٢١) بن محمد ثنا الربيع بن سليمان قال: ناظر رجل
 الشافعي في مسألة ، فدقق والشافعي يبت ويوجب ويصيب فعدل
 الرجل إلى الكلام في مناظرته ، فقال له الشافعي : نخذ غيرنا نحن
 فين هذا كلام لست أقول بالكلام واحده ، وأخرى ليست المسألة
 متعلقة ثم أنشد الشافعي يقول :

= ١٧٠ / ٢ ، طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٤٠٦ ، طبقات
 ابن هداية الله ٢٩ .

(٢٠) هو العلامة الرحال أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي
 ثم البغدادي المقرئ المفسر ، أحد الأعلام سمع أبا مسلم الكجبي والحسن بن سفيان ،
 صف شفاء الصدور و غريب القرآن والسنة ، ولد سنة ٢٦٦ هـ ومات سنة ٣٥١ هـ .
 أنظر : الوافي بالوفيات ٢ / ٣٤٥ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٨٩ ، المنتظم
 ٧ / ١٤ ، ميران الأعتدال ٣ / ٥٢٠ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٤٢ ، تاريخ بغداد
 ٢ / ٢٠١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٠٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٨ ، طبقات الشافعية
 للسبكي ٣ ، ١٤٥ . طبقات القراء لابن الجري ٢ / ١١٩ ، طبقات القراء للمدهي
 ١ / ٢٣٦ ، طبقات المفسرين للدوادري ٢ / ١٣١ ، طبقات المفسرين لتسيوطي ٢٥
 (٢١) هو أبو هيمه الإستريادي عم الملك بن محمد بن عدى الحافظ حجة -

متى ما تعدد بالباطل الحق بابه
 وأن مدت فالحق الرأسي منقذ
 إذا ما أتيت الأمر من غير بابه
 طالت وأن تقصد إلى الباب يهتد

فدنا منه الرجل وقبل يده فهذه نبذة مختصره في هذا الباب
 كافية إن شاء الله تعالى .

= الجرجاني الفقيه سجع الربيع المرادى وتخرج بأبي زرعة وأبي حاتم ، وله تصانيف
 في الفقه وكتاب الضعفاء ، ولد سنة ٢٤٢ هـ ومات سنة ٣٢٣ هـ .

أنظر : النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥١ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٨٧ ، البداية والنهاية
 ١١ / ١٨٣ ، تاريخ بغداد ١ / ٤٢٨ ، تاريخ جرجان ٢٣٥ ، تذكرة الحفاظ
 ٣ / ٨١٦ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٩٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٣٣٥ ،
 طبقات الفقهاء ١٠٤ ، طبقات العبادي ٥٥ ، العبر ٢ / ١٩٨ ، اللباب ١ / ٤٠ .

فصل

فى ذكر أوصافه الجيلة وشمايله وأخلاقه الفضيلة

قد تقدم أنه كان صفرة ذا قريحه وهمه عظيمة ، وأنه حفظ القرآن والموطأ وله عشر سنين ، وأنه عنى بالأدب والشعر واللغة برهة من عمره ، ثم أقبل على الفقه فنبغ فيه على أقرانه ، فاق أهل زمانه ، وكان مع ذلك أعلم الناس بالسير والمغازى وأيام العرب ووقائها وأيام الإسلام ، ومن أحسن الناس رميا بالنشاب ، وأنه كان يصب من العشرة عشرة ، وكان من أعلم الناس بالأنساب وتعليم ق ١٣ الفراسة، وأسخى الناس // كفا وأعطاهم للجريد ، وكيف لا وهو من بيت النبوة الذين هم سادات الناس فى الدنيا والآخرة، والناس عيال عليهم فى الدنيا والدين، لهم دانت رقاب بنى معد، م أعطاه الرشيد ملك جريد ففرقه على ذوى الحاجات من قريش ، وكان من أورع الناس ويحرمه فى رواية يدل على ذلك كما هو معروف فى كلامه ، ومن أكمل الناس مروءة فإنه قال :

لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص المرؤه ما شربته، وكان من أفصح الناس وإجلالهم عبارة .

قال ابن عدى ^(٢٢) ثنا يحيى بن ركريا بن حيويه ^(٢٣) سمعت
يونس بن عبد الأعلى ^(٢٤) يقول

كانت ألفاظ الشافعي كأنها سكر . وقال أبو جعفر الترمذى
عن يونس : ما كان الشافعي إلا ساحراً ما كنا ندرى ما يقول إذا
قعدنا حوله . قلت فى الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال وإن

(٢٢) هو الحافظ الإمام أبو أحمد بن عدى بن عبدالله بن محمد بن مبارك
الجرجاني ويعرف أيضا بابن القطان صاحب الكامل فى الجرح والتعديل ، أحد
الأعلام ، ولد سنة ٢٧٧ هـ ومات سنة ٣٦٥ هـ روى عن محمد بن عثمان بن أبى
شيبه والنسائي وأبى يعلى ، روى عنه ابن عقدة وهو شيخه والماليني وحمزة السهمي ،
ثقة .

أنظر : العبر ٢ / ٣٣٧ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٨٣ ، تاريخ جرجان ٢٢٥ ،
تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٥١ ، طبقات الشافعية للسبكي
٣ / ٣١٥ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٧١ ، اللباب ١ / ٢١٩ .

(٢٣) أنظر : ميزان الاعتدال ٤ / ٣٧٤ ، العبر ١ / ٢٨٣ ، تذكرة الحفاظ
١ / ٢٦٧ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٧٤ ، شذرات الذهب ١ / ٢٩٨ ، خلاصة
تذهيب الكمال ٣٦٣ ، طبقات الحفاظ ١١٤

(٢٤) هو يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري روى عن ابن عيينة والشافعي
وابن وهب ، روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه وأبو زرعة وأبو حاتم ، ثقة .

أنظر : وفيات الأعيان ٢ / ٤١٧ ، مرآة الجنان ٢ / ١٧٦ ، اللباب ٢ / ٥١ ،
العبر ٢ / ٢٩ ، طبقات ابن هداية الله ٢٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٤٠٦ ،
تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٧ ، تذهيب الأسماء واللغات ٢ / ١٦٨ . تذهيب التهذيب
١١ / ٤٤٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٧٠ ،

طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات الحفاظ ٢٣٠

من البيان سحراً . قال وثنا يحيى بن زكريا سمعت أبا سعيد الفرياني سمعت محمود النحوى سمعت هشام النحوى يقول : طالت مجالسنا للشافعى فما سمعت منه لحنة قط، ولا كلمة غيرها أحسن فيها . قلت وفد الأصمعى قريب من هذا . وقال ابن أبى حاتم عن الربيع قال قال ابن هشام : كان الشافعى ممن تؤخذ عنه اللغة . قال وحدثنا عن أبى عبيده القاسم بن سلام^(٢٥) أنه قال الشافعى ممن يؤخذ عنه اللغة أو من أهل اللغة الشك منى ، يقول ابن أبى حاتم ، وقال ابن أبى حاتم قال أبى قال أحمد بن شريح: ما رأيت أجداً أفوه ولا أنطق من الشافعى .

قال ابن أبى حاتم سمعت الربيع يقول: كان الشافعى عزيز النفس عربى اللسان . وأخبرنى عبدالله بن أحمد فما وليت إليه قال قال أبى: كان الشافعى من أفصح الناس ، وكان مالك يعجبه قراءته لأنه كان فصيحاً . وقال محمد بن يحيى الصولى قال المبرد رحم الله الشافعى من أشعر الناس وأصيب الناس وأعرفهم بالقرآن . وعن المزنى أن رجلاً قرأ على الشافعى فلحن فقال الشافعى أضربتني .

(٢٥) هو أبوه عبيد القاسم بن سلام البغدادى القاضى أحد الأعلام ، روى عن هشيم وإسماعيل بن عياش وابن عبيدة ووكيع ، روى عنه عباس الدورى ، ثقة ، ولى قضاء طرطوس وفسر غريب الحديث ، ووصف كتباً ومات بمكة سنة ٢٢٤ هـ .
 أنظر : أنباه الرواة ٣ / ١٢ ، المداية والنهاية ١٠ / ٢٨١ ، بغية الرعاة ٢ / ٢٥٣ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤١٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٥٧ ، تهذيب التهذيب ٨ / ٣١٥ ، روضات الحنات ٢٥٦ ، شذرات الذهب ٢ / ٥٤ ، طلاقات الحاملة ١ / ٢٥٩ ، طقات الشافعية للسكى ٢ / ١٥٣

وقال ركريا الساجي سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي^(٢٦) يحدث عن أبي عثمان المازني^(٢٧) سمعت الأصمعي يقول شعر الشنفرى على الشافعي بمكة .

وقال ابن أبي الدنيا^(٢٨) ثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي قلت لعمرى علي من قرأت شعر هذيل . فقال علي رجل من آل المطلب يقال له محمد بن إدريس، وقد تقدم عن مصعب الزبيري أنه سمعها من لفظ الشافعي ، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

قال ابن عدى ثنا الحسين بن إسماعيل النقار ثنا موسى بن سهل حدثني أحمد بن صالح قال قال الشافعي يعبد من قبل ار برأس فأنتك أن تراست لم يقدر أن يتعبد، قال: وكان الشافعي إذا تكلم فإن

(٢٦) أنظر : تاريخ بغداد ٦ / ٤٠ ، الباب ٢ / ١٧٣ ، ميزان الاعتدال

١٨ / ١ .

(٢٧) أنظر : بغية الوعاة ١٥ / ٢٧٢ .

(٢٨) هو عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموي مولاهم أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيدة ، كان مؤدب أولاد نخلفاء ، روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وأحمد بن إبراهيم الدورقي والحارث بن محمد بن أبي أسامة والحسن بن حماد سجادة وخلف بن هشام البزار ورجاء بن مرجى والزبير بن بكار، روى عنه ابن ماجه وابن النجار وابن عقدة والبرذعي وابن أبي حاتم ، ولد سنة ٢٠٨ هـ ومات سنة ٢٨٠ هـ .

أنظر : النجوم الزاهرة ٣ / ٨٦ ، العبر ٢ / ٦٥ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٨٩ ،

مذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٠ .

صوته صنج أو جرس حسن صوته رحمه الله .

وقال زكريا بن يحيى الساجي نا هارون بن سعيد الأيلي^(٢٩)
يقول : ما رأيت مثل الشافعي قدم علينا مصر فقالوا قدم رجل من
قريش فحيناه وهو يصلي ، فما رأيت أحسن منه صلاة ولا أحسن
ق ٣ ب وجهها منه ، فلما قضى صلوته تكلم // فما رأيت أحسن كلاما منه
فأمنابه .

وقال الحاكم أخبرنا الزبير بن عبد الواحد^(٣٠) سمعت عباس
ابن الحسين^(٣١) يقول سمعت بحر بن نصر^(٣٢) يقول : كنا

(٢٩) هو هارون بن سعيد بن الهيثم التميمي السعدي مولاهم أبو جعفر الإيلي
روى عن ابن وهب وأنس بن عياض ثقة ، مات سنة ٢٥٣ هـ .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٧ .

(٣٠) هو الإمام أبو عبدالله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا أحد الأئمة
شيخ الحاكم ، ثقة ، مات سنة ٣٧٤ هـ .

أنظر : تاريخ بغداد ٤٧٢ / ٨ ، اللباب ٤١ / ١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٠٠ .

(٣١) هو عباد بن الحسين القنطري البغدادي أو البصري روى عن بشر بن
إسماعيل ويحيى بن آدم ، روى عنه أحمد وابن حبان ، ثقة ، مات سنة ٢٤٠ هـ .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٨٨ .

(٣٢) هو بحر بن نصر بن سابق الجولاني أبو عبدالله المصري روى عن ابن
وهب ، صمرة بن زبيبة ، روى ٤٠ زكريا بن يحيى وإس أبي حاتم ، ثقة مات سنة

٢٦٧ هـ

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٦

إذا أردنا أن نبكى ، قلنا أذهبوا بنا إلى هذا الفتى المطلبى ، يقرأ القرآن فإذا أيدناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس بين يديه، ويكثر عجنحهم بالبكاء، فإذا أراد ذلك أمسك عن القرآن من حسن صوته .

وروى الحافظ ابن عساكر أن الشافعى قرأ يوماً هذه الآية ﴿ هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين فإن كان لكم كيد فكيدون ويل يومئذ للمكذبين ﴾^(٣٣) فلم يزل يبكى حتى غشى عليه ، وكان كثير التلاوة للقرآن ولا سيما فى شهر رمضان ، كان يقرأ فى اليوم والليلى ختمتين وفيما عداه فى كل يوم وليلى ختمة ، روى ذلك عن الخطيب البغدادي^(٣٤) عن على بن المحسن القاضى عن أبى بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار^(٣٥) عن عبدالله بن محمد بن جعفر القزوينى عن الربيع .

وقال ابن أبى حاتم ثنا الربيع بن سليمان المرادى المصرى قال : كان الشافعى يختم القرآن ستين مرة فى كل صلاة . وقال البيهقى انا أبو عبد الرحمن السلمى سمعت على بن

(٣٣) ٣٨ ك المرسلات ٧٧ .

(٣٤) أنظر : المنتظم ٨ / ٢٦٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٠١ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٧ ، تبليغ كذب المفتري ٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٨٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٥ ، اللباب ١ / ١٩١ ، مرآة الجنان ٣ / ٨٧ ، العمر ٣ / ٢٥٣ ، طبقات ابن هداية الله ١٦٤ ، إرشاد الأديب ١ / ٣٤٦ ، طبقات الشافعية للسكى ٤ / ٢٩

(٣٥) أنظر العمر ٢ / ١٥٧ ، الوامى بالوفيات ٢ ، ١٨٧ ، تذكرة الحفاظ

عمر الحافظ^(٣٦) سمعت أبا بكر النيسابوري سمعت الربيع قال: كان الشافعي يختم في كل شهر ثلاثين ختمة، وفي رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة، قال يحدث وطست تحته فقال يوماً اللهم أن كان لك فيه رضا فرد . قال فبعث إليه إدريس بن يحيى الغافري أنك لسيد الرجال ، إليك فسئل الله العافية . فكان كثير الصلاة بالليل ، وكان قد قسم الليل ثلث أجراً فثلثه الأول للإشتغال والثاني للصلاة والثالث ينامه ليقوم إلى صلاة الفجر رحمه الله . رواه البيهقي عن الحاكم حدثني أبو بكر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو الحسن علي بن قريب عن الربيع فذكره . وقال زكريا الساجي عن محمد بن إسماعيل ثنا حسين الكرايسي قال بت مع الشافعي فكان يصلي نحو ثلث الليل ، وما رأيته يزيد على خمسين آية فإذا أكثر فمائة ، وكان لا يمر عن آية حمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين ولا عن بآية عذاب إلا تعوذ بالله منه وسأل النجاة لنفسه ولجميع المؤمنين فكانت جمع له الرجاء والرغبة قلبت هذا يكون من تمام العبادة أن يجمع بين الرغبة كما صح عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا مر بابه رحمه وقف فسأل الله وإذا مر بآية عذاب وقف وتعوذ وقال الله تعالى ﴿ آمِنٌ هُوَ قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر

(٣٦) أنظر : وفيات الأعيان ١ / ٣٣١ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩١ ، شذرات الذهب ٣ / ١١٦ ، طبقات الشافعية للسيكي ٣ / ٤٦٢ ، طبقات القراء ١ / ٥٥٨ ، طبقات ابن هداية الله ١٠٢ ، العبر ٣ / ٢٨ ، اللباب ١ / ٤٠٤ .

الآخرة ويرجوا رحمة ربه ﴿ فلهذا استجب أصحابنا هذا الصنيع في جميع الصلوات للإمام والمأموم والمنفرد وكان ذا همة عالية وقدرة بليغة وعبرة وسيعة في حال المناظرة ، قال بعض من وصفه لو شاء أن يقيم دليلاً على هذه السارية أنها خشب لفعل ذلك .

وقال محمد بن عبدالله بن عبد الحكم^(٣٧): لو رأيت الشافعي يناظرك لظنت أنه سبع يأكلك وفي رواية قال كنت إذا رأيت من مناظر الشافعي رحمته // وقال أيضا الشافعي علم الناس الحج وقد ق ٤ أ صح عن غير وجه، أنه قال ما ناظرت أحداً على الغلبة . وقال أيضا ما عرضت الحجة على أحد فقبلها إلا أعظم في عيني ولا عرضتها على أحد فردها إلا سقط من عيني . وقال الربيع فيما رواه ابن عساكر بسنده عنه سئل الشافعي عن مسألة فأعجب بنفسه فأشدد يقول :
إذا المشكلات يصديني كشفت

حقايقها بالنظر واست بامعه في الرجال

أسائل هذا وذا ما الخير ولكني

مدره الأصغرين ففاح خير وفراح شر

ورواها أبو علي بن حنبل بسنده عن المزني أن رجلاً سأل الشافعي عن رجل في بيته ثمرة فحلفه بالطلاق أنه لا يبلغها ولا يرى بها، فقال له الشافعي تبلغ نصفها وترقى نصفها حتى لا يكون بالعمياء

(٣٧) أنظر تذكرة الحماط ٢ / ٥٤٦ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٦٠ ، الديباج

المدف ٢٣١ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٤ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٦٧ ،

طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات القراء لاس الحرري ٢ / ١٧٩ ، طبقات ابن هدايه الله

٣٠ ، العمر ٢ / ٣٨ ، ميزان الاعتدال ٣ / ١١٠ ، السحوم الراهرة ٣ / ٤٤

كلها ولا يلفظ بها كلها ثم أنشد يقول:
 إذا المشكلات تصدين لى
 كشفت حقائقها بالنظر
 وأن برقت فى عيون الأمور
 عيناك يحلها الفكر
 مبرقة فى عيون الأمور
 وضعت عليها حسام النظر
 لسان كشقشة الأرجى
 أو كالتمالى الحسام الذكر
 ولسن نامعة فى الأمور
 أسائل هذا وداما الخبر
 ولكننى مدره الأصغرين
 اقيس بما قد مضى ما غير

وقال ابن أبى حاتم ثنا محمد بن إسحاق بن راهوية^(٣٨) سمعت
 أبى يقول: اجتمع مع الشافعى بمكة فسمعه يسأل عن كرايين مكة ،
 فقلت له أسألك عن هذه المسألة لا أجاوز بك إلى غيره .

(٣٨) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلى أبو يعقوب
 المرورى نزيل بيسابور أحد أئمة المسلمين وعلماء الدين ، اجتمع له الحديث والفقہ
 والحفظ والصدق والورع والزهد ، روى عن ابن عليه وروح بن عبادة وسليمان بن
 حرب وابن عينة وركريا بن عدى وابن مهدي وعبد الرزاق ، روى عنه الأئمة الستة ،
 مولد سنة ١٦٦ . مات سنة ٢٣٨ هـ ، وأملى المسند والتفسير . =

قال داك : أقدر لك .

قال ابن أبي حاتم وسمعت أبا إسماعيل الترمذى بمكة سنة ستين ومائتين يحدثنا أحاديث عن أيوب^(٣٩) بن سليمان بن بلال . وقال أبو إسماعيل سمعت إسحاق بن راهوية يقول: جالست الشافعى بمكة فاذكرنا فى بيوت مكة وكان يرخص فيه ، وكنت لا أرخص فيه. فذكر الشافعى حدثنا وسكت وأخذت أنا فى الباب أسرد ، فلما فرغت منه قلت أنا لصاحب لى من أهل مرو بالفارسية مردك مالانى هسنت قرية بمرو ، ويعلم أنى راطنت صاحبى بشىء هجنته فيه فقال : لى اتناظر فقلت: وللمناظرة قال قال الله تعالى ﴿ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾^(٤٠) أنسب الديار إلى مالكيها أو إلى غير مالكيها ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم من أغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن . وقال هل ترك لنا عقيل من رباع أنسب الديار أو أن غير أربابها وقال لى اشترى عمر بن الخطاب رضى الله عنه دار السجن بمكة من مالك أو غير مالك ، فلما علمت أن الحجة قد لزمتمنى قمت ،

= أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٣ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢١٦ ، حلية الأولياء ٩ / ٢٣٤ ، خلاصة تدهيب الكمال ٢٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٨٩ ، ميزان الاعتدال ١ / ١٨٢ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٩٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٦٤ .

(٣٩) هو أيوب بن سليمان بن بلال المدنى أبو يحيى روى عن عبد الحميد

ابن أبى أويس ثقة

قلت هذه المسألة تناظر فيها الشافعي وإسحاق بن راهوية بمسجد الحيف مند أيام الموسم وأظن ذلك فى سنة ست وتسعين ومائة وذلك بحضرة أحمد بن حنبل وهو الرجل الذى راطنه إسحاق بن راهوية [ق ٤ ب] والله أعلم . فذهب الشافعي رضى الله عنه إلى دور مكة ورباعها تباع وتورث فتؤجر واحتج على ذلك بما ذكره فى الآيه والأحاديث واحتج إسحاق بن راهوية عللها لا تباع ولا تورث ولا تؤجر بحديث إنما كانت تدعى رباع مكة ودورها السوايب من أحتاج سكن ومن استغنى اسكن وتوسط الإمام أحمد فى المسألة فعمل بمقتضى الوالدين من فقال تباع وتورث ولا تؤجر والله أعلم .

وقال الزبير بن عبد الواحد الأشدبابازى سمعت إبراهيم بن الحسن الصوفى يقول سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول: ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً .

قال ابن أبى حاتم ثنا الربيع قال قال الشافعي رضى الله عنه ما شبعت مند ست عشرة سنة إلا شبعة أطرحها يعنى فطرحتها لأن الشبع تثقل البدن ونفش البدن وتقسى القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه من العبادة .

قال وأخبرنى أبو محمد البستى السغتيانى نزىل مكة فيما كتب إلى، حدثنى الحارث بن شريح قال دخلت مع الشافعي رضى الله عنه على خادم الرشيد وهو فى بيت قد فرش بالديباج ، فلما وضع الشافعي رجله على العتبة أبصره فرجع ولم يدخل ،

فقال له الخادم أدخل؟ فقال لا يحل افتراش هذا . فقام الخادم مبتسماً حتى دخل بيتا قد فرش بالأرمني ، فدخل الشافعي ثم أقبل عليه فقال : هذا حلال وذاك حرام، وهذا أحسن من ذلك وأكثر ثمنا منه ، فتبسم الخادم وسكت .

قال وأخبرني السجستاني فيما كتب إليّ قال حدثني أبو ثور قال اراد الشافعي رضي الله عنه الخروج إلى مكة ومعه مال ، فقلت له ما كان يمسك الشيء من سماحته ينبغي أن يشتري بهذا المال ضيعة تكون لك ولولدك من بعدك، فخرج ثم قدم علينا فسألته عن ذلك المال ما فعل به ، فقال ما وجدت بمكة ضيعة يمكنني أن اشتريها لمعرفتي بأصلها أكثرها ، قد وقفت ولكن قد بينت بما مضى ما يكون لأصحابنا إذا ينزلون فيه .

ورواه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الحافظ البخاري المعروف بعنجان ثنا خلف بن محمد^(١) ثنا إبراهيم بن محمود بن حمزة ثني داود بن علي بن خلف بن خالد الكلبي يعني أبا ثور عن الشافعي رضي الله عنه بهذا وزاد بعد قول ينزلون فيه ، قال فكأنني أهملت فأنشد الشافعي قول ابن حازم :

إذا أصبحت عندي قوت
يوم يحلى الهم عنى يا سعيد
ولم يخطر هموم مالى
لأن غدا له رزق جديد

أسلم أن أراد الله أمرا
 وأنزل ما أريد لما يريد
 ومال زادنى وجه إذا
 ما أراد الله لى ما لا أريد

وقال ابن أبي حاتم ثنا أبى سمعت عمرو بن سواد السرجى
 قال : كان الشافعى رضى الله عنه أسخى الناس على الدنيا والدرهم
 والطعام . وقال لى الشافعى رضى الله عنه أفلست من دهرى ثلث
 إفلاسا ، فكننت أبيع قليلى وكثيرى حتى حلى ابنتى وزوجتى ولم
 ق ٥ أ. أرهن قط . // قال وثنا وأخبرنى يونس^(٥) بن عبد الأعلى قال قال
 الشافعى أفلست دهرى ثلاث مرات وربما أكلت التمر بالسملك .

وعن الربيع قال قال عبدالله بن عبد الحكيم^(٦) للشافعى أو
 أردت أن تسكن البلد يعنى مصر فليكن لك قوت سنة ومجلس من
 السلطان يتعرونه . فقال له الشافعى : يا أبا محمد من لم تعزه التقوى
 فلا عزله ولقد ولدت بغزة ورست فى الحجاز ، وما عندنا قوت
 ليلة، وما بكيت جباعاً قط .

(٥) سبق شرحها بالصفحة السابقة .

(٤٢) أنظر : وفيات الأعيان ١ / ٤٥٦ ، الدياج المذهب ٢٣١ ، تذكرة
 الحفاظ ٢ / ٥٤٦ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٤ ،
 طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٦٧ ، طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى
 ٢ / ١٧٩ ، طبقات ابن هداية الله ٣٠ ، العبر ٢ / ٣٨ .

رواه ابن عساكر وقال محمد بن عبدالله الصرار^(٤٣) أنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي^(٤٤) أنا أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود سمعت المزني سمعت الشافعي يقول : السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحفها بدعة .

وقال ابن أبي حاتم ثنا الربيع قال تزوجت فقال لي الشافعي رضى الله عنه كم أصدقتها . فقلت ثلاثين ديناراً . قال كم أعطيتها . قلت ستة دنانير فصعد داره وأرسل إلى صرة فيها أربعة وعشرون ديناراً . وقال البيهقي انا الحاكم نصر بن محمد ثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك دمشق قال سمعت الربيع ابن سليمان يقول : رأيت الشافعي راكباً حماراً أقر على سوق الحدادين فأخذ السووظ ومسحه بكمه وناوله إياه . فقال الشافعي لغلامه : ادفع كيس الدنانير التي معك إلى هذا الفتى . قال الربيع فلست أدري كانت تسعة أو سبعة دنانير .

وعن المزني قال كنت مع الشافعي يوماً فخرجنا الأكوام فمر بهدف وإذا رجل يرمى بقوس عربته فوقف عليه الشافعي ينظر، وكان حسن الرمي فأصاب بسهم . فقال له الشافعي أحسنت وترك عليه ، ثم قال لي أمعك شيء فقلت معي ثلاث

(٤٣) ورد ذكره في طبقات الشافعية للسبكي

(٤٤) أنظر : طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٩٩ ، اللباب ١ / ٤٨٩ ، الوافي

دنابير . فقال أعطه أياها وأعددني عنده ، إذ لم يحضرني غيرها .
رواه أبو عبدالله القضاعي عن أبي عبدالله بن شاکر عن
الحسن بن رشيق^(٤٥) عن سعيد بن أحمد اللحمي عن المزني
وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر قرأت بخط أبي الحسن
الرازي عن الزبير بن عبد الواحد الأشدأبادي .

حدثني أحمد بن مروان^(٤٦) ثنا عبد الرحمن بن محمد
الحنفي^(٤٧) قال سمعت أبي يقول: خرجنا من بغداد مع الشافعي رضي
الله عنه يريد مصر ، فدخلنا حران وكان قد اطل شعره فدعا حجاما
فأخذ من شعره، فوهب له خمسين ديناراً ثم قال ابن عساكر وهذا يدل
على أنه سلك طريق الشام إلى مصر ، قلت فلهذا يرجم في التاريخ
وليس عنده ما يدل على دخوله دمشق والله أعلم .

وقال ابن أبي حاتم ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم^(٤٨) ثنا محمد

(٤٥) هو الحسن بن رشيق الإمام المحدث مُسند بلده ابو محمد العسكري
المصري ، سمع النسائي ، ولد سنة ٢٨٢ هـ ومات سنة ٣٧٠ هـ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٥٩ ، طبقات الحفاظ ٣٨٤

(٤٦) أنظر : طبقات الشافعية للسكي ٤ / ٢٠٠ .

(٤٧) هو الإمام أبو القاسم النحوي الحنفي عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز
اللحمي ، سكن القاهرة وولد سنة ٥٥٥ هـ ومات سنة ٦٤٣ هـ ، له عدة مصنفات منها
في فنون النظم والنثر واللغة والتفسير والوعظ .

أنظر . تاج التراجم ٣٤ ، الحواهر المضية ١ / ٣٠٥ ، حسن المحاصرة ١ / ٤٦٥ .

(٤٨) أنظر . العبر ١ / ٤٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٨٠ ، طبقات المفسرين للداودي

ابن روح ثنا الزبير بن سليمان القرشي^(٤٩) عن الشافعي رضي الله عنه قال خرج هارثمه فأقراني سلام أمير المؤمنين هارون . وقال قد أمر لك بخمسة آلاف دينار ، قال فحمل اليه المال فدعا الحجاج بأخذ من شعره فأعطاه خمسين ديناراً ثم أخذ رقاعاً، فصرت من تلك الدنانير صرراً ففرقتها على القرشيين الذين هم في الحضرة ونهم بمكة حتى مارجع إلى بيته إلا بأقل من مائة دينار، قال ابن عساكر انا أبو الحسن القرطبي ثنا أبو نصر الخطيب ثنا أبو بكر بن أبي الحديد انا محمد بن بشير العكبري .

سمعت الربيع يقول أخبرني الحميدى قال قدم علينا الشافعي رضي الله عنه // من صنعاء فضربت له الخيمة ومعه عشرة آلاف ق ٥ ب دينار فجاء قوم وسألوه ومعه منها شيء ، ثم روى عن طريق أبي جعفر الترمذى عن الربيع عن الحميدى قال حمل الشافعي ثلاثة آلاف دينار فدخل عليه بنواعمه وغيرهم فجعل يعطهم حتى قام وليس به شيء .

وقال البيهقي انا الحاكم سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم^(٥٠) سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الحميدى يقول

(٤٩) ورد ذكره في تذكرة الحفاظ .

(٥٠) هو الإمام الثقة محدث المشرف أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف =

قدم الشافعى من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار فى مندبل فضرب
جناه فى موضع خارجا من مكة ، وكان الناس يأتونه فيه فما برحت
حتى ذهبت كلها .

قال البيهقى وقال غيره عن الربيع فى هذه الحكاية وفرق المال
كله فى قريش ثم دخل مكة . وقال ابن أبى حاتم ثنا محمد بن
عبدالله بن عبد الحكم قال : كان الشافعى يجرى الناس بما يجد
وكان يمر بما فى وجدنى والأمال قولوا للمحمد إذا جاء يأتى يقول
فأنى لست فعداً حتى يجرى ، فربما جيته فإذا فعدت معه على الغداء
قال: يا جارية أضربى لنا قالوا فلا تزال المائدة بين يديه حتى يفرغ
منه ويتغدا . وقال داود بن على الظاهرى ثنا أبو ثور قال : كان
الشافعى من أجود الناس وأسخاهم كفا كان يشتري الجارية التى بطح
ويعمل الحلواء ويشترط عليها هو أنه لا يقربها لأنه كان عليك لا
يمكن أن تقرب النساء فى وقته لنا سوء كان به يقول لنا تشتتوها
ما احببتم فقد أشرتيت جارية تحسن أن تعمل ما يريدون ، قال فيقول
لها بعض أصحابنا إعملى لنا اليوم كذا وكذا نحن الذين يأتونها
بما يريد وهو مسرور بذلك .

وروى أبو القاسم بن عساكر بإسناده عن أبى جعفر بن

ابن منقل بن سنان الأموى مولاهم المعقلى البسائورى . ولد سنة ٢٤٧ هـ ، ومات
سنة ٣٤٦ هـ

أنظر : العمر ٢ ، ٢٧٣ ، اللباب ٣ ، ١٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ ، ٨٦٠ ،
طبقات الحفاظ ٣٥٤

الحسن المعدل قال أنشدت للشافعي رضي الله عنه :
يا لهف نفسي على مال أجود به
على المقلين من أهل المروات
إن اعتذاري إلى من جاء يسألني
فلست أملكه من إحدى المصيبات

وعنه قال ما يقرت إلى الله تعالى بعد الفرائض أفضل من طلب العلم . وقال الربيع قال الشافعي: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة . وقال أبو ثور قال الشافعي: ينبغي للعالم أن يصنع التراب على ، وقال ما أفلح في العلم إلا من طلبه بالقلّة وعنه قال ما كذب قط ولا حلفت لا صادقاً ولا كاذباً ولا تركت غسل الجمعة في حر ولا برد ولا سفر ولا غيره .

وقال طلب فضول الدنيا غفر به عاقب الله بها أهل التوحيد، وعنه أنه كان يستصحب في مشيه العصي ، فقليل له في ذلك فقال لأذكر إني مسافر من الدنيا، وقال سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ، وقال لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص مروتى ما شربته إلا حاراً ، وقال أهل المروة في جهد وقال ليس بأخيك من احتجت إلى مدارته ، وقال من صدق في آخره أخيه قبل عمله وسد خلله وغفر ذلك . وقال من علامة الصدق أن يكون لصديق صديقك صديقاً، وقال ليس سرور يعدل صحبه الأخوان ولا هم يعدل فراقهم ، وقال لا تقصر في حق أخيك إعتماً على مودته ولا بتدل وحبك إلى من يهون عليه ردك .

وقال من وعظ أخاه سرأ فقد نصحه وزانه ، ومن وعظه
 علانية فقد نصحه وشانه . وقال من سار نفسه فوق ما يسارى
 رده الله إلى قيمته ، وقال التواضع من أحكام الكرام والمبر من
 شم الليام ، وقال أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره وأكثرهم فضلاً
 من لا يرى فضله ، وقال الشفاعات زكاة المروات ، وقال إذا
 كثر الحوايج فأبدأ بأهمها ، وقال من كتم سره كان تفكيره فى
 يده .

وهذه نبذة مختصرة محذوفة الأسانيد لنخف على
 الأسماع والله أعلم ، ومن معرفته بالفراسة ما تقدم من خبير الذى
 ضيفه لما رجع من اليمن وما جرى له معه ووافق ما بفرس فيه
 الشافعى . وقال ابن أبى حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال : اشتريت
 للشافعى طيباً بدينار . فقال لى ممن اشتريته ؟ فقلت من ذاك
 الأشقر الأزرق . قال الأشقر الأزرق رده ما جاءنى خير قط
 من أشقر .

قال وأخبرنى أبى ثنا حرمله بن يحيى قال سمعت الشافعى
 ق ٦ أ يقول : أحذر الأعور والأحول والأحدب والأشقر والكوسج
 وكل ما به عاهة فى بدنه ، وكل ناقص الخلق فأحذره فإنه
 صاحب الترا ومعاملة عشرة ، قال الشافعى فإنهم أصحاب حب .
 قال ابن أبى حاتم الرازى أنما يعنى إذا كان ولادتهم بهذه الحالة
 فأما من حدث فيه هذه العاهة وكان فى الأوسى صديقه .

وقال ابن عساكر انا أبو الحسن علي بن المسلم^(٥١) انا أبو نصر الخطيب ثنا أبو بكر بن أبي الحديد ثنا محمد بن بشر الزبيرى سمعت الربيع يقول كنت عند الشافعى انا والمزنى وأبو يعقوب البويطى ينظر إلينا وقال لى أنت تموت فى الحديد ، وقال للمزنى هذا لو ناظره الشيطان قطعه وخذله ، وقال للبويطى أنت تموت فى الحديد . قال الربيع فدخلت على البويطى أيام المحنة فرأيته مقيداً إلى أنصاف ساقين مغلولة يديه إلى عنقه، قال وسمعت الربيع يقول كنت فى الحلقة إذا جاءه يعنى الشافعى رجل يسأله عن مسألة ، فقال له الشافعى أنت نساج . فقال عندى أخرا: وقد روى عنه أشياء يدل على تبخره فى علم الطب فعنه أنه قال عجبت لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل من ساعته كيف يعيش وعجبا لم يحتجم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش، وقال من أكل الأبرج ثم نام لم أمن أن يصيبه دبحه وعنه قال ثلاثة أشياء وأمر لا دواله وأعيت الأطباء مدارته العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولا قصب السكر ما أقمت ببلدكم رواه الربيع المصرى عنه . وعنه قال عجبا لمن يعنى البيض المصلوق

(٥١) هو على بن المسلم بن محمد بن على بن الفتح أبو الحسن السلمى الدمشقى الشافعى الفرضى جمال الإسلام، كان عالماً بالتفسير والأصول والفقہ والتدكير والفرائض والحساب، له عدة مصنفات منها كتاب أحكام الجنائز، توفى سنة ٥٣٣ هـ، ودفن بباب الصغير .

أنظر : طبقات المفسرين للسيوطى ٢٦ ، تبين كذب المفترى ٣٢٦ ، شذرات الذهب ٤ / ١٠٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ٢٣٥ ، طبقات المفسرين للدوادى ١ / ٤٣٥ — ٤٣٦ .

ثم قام لنفس لا يموت ، وعنه قال القول يريد فى الدماغ والدماغ يريد فى العقل ، وعنه قال لم أرى للون مثل زهرة البنفسج يدهن به ويشرب وعنه كان غلامى أعشى لا يبصر الدار، فأحدث له زيادة كيد فأكحلته بها فأبصر ، وقال صالح جرزه عن الربيع قال الشافعى: لا أعلم بعد الحلال والحرام أنبل من الطب إلا أن أهل الكتاب قد علنوا عليه .

ق ٦ ب وقال حرمة كان الشافعى رضى الله عنه // يلتف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا قلت العلم ووكلت إلى اليهود والنصارى ، ومن كلامه الحسن ومواعظه وشعره .

قال يونس بن عبد الأعلى قال الشافعى رضى الله عنه: ليس إلى السلامة من الناس سبيل فعليك بما فيه صلاحك فالزمه وقال للشافعى أيضا إن لم تكن العلماء العاملون أولياء الله فلا أعلم الله ولياً وقال يونس بن عبد الأعلى قلت للشافعى إن صاحبنا يعنى الليث بن سعد: كان يقول إذا رأيتم الرجل يمشى على الماء فلا تغتروا به حتى تعرضوا أمره على الكتاب والسنة . فقال قصر رحمه الله إذا رأيتم الرجل يمشى على الماء ويطير فى الهواء أنك تغتروا به حتى تعرضوا أمره على الكتاب والسنة .

عن الشافعى أنه قال: أقدر الفقهاء على المناظرة من عود لسانه الركن فى ميدان الألفاظ ولم يتعلم ما لا يعلم والجاهل يعصي من التعليم ويأنف عن التعليم وعنه قال ضياع الجاهل قلة عقل العالم قلة إخوانه وأصعب مهيماً من أخى من ر عقله ، وعنه قال

من استغضب فلم بغضب فهو حمار ، ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان ، وعنه قال: إذا خفت على عملك العجب فاذا ذكر رضى من تطلب وفي أى نعيم ترغب ومن أى عتاب ترهب ، فحينئذ يصغر عندك عملك . وعنه قال: آلات الرسالة خمس صدق اللهجة وكتمان السر والوفاء بالعهد وأهداء النصيحة وأداء الأمانة . وعنه قال من اراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم .

قال الحافظ البيهقي انا الحاكم ثنا أبو عبد محمد بن إبراهيم المؤذن سمعت محمد بن عيسى الزاهد^(٥٢) يقول : فيما ابلاغنا أن عبد الرحمن بن مهدي مات له ابن ، فجزع عليه جزعا شديدا حتى امتنع عن الطعام والشراب ، فبلغ ذلك محمد بن إدريس الشافعي فكتب إليه أما بعد فعزى نفسك بما تعزى به غيرك ، واستضح من فعلك ما تستضح من فعل غيرك ، وأعلم أن أمض المصايب فقد سرور مع حرمان أجر فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وزر فأقول :

أنى معزىك لا أنى على ثقه
من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزى بياق بعد صاحبه
ولا المعزى ولو عاشا إلى حين

قال: فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة. وقال البيهقي أنا أبو عبد الله الحسين

(٥٢) أنظر : تاريخ بغداد ٢/٣٩٥ ، العبر ١/٣٩٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٤١١ ،

عبد الله الحسين بن محمد^(٥٣) بن فتحوية الدينوري بالدامغان ثنا
عبدالله بن محمد بن سنبه ثنا محمد بن إبراهيم الفانجاني
الأصبهاني^(٥٤) ثنا عمر بن عبدالله الخباري أخربني محمد بن سهل
حدثني الربيع سمعت الشافعي ينشد :

إذا ما خلوت الدهر يوماً
فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما يحفى عليه يغيب
عقلياً لعمر الله حتى تداركت
علينا ذنوب بعدهر ذنوب
« فيأليت أن الله يغفر ما مضى
ويأذن في توبتنا فتوب »

ق ١٧ وروى ابن عساكر بسنده عن المزني أنشدنا الشافعي لنفسه

رضى الله عنه :
لا ناس من الدنيا على فآيت
وعندك الإسلام والعافية
إن فات شيء كنت تدعا له
ففيهما من آيت كافية

وروى أبو علي الحسن بن الحسين الهمداني المعروف بابن

(٥٣) أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ١٢١٤

(٥٤) أنظر : طبقات المفسرين ١٦٣/٢ .

(٥) ورد هذا البيت على هامش المحظوظة

حكمان^(٥٥) وهو ضعيف بسنده المدبى فأنشدنا الشافعى :

الليل شيب والنهار كلاهما
رأسى لكثرة ما تدور رحاهما
يتاهبان لحومنا ودمانا
نهبا علانية ونحن نراهمنا

قال وأنشدنا الزبير بن عبد الواحد أنشدنا ابن حوص بدمشق
للشافعى رضى الله عنه :

أمت مطامعى فارحت نفسى
فإن النفس ما طمعت تهون
وأحييت القنوع وكبأن ميتا
ففى احيا به عرض مصون
إذا طمع يحل يغلب عبد
عليه تهانه وعلاه هون .

وقال أبو بكر البيهقى أنا أبو عبدالله الحافظ سمعت أبا محمد
الحسن بن أحمد بن يعقوب المامونى سمعت أبا عمرو الزاهد ينشد
للشافعى :

وإذا سمعت بأن محد وداحرى
عود فائمر فى يديه فصدق

وإذا سمعت بأن محروما أتى
 ماء ليشربه فغاض فحقق
 ومن الدليل على القضاء وكونه
 بوس اللبيب وطيب عيش الأفق

وقد رواه ابن عساكر بإسناده عن ابن خالوية^(٥٦) النحوي
 قال حدثونا عن العباس بن الأزرق قال : دخلت على أبي عبد الله
 محمد بن إدريس فذكر مصر ثم قال فقال الشافعي رضي الله عنه :

أن الذي رزق اليسار فلم
 يصب ممدا ولا أجر الغير موفق
 فالحديد في كل شيء شاسع
 والحد يفتح كل باب مغلق
 وإذا سمعت بأن يحرق أتى
 ما ليشربه يعاض فحقق
 وإذا سمعت بأن محدودا أخوى
 عودة فأنمر في يديه فصدق
 وأحق خلق الله بالهم أمر
 ودوهم يتلى تعيش ضيق

وقال الأستاذ أبو منصور التميمي البغدادي أنشدنا عبد الله بن
 عمر المالكي أنشدني أبي قال أنشدني يونس بن عبد الأعلى
 للشافعي :

ما حك جلدك مثل ظفرك فتولى أنت جميع أمرك
 وإذا قصدت لحاجة فاقصد لمعترف بقدرك

وقال البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ قال أنشدنا أبو الحسين
 علي بن أحمد بن أسد الأديب أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الله
 ابن راشد الكوفي أنشدني علي بن محمد العلوي الحماني للشافعي
 رضي الله عنه // :

ق ٧

ودي جسد يفتابني حيث لا يرى
 مكاناً ويثني صالحاً حين ابشع
 تورعت أن أعتابه من دراية
 وما هو اذ يفتابني يتدع

قال القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي
 عن أحمد بن محمود بن حزم انا الكازروني ثنا إسماعيل إبراهيم بن
 محمد الأصبهاني ثنا أبو العباس الأيوودي قال : خرج الشافعي
 رضي الله عنه إلى اليمن إلى ابن عم له فبذه بيد غير طائل فكتب
 إليه الشافعي رضي الله عنه :

(٥) وأصبحت بين الحمد والدم واقفا
 فياليت شعري أي ذاك تريد (٥)
 أمانى بر منك في غير كنهه
 طائل عن برى بذاك تحيد
 لسانك متن بالنوال ولا اركب
 يمينك إذ جاد اللسان تجود
 إذا كان ذو القربى لديك معبدا
 ونال الندى من كان منك يعيد

(٥) ورد هذا البيت على هامش المخطوطة

تفرق عنك الأقربون لسانهم
وأشفقت أن تبقى وأنت وحيد

قال فكتب إليه ابن عمه أن هذه خمسمائة درهم فاصرفها
في نفقها ، وخمسة أثواب من عصب اليمن فاجعلها في عينيك
ونجيب فاركبه . وقال أبو العباس المبرد^(٥٧) دخل رجل على
الشافعي فقال إن أصحاب أبي حنيفة رحمه الله لفصحاء فأنشد
الشافعي رحمه الله يقول :

فلولا الشعر بالعلماء يزرى
لكنت اليوم أشعر من لبيد
وأشجع في الوغى من كل بيت
وآل مهلب وأبى يزيد
ولولا خشية الرحمن ربي
حسبت الناس كلهم عبيدي

(٥٧) وهو صاحب الكامل في التاريخ واللغة .

فصل

فى رحلة الإمام الشافعى رضى الله عنه إلى
الديار المصرية ووفاته بها

قد تقدم أنه رحمه الله قدم العراق ثلاث مرات ، الأولى فى سنة أربع وثمانين ومائة وذلك بسبب مرافعة نائب اليمن فيه، وفى أقوام معه فدخل الشافعى على الرشيد مقيداً فى الحديد ، فلم يزل مخاطبه حتى تبين براءته مما نسب إليه من التشيع والخروج مع أهل البيت، وكان قد قذفه بذلك بعض الحيله بحاله وإمامته ، ثم أحسن إليه الرشيد وأطلق له قريباً من خمسة آلاف دينار كما تقدم ثم ، رجع إلى الحجاز ثم عاد إلى بغداد فى سنة خمس وتسعين فاجتمع بأحمد بن حنبل واضرابه فى ذلك الزمان ، ثم عاد إلى الحجاز وقد اشتهر ذكره ببغداد وغيرها ثم رجع إليها فى سنة ثمان وتسعين ، ثم حسن فى رأيه المنصير إلى الديار المصرية فسافر إليها على طريق الشام ، ويقال له أنه أختار نجران وأنه دخل بيت المقدس ، وأما دمشق فلم أر أحداً ذكر أنه وردها- والحافظ أبو القاسم بن عساكر مع تحريره وكثرة إطلاعه على ترجمة الشافعى رضى الله عنه فى التاريخ لمروره فى الشام إلى الديار المصرية، ولم يقع أنه دخل دمشق وهذا عجيب ، وقد زعم أنه دخل مصر مرتين ، المرة الأولى على طريق الشام والعراق مع الإمام محمد بن الحسن ، والثانية من مكة صحبة عبدالله بن الزبير الحميدى فى هذا انظر والله أعلم ، وإنما حملة على هذا ما رواه أبو محمد عبد الرحمن بن أبى

حاتم ثنا أبو بشر بن أحمد بن حماد في طريق مصر ثنا أبو بكر بن إدريس^(٥٨) سمعت الحميدى يقول : كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على سفیان بن عيينة ، فقال : لى ذات يوم أو ذات ليلة هاهنا رجل من قريش له بيان ومعرفة . فقلت له فمن هو ؟ قال : محمد بن إدريس الشافعى ، وكان أحمد بن حنبل قد جالسه بالعراق فلم يزل بها حتى أخبرنى إليه ، وكان الشافعى يقال له الميزان فجلسنا إليه ودارت مسائل فلما قمنا قال لى أحمد بن حنبل كيف رأيت فجعلت أتبع ما كان أخطأ فيه ، وكان ذلك منى بالقرشية يعنى معنى الحد ، وكان أحمد فابت لا يرضى أن يكون رجل من قريش يكون له هذه المعرفة وهذا البيان أو نحو هذا من القول عن مائة مسألة يخطىء خمساً أو عشرًا ترك ما أخطأ وأخذ ما أصاب قال فكان كلامه وقع فى قلبى ، فجالسته فغلبتهم عليه فلم يزل يقدم مجلس الشافعى رضى الله عنه حتى لا كان يقرب مجلس سفیان، قال وخرجت مع الشافعى إلى مصر وكان هو شاركننا فى العلم ونحن فى الأوسط فربما خرجت فى بعض الليل فأرى المصباح ، فأصبح يا غلام فيسمع صوتى فيقول يخفى عليك أرق فإذا قرطاس ودواه فأقول فيه يا عبدالله ، فيقول يفكر فى معنى حديث أو مسألة فخفت أن يذهب على ، فأمرت بالمصباح وكتبته قلت صنف كتبه الجديدة كل ما بمصر فى مدة نحو خمس سنين رحمه الله . وقال ابن أبى الدنيا سمعت أبا سعيد أحمد بن عبدالله بن حنبل قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول قلت بيتين من الشعر :

أرى دانيا نفسى تتوق إلى مصر ومن دونها أرض المفاوز والفقير
فوالله ما أدرى إلى الخفض والغنى أساق إليها أم أساق إلى القبر
قال أبو سعيد فسبق والله إليهما جميعاً رحمه الله ورضى عنه .
وقال الحافظ أبو بكر الخطيب انا أبو نعيم^(٥٩) ثنا أبو بكر محمد
ابن إبراهيم بن علي سمعت إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بالموصل
يحكى عن الربيع قال سمعت الشافعى يحكى فى قصة ذكرها .
لقد أصبحت نفسى تتوق إلى مصرى ومن دونها أرض المهانة والفقير
فوالله ما أدرى الفوز والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبرى

قال : فوالله ما كان بعد قليل حتى سيق إليهما جميعاً رحمه
الله . وقال حرمة بن يحيى قدم علينا الشافعى سنة تسع وتسعين ومائتين
عندنا بمصر . وقال أبو عبدالله بن منده حديث عن الربيع سمعت

(٥٩) هو المحدث الحافظ الفقيه أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن
موسى بن مهران المهراتى الأصبهانى الصوفى الأحول ، ولد سنة ٣٣٦ هـ ومات سنة
٤٣٠ هـ ، وله عدة مصنفات منها صفة الجنة ، والطب ، ودلائل النبوة ، وتاريخ
أصبهان ، وفضائل الصحابة ، والحلية ، والمستخرج على البخارى ، والمستخرج على
مسلم .

أنظر : المنتظم ٨ / ١٠٠ ، ميزان الاعتدال ١ / ١١١ ، البداية والنهاية
١٢ / ٤٥ ، تبين كذب المفترى، ٢٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٢ ، شذرات
الذهب ٣ / ٢٤٥ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ١٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى
١ / ٧١ ، طبقات ابن هداية الله ١٤١ ، العبر ٣ / ١٧٠ ، لسان الميزان ١ / ٢٠١ ،
معجم البلدان ١ / ٢٩٨ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٦ .

أشهب بن عبد العزيز^(٦٠) وهو ساجد يدعو على الشافعي يقول اللهم امت
 الشافعي ولا يذهب علم مالك ، فبلغ الشافعي ذلك فتبسم وأنشد يقول :
 تمنى رجال أن أموت وأن أمت
 فتلك سبيل لست فيها بأوحد
 فقل للذي ينعى خده فالذي مضى
 تهيا الأخرى مثلها فكان قد
 ق ٨ ب // وقد علموا لو يعلم العلم عالم
 لين مت ما الداعي على بمخلد

وقد رواه ابن حنبل من غير هذا الوجه ، وقد مات الشافعي فلم
 يتأخر بعده أشهب إلا سبعة عشر يوما . وقال ابن خزيمة سمعت إسماعيل
 ابن يحيى المزني يقول : دخلت على محمد بن إدريس الشافعي رضي الله
 عنه في مرضه الذي مات فيه ، فقلت يا أبا عبد الله كيف أصبحت قال
 فرفع رأسه وقال أصبحت الدنيا راحك ولا خواني مفارقا ولسو فعال بلائبا
 وعلى الله ، واردأما ادرى روي تصير إلى الجنة فأهينها أو إلى النار فأغر
 بها ثم بكأ وأنشد يقول :

ولما نسي قلبي وضاعت مذاهبي
 جعلت الرجاء نحو عفوك سلما
 يعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك
 ولي كان عفوك أعظما

(٦٠) هو صاحب الفضل الأول في نشر مذهب مالك في مصر والمغرب
 والأندلس حيث تتلمذ عليه عدد كبير من العلماء والفقهاء

فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل
تجود وتعفو منه وتكرما
فإن تنتقم مني فلست بايس
ولو دخلت نفسي بجرمي جهنما
فلولاك لم يغوى بإبليس عابد
فكيف وقد أغوى صفيك ادما
(٥) أنى لأبى الذنب أعلم قدره
وأعلم أن الله يعفو ترهما (٥)

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر انا الفضل محمد بن حمزه
ابن إبراهيم البرارى انا والد أبو يعلى حمزة بن إبراهيم ثنا الشيخ إسماعيل
ابن موسى النفيلي ثنا الشيخ أبو بكر محمد بن نصر ثنا أبو بكر محمد بن
زايد الخطيب قال قال سمعت انا عبد الله أحمد بن محمد بن شاعر يعنى
فى مناقب الشافعى قال سمعت المزنى قال : دخلت على الشافعى عند
وفاته ، فقلت له كيف أصبحت يا أستاذ . فقال أصبحت من الدنيا راحلا
ولأخواتى مفارقا بكأس من المنية ، شاربا وعلى الله وله داو ليسوا أعمالى
ملاقيا فلا أدرى إلى الجنة تصير ما هيتها ، وإلى النار فاغربها ، فقلت عظمى
فقال لى اتق الله ومثل الآخرة فى قلبك واجعل الموت نصيب عينيك ولا
تنس موقفك بين يدى الله ، وكن من الله على وجهك واحييت مجارمه
واذ فرائضه وكن مع الله حيث ولا يستصغرك نعم الله وإن قلت وقابلها
بالشكر وليكن صمتك تفكرا ، وكلامك ذكر او نظرك عبر . واعف عن ق ٩ ا

ظلمك وصل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك واصبر على
 الفاتئات واستخار بالله من النار بالتقوى ، فقلت زدني فقال ليكن
 الصدق لسانك والوفاء عمادك والرحمة تمويك والسكر طهارتك
 والحق تجارتك والتودد زينتك والكياسة فطنتك والطاعة عشيتك
 والرضا أمانتك والفهم بصيرتك والرجاء اصطبارك والحق جلابك
 والصدق حررك والزكوة حصنك والحياء أميرك والحلم وزيرك
 والتوكل ذرعك والدينيا سجنك والفقير ضجيعك والحق قائدك والحج
 والجهاد بغيتك والقرآن محدثك والله مؤنسك فحز، كانت هذه صفته
 كانت الجنة منزلته ، ثم رأى نظره فى السماء ثم استعبروا وأنشد
 يقول إليك الله الحق أرفع رغبتى وإن كنت يا ذا المن و الجود مجرما :

فلما نسى قلبى وضائق

مذاهبي جعلت الرجا منى لعفوك سليمان

تساظمنى دينى فلما قربته

بعفوك ربي كان عفوك اعظما

وما زلت داعا على الذنب

لم يزل وجود وتعفو منه وتكرما

فلولاك ما يقوى بإبليس

عابد فكيف وقد أغرى صفيك ادما

فإن تعف عنى تعف عمن

ظلم غشوم ما يزال ماتما

وإن تنتقم منى فلست بيايس

ولو ادخلته نفسى يجرى مهد بنا

وهذا سياق غريب جدا .

قال ابن أبي حاتم حدثني يونس بن عبد الأعلى قال : ما لقيت أحداً القى من السقم ما لقي الشافعي ، قد حلت عليه ، فقال لي يا أبا موسى اقرأ علي ما بند العشرين والمائة من آل عمران وأخفق القراءة، ولا تقل فقرأت عليه فلما أردت القيام ، قال لا تغفل عني فاني مكروب .

قال يونس عن الشافعي بقرايتي ما بعد العشرين والمائة ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم أو نحوه . وقال البيهقي انا أبو عبدالله الحافظ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت الربيع بن سليمان المرادي يقول : دخلت علي الشافعي وهو مريض ، فسألني عن أصحابنا فقلت له انهم يتكلمون ، فقال لي الشافعي ما ناظرت أحداً قط علي الغلبة ونودي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب يعني كتبه، علي، أني لا ينسب إلى منه شيء ، قال هذا الكلام يوم الأحد ، ومات هو يوم الخميس وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين ، قال وسئل الربيع عن سن الشافعي فقال نيف وخمسون سنة . قال البيهقي وقيل توفي يوم الجمعة ، وقال ابن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان المصري ثنا الليث الخفاف وكان معددة عند القضاء وكان متعبداً قال : رأيت ليلة مات الشافعي في المنام كأن يقال مات النبي ﷺ في جدة الليلة وكأني رأيته يغسل في بيت عبد الرحمن الزهري في مسجد الجامع وكان يقال لي تخرج به العصر فأصبحت فقبل لي مات الشافعي

وقيل تخرج به بعد العصر . فقلت الذى رأيت فى المنام، قيل لى تخرج بعد العصر كأنى رأيت فى النوم حين خرج به كان معه سرير مرأته ربة السرير ، فأرسل أمير مصر لا تخرج إلا بعد العصر فحبس إلى ما بعد العصر . قال العزيزى فشهدت جنازته فلما صرت إلى الموضوع الواسع، رأيت سريراً مثل سرير ملك المرأة ربة السرير مع سريريه . قال الربيع : توفى الشافعى ليلة الجمعة بعد العشاء الأخرى بعدما صلى المغرب آخر يوم رجب ، ودفناه يوم الجمعة وانصرفنا فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين ، وهكذا قال غير واحد فى تاريخ وفاته أنه سنة أربع ومائتين ، وقد تقدم أنه ولد سنة خمسين ومائة فيكون عمره يوم مات أربعاً وخمسين سنة رحمه الله ورضى عنه .

ق ٩ ب وقال الحافظ أبو أحمد بن عدى قرأت // يوم يبعثه وهكذا رواه النسائى من حديث مالك والترمذى وابن ماجه فى حديث الزهرى به . وقال الترمذى حسن صحيح . قلت وهذا فرد من الأفراد اجتمع فى سنده ثلاثة من الأربعة وهذا عزيز جدا . وقد روى الإمام أحمد فى مسنده عن الشافعى أحاديث غير هذا ، بل قد روى عن رجل عنه ، وذلك فيما رواه عبدالله بن أحمد عن أبيه ثنا سليمان ابن داود الهاشمى ثنا الشافعى عن يحيى بن سليم^(٦١) عن عبدالله بن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الكسوف أربع ركعات وأربع سجعات، هذا على شرط الصحيح ولم يخرجوه ومما استغرب من رواية الشافعى رضى الله عنه مما رواه

(٦١) هو أبو محمد الحراز يحيى بن سليم القرشى الطائفى المكى ، روى عن =

الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي أنا أبو بكر أحمد بن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمسة وعشرين جزءاً . ثم قال الخطيب لا أعلم أحد رواه عن الشافعي إن لم يكن الربيع، وهم فيه لأن هذا الحديث في الموطأ عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قلت وهكذا أخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى^(٦٢) والنسائي عن قتيبة والترمذي وعن إسحاق بن موسى^(٦٣) الأنصاري عن معين

= الثوري وابن جريج ، روى عنه الشافعي وإسحاق ووكيع وغيرهم ، مات سنة ١٩٥ هـ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٦ ، العبر ١ / ٣٢٠ ، طبقات الحفاظ ١٣٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٣٧ .

(٦٢) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن بن يحيى الحنظلي التميمي مولاهم الحافظ أحد الأئمة ، روى عن حماد بن سلمة والليث بن سعد وسليمان بن بلال وخلق ، روى عنه أحمد بن الأزهر وسلمة بن شيب ، ثقة ، مات سنة ٢٢٦ هـ .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩ .

(٦٣) هو أبو موسى إسحاق بن موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمي الأنصاري المدني ، روى عن جرير بن عبد الحميد وابن وهب وابن عيينة ، روى عنه ابن ماجه والنسائي ومسلم والترمذي وأبو زرعة الرازي وأبو خاتم وابن خزيمة ، ثقة ، مات سنة ٢٤٤ هـ .

أنظر : العبر ١ / ٤٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥١٣ ، طبقات الحفاظ ٢٢٣ — ٢٢٤ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٥١

ابن عيسى^(٦٤) القزاز كلهم عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به .

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي تفرد به لذلك الربيع عن الشافعي وقد رواه المزني والزعفراني وحرملة عن الشافعي عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ف قيل انه وهم فيه الربيع وقيل بل هو محفوظ عن مالك فقدانا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو الحسن علي ابن عيسى بن إبراهيم الثقة المأمون ثنا إبراهيم بن أبي طالب وعبدالله ابن محمد بن عبد الرحمن قال ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا روح بن عبادة ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلته وحده بخمسة وعشرين جزءاً .

(٦٤) هو معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم القزاز المدني ، روى عن مالك وإبراهيم طهمان وعدة ، وعنه ابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وابن معين وخلق ، كان ثقة ثنا مأمونا ، كثير الحديث ، مات سنة ١٩٨ هـ .

أنظر : العبر ١ / ٣٢٧ ، طبقات ابن سعد ٥ / ٣٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٣٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٩ ، الديباج المذهب ٣٤٧ ، شذرات الذهب ١ / ٣٥٥ ، طبقات الحفاظ ١٣٩ - ١٤٠ .

باب

ذكر المسائل التي انفرد بها الإمام الشافعي
رضي الله عنه من دون اخوانه من الأئمة أبي حنيفة
ومالك وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم أجمعين

وذلك مرتب على أبواب الفقه من كتاب الطهارة إلى الصلاة
فمن ذلك أنه كره استعمال الماء المشمس واختلف الأصحاب فيه
على وجوه والمستند حديث لا تفعلوا يا حمير أو هو ضعيف جدا
من جميع طرقه ، وإلا براء عن عمر لم يصح بسنده أيضا والمرجع
فيه إلى الطب . وقال في أحد القولين بنجاسة الماء إذا مات فيه ما
ليس له نفس سائلة كسائر الميتات ، ووافق في الصفر الثالثة لحديث
// فامقلوه . - المرجع فيه مع ضابط الماء إلى القلتين لحديث ابن ق ١٠ أ
عمر رضي الله عنه ووافق أحمد في رواية وقسم الماء طاهر ونجس ،
وظهور ولدا عند أحمد في رواية وعنه قول في استعمال أواني الذهب
والفضة أن النهي عنها محمول على التربة ووافق في القول الآخر
الثلاثة على التحريم وهو الصحيح وفي أفخاذاها وجهان أحدهما
يجوز حله فاللون به ، وحكاه ابن موسى الحنبلي قول عن الشافعي
والأصح في المذهب إنه لا يجوز اتخاذها لأنه ذريعة إلى استعمالها
ووفقا لهم ، وقال فمن أشبه عليه ما طاهر وما نجس أنه يتحرى
وينوصا بالماء الطاهر على ما علم في ظنه مطلقا . وعن الإمام أحمد
أنه لا يتحرى بل يتيمم ، وعن أبي حنيفة إن كانت الأواني الطاهرة
أكثر من النجاسة يتحرى وإلا فلا ، وعن مالك يتوضأ بكل منهما

ويصلى بعدها وعنهم روايات أخر غير ما ذكرنا ، والغرض أنه عن كل واحد قول . وكره السؤال للصائم بعد الزوال لازالته الخلوف من الفم ووافقه أحمد في رواية ، وحكى الترمذى عن الشافعى أنه لا يكرهه، والحالة هذه كقول الدلالة لعموم أحاديث الترغيب فى السؤال ، وقال بوجوب الحنان على الرجال والنساء . وعن أبى حنيفة أنه سنة مطلقا وقال أحمد بوجوبه على الرجال وسنيته للنساء وقال أن يتحرى فى مسح الرأس ما يطلق عليه المسح ولو على شعره ووافقه أحمد فى رواية . وقال مالك وأحمد فى الرواية الأخرى باسئراط الأستيعاب . وعن أبى حنيفة مقدار ربع الرأس والناصية أو ثلثه أصابع روايات واستحب الشافعى تكرار مسحه ثلاثا بعموم أحاديث فى الصحيح ونص بعضها فى السنن ووافقه أحمد فى رواية وهكذا . فى مسح الأذنين ووافقه فى استحباب تكرار مسحها ثلاثا .

وقال الشافعى تجرى فى مسح الخف ما يقع عليه الأسم ، وقال مالك يجب استيعابه وقال أحمد يجب مسح أكثره . وقال أبو حنيفة يجب مسح مقدار ثلثه أصابع ، وقال بانتفاض الوضوء من لمس النساء الأجنبيات مطلقا العموم الاية، وله فى دوات المحارم قولان . وقال مالك إن لمس شهوة انتقض وإلا فلا ، وقال أبو حنيفة لا ينتقض إلا أن لمس برأس ذكر شعرها ، وعن أحمد ثلاث روايات كقول الشافعى ومالك والغالبه لا ينتقض مطلقا والله أعلم. وقال فى الجديد بانتفاض الوضوء أيضا من مسح حلقة الدبر وهو الرواية عن أحمد، وله قول آخر أنه لا ينتقض وفاقا للعلاقه، وعنه فى لحم الجزور قول حكاه ابن القاص أنه ينتقض الوضوء لحديث فى صحيح

مسلم وهو رواية عن أحمد والمشهور عن الشافعي أنه لا ينقض كقولهم وانفرد الشافعي بإيحاز الغسل من انزال المنى مطلقا وإن كان يغير شهوة خلافا لهم، وكذا عنده يجب الغسل على من حرج منه منى بعد الغسل ، وقال مالك لا غسل عليه وقال أبو حنيفة إن كان خروجهم // بعد البول فلا غسل وإن كان قبله وجب . ق ١٠ ب

وعن أحمد ثلاث روايات كالعلامة وقال الشافعي فمن بدنه صحيح وخريج يغسل الصحيح ويتيمم عن الجريج وقال مالك يغسل الصحيح وتمسح الجريج ولا يتيمم ، وقال أبو حنيفة إن كان الأكثر سحيحا غسله ولا يمسح ولا يتيمم وإن كان جريحا يتيمم ولا يمسح ولا يغسل .

ومن كتاب الصلاة إلى الزكاة الجديد في مذهب الشافعي أنه لا وقت للمغرب إلا وقت واحد لحديث جابر وابن عباس رضی الله عنهما وهو رواية عن مالك والقديم وعليه الفتوى والمختار من جهة الدليل ان وقتها إلى غيبوبة الشفق كقول العلامة للعلامة أحاديث في صحيح مسلم، والجديد من مذهبه أن يعجل العشاء أفضل لعموم الأحاديث الواردة في فضيلة أول الوقت ، والقول الآخر ان تأخيرها أفضل كقول الثلاثة لما ورد في ذلك من الدليل الخاص به ، وله قول آخر أنه اجتمع الجماعة عجل وإلا أخر والله أعلم ، وذهب الشافعي رضي الله عنه إلى أن الآذان تسع عشرة كلمة تكبيرا تعالى أوله من الترجيح وهو آذان أبي مخدورة^(٦٥) وقال الإمام مالك هو

(٦٥) هـ صاحب الآذان المميز ، ثقة

سبعة عشرة كلمة يكبر أربعاً في أوله مرتين مع الترجيح . وقال أبو حنيفة وأحمد وهو خمس عشرة كلمة يكبر أربعاً في أوله من غير ترجيح وهو آذان بلال ، وأختار الشافعي إقامة بلال رضي الله عنه إحدى عشرة كلمة الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر لا إله إلا الله . ووافقه الإمام في رواية وقال مالك الإقامة فرادى لهذا إلا أنه يقول قد قامت الصلاة مرة واحدة فجعلها عشر كلمات . وقال أبو حنيفة الإقامة هي الأذان مثني مثني كما تقدم وزيادة قد قامت الصلاة الصلاة مرتين فجعلها سبع عشرة كلمة ، والجديد في مذهب الشافعي أنه لا تنويب في آذان الصبح وقال في القديم هو سنة كقول العلامة وهو المفتى به للحديث وقد اختلفوا في موضعه من الأذان .

وقال في الجديد من صلى باجتهاده إلى القبلة ثم تبين الخطأ لزمه الإعادة وقال في القديم لا إعادة عليه كقول أبي حنيفة وأحمد وقال مالك ان تبين أنه كان منحرفاً فلا إعادة عليه وإن كان مستديراً فعنه روايتان ، ومن أفراده الجهر بالبسملة في الصبح والأوليين من المغرب والعشاء . وقال أبو حنيفة وأحمد يسر بهما وقال مالك لا يقرأها بالكلية ثم هي عند الشافعي رضي الله عنه من أول الفاتحة

أنه على الصحيح وقيل بعض آيات^(٦٦) وكذا من سائر السور على أصح الطريقتين .

وقال مالك وأبو حنيفة ليست بأية من الفاتحة ولا من غيرها .
وقال أحمد ليست أية من غيرها رواية واحدة وهل هي من القرآن على روايتين وعنه أنها نزلت منفصلة عن السور للفصل بينهما وليست منها والله أعلم ثم الجديد // من مذهبه أنه يجب على المأموم قراءة الفاتحة فيما أسر فيه الإمام وجهر لعموم قوله ﷺ لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ، وقوله القديم أنها لا يجب في الجهر به ويجب في السرية ، وقالوا في المشهور عنهم ليس على المأموم قراءة لا في الجهرية ولا السرية لما جاء في الحديث من كان له إمام فقراءته له قراءة، وقال الشافعي يؤمن الإمام على قراءة نفسه وله في المأموم قولان، وقال مالك يؤمن المأموم وعنه في الإمام روايتان وقال أبو حنيفة لا يؤمن هذا ولا هذا وقال الإمام أحمد يؤمن هذا ولا هذا للحديث إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ، والجديد من المذهب أنه يسن قراءة السورة في الآخر بين من الرباعية وقال في القديم لا يسن وعليه الفتوى وهو قول العلامة . وقال الشافعي بصحة صلاة من قرأ في صلاة في مصحف، وعن الإمام أحمد مثله وعنه أن ذلك يجوز في النافلة دون الفريضة كمذهب مالك .

(٦٦) سقطت من النسخ .

وقال أبو حنيفة يبطل الصلاة من فعل ذلك مطلقا . وقال الشافعي لا يجزى السجود على كور العمامة خلافا للعلامة إلا رواية عن أحمد كالشافعي، وقال في الجديد استحباب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول وله تستحب في القول الآخر كمذهب العلامة . وقال الشافعي بوجوب التشهد الأخير وهو المشهود عن أحمد وعن رواية كقول أبي حنيفة ومالك أن سنة وليس بفرض ثم اختلفوا أي التشهدات أفضل ، فأختار الشافعي ما رواه ابن عباس لأنه أكثر ذكر أو هو في صحيح مسلم ، وأختار مالك ما رواه في موطأه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال على المغبر وأختار أبو حنيفة وأحمد تشهد ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ وهو في الصحيحين ومذهب الإمام الشافعي رضى الله عنه أن الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير فرض لا يصح الصلاة بدونه خلافا لهم وقد ادعى بعضهم أن الشافعي رضى الله عنه تفرد بهذا المذهب دون العلماء والأسلاف له فيه ، وليس كما قالوا بل قد روى هذا عن ابن مسعود وجابر وابن عمر وأبي مجلز والشعبي والباقر وغيرهم، وهو الذى اختاره الإمام أحمد بن حنبل فى آخر أمره وصار إليه وذهب إليه ابن المواز من المالكية وقد أفردت فى ذلك مصنفا حتى إنه اختلف أصحاب الإمام أحمد فى وجوب الصلاة عليهم كما ارشدهم إلى ذلك الحديث الصحيح إلى آخره، قال لأن أحمد أختار ذلك ومذهب الشافعي أن الإمام والمنفرد يقنت فى صلاة الصبح بعد الركوع من الركعة الثانية جهرا هدا هو الصحيح فى المذهب .

وقال مالك القنوت قبل الركوع الثانى وقال أبو حنيفة وأحمد

والقنوت قبل الركوع الثانى وقال أبو حنيفة وأحمد القنوت فى الوتر لا فى الصبح ثم اختلفا فى محله كاختلاف الشافعى ومالك فى الصبح فأبو حنيفة قبل الركوع وأحمد بعده وجادة المذهب أنه لا يتأكد سجود التلاوة // للسامع بخلاف التالى والمستمع، وقال ق ١١ أحمد ومالك تتأكد فى حق الجميع وان تفاوتوا وأوجه أبو حنيفة على الجميع، واختلفوا فى تعداد سجود التلاوة وتعيينه .

فقال الشافعى فى الجديد هى أربع عشرة سجدة، سجدة فى الأعراف والرعد والنحل وسبحان ومريم وسجدتان فى الحج والفرقان والنمل والم تنزيل السجدة وهم السجده والنجم وإذا السماء انشقت واقراً وأما سجده ص فسجده شكر ليست من عزائم السجود عنده وذلك من افراده الرويات . عن أحمد وقال أبو حنيفة هن أربع عشرة ولكن اسقط التى فى آخر الحج وعوض فيها سجدة ص، وقال مالك هى إحدى عشرة فاسقط التى فى آخر الحج واللواتى فى المفصل وهى التى فى النجم والأنشاق واقراً واعتبر سجده ص وهو القول القديم للشافعى . وقال أحمد هن خمسة عشرة قال أربع عشرة التى ذكرها الشافعى مع زيادة سجده ص والله أعلم .

وقال إن سجود السهو سنة إن ترك جاز، وقال أحمد بل هو واجب وهو المشهور من مذهب أبى حنيفة وقال مالك ان سجود السهو سنة إن ترك جاز وقال أحمد بل هو واجب وهو المشهور من مذهب أبى حنيفة، وقال مالك إن كان عن نقصان فواجب وإلا استحب ثم مذهب الشافعى فى الجديد أن محله قبل السلام مطلقاً

إلا أن ينسأه فسجد بعد السلام .

وقال أبو حنيفة محله بعدده مطلقا وقال مالك إن كان عن نقصان قبله ولا بعده فإن اجتمعا سجد قبله وعن أحمد روايات منها أنه تبع ما ورد في الحديث فيسجد ، كما جاء وما عدا فقبل السلام، وأتفق الأئمة على كراهة حضور المرأة الشابة الجماعة . قال الشافعي وهكذا حكم العجوز التي بشتها مثلها وقال مالك وأحمد لا يكره وذلك للمعاجيز .

وقال محمد بن الحسن عن أبي يوسف عن أبي حنيفة لا يكره لهن ذلك في الفجر والعشاء ويكره في الباقي ولنا قول بصحة صلاة القارئ خلف الإمام ، والجديد لا يصح صلوته كقول مالك وأحمد وعند أبي حنيفة أنه لا يصح صلاة المأموم ولا الإمام ، أيضا وللشافعي قول آخر وهو أنه يصح صلوته ورواه في السرية دون الجهر، لأنه في السرية لا يتحمل الأسماء عن المأموم القراءة وهذا القول من أفراد أيضا ، قال الشافعي بصحة صلاة الفرض خلف المتنقل ومن يصلى فرض خلف فرض آخر سواء وافقه أو خالفه في العدد خلافا لهم ، ولنا قول آخر أنه يجوز الجمع بين الصلاتين في السفر والقصر والقول الآخر كقولهم انه لا يجوز إلا في الطويل ومنع أبو حنيفة من ذلك الا يعرفه ومزدلغه في جماعة .

وقال الشافعي يجوز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بعد المطرفي الجماعة لحديث ابن عباس وقال مالك وأحمد يجوز ذلك في المغرب والعشاء ولا يجوز في الظهر . العصر

وأبو حنيفة أشد منعا لهذا وهذا مطلقا . وقال الشافعي بوجوب الجمعة على من سمع النداء سواء كان بينه وبين البلد قليلاً أو كثيراً وقال مالك وأحمد إن كان بينه وبينهما فرسخ فما دونه واجب عليه الحضور وإلا فلا .

ق ١٢ أ

قال أبو حنيفة لا تجب الجمعة إلا على أهل المصر ولا تجب على الخارجين عنه ولو سمعوا النداء . وقال الشافعي لا تعتقد الجمعة إلا بأربعين نفساً أحرارا بالغين عقلاء مقيمين في الموضع لا يطعنون عنه شتاء ولا صيفا إلا طعن حاجة ، وقال مالك تعتقد بمن يتقرى بهم قرية ويكون بينهم البيع والشراء من غير حصر . وقال أبو حنيفة لا تعتقد إلا في مصر جامع عظيم ومع هذا يصح بثلاثة غير الإمام، وعن أحمد: روايات كالجماعة إمام مأموم وأثنان بين الخطبتين وقالوا هي سنة ، قال أبو حنيفة وأحمد وكذلك القيام فيها سنة أيضا .

وقال الشافعي في الجديد لا يحرم الكلام حال الخطبة على الخطيب ولا المستمع دون الخطيب وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي في القديم يحرم الكلام حينئذ عليهما، قال مالك لكن للإمام أن يتكلم في الخطبة بما فيه مصلحة كزجر الداخلين عن الزحام ونحو ذلك، وإذا كلم أحداً على التعيين جاز لذلك الرد عليه لقصة عمر وعثمان رضي الله عنهما، وقال الشافعي فيما إذا صلى من الجمعة ركعة ثم دخل وقت العصر أنهم يتمو بها ظهر وقال أحمد ومالك يتموا بها جمعة، وقال أبو حنيفة تبطل الصلاة بالكلية

وتستأنفون صلاة الظهر فرادى، وكذا قال مالك فيما إذا لم يدركوا ركعة من وقت الجمعة بل أقل منها أولم يدركوا أشياء بالكلية أنهم يصلون الظهر فرادى ، وقال الشافعى فى مثل هذا بل يصلون الظهر جماعة والله أعلم ، ومذهب الشافعى أنه يستحب أن يكبر فى العيد بعد تكبيرة الافتتاح سبعا فى الأولى وخمسا فى الثانية بعد تكبيره والقيام ، وقال مالك وأحمد بل تكبر فى الأولى بعد تكبيرة الافتتاح ستا وفى الثانية خمسا وقال أبو حنيفة ثلاثة فى الأولى قبل القراءة وثلاثة فى الثانية بعد القراءة له وإلى بين القراءتين وهو رواية عن أحمد .

وقال الشافعى الأفضل فى التكبير فى العيدين أن يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد تكبير ثلاثة أولا ويشفع التكبير فى آخره، وقالوا بل الأفضل أن يشفع التكبير فى أوله وآخره كالأذان وأما وقت التكبير فى عيد الفطر من رؤية الهلال إلى أن يخرج الإمام لصلاة العيد وهو رواية عن أحمد وفى قول عنه أن يحرم تصلوا العيد ، وفى قول إلى أن تفرغ منها عن أحمد رواية أخرى إلى أن يفرغ من العيد والخطبتين وقال مالك يتدى من أول يوم العيد دون ليلة إلى أن يخرج الإمام لصلاة العيد . وقال أبو حنيفة لا تسرع التكبير فى عيد الفطر .

وأما عيد الأضحى فعن الشافعى فى ابتدائه وإنتهائه ثلاثة أقوال أحدها وهو الجادة فى المذهب أن يتدى فى صلاة الظهر يوم النحر وتختم بصلاة الصبح من آخر أيام التشريق وهو مالك والثانى من ليلة النحر إلى صلاة الصبح من آخر أيام التشريق والثالث من صبح

يوم عرفة // إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريف وعليه عمل الناس [ق ١٢ ب ١]
 وهذا القول والذي قبله من افراد المذهب . وقال أبو حنيفة يكبر
 من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر من يوم النحر ولا فرق
 عند هؤلاء بين الحلال والمحرم .

وقال أحمد بن حنبل يكبر الحلال من صلاة الصبح يوم عرفة
 إلى العصر آخر أيام التشريف والقول الثالث للشافعي وإن كان محرما
 فمن ظهر يوم النحر إلى العصر آخر أيام التشريف ، ثم اتفقوا على
 أن ذلك مشروعا من بعد صلاة الفريضة في الجماعة واختلفوا في
 المنفرد هل يكبر أم لا وقال الشافعي في أحد قولييه يكبر خلف النوافل
 أيضا والقول الثاني لا كقولهم وانفرد للشافعي فاستحب بها في الحر
 إلا أن يكون ثم عذر من مطر أو نحوه فيصلون في المساجد .

وقال الشافعي يجوز التنفل قبل صلاة العيد للإمام والمأموم
 في المسجد لكن إذا ظهر الناس لا يصلى قبلها . وقال أحمد بن
 حنبل لا يتنفل قبلها ولا بعدها مطلقا . وقال أبو حنيفة لا يتنفل إلا
 قبلها ولا بعدها وإن كان في المسجد فعلى روايتين أحدهما
 كالمصلى والثانية له أن يصلى ركعتين قبل الجلوس وانفرد الشافعي
 باستحباب خطبتين أحد صلاة الكسوف أو الخسوف ووافقه أحمد
 في روايته عنه ولا يختلف مذهبه أنها تفعل في أوقات الكراهة وهو
 رواية عن مالك وأحمد والمشهور عنهم أنه يذكر ويسبح ولا
 يصلى .

وقال الشافعي بوجوب كفن المرأة على زوجها وإن كانت

ذا مال خلافا لهم ، وقال فى الجديد الولى أولى بالصلاة على قريبه من المولى، وقال فى القديم على المولى أولى كقول مالك وأبى حنيفة، وقال أحمد بعدم الوصى ثم المولى وقال انه يسرح شعر الميت تسريحاً خفيفاً وقالوا لا نسرح وله قول انه نختين الميت إذا لم يختين فى حال الحياة ولذلك نقليم الأظفار وقص الشارب وهو رواية عن أحمد، ومنع الباقر من ذلك حتى قال مالك يعزر من فعل ذلك وقال يجوز تغسيل الرجل المرأة إذا كانت محرماً منه ومنعوا من ذلك وأجازاه مالك عند عدم النساء .

وقال الشافعى يصلى على الميت فى قبره ما لم يتل جسده وإن كان قد صلى عليه أو صلى بغير إذن الإمام أو الولى ولنا وجه أنه يصلى عليه ثلاثة إمام ووجه أنه يصلى عليه أبداً وجه أنه أنما يصلى عليه من كان من أهل الصلاة عنده أهله ، فأما من لم يكن أهلاً لذلك فلا يشرع له الصلاة عليه وعلى كل حال فلا تشرع صلاة الجنازة على قبر النبي ﷺ وإذ كان جسده لم يبلى صلوات الله عليه لأن السلف والأئمة لم يفعلوه وفيه وجه غريب فى هذا المذهب ان ذلك مستحب // والله أعلم .

ق ١٣ أ

وقال الشافعى باستحباب تسطح القبر لحديث على لا ترى رءاً مشرفاً إلا سويته، واستحبوا التسمية وهو وجه عندنا الآن قبر رسول الله ﷺ مسماً مشرفاً ولا طيف من باب الزكاة قال الشافعى رضى الله عنه: فمن وجب عليه بنت مخاض وليست عنده ولا ابن لبون أنه مخير بين شراء بنت مخاض أو ابن لبون وقال مالك

وأحمد يتعين عليه شراء بنت مخاض . وقال أبو حنيفة مجزية هي أو قيمتها وقال انه يجرى الصغيرة عن الصغار في الغنم وقالوا إلا يوجد إلا كبيرة بالقسط ، كما توجد الصحيح عن المراض بالقسط ومذهب الشافعي أن الذهب لا يضم إلى الفضة في الكمال نصابها خلافا لهم ان وافق الشافعي في إحدى الروايتين عنه في ذلك .

وقال الشافعي: فمن أخرج المكسره عن الصحاح أنها لا تجزیه مطلقا . وقال أبو حنيفة تجزیه مع الإساءة وقال أحمد لا تجزیه حتى يخرج ما بينهما من التفاوت وعن مالك نحوه وله قول ان زكاة العروض لا يجب وهو غريب جدا والمشهور عنه وجوبها كقول الجماعة في أنه نقول بوجوب تقويم العرض بما اشتراه من ذهب أو فضة أو غيره فإن بلغ نصابا زكاة وإلا فلا .

وقال أبو حنيفة وأحمد يقوم بما هو أنفع للمساكين فرعين أو نقداً وعند الشافعي أنه إذا انقضت قيمة العرض في أثناء الحول عن النصاب فإن ذلك لا في نصر بخلاف نقص بقية النصاب فإنه لا تحر الزكاة والحالة هذه . وقال مالك وأحمد إنما نصابان نمص في أثناء حوله فلا زكاة فيه العروض وغيرها سواء . وقال أبو حنيفة متى كان النصاب كاملا في ابتداء الحول وانتهائه، وجبت الزكاة وله قولان مطلقان في الدين تمنع وجوب الزكاة أو لا والمشهور أنه لا تمنع وهم يفرقون بين الأموال الباطنة فلا تجب فيها الزكاة مع الدين بخلاف الظاهرة وعنده أنه لا يضم الحنطة إلى الشعير ولا إلى شيء من القطناني في إكمال النصاب وقال مالك تضم الحنطة إلى

الشعير لا إلى القطناني وعن أحمد كالشافعي ومالك، وعنه أيضا كل من هذه الأجناس إلى الآخر مطلقا ، وأما أبو حنيفة فعنده لا يفتقر شيء من ذلك إلى الصاب بل يخرج من قليلة وكثيرة ولا يفتقر إلى ضم شيء منها إلى الآخر، وأعتبر الشافعي الحول في ركاة المعدن في أحد قوليهِ خلافا لقولهم وقال فمن وجد ركازاً في داره ان ادعاه فهو له وإلا فهو لمالك الدار أولاً لأنه ادعاه وإلا فهو لقطعة إن كان عليه اسم الإمام وإلا ففي بيت المال مع الأموال الضائعة وذلك رواية عن أحمد .

وقال أبو حنيفة بخمسة الواحد والباقي لصاحب اللقطة أو لوارثه من بعده، فإن لم يعرفوا فليت المال . وقال أصحاب مالك هو لواحد بعدد خمسة وهو رواية عن أحمد وقال بعضهم إن كانت الأرض فتحت عنوة فهو للجيش وإلا فللمن صالح عليها ، وقال بعضهم هو لصاحب الأرض الأول // وقال في القديم فمن منع زكاة ماله أنها يؤخذ منه قهراً وشرط مالك التعزير لمقتضى حديث هند بن حكيم عن أبيه عن جده، وقال في الجديد يعزر كقول مالك وعن أحمد يستأن ثلاثة إمام فإن أداها إلا قبل ولم يحكم بكفره وعنه يكفر .

وقال أبو حنيفة يطالب بها فإن امتنع حبس حتى يؤديها كسائر الحقوق ومذهب الشافعي إن البر أشرف أجناس صدقة الفطر . وقال مالك وأحمد الثمر ثم الزبيب أغلاها ثمنا ومذهبه وجوب استيعاب أصناف الزكاة ما لا خلافا لهم إلا أحمد في رواية وله في المؤلفات

تفصيل وأقوال منها ما هو من افراده عن اخوانه كما هو مفصل في موضعه ، ولذلك له في الغارمين تفصيل آخر ، وعند الشافعى أن ابن السبيل هو المختار والمنشى سفر ، أيضا وهو رواية عن أحمد والمشهور عنه كقول مالك وأبى حنيفة أنه المختار فقط ، وقال الشافعى أقل ما يدفع إلى ثلثه من كل صنف وقالوا يجوز الصرف إلى واحد من كل صنف ، وقال الشافعى الغنى الذى لا يجوز معه أخذ الزكاة بالكفاية وهو رواية عن أحمد وحده فى الرواية الأخرى يملك خمسين درهما أو قيمتها ذهباً وان لم يكفه ، وهو رواية فى مذهب مالك ولهم أعنى المالكية رواية بتجديد ذلك بأربعين درهما وحد ذلك أبو حنيفة بمالك النصاب من أتى مال كان والله أعلم .

ومذهب الشافعى أنه يجوز للمرأة صرف زكاتها إلى زوجها بحديث زينب امرأة ابن مسعود وهو رواية عن أحمد والمشهور عنه كقول أبى حنيفة أنه لا يجوز وقال مالك إن كان تسعين بالزكوة فى بعضها وموتها لم يجز إن كان له أولاد من غيرها أو نحوه جاز .

ومن كتاب الصيام المشهور من مذهب الشافعى : إذا رأى أهل بلد الهلال فانه يجب عليهم وعلى من وافقهم فى ذلك المطلع الصيام ، فإن اختلف المطالع فلا يتعدى وجوب الصيام إلى غيرهم وعن أبى حنيفة وأحمد إذا رآه أهل قطر وجب على أهل الأرض الصيام ولا يجب الصيام بالحساب ولا يرجع فى ذلك إلى قول المنجم وعن ابن سريج وغيره من أصحابنا إله إذا أخبر بذلك من

يُقبل قوله لأن ذلك يغلب على الظن وجود الهلال بصحة علم التسيير والله أعلم .

ومذهب الشافعي في الأسير إذا اجتهد فصام شهراً فوافق ما قبل رمضان أنه يجزيه ذلك في أحد قولته خلافا لهم ، ومن طلع عليه الفجر وهو مجامع فإن نزع مع طلوع الفجر صح صومه، وإن استدام بعده لزمه القضاء والكفارة ، وقال أحمد متى طلع الفجر وهو مجامع لزمه القضاء والكفارة سواء نزع أو أستدام .

وقال أبو حنيفة أن نزع منه صح صومه وإن استدام فعليه القضاء كفارة وقال مالك أن نزع معه لزمه القضاء وإن استدام فالقضاء والكفارة ، وله قول في الموطوه في نهار رمضان مكرهة أو نائمة أنه لا يفسد صيامها خلافا لهم ومذهب الشافعي أن من أفطر بغير الجماع لا كفارة عليه ، ووافقه أحمد في رواية وخالفه الباقر وله قول فمن عجز عن كفارة الجماع أنها تستقر في ذمته ، وقال في الآخر فسقط عنه كقولهم ومذهبه أن من قطر في حلقه شيئاً أنه يفطر ويقضى خلافا لهم ومذهبه ، فمن مات وعليه صوم من شهر رمضان أو مندوراً أنه يطعم عنه كل يوم مد من طعام هذا هو الجديد من قوله ، وقال في القديم يصوم عنه فيهما أعنى النذر والقضاء .

وقال أبو حنيفة ومالك أو أوصى بشيء من ذلك فعل عنه وإلا فلا وقال أحمد يطعم عنه في القضاء ولا يصوم عنه في النذر ولا يطعم والله أعلم . ومذهبه أن أرجاء الليالي لطلب ليلة القدر إحدى وعشرين وثلاثة وعشرين من شهر رمضان وقال أحمد ليلة

سبع وعشرين اجاز وقال مالك تطلب من الأوتار من العشر الأخير .

وعن أبي حنيفة أنها تطلب في جميع السنة والله أعلم ، ومذهب الشافعي: أن الصوم ليس بشرط في صحة الأعتكاف نهاراً ووافقه أحمد في رواية وخالفه في الأخرى ومالك وأبو حنيفة لم يصححوا الاعتكاف نهاراً بدونه ومذهبه ان من نذر الأعتكاف ليلاً لم يلزمه نهاراً أو نهاراً لم يلزمه ليلاً ولو نذر اعتكاف يومين متتابعين لزمه اعتكافها ولا يلزمه الليلة التي بينهما نص عليه وقد اختلف الأصحاب فيها على وجهين وصححوا أنها يلزمه والغرض من هذا أن مذهب الثلاثة فمن نذر اعتكاف شهر رمضان ولم يشترط السامع أنه يلزمه اعتكافه بلياليه ونص أحمد فيمن نذر اعتكاف يومين أنه يلزمه التي بينهما بل مذهب أبي حنيفة فيمن نذر اعتكاف يومين أنه يلزمه اعتكاف يومين وليتین فيدخل المسجد بعد غروب الشمس يستكمل ذلك ، وأبلغ من ذلك مذهب مالك فمن نذر اعتكاف يوم أنه لا يصح حتى يصيف إليه ليلة والله أعلم .

ومذهب الشافعي فيمن جامع ناسيا وهو معتكف أنه لا يبطل اعتكافه وخلافاً وأوجب أحمد مع ذلك الكفارة في أظهر الروايتين عنه، ومذهبه في المعتكف يخرج إلى الجمعة أن شرط في نذره ذلك وإلا بطل ، وقال مالك يبطل بكل حال . وقال أبو حنيفة وأحمد لا يبطل شرط أو لم يشترط لأنه مشى بالشرع ونقل ابن المنذر عن الشافعي فيمن نذر الأعتكاف صامتا أنه يتكلم ولا التفات إلى نذره لحديث أبي إسرائيل وزينب الأخميسية وما أظن بقية الأئمة يخالفونه

في هذا والله أعلم ، فإن الصمت مطلقا من البدع في الإسلام ، وإنما هو من أمور الجاهلية كما قال الصديق فالتزامه بالندر لا يلزم والله أعلم .

ق ١٤ أ // ومن كتاب الحج : قال الشافعي رضي الله عنه لا يشترط في وجوب الحج على المرأة وجود المحرم ، وكذا قال مالك بشرط أن يحج مع جماعة نسوة ، وأما الشافعي فقال لها أن تسافر مع امرأة واحدة ووحدها إذا كان الطريق آمنا على الصحيح من المذهب وللشافعي في أفضل النسك أربعة أقوال ، أحدها الافراد ثم التمتع ثم القرآن وهذا جادة المذهب ، وقول مالك والثاني التمتع ثم القرآن وهو قول أبي حنيفة والرابع الأطلاق أفضل ابتداء ثم ينصرف إلى أبها شاء .

وقال المروزي عن أحمد من ساق الهدى فالقرآن أفضل لأنه ﷺ فعل ذلك ومن لم يسق الهدى فالتمتع أفضل كما أمر به رسول الله ﷺ أصحابه فافضلية الإطلاق على القول الرابع من افراد الشافعي ومذهب الشافعي أن المقصود إذا بدل له ولده الطاعة في الحج أو نحوه مما لأمته له عليه في ذلك ولد المال في قوله أن يلزمه القبول وتحث عليه الحجج بذلك خلافا لهم وله ، قول فمن بينه وبين مكة بحر لا يمكنه الوصول إليها إلا فية لا يلزمه الحج والصحيح كقولهم وذلك في غير أوان اغتلام البحر ، أو اغتلم وهاج واضطربت أمواجه فلا يحل سلوكه بلا خلاف والله أعلم ، ومذهبه ان من أحرم عن غيره قبل أن يحج عن نفسه لم ينصرف إلى ذلك

الغير وتقع على نفسه خلافا لهم ، ومذهب الشافعي أن وحوب الحج ليس على الفور وإنما يجب على التراخي بشرط ملاءمة العاقبة، وهو رواية عن أحمد والمشهور عنه كقول مالك وأبي حنيفة إنه على الفور ومذهبه أن أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذى الحجة ويوم النحر لا يدخل فيها عنده خلافا لأبي حنيفة وأحمد وقال مالك : شوال وذو القعدة وذو الحجة بكماله ومذهبه أن الاحرام بالحج في غير أشهره لا يتقعد بل يكون عمره على الصحيح من مذهبه وقالوا بصحة الاحرام بالحج في سائر السنة إلا رواية عن أحمد كالشافعي ومذهبه أنه يستحب إظهار البلية في مساجد الأمصار كالصحارى خلافا لهم وله قول أن من دفع من عرفة قبل أن يغرب الشمس أنه قد صح حجة ولادم عليه وأن لم يعد إلى عرفة ليلا وعنه قول آخر ، أن عليه دما والحال هذه كقول أبي حنيفة وأحمد وقال ومالك من دفع منها قبل الغروب ولم يعد إليها ليلا لم يصح حجه وعنده أن الجمع في الوقوف بين الليل والنهار ركن ، وقالوا بل هو واجب وللشافعي قول مستحب كما تقدم والله أعلم . واستحب الشافعي للإمام أن يخطب الناس يوم النحر خلافا لهم وله // قول أن الخلاف استباحه محظور لا نسك والقول الآخر نسك ق ١٥ ا كقولهم ، وقال الشافعي إن كان مع المتمتع هدى فالأفضل أن يحرم بالحج يوم التروية وإلا أحرم ليلة السادس من ذى الحجة .

وقال أبو حنيفة يستحب له تقديم الاحرام على يوم التروية مطلقا . وقال مالك وأحمد يستحب له الاحرام يوم التروية مطلقا . قلت اليوم السابع ذى الحجة يسمى يوم الزينة لأنه يزين فيه البدن

بالحلال والقلائد لأجل الخروج إلى منى واليوم الثامن، يقال له يوم التروية لأنهم يترددون من الماء للمسير إلى عرفة واليوم التاسع يوم عرفة والعاشر يوم النحر والحادي عشر يوم النفر والثاني عشر يوم النفر ، الأول والثالث عشر يوم النفر الثاني وهذه الأيام الثلاثة بعد النحر هي أيام التشريق ولكل واحد منهما أسم خاص ، وكذا الأيام الثلاثة قبله لكل اسم خاص كما ذكرنا والله أعلم .

ومذهب الشافعي أن المتمتع إذا فرغ من العمرة فرجع إلى الميقات وأحرم بالحج منه سقط عنه دم التمتع ، وقال مالك وأبو حنيفة لا يسقط حتى يرجع إلى أهله في بلده ، زاد مالك أو يبلغ مسافة أبعد من بلده والصحيح من قول الشافعي أنه يصح الاحرام بالعمرة وإن لم يخرج إلى أدنى الحل وعليه دم ، والقول الثاني أنه لا يصح الأمر أدنى الحل لقول الثلاثة ومذهب الشافعي أنه يجوز للمحرم الغسل بالسدر والخطمي لحديث الذي وقصته راحلته ، فقال عليه السلام اغسلوه بماء وسدر الحديث وقال في آخره فإن يبعث يوم القيامة ملبيا ، وقال في أحد القولين انه يلزم المحرم إذا تكرر منه فعل محظورات الاحرام تكرر الفدية وإن لم يكفر عن الأول وهو الذي صححه الأكثرون من الأصحاب وقال في القول الآخر يلزمه فدية واحدة ما لم يكفر عن الأول وهو قول أحمد .

وقال أبو حنيفة أن يكرر ذلك منه في مجلس واحد ففدية واحدة وإن كان في مجلس تكررت الفدية وقال مالك أما الجماع فيكرر فديته وغيره لا تكرر إلا أن يكون قد كفر عن الأول ،

والصحيح من قوليهِ أن من جامع ناسياً لا يفسد احرامه ، والقول الثاني تفسد كقولهم ، وعن أحمد رواية كالشافعي وقال ممن وطئ عمداً بعد الوقوف أنه يفسد حجه وعليه بدنه .

وقال أبو حنيفة تم حجه وعليه البدن ، وعن مالك أنه تم حجه ولا شيء عليه وعنده أن من قبل أو لمس ولم ينزل لا شيء عليه وقالوا يلزمه شاه ، وعن أحمد رواية ثانية يلزمه بدنه وقال في المعتمر إذا فسد عمرته بالجماع أنه يلزمه بدنه وقال الثلاثة يلزمه شاه والصحيح من قول الشافعي أن يلزم أن يحلل زوجته من حجة الإسلام ، والقول الآخر لا يجوز كقول الثلاثة وقال الشافعي في الجماعة تقبلوا طدا وهم حرم أن عليهم جزاءً واحداً ووافقه أحمد في رواية ، وقال في رواية أخرى كمالك وأبي حنيفة إن على كل واحد جزءاً كاملاً ، وله قول في المحرم بحد ميتة وصيداً إن ق ١٥ - له أن يأكل الصيد وبفدية وهو رواية عن عبد الحكيم عن مالك وقال في الآخر كأبي حنيفة أحمد، والشهور عن مالك أنه يأكل الميتة ولا يأكل الصيد ، وقال الشافعي فمن أخذ من صيد المدينة أو قطع من شجره أنه تسلب في أحد قوليهِ ، وهو رواية عن أحمد وقال في القول الآخر كمالك وأحمد في الرواية الأخرى يحرم ولا جزءاً فيه ، وأما أبو حنيفة فقال لا يحرم صيد المدينة ولا شجرها وقال الشافعي بتحريم صيده ، وهو موضع بالطائف وقطع غصاهه خلافاً لهم وهل يضمّر في مذهب الشافعي على قولين ، وقال الشافعي في لغنم تهدي أنها تقلد ولا تشعر وعن أحمد تقلد وشعر ونال أبو حنيفة ومالك لا يقلد ولا يشعر، وقال الشافعي يجوز الأكل من هدى

التطوع إذا نحره ولا يأكل من غيره .

وقال أبو حنيفة يأكل من هدى التطوع إذا بلغ محله ومن هدى التمتع والقرآن ، وهو رواية عن أحمد ، وقال في الأخرى لا يأكل من النذروجزاء الصيد ويأكل مما سواه ، وقال مالك مثله وزاد ولا يأكل من فدى الأدي ولا من التطوع إذا عطب قبل المحل وقال الشافعي ممن خرج ثم أرتد ثم عاد إلى الإسلام أنه لا يلزمه القضاء وبه ، قال مالك في رواية عنه وقال في الأخرى كأبي حنيفة وأحمد أنه يلزمه القضاء ومن الأضحى قال الشافعي وقت الأضحى يوم النحر وثلاثة أيام التشريق بعده وقال الثلاثة يوم النحر ويومان بعده .

وقال الشافعي يستحب لمن دخل عليه عشر ذى الحجة وهو يرد التضحية ان لا يمس من شعره ولا ظفره شيئاً ، وعن أحمد يجب ذلك والمحلى ، عن مالك وأبي حنيفة عدم الكراهة في ذلك ومن الصيد والذبايح والأطعمة والنذر ولو أكل الجارحة من الصيد ففيه ثلاثة أقوال في المذهب ، أحدها تفتقر والثاني لا والثالث تفتقر في حارحة الطير دون السباع ، ولنا قول أو وجه حكاه إمام الحرمين أنهلو انتظر صاحبه حتى طال عليه فأكل منه لا يضر والحالة فعلى القول باغتفار الأكل مطلقاً أو على التفصيل من مفردات المذهب خلافا لهم ، ولو رمى صيداً فأصاب غيره أو أرسل علي صيد فصاد غيره فإن كان في سنته حل ، وإن لم يكن في سميته فوجهان . وقال مالك لا يباح مطلقاً ، وقال أبو حنيفة وأحمد يباح مطلقاً وم

صيد بمنحل أو سكير لم يحل عنده ، وقال أحمد يحل وقال أبو حنيفة ومالك إن كان معلقاً أو حياً له لم يحل وإن رباه به حل ومتروك التسمية ، حلال عند الشافعي مطلقاً خلافاً لهم في العمد إلا رواية عن مالك ولو نذر نذراً مطلقاً، فأخذ قول الشافعي لا ينعقد والثاني نعم ويلزمه فيه كفارة عنه كقولهم ولو قال ان سقى الله مرتضى فمالي صدقة لزمه أن يتصدق بجميع ماله عنده، وقال مالك وأحمد في إحدى الروايتين يلزمه أن يتصدق بثلث ماله ، وقال أبو حنيفة ثلث ماله الزكاتي ، وعن أحمد رواية أنه يرجع إلى ما يراه من دون مال ولو نذر ذبح // ولده لم يلزمه شيء عند الشافعي . ق ١٦ أ

وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد في أظهر الروايتين عنه يلزمه من ذبح شاه وعن أحمد يكفيه كفارة يمين .

ومن كتاب البيوع إلى الإجازة : قال الشافعي رضي الله عنه باسئراط الإيجاب والقبول من البايح والمشتري قول ليدل على تراضيهما وقال مالك لا يشترط بل كل ما يعده الناس بالمعاطاه وغيرها فهو بيع ، وهو وجه عندنا وهو رواية عن أبي حنيفة وقال في الرواية الأخرى كقول أحمد بن حنبل أنه يشترط في الأشياء الخطيره دون الحفيره وهو وجه عندنا أيضاً والجديد من مذهبه أنه لا يصح بيع الغايب ، وقال في القديم بصحته كقول العلامة، وكذا عنده لا يصح بيع الأعمى ولا شراه في أحد القولين بل يوكل، وفي القول الآخر يصح للضرورة كقولهم. وقال في الجديد العلة في تحريم الربا في الأشياء الأربعة وهي الثمر والملح والحنطة والشعير الطعمه فعدها إلى

كل مطعوم وهو رواية عن أحمد وقال في القديم القلة المطعم مع تقدير الكيل والوزن، وهو رواية عن أحمد أيضاً وعن أحمد رواية ثالثة كقول أبي حنيفة وهي الجس مع الكيل فتتعدى إلى الحص والنورة والأسنان ونحو ذلك ، وقال مالك القلة فيها كرتها مقتانة والله أعلم .

وقال الشافعي: لا يجوز بيع الدقيق بالدقيق وإن اتفقا في سمنة العومة ولا الحز الصرى سثله وربما ولا الرطب بالرطب خلافاً لثلاث فيها، ومذهبه أن بيع الفصولى لا يصح وهو رواية عن أحمد والأخرى عن أحمد كقول مالك وأبي حنيفة أن يصح ووفق على إجازة المالك فإن اجاز نفذ وان رد بطل، وهو قول شاذفى المذهب فى وقف العقود مطلقاً ومذهبه أن مكة فتحت صلحاً فيجوز بيع رباعها وإجارتها، وعنه قول آخر لقولهم إنها فتحت عنوه والله أعلم ، ومذهبه أنه لا يجوز التفريق بين الوالدين والمولودين فى البيع ولا يصح إذا كان الأولاد دون السبع ويجوز بعد البلوغ وفيما بينهما قولان .

وقال مالك مختص ذلك بالأأم وولدها قبل بلوغه . وقال أبو حنيفة وأحمد لا يجوز التفريق بين المحارم إلى البلوغ عند أبي حنيفة ومطلقاً عند أحمد إلا أن أبا حنيفة يحرم البيع ويصححه والله أعلم .

وعند الشافعي أن المسلم الحال يصحح وهو رواية عن مالك والمشهور عنه كقول أبي حنيفة وأحمد أنه لا يصح . وقال الشافعي يجوز للمقرض أن يقبل من المقرض منه منفعة إذا لم يكن ذلك مشروطاً فى أصل القرض خلافاً لهم، وقال تجوز انتفاع الراهن بالرهن

ما لم يصر بالمرتهن خلافا لهم وقال في الرهن إذا عتق العبد المرهون أنه لا يصح عتقه، وعنه قول أنه يعتق إن كان موسراً ويؤخذ القيمة من السيد وتجعل رهنا مكانه وإن كان معسراً لم يعتق كقول مالك وأحمد .

وقال أبو حنيفة يعتق بكل حال ويؤخذ قيمته من سيده الموسر فإن كان معسراً استغنى العبد في قيمته إن كانت أقل من الدين ويرجع بها على معتقه ، وقال الشافعي فيمن وجد // سلعته في تركة ق ١٦ س المفلس أحق بها كما في حال الحيوة خلافا لهم فانهم قالوا هو أسوة الغرما . وقال في أحد الأقوال في انبات الشعر الخشين انه بلوغ في حق المشركين دون المسلمين ، وقيل عنه انه بلوغ مطلقا كقول مالك وأحمد، وقيل عنه الاعتبارية مطلقا كقول أبي حنيفة ، وقال الشافعي الرشد هو الإصلاح في الدين والمال بعد البلوغ ، وقالوا هو الإصلاح في المال فقط . وقال لا يصح الصلح مع الإنكار ولا مع السكوت، ولا عن المجهول وعندهم يصح .

وقال الشافعي لا يصح ضمان مال المجهول ولا ضمان ما لم يجب خلافاً لهم والمذهب أنه لا يصلح الضمان بالأعيان كالعصوب والعواري والودائع في وجه يصح ذلك كقولهم ، وفي أحد القولين لا يصح الكفالة بالنفس . والقول الآخر يصح كقولهم . وقال الشافعي: لا تنصح الشركة حتى يكون المال ان من جنس واحد وعلى صفة واحدة ما بصحاح أو ميسرة، وفي وجه يشترط أن يكونا متساويين، ومتفاوتين وعنده ان شركة الأبدان باطلة، وقالوا وحكى

قول عن الشافعي وهو غريب وقال مالك فإن اختلف البضاعتان كالحدادة والتجارة لم يصح الشركة أيضا .

وقال الشافعي في المودع إذا أودع ما استودع عند غيره من غير عذر فتلفت أنه يضمنها ، وقال مالك وأبو حنيفة إذا أودعها عند من تلزمه نفقته لم يضمن

وقال الشافعي: فأما إذا اختلف العامل في القرض ورب المال في البيع ، فقال العامل أذنت لي في البيع بنقد ونسيته وقال رب المال لم أذن إلا في النقد فالقول قوله وعنده مع يمينه ، وقال العلامة القول العامل يمينه وقال بوجوب الضمان على المستعير إذا تلفت عنده العارية .

وقال أبو حنيفة: هي أمانة فلا ضمان عليه إلا أن يتعدى فيها وقال أحمد أن شرط عليه الضمان ضمن وإلا فلا . وقال مالك إن كانت العارية مما يخفى هلاكها كالثياب والأمتعة ونحو ذلك ضمها لأنه مهتم ، وإن كانت مما لا يخفى هلاكها كالحيوان لم يضمن وقال بوجوب ضمان منافع المغصوب كالركوب والاستخدام والأبحار، ونحو ذلك قولاً واحداً ، ووافق مالك وأحمد في رواية عنهما .

وقال أبو حنيفة لا يضمن وهو رواية عن مالك أنه لا يضمن ما انتفع به بنفسه كالسكبي والركوب فإن أخذها ضمن ، فأما إن كان المقصود المصعة فقط كالدين يسحرون الدواب فعنده يضمن

ذلك رواية واحدة وقال فى الجديد فيما إذا فتح قفصا عن طائر فطار
وحل عقالا عن بعير تشرد إن كان ذلك عقيبه ضمن وإلا فلا .
وقال فى القديم لا يضم مطلقا كقول أبى حنيفة .

وقال مالك وأحمد لا يضم مطلقا ، وعن الشافعى فأما إذا
دخل لا يضم مطلقا كقول أبى حنيفة ، وقال مالك وأحمد بضمن
مطلقا عن الشافعى فأما إذا دخل ساجا فى المركب انه يلزمه إن يرسى
بأقرب السواحل ثم يردها وقالوا لا تلزمه ذلك واختلف // قوله فى ق ١٧ أ
الشفعة هى على الفور أم على التراخى، وقال فى الجديد هى على
الفور وهو مذهب أبى حنيفة ورواية عن أحمد وقال فى القديم هى
على التراخى فله المطالبة بها أبدا حتى يسقط ذلك صريحا أو ما
يدل عليه وهو رواية عن أحمد ولنا قول آخر أنها مؤجلة إلى ثلاثة
أيام ، وعن مالك إلى سنة وعنه إلى مدة تغلب على الطن اعراضه
عنها هذا كله فيمن علم بها ، فأما الغائب ومن لا يعلم قلة الشفعة
متى علم أو حضر ولو بعد سنين وهذا ما لا خلاف فيه ، وقال فى
الجديد فيما إذا اشترى المشتري ثمن مؤجل ان الشفيع بالخيار إن
شاء أخذه بضمن حال أو تصبر حتى يحل ثم تأخذه وهو قول أبى
حنيفة، وقال فى القديم يأخذه بضمن مؤجل ، وله قول ثالث أنه يأخذه
بسلمة معينة يساوى الثمن المؤجل وقال مالك وأحمد إن كان مليانفه
أخذه بالموحل وإلا أقام كفيك عليه وأخذه به ولشافعى رضى الله
عنه أنه لا يجوز المساقاة على غير العنب والتخل، والقول الآخر لا
يختص بها كقول مالك وأحمد ، وأما أبو حنيفة فيمنع أصل الباب
بالكلية ومذهب الشافعى أن العامل وصاحب الشجرة إذا اختلفا فى

قدر المسمى للعامل أنهما يتخلفان وينفسخ العقد ، وقال مالك القول قول العامل ، وقال أحمد القول قوله المالك والله أعلم .

من كتاب الإجارة إلى السكاح : ولو قال أجرتك كل شهر بدرهم له يصح عقد الإيجار عنده في الجميع ، وهو رواية عن الإمام أحمد وفي وجه يصح في الشهر الأول ، وهو مذهب العلامة وله قول آخر أنه لا يجوز عقد الإيجار أكثر من سنة ، وله قول آخر إلى ثلاثين سنة ، والمذهب أنه يجوز إلى مدة تبقى المعقود عليه كقول العلامة، وللشافعي رضي الله عنه قول أنه لا يجوز بيع المأجور من غير المستأجر وقول آخر أنه يجوز كقول مالك وأحمد وقال أبو حنيفة لا يجوز بيعها إلا بإذن المستأجر أو يكون عليه دين فيباع عليه وله فيما إذا أكل بعض الزاد المستأجر عليه وقيمته لا يختلف هل له وضع بدله قولان ، أحدهما وهو الأظهر ليس له ذلك والثاني نعم كقول العلامة ، والمذهب أن من دفع دينه إلى غسال أو قصار أو صباغ أو ركب مع ملاح ونحوه ولم يسم له الأجر أنه لا يستحق شيئاً خلافاً لهم فإنه يستحق أجره المثل عندهم وهو وجه لنا ، ولنا وجه إن كان معروفاً بذلك استحق وقال الوزير ابن هبيرة اتفقوا على أن العفو في الإجارة إنما يتعلق بالمنفعة دون الرقبة خلافاً لأحد قولي الشافعي . قال ابن هبيرة واتفقوا على أنه يجوز للإمام أن يحمي الحشيش في أرض الموات لا بل الصدقة وخيل المجاهدين ونحوها إذا احتاج إليه ، ورأى في ذلك مصلحة خلافاً لأحد قول الشافعي ، قلت الصحيح من مذهبه أن ذلك يجوز ومذهب الشافعي أن الحشيش والكلاً وغيره النبات في الأرض تنع لها وهو رواية عن

أحمد أنه لا يملك كقول أبي حنيفة بل كل من أخذه ملكه // وقال ق ١٧ -
مالك إن كانت الأرض محوط ملكه تبعاء إلا فلا، وللشافعي قول أن
الوقف لا ينتقل مال رقبته عن واقفه وقول انه تنتقل إلى الموقوف
عليه كمذهب مالك وأحمد ، وقول انه ينتقل إلى الله تعالى وهو
رواية عن أبي حنيفة وعن أبي هريرة أنه ينتقل لا إلى مالك ومذهبه
أن من وقف شيئاً واستثنى نفقة نفسه مدة حياته أنه لا يصح الوقف .

قال محمد بن الحسن وقال مالك وأحمد وأبو يوسف يصح
وليس عن أبي حنيفة في هذا نص ومذهبه ان من وقف على عقبه
أو نسله أو ولده أو ولد ولده أو ذريته أنه يدخل فيهم أولاد البنات
وبه ، قال أبو يوسف وقال مالك في المشهور وأحمد يدخلون .

وقال أبو حنيفة، لا يدخلون في العقب وهل يدخلون في
الأولاد وأولاد الأولاد والذرية على روايتين عنه ، ولو وقف شيئاً وقفا
مطلقاً فعن الشافعي قولان أظهرهما لا يصح حتى يتبين مصارفه
والثاني يصح ويصرف في وجوه البر والخير وهو قول مالك وأحمد
لحديث أبي طلحة لما تصدق ببرحاء ومذهب الشافعي أن من ملك
غير الأولاد ونسلهم والأبء والأجداد لا يعتقون عليه، وقال مالك يعتق
الأبء والأبء والأخوة .

وقال أبو حنيفة وأحمد : من ملك دارحم محرم فهو حر ولو
أسلم عبد لكافر أمرنا زاله الملك فلو كاتبه لم يصح في قول للإمام
الشافعي، وفي القول الآخر يصح كقولهم وله قول أن ولد المدبرة
لا يتبع أمه بل يكون رقيقاً ، والقول الآخر يتبع أمه كقول الثلاثة

ومذهبه أن الأثنان الكتابة واجب من غير تقدير وقدره أحمد بالربع ومالك وأبي حنيفة فاستحياه وله قول قديم أنه يجب على السيد إجابة العبد المكتسب إذا دعا إلى الكتابة خلافا لهم إلا رواية عن أحمد فكان القول القديم واختلف العلماء في أم الولد على أقوال فمن الشافعي قول بالموقوف وقول بأنها تباع مطلقا وقول أن لسيدها يتبعها فإذا مات عتقت والجديد المشهور كقول الجمهور أنها لا تباع مطلقا، وأما أم ولد المكاتب فيجوز له بيعها عند الشافعي .

وقال أحمد: لا يجوز بل هي تابعة لعتقه فإن عتق استقر حكم الإستيلاء ، وإن رقب بالتعجيز رقت . وقال مالك أن كان مستظهما لم يجر له بيعها وإن كان عاجزا يبيع الولد ولو استولد جارية أبيه صارت أم ولد له ، في قول الشافعي كقول الثلاثة وعنه أنها لا تصير عند الشافعي في قول عنه أن المصنف لا يورث أصلا وعنه كقولهم أنه يورث بقسطه .

ومن كتاب النكاح إلى الجنائيات : أشهر من مذهب الشافعي ان النكاح حقيقة في العقد مجاز في الوط وعكسه مذهب أبي حنيفة وقال مالك وأحمد هو حقيقة فيهما ومذهبه أنه لا يجوز اجبار الثيب وإن كانت صغيرة وهو وجه لأصحاب أحمد .

وقال أبو حنيفة ومالك وجماعة من مذهب الإمام أحمد يجوز ، والشافعي قول أن المسلم لا يلي نكاح أمته الكتابية، والقول الآخر أنه يلي لقول العلامة ومذهب الشافعي الابن لا يلي تزويج [ق، ١٦ أ] أمه بمحض النوة خلافا للعلامة مالك على الأب // أيضا وقال أبو

حنيفة وأحمد الأب أحق منه .

وقال أبو حنيفة، هو أولى من الجد وعن أحمد فيه مع الجد أيهما يقدم على روايتين ، أما إذا كان الأب معتقا أو حاكما أو عصبة فإنه يجوز يلي عند الشافعي بذلك ولا يكون السوء مانعة من ذلك ، ومذهبه أن الوالي إذا غاب أو غفل أن الولاية تنتقل إلى السلطان، وقالوا تنتقل إلى من بعده من الأولياء وحد هذه الغيبة عند الشافعي مسافة القصر .

وقال أبو حنيفة وأحمد أن لا تصل القافلة إليه في السنة إلا مرة .

وعن أبي حنيفة نحتها أن لا يصبر المكفر حتى يرجع الأذن ومذهبه أن الوالي إذا كانت ممن يحل له بولديه لا يجوز له أن يلي العقد بنفسه ولا يوكل ، وقال أحمد يجوز له أن يوكل ولا يلي بنفسه، وقال مالك وأبو حنيفة له أن يلي ذلك بنفسه ، وأن يوكل وهذا وجه في المذهب اختاره من أصحابنا أبو يحيى البلخي قاضي دمشق ولنا وجه آخر أن كان الإمام الأعظم اجاز له أن يلي بنفسه دون سائر الأولياء لعموم ولايته ولو قال الوالي زوجتك فقال فقلت لم يصح حتى يقول قبلت هذا النكاح في أحد القولين، والقول الآخر أنه يصح وان لم يقل هذا النكاح كقول الثلاثة ، ولو تزوج امرأة بغيا صح النكاح عنه ولا يشترط توبة ولا استبرا ولها ربطاها في حال حملها من الزنا لأنه لا حرمه لما الزاني سواء كان هو المتزوج أو غيره .

وقال أبو حنيفة: يصح العقد عليها ولكن لا يطيء حتى تستبر
بها بوضع الحمل أو محيضه إن كانت حاملاً وقال مالك لا يصح
العقد حتى يستراً بوضع الحمل أو محيضه إن كانت حاملاً وثالث
حيض أحب إلى ويكره تزويحها قبل أن يستبئها ، وقال الإمام أحمد
لا يصح العقد حتى يسترا ويستاب أيضاً وعنده في المحلوقة من
ما الزانى هل يحل له تزويحها قولان المشهور : نعم

ويحكى عن مالك والقول الثانى لا وهو المشهور عن مالك
وهو قول أبى حنيفة وأحمد . قال الوزير ابن هبيرة أجمعوا على جواز
العزل عن الأمة واجمعوا على أنه ليس له العزل عن الحرة إلا باذنها
قلت اختيار أصحابنا الخراسانيين أنه يجوز من غير أذنها، وهو الذى
صحح الرافعى^(٦٧) والنووى^(٦٨) وغيرهما من المتأخرين ، ولنا

(٦٧) هو الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل
الرافعى القزوينى الشافعى صاحب الشرح الكبير ، صنف شرحا المسند الشافعى وشرحا
للوحيز ، مات سنة ٦٢٣ هـ .

أنظر : النجوم الزاهرة ٦ / ٢٦٦ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٣٣٥ ،
طبقات ابن هداية الله ٢١٨ ، العمر ٥ / ٩٤ ، فوات الوفيات ٢ / ٧ ، مرأة الجنان
٤ / ٥٦ ، طبقات الشافعية للاستوى ١ / ٥٧١ ، تهذيب الأسماء واللغات
٢ / ٢٦٤ ، شذرات الذهب ٥ / ١٠٨ .

(٦٨) هو الإمام الحافظ الفقيه محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى
الحزامى الحيدرانى الشافعى ولد سنة ٦٠٣ هـ ومات سنة ٦٧٦ هـ ، له عدة مصنفات
مها شرح مسلم ، والروضة ، شرح المهذب والمنهاج ، والتحقيق والأدكار ورياض =

طريقة العراق فلا يجوز إلا بإذنها ، قال فأما الزوجة الأمة تحب الحر فقال أبو حنيفة ومالك وأحمد ليس لزوجها أن يعزل عنها إلا بإذن مولاها .

وقال الشافعي: إن عزل عنها من غير إذن مولاها ولا إذنها جاز ومذهبه أن الزيادة في الصداق بعد العقد لا يلتحق به بل هي وعد يستحب الوفاء به . وقال أحمد حكمها حكم الأصل .

وقال أبو حنيفة يلتحق ويلزم ان دخل بها أو مات عنها وإن طلقها قبل الدخول استحققت نصف المسمى بلا زيادة ، وقال مالك في رواية ابن القاسم هي ثابتة سواء دخل أو لم يدخل إلا أن يموت قبل الدخول فيبطل وعنده أن الخلوة لا تقرر المهر في الجديد من مذهبه، وقال في القديم يقرر // كمذهب أبي حنيفة وأحمد إذا لم ق ١٨ ب يكن ثم مانع من الوطى ، وقال مالك لا يقرر إلا بطول المدة فإن المهر يستقر وإن لم يطأو مدرين القسم طول هذه المدة بعام ومذهبه في أظهر القولين عنه ، أن الوليمة واجبة والقول الآخر أنها مستحبة

= الصالحين ، والإرشاد ، والتقريب ، وتهذيب الأسماء واللغات ، ومختصر أسد الغابة ، والمبهمات وغيرهم ، وولى مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد أبي شامة .

أنظر : النجوم الزاهرة ٧ / ٢٧٨ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٧٠ ، طبقات ابن هداية ٢٢٥ ، طبقات السبكي ٨ / ٣٩٥ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٤٥ ، المعبر ٥ / ٣١٢ ، الدارس في أخبار المدارس ١ / ٢٤ ، طبقات الحفاظ ٥١٠ .

كقولهم ، فأما المسألة المقبلة بالسر يجيه وهى ما إذا قال الرجل لأمراته متى وقع عليك طلاقى فأنت طالق قبله ثلاثا فقد اختلف أصحابنا فيها على ثلاثة أوجه ولا يوجد للإمام الشافعى فيها نص أحدها لا يقع عليها طلاق أصلا وهذا اختيار أبى العباس بن سريج وهو أول من تكلم فيها ، ولهذا نسبت إليه ورجحها أبو بكر بن الحداد^(٦٩) والقفال^(٧٠) من كبار المذهب ، والثانى إذا قال لها بعد ذلك أنت طالق فانه يقع المنجز ولا يقع من المعلق ، والثالث أنه يقع المنجز ويكمل من المعلق حتى يبلغ الثلاث ، وله مذهب أصحاب الثلاثة مالك وأبو حنيفة وأحمد فهذه المسألة على الوجه الأول وهو اختيار ابن سريج من مفردات الأصحاب لا من مفردات الإمام والله أعلم . واختلف قوله فى المتبوتة فى مرض الموت هل يرث أم لا على قولين أحدهما بها لا يرث وهو الجديد ، والثانى أنها ترث كقول الثلاثة ، وإلى متى يرث فيه ثلاث أقول فى المذهب ، أحدها أنه يرث ما لم تنتقض عدتها وهو قول أبى حنيفة والثانى إلى أن تزوج وهو رواية عن أحمد ، والثالث يرث أبدا ولو تزوجت كمذهب مالك وهو رواية عن أحمد ، وله قول الأشهار شرط فى صحة

(٦٩) هو الحافظ أبو بكر بن أحمد بن محمد بن جعفر الكنانى المصرى الشافعى صاحب المولدات المشهورة ، لازم النسائى وكان من أوعية العلم ، له أدب القضاء ، مات سنة ٣٤٤ هـ عن عمر ثمانين سنة .

أنظر : طبقات الحفاظ ٣٦٧ ، العبر ٢ / ٢٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٩٨ .

(٧٠) له ترجمة وافية فى طبقات الحفاظ ٤٠٨ .

الرجعة كابتداء النكاح وهو رواية عن أحمد ، والقول الآخر ليس بشرط كقولهم وله قول أن الأجاهل بمحصل النكاح الفاسد والثاني لا كقولهم . وقال فى القديم لا يلزم الولي إذفاء كفارة لقوله (فَإِنْ قَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)^(١)

وقال فى الجديد يلزمه الكفارة كقولهم والجديد من مذهبه أنه لا يحرم على المظاهر القبلة والمس بشهوة ، والقديم يحرم ذلك كقول مالك وأبى حنيفة والمشهور عن أحمد وعنده أن الصائم عن كفارة الطهار إذا جامع ناسيا ليلا أو نهاراً لا يفسد صومه ولا يلزمه الإستئناف بل يبنى ، وقال الثلاثة يستأنفه واتفقوا على العمد .

وقال الشافعى فى المدة عن إذا الأغر أنه تقع الفرقة بينه وبين زوجته على الباندين وإن لم بالأغر المرأة ، وقال مالك لا يقع إلا بلقائها وهو رواية عن أحمد ، وقال أبو حنيفة وأحمد فى الرواية الأخرى لا تقع الفرقة إلا بلقائهما وحكم الحاكم ومذهبه أن الكفارة ننجب فى اليمين الغموس .

وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد فى المشهور هى أعظم من أن يكفرو مذهبه أن من عقد اليمين على أمر بظنه فانه يخلافه أنه يجيب وقال الثلاثة لا تتعقد يمينه والحالة هذه وأدخلوا ذلك فى لغو اليمن ولو حلف لا تسكن هذه الدار وهو فيها ، فخرج منها بنفسه دون رجله وأهله فعنده بئر وعند الثلاثة لا بئر حتى يخرج أهله ورجله معه منها والله أعلم . ولو حلف لا يدخل هذه الدار فدخل بيتا فيها له فأن سارع إلى // الطريق أو وقف على سطحها أو حايطها لم

يحث عند الشافعي حتى يدخل عرضها وعندهم يحث ولو حلف لا تكلمه حيا ولم يعين وقتا بر عنده بأدنى زمان .

وقال مالك وأحمد لا بد من مضي ستة أشهر وعن مالك سنة ولو حلف لا يأكل الروس حيث يأكل رأس الأبل والبقر والغنم ولا يجب بما سواها . وقال أبو حنيفة انما يجب بروءس البقر والغنم فقط ، وقال مالك وأحمد حث بكل ما يسمى رأسا في حقيقة اللغة وعربها ولو حلف لا يشتم البنفسج فاشتم وهذه لم يجب عنده خلافا للثلاثة، ولو حلف لأستخدمن هذا العبد فخدمه العبد وهو سالت فعبده لا يحث إن لم يكن العبد ملكه وإن كان فعلى وجهين في المذهب . وقال أبو حنيفة إن سبقت له خدمة قبل اليمين حث وإلا فلا .

وقال مالك وأحمد يحث مطلقا سواء كان له أو لغيره أو تقدمت له خدمة أم لا . وحث العبد المملوك يكفر بالصوم ، فالسيد منعه إن كان لم يأذن له في اليمين .

وقال أصحاب أبو حنيفة له منعه مطلقا إلا في كفارة الطهار . وقال مالك أن أضربه الصوم فله منعه إلا في الطهار ، وقال أحمد ليس منعه مطلقا ولا يحرم من الرضاع إلا خمس عند الشافعي وهو رواية عن أحمد وعند الثلاثة، وعن واحدة كقول أبي حنيفة ومالك ونفقة الصغير واحدة على زوجها في قول الشافعي، والقول الآخر لا كمذهب الثلاثة . وقال الشافعي يوجب نفقة الآباء وأن علوا والأبناء وأن سفلوا فقط .

وقال مالك أنما تجب نفقة الأبوين الأديين وأولاد الصلب فقط وقال أحمد يجب نفقة كل من يرثه ويرث منه بغرض أو بعصبة . وقال أبو حنيفة أنما يجب نفقة كل ذى رحم محرم فلا يدخل ابن العم ونحوه مما ليس بمحرم ومذهبه أن الأم أحق بهما حتى يبلغ الغلام وتزوج الجارية ويدخل بها الزوج ، وعنه رواية أن الغلام يكون عندهما حتى يستقل .

وقال أبو حنيفة وأحمد الأم أحق بالغلام حتى يستقل بنفسه فى مطعمه ومشربه وملبسه ثم الأب أحق به منها والجارية تكون عند الأم إلى السبع ثم تخير وتنقل الجارية إلى الأب ومن غير تخيير والله أعلم .

ومن الجنايات إلى الحدود : إذا قتل واحد جماعة فمذهب الشافعى رضى الله عنه إن قتلهم واحد بعد واحد قتل بالأول ووجبت الدية للباقيين وإن قتلهم دفعة واحدة أقرع بين أوليائهم فإن خرجت له القرعة أقيد له ووجبت الدية للباقيين .

وقال أبو حنيفة ومالك يجب القود لجماعتهم ولا يجب شيء آخر وقال الإمام أحمد ان طلب الأولياء الدية واجب لكل قتيل دية كاملة وإن طلبوا القصاص أقيد على الجميع ولا يجب شيء آخر وإن طلب بعضهم القصاص وبعضهم دية أقيد لمن طلب القصاص سواء كان متقدماً أو متأخراً ، ويجب الدية للآخرين الذين طلبوا الدية ولو بدر ولى المقتول فقطع يد القاتل ثم عفا عنه // فانه لا يجب عليه قصاص ولا دية عند الشافعى رضى الله عنه لأنه يستحق

كمال دمه فكأنه اقتصر بعضه وعفا عن الباقي ، وقال أبو حنيفة ان قطع يده ثم عفا عنه غرم دية يده ، وإن لم يعف عنه حتى قتله لم يلزمه شيء . وقال أحمد بن حنبل يلزمه دية سواء عفا عنه أو لم يعف عنه .

وقال مالك يقتصر منه على يده سواء عفا عنه أم لا وكان ما خذهما أنه أنما استحق عليه القصاص في النفس . فأما الطرف فلا سبيل عليه فيه إلا أن يدخل ضمنا والله أعلم ، ومذهب الشافعي أنه يجوز أن يقتصر من الطرف قبل الأمد مال خلافا لهم ومذهبه أن من ضرب سن رجل فاسودت أنه يجب عليه الحكومة وقال الثلاثة يجب دية السن كاملة .

قال مالك فلو سقطت السن بعد ذلك وجبت دية أخرى وعن أحمد رواية أخرى أنه يجب في تسويد ثلث ديته وقال فممن وطئ زوجته ومثلها ممن يوطئ فافاضها أنه يجب عليه الدية وهو رواية عن مالك والأشهر عنه أنه يجب الحكومة وقال أبو حنيفة وأحمد لا شيء ، فأما إن كانت ممن لا توطئ فالدية عند الجميع ودية اليهودي والنصراني عنده ثلث دية المسلم في العمد والخطأ .

وقال مالك نصف دية المسلم فيهما . وقال أبو حنيفة كمال دية المسلم فيها وقال أحمد إن كان عمداً فدية مسلم وإن كان خطأ أو قتله من هو مثله ورضوا بالدية فثلث دية مسلم وعن نصفها ومذهبه أنه يجب الدية على قاتل من لم تبلغه الدعوة بحسسه خلافا لهم في أنه لا يجب عليه دية ولو جنا عبد رجل على آخر خطأ

فسيده بالخيار بين أن يفديه بمبلغ الجناية وأن شاء سلمه إلى المجنى عليه ليبياع فيهما فما فضل أجره وما بقى دفعه إلى المجنى عليه .

وقال الثلاثة سيده بالخيار إن شاء فداه وإن شاء سلمه إليه ولا شيء له بعد ذلك ووافق أحمد الشافعي في رواية عنه، وله قول أنه يجب دية العبد على عاقله قاتله خطأ والقول الآخر عنه أنه يجب في ماله كالثلاثة وتضرب الدية على العاقلة الغنى نصف دينار والمتوسط ربع دينار ولا ينقص عن ذلك ولا حد ولا كثرة وذلك رواية عن أحمد . وقال مالك وأحمد ليس فيه شيء مؤقت وإنما يحسب ما يمكن ويسهل .

وقال أبو حنيفة ينسوي بين جميعهم فيوحد من ثلاثة دراهم إلى أربعة دراهم ولا يزداد على ذلك ولا حد لا قله ومذهبه في الجديد أن القسامة إنما توجب الدية المغلظة، وقال في القديم يوجب القول كمالك وأحمد ولو كان الأولياء جماعة فعنده قول إن كل واحد يخلف خمسين يمينا والقول الآخر يقسط عليهم ويجبر الكسر وهو مذهب أحمد والمشهور عن مالك رواية ثانية أنه يقسم رجلا من الأولياء .

وقال أبو حنيفة يدار عليهم الايمان ويبدأ بأحدهم بالقرعة ، ف ٢٠ أ ثم الذي بعده ثم بعده ويدار عليهم حتى يفرغ من الخمسين ومذهبه أن يسمع ايمان النساء في القسامة عمدما وخطاها ، وقال مالك يسمع في الخطأ إلا في العمد، وقال أبو حنيفة وأحمد لا يسمع ايمانهن فيها لا في العمد ولا الخطأ ومذهبه أن من قتل سحر فإنه

يقتل قصاصا ، وقال الثلاثة يقتل حدا ومذهبه أنه يقلل توبة الساحر إذا ناب ، وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد في المشهور عنه لا يقتل وعنه في ذراري المرتدين الذين حدثوا بعد رده أباهم هل يسترقون قولان أحدهما لا يسترقون والثاني بلى وهو قول أحمد وقال مالك وأبو حنيفة لا يسترق ذراريهم بل يجبرون على الإسلام إذا بلغوا وأما ذراري ذراريهم فيسترقون ، وله قول أنه يضمن أهله العدل ما اتلفوا على أهل البغي والله أعلم . ومن كانت معه دابة فأتلقت شيئا بيدها أو رجلها أو فمها أو دينها فإنه يضمن ذلك كله وسواء كان راكباً أو سائقاً أو كان له في ذلك صنع أم لا .

وقال مالك لاضمان عليه في شيء من ذلك إلا أن يكون صاحبها سبياً في ذلك بأن كبحها أو همزها أو نحو ذلك فيضمن .

وقال أحمد إذا كان راكبها فما أتلفت برجلها فلا ضمان عليه وما أتلفت بيدها أو فمها فعليه ضمانه . وقال أبو حنيفة إن كان ذلك الموضع الذي ساقها فيه ما دوننا له فيها يضمن وإلا ضنت والله أعلم .

ومن الجهاد والحزبية والهدنة : مذهبه أنه يجوز ان استعان بأهل الذمة إذا كانوا مناصحين للمسلمين ولهم حسن رأى فيهم وكان في المسلمين قلة عن عددهم، وقال أبو حنيفة يجوز الاستعانة بهم مطلقا وقال مالك وأحمد لا يجوز ذلك مطلقا، قال مالك إلا أن يكونوا خدما للمسلمين ، وله قول في تجار السكر أنهم لا يستحقون شيئا في المغنم وإن قاتلوا وقول إن قاتلوا استحقوا وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وقول أنهم لا يستحقون وإن لم يقاتلوا وهو قول أحمد

ومذهبه أن أموال الفيء بخمس كأموال الغانم خلافا لهم حيث قالوا لا بخمس بل بصرف كل رمي مصالح المسلمين ، وقال فى القديم لا بخمس من أموال الفيء إلا ما هربوا عنه فزعا من المسلمين فقط . وله قول فى المجوس إنهم أهل الكتاب ، والقول الآخر أن لهم شبهة كتاب لقول الثلاثة وله قول فى الفقير الذى لا كسب له من أهل الذمة أنه لا يعقد له بل يبقى فى دار الإسلام ليلا أسفل عرض الإسلام مجانا ، وقيل يعقد له الذمة فإذا جاء رأس الحول فإن لم يزد أخرج من الإسلام وقيل بل يقرر وتستقر فى ذمته فيطالب إذ أسير وقيل لا شىء عليه حال ومالك كقول الثلاثة ومذهبه أنه يجوز أن يقرض دينار على الغنى والفقير والمتوسط ، وقال مالك أربعة دنانير أو أربعون درهماً على الغنى والفقير جميعا .

وقال أبو حنيفة وأحمد على الغنى ثمانية وأربعون درهماً وعلى المتوسط أربعة وعشرون وعلى الفقير المعمل اثنا عشر درهماً // ومذهبه إن الذى إذا أسلم بعد إنقضاء الحول أنه يعجب عليه حربه ق ٢٠ - فامضى وفى اثنائه قولا ، وقال الثلاثة لا يجب حربه ما مضى إذا أسلم فى أثناء الحول ولا بعد إنقضائه ولو كان عليه حربه سنين متقدنه سقط أيضا ، وله قول فى المرأة إذا جاءت مسلمة أنه يرد مهرها والقول الآخر لا يرد كقولهم ومذهبه أنه يؤخذ العشر من أموال أهل الحرب إذا شرط عليهم عند الأمان .

وقال مالك وأحمد يؤخذ إن لم يشترط . وقال أبو حنيفة إن كانوا يأخذون من تجارنا أخذنا منهم إلا فلا وله قول فىمن انتقض عهده من أهل الذمة أمر برده إلى ما منه والقول الآخر أن الإمام فيه

بالخيار بين القتل أو السبي، وهو قول أحمد وقال مالك يقتلون وهو المشهور عنه ومذهبه أنه لا يمكن مشرك من دخول مساجد المسلمين إلا بإذن ، وقال أبو حنيفة يجوز مطلقا وقال أحمد و مالك لا يجوز مطلقا .

كتاب الحدود والأقضية والشهادات والاقرار : قال الشافعي رضى الله عنه فى أحد قوليه أن ...^(٧١) حده حد الزانى فيعتبر إحصائه ، والقول الآخر أنه رجم بكل حل تحضا كان أولا كقول مالك وأحمد فى المشهور عنه . وقال أبو حنيفة يعذر باللواط أول مرة كان يكرر منه قتل ومذهبه أنه تقبل شهادة الزنا سواء كان المجلس واحد أو مجالس متفرقة خلافا للثلاثة حيث قالوا متى تعرفت مجالسهم فهم ثذفه ، وله قول فيها إذا لم يتكلم بينه الزنا أنهم لا يحدون وما حدة أنهم أنما أتوا بما شهدوا به على وجه الشهادة لا على قصد القذف كذهب الثلاثة لقصة عمر رضى الله عنه فى جلده أبى بكره وصاحبه رضى الله عنهم وعنه أن المرأة ان ثبت زناها بالبينة حفر لها وان ثبت باقرارها لم يحفر لها .

وقال مالك وأحمد يحفر لها بكل حال وقال أبو حنيفة ذلك إلى رأى الإمام ومذهبه أن حد الخمر كما يجرى بالسوط يجرى بالأيدى والنعال واطراف الثياب ، وقالوا لا بد من السوط ومذهبه ان أقل نصاب السرقة ربع دينار وما قيمته ربع دينار وقال مالك وأحمد

(٧١) يمكن وضع اللواط

ربع دينار أو ثلاثة دراهم أو ما يساوى وأحد منهما .

وقال أبو حنيفة عشرة دراهم أو ديناراً وما يساوى أحدهما وعنده فيما إذا سرق أحد الزوجين من الآخر ثلاثة أقوال أحدها لا يقطع واحد منهما مطلقاً كقول أبي حنيفة وأحمد في رواية، والثاني أنه إن كانت السرقة من حرر خاص بالمسروق منه قطع السارق كل واحد منهما كقول مالك وأحمد ، في رواية والثالث يقطع الزوج إذا سرق من مال زوجته لأنه لا شبهة له فيه ولا يقطع هي إذا سرت منه لأن لها حقوقاً عليه ومذهبه أن الرد لقطاع الطريق كالناطور والمكثّر سوادهم والمعين لهم من أن يباشر معهم القتل يغرو وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد هو كأحدهم يقتل معهم وله قول // أن قاطع الطريق إذا مات قبل أن يقدر عليه وكان قد أخذ مالا ق ٢١ أ أنه لا يسقط قطع يده ، والقول الآخر أنه الجميع كقولهم وأما بقية المحارم كالسرقة وشرب الخمر والزنا فمذهبه في أحد القولين عنه إذا مات ومضى عليه سنة أنها تسقط التوبة حدودها، وهذا رواية مشهورة عن أحمد إلا أنه لا يشترط مضي سنة ، والقول الثاني عن الشافعي والرواية الأخرى عن أحمد وقول مالك وأبي حنيفة أن التوبة لا تسقط الحدود والله أعلم . ومذهبه ان من أتى محرماً لا حد فيه ففيه التعزير وذلك إلى رأى الإمام أن شاء عزره وإن شاء عفا عنه ، وقال أحمد يجب تعزيره ، وقال مالك وأبو حنيفة إن غلب على الظن أنه لا يصلحه إلا الضرب وجب وإلا فلا و عنه أن من عزره الإمام فقلت ضمن وقالوا لا يجب ضمانه وهو مفرغ على ما تقدم من وجوب التعزير وعند أنه لا يزداد في التعزير على تسع عشر ضربه .

وقال أبو حنيفة لا يزداد على تسع وثلاثين وقال مالك ذلك إلى رأى الإمام إن شاء زاد على الحدود .

وقال الإمام أحمد إن كان التعزير يتعلق بالوطني ، وطى جارية أمراته أو وطى المزوجه أو وطى أجنبية فيما دون الفرج فجلد في هذا وبحوه مائة سوط إلا سوطا واحدا ، وإن كان فيما عدا هذا من المحارم كالقبلة وسرقة ما دون النصاب وشتم إنسان فعنه رواية يعزر بسوط واحد ورواية بعشرة اسواط ، رواية أخرى أنه لا يبلغ به أدنى الحدود كقول الشافعي وأبي حنيفة ومذهبه أنه يكره الحكم في المساجد إلا أن يدخل للصلاة فيعرض له حكم فيحكم فيه .

وقال أبو حنيفة ومالك ورواية عن أحمد ، والثالث له أن يحكم بعلمه فيما عدا الحدود وقال أبو حنيفة له أن يحكم بعلمه بعد الولاية فيما عدا الحدود حاشى حد القذف ، فله أن يحكم فيه بما علمه من الولاية ولو بداعا الزوجان متاع البيت ولا بينة فعنده يقسم بينهما جميع ما فيه وقال أحمد ما اختص بها ولها وما تختص به فله وما صلح أن يكون لكل منهما مشترك ، وقال مالك: ما أختص لكل منهما فهو له وما صلح لها فهو للزوج .

وقال أبو حنيفة ما اختص لكل منهما فهو له وما صلح لها فللرجل في الحياة وفي الموت للباقي منهما وله تحاكم رجلان إلى رجل للقضاء في نفس أو مال فحكم بينهما فللشافعي قول أنه لا يلزم حتى يتراضيا به بعد الحكم والقول الآخر أنه يلزمه بنفس الحكم وهو قول مالك وأحمد وليس لحاكم البلد نقصه وإن خالف رأيه

إذا كان مما يسوع فيه الأجتهد ، وقال أبو حنيفة إذا خالف رأى
القاضى البلد فله نقضه وابطاله ومذهبه أنه يقبل فى استهلال الطفل
شهادة أربع سوة وقال مالك // يكفى اثنان وقال أحمد بل واحدة . ق ٢١

وقال أبو حنيفة أما بالنسبة إلى ثبوت الارث فلا بد من رجلين
أو رجل وأمرأتين وبالنسبة إلى تغسيه والصلاة عليه فيكفى شهادة
أمرأة واحدة وهكذا خلافهم فى ثبوت الرضاع سواء ومذهبه أنه تقبل
شهادة كل واحد من الزوجين للآخر خلافا لهم ، وله قول أنه لا
بد أن يشهد على كل من شهود الأصل شاهدان من شهود الفرع
والثانى أنه لا يكفى أن يشهد اثنان على كل من الشهود الأصل
كقولهم ولو شهد شاهدان بما له فحكم به ثم رجع عن الشهادة
فقى قوله القديم لا غرم عليهما . وقال فى الجديد عليهما الغرامة ،
كقول الثلاثة ولو لكل المدعى عليه عن اليمين لم يحكم عليه حتى
يحلف المدعى ويهجر فى سائر الدعاوى ويسمى اليمين المودودة .

وقال أبو حنيفة وأحمد يحكم عليه بمجرد يد له وقال مالك
ترد اليمين على المدعى فما تقبل فيه شاهد ويمين وشاهد وأمرأتان
ولا يرد فيما عدا ذلك ، ولو أقر المريض لو ارث بمال ففى قبوله
منه له قولان للشافعى الجديد نعم والقديم لا كقول أبى حنيفة
وأحمد ، وقال مالك إن كان منهما فيه لم تقبل وإلا قبل ومثاله أن
تبرك بنتا وابن أخ فإن أقر لإبن أخيه قبل منه لأنه ليس بمتهم عليه
بخلاف ما لو أقر لإبنته ، وإن يخشى أن يكون قد جاءنى بهذا ،
ولو أقر أحد الاثنين بأخ ثالث فعنده لا يصح ولا يشارك ، وقال
أبو حنيفة يصح الأقرار ويدفع إليه المقر نصف باقى يده ، وقال مالك

وأحمد يدفع إليه المقر ثلث ما فى يده والله أعلم ، وهذا ما يتسر
 جمعه هاهنا على وجه الإيجاز والاختصار لا على سبيل الاطباب
 والاسهاب ، فأما بسط ذلك وتقريره فله موضع آخر ، وبالله الثقة
 وعليه التوكل انه كريم وهاب والحمد لله أولا وأخرا وصلى الله على
 أكرم خلق وخاتم رسله محمد وآله وصحبه وسلم .
 (١) كتاب طبقات الفقهاء الشافعيين رضى الله عنهم

من جمع الشيخ الفقيه الإمام العلامة الأوحد المتفنن جامع
 الفضائل مرجع الأواخر والأوائل عماد الدين أبى الفدا إسماعيل بن
 عمر بن كثير بن ضوء القرشى الحصلى البصرى ثم الدمشقى
 الشافعى احزل الله ثوابه ، وأحس ما به بمحمد وآله والصحابة
 أمين .

* * *

(٥) هنا ينتهى الكلام عن حياة الإمام الشافعى وشيوخه وتلاميذه وفقهه والمقارنة
 مع المذاهب الأخرى

الطبقة الأولى

من النقلة عن الإمام أبي عبد الله محمد
ابن إدريس الشافعي رضي الله عنه

”بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ“

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ، فهذا ذكر تراجم أصحاب الطبقة الأولى من النقلة عن الإمام أبي عبدالله محمد ابن إدريس الشافعى رضى الله عنه مرتبين على حروف المعجم على حسب ما سردناهم أولا فى ترجمة الإمام ، وبالله المستعان وعليه التوكل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، ثم ليعلم أن فيهم من هو مشهور بأنه من أهل مذهبه وفيهم من هو دون ذلك فى الشهرة ، وفيهم من هو مشكوك فى كونه من أهل المذهب ، وفيهم من هو معروف بأنه من غير // مذهبه وفيهم جماعة من أئمة الحديث ق ٢٢ أ أحيينا أن نترجمهم لأجل روايتهم عن الشافعى ولا يخفى عليك من هو من أصحابنا منهم فإن كان فيه غموض نبهت عليه .

الطبقة الأولى^(٧٢)

أبو ثور^(٧٣)

إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور الكلبي البغدادي الفقيه
الإمام العلامة :

أخذ الفقه عن الشافعي وأحمد بن حنبل وطبقتهما ، وروى
عن جماعة من مشايخ الإمام أحمد ، وروى عنه أبو داود وابن ماجه
ومسلم في غير الصحيح وأبو حاتم الرازي وخلق ، وأثنى عليه غير
واحد من الأئمة ، قال الإمام أحمد أعرفه بالسنة من خمسين سنة
وهو عندي في مسك أخى الثوري ، وسأل أحمد عن مسألة فقال
للسائل سئل عارفا قال الله غيرنا سئل الفقهاء سئل أبا ثور ، وقال
النسائي ثقة مأمون أحد الفقهاء .

وقال ابن حبان : كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً
وقضلاً وديانة وخيراً ممن صنف الكتب وفرع على السنن وذبح عن
حريمها وقمع مخالفيتها . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي :

(٧٢) العنوان من عندنا .

(٧٣) أنظر : طبقات الفقهاء الشافعية ١ / ٢٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٨٧ ،
الانتقاء ١٠٧ ، ميزان الاعتدال ١ / ١٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٩٣ ، وفيات الأعيان
١ / ٧ ، تاريخ بغداد ٦ / ٦٥ .

كان أحد الثقات المأمومين ، ومن الأئمة الأعلام في الدين، وله كتب مصنفه في الأحكام ، وجمع فيها بين الحديث والفقه ، قال: وكان أبو ثور أولا يتفقه بالرأى ويذهب إلى قول أهل العراق حتى قدم الشافعي بغداد فاختلف إليه أبو ثور ورجع عن الرأى إلى الحديث فأما قول أبي حاتم الرازي عن أبي ثور أنه رجل يتكلم فيخطيء ويصيب وليس محله محل المستمعين في الحديث فقيه مبالغة، فإنه ما من أحد إلا ويؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله ﷺ فإن قوله وكلامه مقبول ، ولأبي ثور افرادات واختيارات غريبة منها إباحة نكاح المجوس التي قال فيها بسببها الإمام أبو ثور كاسمه والظاهر أنه هجره لأجلها فإنه أعلم ولهذا لما مات أبو ثور سنة أربعين ومائتين لم يشهد جنازته الإمام أحمد ، قال عبدالله بن الإمام أحمد لما رجعت من جنازته قال أبي أين كنت ؟ قلت في جنازة أبي ثور ، فقال رحمه الله لقد كان فقيها ، قرأت على شيخنا أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني رحمه الله أخبرنا الشيخ أبو العز يوسف بن يعقوب بن المجاور أنا الشيخ الإمام العلامة تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد الفزار أنا الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي قال أنا أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد ثنا أبو علي محمد بن يحيى العظشي ثنا محمد ابن صالح بن دريج العكبري ثنا أبو ثور محمد بن إدريس عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين هذا حديث صحيح متفق على صحته رواه جماعة في كتبهم أعنى البخاري ومسلم وأبا داود

والترمذى والنسائى وابن ماجه وطرقاً عن مالك ، وقرأت على شيخنا
 أيضاً أخبرنى ابن أبى عمرو بن البخارى قال كل منهما انا الكندى
 وابن طبرزد قالا انا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى
 ق ٢٢ ب انا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى // انا أبو إسحاق إبراهيم
 ابن أحمد البرمكى انا محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى
 البزار ثنا إبراهيم بن موسى الحوزى ثنا أبو ثور إبراهيم بن خالد
 الكلبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن حميد عن بكر يعنى عبدالله عن
 أبى رافع عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ لقيه فى
 طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل ففقدته
 رسول الله ﷺ فلما جاء قال أين كنت يا أبا هريرة قال يا رسول
 الله لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجالسك قال إن المؤمن لا ينجس ،
 هذا حديث صحيح على الإسناد رواه الجماعة فى كتبهم وطرق
 عن بكر بن عبدالله المزنى .

ابن عم الشافعى^(٧٤)

إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعى
 المكى ابن عم الإمام الشافعى :

روى عن أبى عبدالله محمد بن إدريس الشافعى وجماعة من
 أهل العلم ، وحدث عنه ابن ماجه فى سننه ومسلم فى غير صحيحه

وروى النسائي عن رجل عنه ، وروى ثخنه بقى بن مخلد الأندلسي^(٧٥) ويعقوب بن شيبة السدوسي^(٧٦) وجماعة قال حرب الكرمانى^(٧٧) سمعت أحمد بن حنبل يحسن إلينا عليه ، وقال أبو حاتم صدوق ، وقال النسائي والدارقطنى ثقة ، ومات سنة سبع ويقال ثمان وثلاثين ومائتين رحمه الله .

(٧٥) هو الإمام أبو عبد الرحمن القرطبي بقى بن مخلد صاحب التفسير والمسند ، وكان إماماً عالماً قدوة مجتهداً ، لا يقلد أحداً ، ثقة حجة ، صالحاً عابداً أوامها منياً ، عديم النظير فى زمانه ، مات سنة ٢٧٦ هـ .

أنظر : نفع الطيب ٢ / ٥١٨ ، إرشاد الأديب ٢ / ٣٦٨ ، جلدوة المقبس ١٦٧ ، شذرات الذهب ٥ / ١٦٩ ، الصلة ١ / ١١٦ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ١١٦ ، طبقات المفسرين ٩ ، امرأة الجنان ٢ / ١٠٩ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٧٥ .

(٧٦) هو الحافظ أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسى البصرى ، نزيل بغداد صاحب المسند ، سمع يزيد بن هارون وروح بن عبادة ، ثقة ، الخطيب ، له مسند فى خمس مجلدات ، ومسند أبي هريرة مائتا جزء ، وعين فى القضاء فى العراق ، مات سنة ٢٦٢ هـ .

أنظر : العبر ٢ / ٢٥٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٧٧ ، الرسالة المستطرفة ٦٩ .

(٧٧) هو حرب بن إسماعيل الكرمانى الفقيه صاحب الإمام أحمد ، مات سنة

٢٨٠ هـ

أنظر : طبقات الحنابلة ١ / ١٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٣ . طبقات الحفاظ

. ٢٧١

٣ - ابن هرم^(٧٨)

إبراهيم بن محمد بن هرم : أظنه مصرى ، ولكن لم أره فى تاريخ ابن يونس فإلله أعلم . روى عن الإمام الشافعى أنه قال فى قوله تعالى :

﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَّحْجُوبُونَ ﴾ ، فلما حججهم فى السخط كان هذا دليلاً على أنهم يرونه فى الرضا ، رواه البيهقى عن الحاكم عن أبى محمد بن جعفر بن محمد بن الحارث عن أبى عبد الله الحسين بن محمد بن الضحاك المعروف بابن بحر عن المزنى أنه قال سمعت ابن هرم وقال من عليه أصحاب الشافعى يقول عن الشافعى فذكره .

ابن المنذر^(٧٩)

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن

(٧٨) هو صاحب الشافعى وله روايات عنه ، وهو ثقة ، وله تفسير فى كتاب

الأم .

أنظر : طبقات العبادى ٤٠ .

(٧٩) هو إسحاق المدنى إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الخرافى الأسدى ، روى

عن ابن عيينة وابن وهب والوليد بن مسلم ، روى عنه الحارث بن علقمة وابن ماجة ونعلب

والدارمى وابن أبى الدنيا ، ثقة ، مات سنة ٢٣٦ هـ .

خالد بن حرام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى الحزامى المدنى إمام ثقة جليل القدر مشهور، روى عن خلق من الأئمة والكبار ، وحدث عنه البخارى فى صحيحه وابن ماجه فى سننه وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمى^(٨٠) فى مسنده وأبو حاتم وأبو زرعة الرازى . قال ابن المغيرة : ثقة ، وقال أبو حاتم الرازى صدوق .

وقال النسائى: ليس به بأس وذكر أبو حاتم الرازى أن الإمام أحمد بن حنبل هجره لأنه خلط فى القرآن يعنى فى القول بخلق القرآن ، قال مات فى محرم سنة ست وثلاثين ومائتين من جمعة من الحجج بالمدينة .

= أنظر : ميزان الأعتدال ١ / ٦٧ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٧٠ ، تهذيب التهذيب ١ / ١٦٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٨٢ ، الباب ١ / ٢٩٦ ، ميزان الأعتدال ١ / ٦٧ ، طبقات الحفاظ ٢٠٤ .

(٨٠) هو أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمى التميمى والسمرقندى روى عن ابن عون ويزيد بن هارون وأبى عاصم ، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذى وأبو زرعة ومطين ، إمام أهل زمانه ، مات سنة ٢٥٥ هـ .

أنظر : العبر ٢ / ٨ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٢ ، شذرات الذهب ٢ / ١٣٠ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٢٣٥ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٣٤ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٩٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٣ ، الرسالة المستطرفة ٣٢ .

ابن حنبل^(٨١)

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو
عبدالله المروزي ثم البغدادي : أحد أئمة الإسلام والهداة الأعلام ،
وأحد الأربعة الذين يدور عليهم الفتاوى والأحكام في بيان الحلال
والحرام ، قدم به أبوه وأمه وهو حمل من مرو إلى بغداد، فولد بها
ونشأ وطلب العلم وطاف البلاد في سماع الحديث والعلم فدخل
ق ٢٣ أ الكوفة والبصرة والمدينة واليمن والشام // والجزيرة وروى عن الجم
الغفير والعدد الكبير من أهل العلم ومشايخ الحديث ، وأخذ الفقه
عن جماعة من أهلهم إمامنا الشافعي كما تقدم في ترجمة الإمام
الشافعي إن الإمام أحمد صحبه مدة مقامه ببغداد في الرحلة الثانية
وأنه سلك مسلكه ونهج منهجه ، وقال كل مسألة ليس عندي فيها
دليل ، فأما يقول الشافعي ، روى عنه أمم لا يحصون كبيرة منهم ،
الإمام الشافعي وهو من شيوخه يزيد بن هارون^(٨٢) أيضا وإسحاق

(٨١) أنظر : وفيات الأعيان ١ / ١٧ ، طبقات الفقهاء ٩١ ، طبقات المفسرين
للدوادى ١ / ٧٠ ، العمر ١ / ٤٣٥ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٩ ، مرآة الحمان
٢ / ١٣٢ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣١ ، تاريخ بغداد
٤ / ٤١٢ ، تهذيب التهذيب ١ / ٧٢ ، حلية الأولياء ٩ / ١٦١ ، خلاصة تدهيب
الكمال ١٠ ، شذرات الذهب ٢ / ٩٦ ، طبقات الحنابلة ١ / ٤ ، طبقات الحفاظ
١٨٦ - ١٨٧ .

(٨٢) هو أبو خالد يزيد بن هارون بن رادان البسطي السلمى أحد الأئمة ، روى

ابن منصور الكوسج^(٨٣) وإسماعيل بن سعيد السالجي^(٨٤) وبقي بن مخلد الأندلسي وحرب الكرماني وابناه صالح وعبدالله ومحمد بن يحيى ويحيى بن معين^(٨٥) وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان .

له من المصنفات المسند المشهور وهو من أجل كتب

= عن شعبة ومالك والثوري والحماديين وابن إسحاق ، روى عنه أحمد ويحيى وإسحاق ابن المديني ، ثقة ، مات سنة ٢٠٦ هـ .

أنظر : شذرات الذهب ١٦ / ٢ ، العبر ١ / ٣٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣١٧ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٦٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٤ ، طبقات الحفاظ ١٣٢ .

(٨٣) هو أبو يعقوب التميمي المروزي إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج نزيل نيسابور ، روى عن أحمد بن حنبل وله عنه مسائل مفيدة وابن راهوية وأبى عاصم النبيل والنضر بن شميل ، روى عنه الجماعة سوى أبى داود وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم ، ثقة ، مأمون ، مات سنة ٢٥١ هـ .

أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٢٣ ، العبر ٢ / ١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٤ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٤٩ ، طبقات الحفاظ ٢٢٩ ، الرسالة المستطرفة ٦٨ .

(٨٤) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٤ .

(٨٥) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولا هم البغدادي أحد الأئمة الأعلام ، روى عن ابن عيينة وأبى أسامة وعبد الرزاق وعفان وغندر وهيثم ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وهناد وابن سعد ، ثقة ، مات سنة ٢٠٣ هـ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٨ ، العبر ١ / ٤١٥ ، الرسالة المستطرفة ١٢٩ .

الإسلام وقد رفع لها روايته بكماله والله الحمد، وكتاب الزهد ويقال أنه جمع تفسيراً جمع فيه نحو مائة ألف حديث وعشرين ألفاً وقد اطمبقت الأمة على تعظيمه وتوفيره وإجلاله واحترامه في علمه وزهده وورعه وسعة فتوته وصبره على المحنة وقيامه لله بالسنة فهو خير الأمة وإمام الأئمة في زمانه والمبرز على سائر أهل عصره وأقرانه .

قال حرملة^(٨٦) سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد وما خالفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع من أحمد بن حنبل . وقال يحيى ابن سعيد القطان^(٨٧) : أحمد بن حنبل حبر من أحبار هذه الأمة .

(٨٦) هو أبو حفص المصري حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران النجيبى صاحب الشافعي ، روى عن الشافعي وعبدالله بن وهب ويحيى بن عبدالله بن بكير ، وعنه مسلم وابن ماجه ويحيى بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم ، ولد سنة ١٦٦ هـ ، ومات سنة ٢٤٣ هـ .

أنظر : ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٢ ، وفيات الأعيان ١ / ١٢٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٦٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٣ ، طبقات السبكي ٢ / ١٣٧ .

(٨٧) هو أبو سعيد البصري الأحول يحيى بن سعيد القطان التميمي ، روى عن جعفر الصادق ومالك وحמיד الطويل ، وعنه أحمد وابن المديني ، من الثقات الحفاظ ، مات سنة ٢٩٨ هـ .

أنظر : تهذيب التهذيب ١١ / ٢١٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣ ، شذرات الذهب ١ / ٣٥٥ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٥٤ ، العبر ١ / ٣٢٧ .

وقال إسحاق بن راهوية : أحمد بن حنبل إمامنا وقال قال
 لى أحمد بن حنبل يقال حتى أريك رجلا لم ير مثله فذهب بى إلى
 الشافعى . قال إسحاق: وما رأى الشافعى مثل أحمد بن حنبل ، قال
 ولولا أحمد وبذل نفسه لما بدلها له لذهب الإسلام .

قال الميمونى^(٨٨) وقال أبو عبيد القاسم بن سلام^(٨٩) أن أبا
 بكر الصديق رضى الله عنه لما قام فى أهل الردة وحد أنصاراً وأعواناً
 وأن أحمد بن حنبل لم يجد ناصراً وأقبل أبو عبيد ينظر أبا عبدالله
 ويقول لست أعلم فى الإسلام مثله .

وقال أبو جعفر النقىلى : كان أحمد بن حنبل من أعلام
 الدين . وقال مهنا بن يحيى الشامى^(٩٠) ما رأيت أحداً أجمع لكل
 خير من أحمد بن حنبل ، وما رأيت مثله فى فقهه وعلمه وزهده
 وورعه . وسئل أبو تور عن مسألة فقال قال أبو عبدالله أحمد بن
 حنبل شيخنا وإمامنا فيها كذا وكذا . وقال حجاج بن الشاعر^(٩١)

(٨٨) أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ١٠٧ .

(٨٩) سيأتى له ترجمة فى الطبقة الأولى .

(٩٠) وهو من أصحاب أحمد بن حنبل ، له ترجمة فى طبقات الحنابلة .

(٩١) هو أبو محمد البغدادي حجاج بن الشاعر وهو يوسف بن حجاج الثقفى ،

كان أبوه شاعراً صحب أبا نواس ، وأما ابنه هذا فأحد أئمة الحديث روى

عن الحسن بن موسى الأشيب وروح بن عبادة وزكريا بن عدى وأبى عاصم النبيل ،

روى عنه أبو داود ومسلم وأبو يعلى وبقي بن مخلد وصالح وأبو حاتم ، ثقة ، مات

=

ما رأيت عيناى روحا فى جسد أفضل من أحمد بن حنبل .

وقال أحمد بن سعيد الدارمى ^(٩١) : ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله « ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أحمد بن حنبل . وقال أبو زرعة : كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث ، فقليل له وما يدريك ؟ فقال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب وذكر مناقبه رحمه الله رضى عنه يطول شرحه ، وقد جمع الناس فى ذلك مصنفات مفردة ومن أحسنها وأبسطها ما ألفه الشيخ أبو الفرج بن الجوزى رحمه الله ، ومات الإمام أحمد بن حنبل يوم الجمعة الثانى عشر من ربيع الآخرة سنة إحدى وأربعين وأثنى عشر عن سبع وسبعين سنة على المشهور وشهد جنازته عدد كبير وجم غفير قيل ثلاثمائة ألف وثمان مائة // الف وقيل ألف ألف وقيل أكثر ، وقيل ألف ألف وسبعمائة ألف فالله أعلم . وأسلم خلق كبير يومئذ من اليهود والنصارى والمجوس قيل عشرون ألف والله أعلم .

وذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى طبقات أصحاب

= أنظر : شذرات الذهب ١٣٩ / ٢ ، العبر ١٩ / ٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٤٩ / ٢ ، تاريخ بغداد ٢٤٠ / ٨

(٩٢) هو أبو جعفر السرخسى أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان بن سعيد ابن قيس الدارمى النيسابورى روى عن جعفر بن عون وذكريا بن عدى وسليمان بن حرب ، وعنه أبو القاسم البغوى والنسائى . تولى قضاء سرخس ، مات سنة ٢٥٢

أنظر : تذكرة الحفاظ ٥٤٨ / ٢ ، تهذيب التهذيب ٣١ / ١ ، العبر ٤ / ٢ ، طبقات الحفاظ ٢٤١ .

الشافعي البغداديين فقال قال الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ما قرأت على الشافعي حرفاً إلا وأحمد حاضر ، ولا ذهبت إلى الشافعي مجلساً إلا وجدت أحمد فيه . وقال إبراهيم الحربي الشافعي أستاذ الأستاذين اليس هو أستاذ أحمد .

وقال صالح بن أحمد مشى أبي مع بغلة الشافعي فبعث إليه يحيى بن معين فقال أما رضيت إلا أن يمشى مع بغلته ، فقال يا أبا زكريا لو مشيت إلى جانبها الآخر لكان أنفع لك ، وقد تقدمت هذه النكايات مع غيرها في ترجمة الشافعي رضى الله عنه والله الحمد والمنة .

قرأت على شيخنا الحافظ الجهيد أبي الحجاج المزى رحمه الله قلت أخبركم الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر رحمه الله أنا حنبل بن عبدالله الرصافي المكبر أنا هبة الله بن الحصين الشيباني أنا أبو علي المذهب التميمي أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي أنا عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك عن الزهري عن الموجز طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه ، وهذا حديث جيد الإسناد قوى عزيز من هذا الوجه فانه اجتمع فيه ثلاثة من الأئمة الأربعة رضى الله عنهم، وقد رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه من حديث الزهري وصححه الترمذى وفيه بشارة عظيمة لعموم المؤمنين من الصالحين وثبت في الصحيحين له شاهد فى شأن الشهداء والله الحمد والمنة .

٦ - أبو جعفر الخلال^(٩٣)

أحمد بن خالد أبو جعفر البغدادي الفقيه قاضي الثغر : روى عن الإمام الشافعي وسفيان بن عيينة وإسحاق الأزرق وجماعة . وحدث عنه جماعة منهم الترمذي والنسائي وأحمد بن علي الأبار وعمر بن محمد بن بحير البحيري . قال أحمد بن عبدالله العجلي ثقة . وقال أبو حاتم الرازي كان خيراً فاضلاً عدلاً ثقة صدوقاً راضياً .

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن حراس الحافظ كان أمراً صالحاً . وقال الدارقطني : ثقة فليل قديم الوفاء ، مات سنة ست وقيل سبع وأربعين ومائتين .

- جلال أبو جعفر النهشلي^(٩٤)

أحمد بن أبي شريح رأسه الصباح مولاهم الرازي ثم البغدادي المقرئ ، روى عن الإمام الشافعي وجماعة ، وحدث عنه البخاري وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وجماعة . قال يعقوب بن شيبة : كان أحد أصحاب الحديث وكان ثقة ثبتاً ومات

(٩٣) أنظر : خلاصة تدهيب الكمال ٥

(٩٤) أنظر : خلاصة تدهيب الكمال .

بالرى قديما . وقال أبو حاتم صدوق // وقال النسائي ثقة . ق ٢٤ أ

أبو جعفر الواسطي^(٩٥)

أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان أبو جعفر الواسطي الحافظ : روى عن الإمام الشافعى وخلق ، وروى عنه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي فى مسند مالك وقال ثقة وابن ماجه وأبو حاتم الرازى وقال صدوق وابنه عبد الرحمن بن أبى حاتم وقال : كان إمام أهل زمانه ، مات سنة ست وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين ومائتين .

٩ — أبو جعفر بن صالح المعروف بابن الطبرى^(٩٦)

أحمد بن صالح المصرى أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبرى لأنه كان أبوه جنديا من أهل طبرستان ، وولد بمصر وكان من الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين ، روى عن الشافعى واجتمع بأحمد بن حنبل فأفاد واستفاد وحدث عن جماعة ، وحدث

(٩٥) أنظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٥٢١ ، تهذيب التهذيب ١ / ٣٤ ، شذرات الذهب ٢ / ١٣٧ ، العبر ٢ / ١٦ ، طبقات الحفاظ ٢٢٧ ، الرسالة المستطرفة ٦٧ .
 (٩٦) أنظر : طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٦٢ ، العبر ١ / ٤٥٠ ، ميزان الأعتدال ١ / ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٢٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٩٥ ، تهذيب التهذيب ١ / ٣٩ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٦ .

عنه البخاري في صحيحه وأبو داود في سننه وأبو زرعة الدمشقي
ومحمد بن عبدالله بن نمير ومحمد بن مسلم من ولده ومحمد بن
يحيى الذهلي .

قال أبو زرعة الدمشقي : قدمت بغداد فسألني أحمد بن حنبل
من خلفت بمصر قلت أحمد بن صالح فسر بذكره وذكر خيراً ودعا
الله . وقال البخاري أحمد بن صالح صدوق ما رأيت أحداً يتكلم
فيه بحجة ، كان أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وابن نمير تبونوه .

وقال محمد بن مسلم وياه أحمد بن حنبل ببغداد وأحمد بن
صالح بمصر وابن نمير بالكوفة و النفيلي بحران هو أركان الدين
وقد أثنى عليه نمير واحد من الأئمة مما يطول ذكره: وتكلم فيه أبو
عبد الرحمن النسائي . ونقل عن محمد بن يحيى الذهلي أنه تركه ،
وعن ابن معين أنه رماه بالكذب ، وهذا لا يعارض ما أثنى عليه الأئمة
الكبار ثم انه ما من أحد إلا يوخذ من قوله ويرد إلا رسول الله ﷺ
فقوله مقبول . وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر
كان أحمد بن صالح : حافظاً للحديث ولم يكن عندنا بحمد الله
كما قال النسائي ولم يكن له أنه غير الكبر . وقال الحافظان ابن
عدى والخطيب نحواً من هذا . وقال أبو عبدالله محمد بن عبد
الرحمن بن سهل الغزال: أحمد بن صالح الطبري الأصل ، كان من
حفاظ الحديث وأعيار أشياء في علم الحديث وعلمه وكان يصلى
بالشافعي ولم يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم بالإمارة منه ، مولده
سنة سبعين ومائة ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين قاله البخاري وغيره .

١٠ - أبو عبدالله الملقب بحشل^(٩٧)

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي أبو عبدالله
المصرى الملقب بحشل : روى عن عمه عبدالله بن وهب والإمام
الشافعي وجماعة ، وحدث عنه مسلم فى صحيحة وأبو حاتم الرازى
وابن خزيمة وابن جرير وزكريا الساجى وجماعة وهو من الثقات
كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة ، إلا أنهم تكلموا فيه من
جهة أنه خلط فى آخر عمره وأتى بأحاديث مناكير فإلله أعلم .

قال الحافظ أبو سعيد بن يونس لا يقوم بعديته حجة ، توفى
سنة أربع وستين ومائتين .

١١ - أبو الطاهر بن سرج المقرئ^(٩٨)

أحمد بن عمرو بن عبدالله بن السرج القرشى الأموى أبو
الطاهر المصرى : روى عن الإمام الشافعى وجماعة وحدث عنه
مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه وأبو زرعة // وأبو حاتم وقال لا ق ٢٤ ب

(٩٧) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٩ .

(٩٨) أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٠٤ ، نهذب التهديد ١ / ٦٤ ، الجوم

الزاهرة ٢ / ٣٣٢ ، طبقات السبكى ٢ / ٢٦ ، العبر ١ / ٤٥٥ . شذرات الذهب

٢ / ١٢٠ ، الدياج ٣٥ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٩ .

بأس به . وقال النسائي وغيره ثقة ثبتاً صالحاً . وقال ابن يونس: كان من الصالحين الأثبات، ومات سنة خمسين ومائتين .

١٢ - أبو عبدالله الصيرفي^(٩٩)

أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة أبو عبدالله الصيرفي البغدادي . سمع ابن عيينة ومعن بن عيسى القزاز والإمام محمد بن إدريس الشافعي وعدة ، وحدث عنه أبو عبيد بن المحاملي وأحمد ابن عبدالله الوكيل ومحمد بن هارون بن المحدر وهاشم بن القاسم الهاشمي قرأت علي شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزني رحمه الله انا أبو العز يوسف بن يعقوب بن المحاور انا أبو اليمين بن زيد الكندي انا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق القزاز قال انا الخطيب البغدادي ثنا القاضي أبو العلاء محمد ابن علي الواسطي ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن محمد الوكيل ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي ثنا الأسود بن عامر ثنا سعيد والحسن بن صالح ومحمد بن طلحة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه أتى سبابة قوم قال محمد بن صالح بالمدينة فبال قايمًا وتوضاً ومسح على الخفيس . قال علي بن عمر الدارقطني بعودته أسود بن عامر بن ساذان ولا يعلم حدث به غيره وأحمد بن محمد بن سعيد

البغدادى الصيرفى قلت والحديث مخرج فى كتب الجماعة من طرق
عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة والله الحمد والمنة .

١٣ - أبو الوليد المكى الأزرقى^(١٠٠)

أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن
الحارث بن أبى شمر الغسانى أبو الوليد ، ويقال أبو محمد المكى
الأزرقى جد أبى الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقى صاحب
تاريخ مكة ، روى عن الشافعى وجماعة ، وروى عنه البخارى فى
صحيحه ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ويعقوب بن سفيان وأبو
حاتم الرازى ، وقال هو وأبو عوانه الأسفراينى ، كان ثقة ، توفى
سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

١٤ - أبو عبد الرحمن المتكلم^(١٠١)

أحمد بن يحيى بن عبد العزيز البغدادى أبو عبد الرحمن
الشافعى المتكلم : روى عن الشافعى ولزمه كثيرا وعن الوليد بن
مسلم الدمشقى صاحب الأوزاعى ، وروى عنه أبو على أحمد بن
إبراهيم القومستانى وأبو جعفر الحضرمى بن مطين . قال الدارقطنى أبو

(١٠٠) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال .

(١٠١) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٤ .

عبد الرحمن الشافعي المتكلم البغدادي أسمه أحمد بن يحيى، كان من كبار أصحاب الشافعي الملازمين له ببغداد ثم صار من أصحاب أبي داود واتبعه على رأيه .

وقال زكريا بن يحيى الساجي سمعت أبا ثور يقول: كنا نختلف إلى الشافعي فكان يقول لنا لا تذهبوا إلى أبي عبد الرحمن تعرض لكم فانه يخطيء وكان ضعيف البصر . وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات ومنهم أبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى المتكلم: وكان من كبار أصحابه ثم صار من أصحاب ابن داود ، قلت انما صار من إلى رأى ابن أبي داود في القول بخلق القرآن ، فأما في الفروع فهو باق على مذهب الشافعي وله وجوه ، يحكى عنه لم اقف له على وفاة ولا رأيت الخطيب ذكرها في ترجمته قرأت على شيخنا

ق ٢٥ أ

// الحافظ أبي الحجاج المزى انا أبو العز يوسف بن يعقوب بن المجاور انا أبو اليمن الكندي انا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز المعروف بابن زريق قال انا الخطيب كتب إلى محمد ابن أحمد بن عبدالله الجواليقي من الكوفة يذكر أن إبراهيم بن أحمد ابن حصين الهمداني أخبرني ثم أخبرني القاضي أبو عبدالله الضمري قرأه ، ثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي ثنا إبراهيم بن أحمد ابن حصين ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ثنا أحمد بن يحيى أبو عبد الرحمن الشافعي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثني أبو النجاشي مولى رافع عن رافع قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ ثم ينحر الجزور فيجزى عشرة أجزاء ثم يطبخ فنأكل لحما نضجا قبل أن يصلى المغرب ، وهذا حديث صحيح رواه البخاري

عن محمد بن يوسف الفرياني^(١٠٢) عن الأوزاعي، ورواه مسلم عن محمد بن مهران عن الوليد عن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن يونس وشعيب بن إسحاق ثلاثهم عن الأوزاعي عن أبي النجاشي واسمه عطاء بن صهيب عن رافع بن جريج .

١٥ - أحمد بن يحيى الوزير^(١٠٣)

أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التجيبي أبو عبدالله المصرى مولى سبه بن كلثوم السومى ، وسوم بطن من تجيب ، روى عن الإمام الشافعى وابن وهب وغيرهما ، وروى عنه النسائى وأبو بكر بن أبى داود والحسين يعقوب المصرى وعدة ، وثقة النسائى .

وقال أبو سعيد بن يونس: كان فقيهاً من جلساء ابن وهب ، وكان عالماً بالشعر والأدب والأخبار وأيام الناس ، وتوفى سنة خمسين ومائتين عن تسع وسبعين سنة .

(١٠٢) أنظر : العير / ١ / ٣٦٣ ، تذكرة الحفاظ / ١ / ٣٧٦ .

(١٠٣) أنظر : شذرات الذهب / ٢ / ١٢١ ، طبقات العبادى / ٦ ، خلاصة تذهيب

١٦ - ابن راهوية^(١٠٤)

إسحاق بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهوية ، نزيل نيسابور أحد الأئمة الأعلام وعلمُ دين الإسلام ، اجتمع له الحديث والفقہ والحفظ والصدق والورع والزهد ، ورحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام في طلب الحديث ثم عاد إلى خراسان ، فاستوطن نيسابور إلى أن مات بها ، وانتشر علمه عند أهلها .

روى عن الشافعي وأمم واجتمع به وناظره وانتفع به وكتب كتبه و مشى على منوالها كما تقدم في ترجمة الشافعي ، وعنه البحاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى بن معين وهم من أقرانه ومعن بن الوليد وهو من شيوخه وخلق .

قال الإمام أحمد بن حنبل: لم يعبر إلى الجسر إلى خراسان مثل إسحاق وإن كان مخالفنا في أشياء ، فإن الناس لم يزل يخالف

(١٠٤) أنظر: شذرات ٢ / ٨٩ ، فهرست ٢٣٠ ، ميران الاعتدال ١ / ١٨٢ ، نسجوم لراهرة ٢ / ٢٩٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٣ ، نهج تهذيب ١ / ٢١٦ ، حلة الأوباء ٩ / ٢٣٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٢ ، شذرات المصيرين للداودي ١٠٢ / ١٨٨ - ١٨٩ ،

بعضهم بعضا . وقال مرة إذ جد بك ابو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به وقال مرة : هو إمام من أئمة المسلمين . وقال محمد ابن يحيى الذهلي : اجتمع أعلام أصحاب الحديث بالرصافة فيهم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم فكان صدر المجلس لإسحاق وهو الخطيبي .

وقال النسائي: وهو ثقة مأمون سمعت سعيد بن ذويب // يقول ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق بن راهوية . وقال ق ٢٥ ب أحمد بن سعيد الرباطي^(١٠٥) لو كان الثوري وابن عينة والحمادان لاحتاجوا إليه في أشياء كثيرة .

وقال ابن خزيمة : والله لو كان في التابعين لأمر واله بعلمه وحفظه وفقهه . وقال أبو داود الحقاف سمعت إسحاق بن راهوية يقول : لا فإني أنظر إلى مائة ألف حديث ألفا أسردها ، قال وأملى علينا إسحاق أحد عشر ألف حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا ، مات رحمه الله سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، قال البخاري عن سبع وسبعين سنة .

(١٠٥) هو أبو عبدالله المروزي أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي الأشقر ، نزيل نيسابور ، روى عن حبان بن هلال بن عمادة وعبد الرزاق ، روى عنه ابن ماجه وابن خزيمة ، ثقة فاضل فهم عالم مات سنة ٢٤٠ هـ .

أنظر : العبر ٢ / ١٥ ، تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٣٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٦ .

١٧ - أبو يعقوب التنوخي (١٠٦)

إسحاق بن بهلول بن حسان أبو يعقوب التنوخي الأبيارى
الحافظ : روى عن الإمام الشافعى وسفيان بن عيينة ووكيع ويحيى
القطان وابن مهدي وجماعة ، وروى عنه إبراهيم الحربى وأبو بكر
ابن أبى الدنيا وحفيد يوسف بن يعقوب الأزرق وأبو عبدالله
المحاملى وابن صاعد وجماعة .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: صنف كتاباً فى الفقه وله
مذاهب اختارها ، وصنف المسند ، وفى القراءات وكان ثقة . قال
ابن البهلول : استدعى المتوكل أبى إلى سر من رأى حتى سمع منه
ثم أمر فنصب له منبر ، وحدث عليه فى الجامع واقطعه إقطاعاً مغلّة
فى السنة اثنا عشر ألف حديث لم يخطيء فى شىء منها ، ولد
بالأنبار سنة أربع وستين ومائة، وتوفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين
فى ذى الحجة .

قرأت على شيخنا الحافظ أبى عبدالله الذهبى قلت له أخبرك
عند الحافظ ابن بدران أخبركم عبدالله بن أحمد الفقيه سنة خمس
عشر وستمائة انا محمد بن عبد الباقي انا على بن محمد الأنبارى
انا أبو أحمد القرظى ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول
ثنا جدى إسحاق الأزرق عن عوف عن ابن سيرين عن حكيم بن

حزام قال نهاني رسول الله ﷺ أن أتابع ما ليس عندي وهكذا أرفع في رواية النسائي من حديث مروان بن معاوية الفزاري^(١٠٧) عن عوف ، وذكر آخر وهو هشام بن حسان^(١٠٨) كما نص عليه الترمذى من حديث يحيى بن عتيق^(١٠٩) كلاهما عن محمد بن سيرين عن أيوب السختياني عن يوسف بن ماهك عن حكيم به ، وهكذا رواه أهل السنن الأربعة أيضا من طرق عن أبي بشر وهو جعفر بن أبي وحشية عن يوسف بن ماهك عن عبدالله بن عصمه عن حكيم به .

(١٠٧) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري الكوفي ، روى عن حميد الطويل والأعمش وعاصم الأحول ، روى عنه أحمد ويحيى وإسحاق وابن المدينة ، مات سنة ١٩٣ هـ .

أنظر : العبر ١ / ٣١١ ، اللباب ٢ / ٢١٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٥ ، طبقات الحفاظ ١٢٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٩ .

(١٠٨) هو هشام بن حسان الأزدي القردوسى أبو عبدالله المصرى ، روى عن الحسن وابن سيرين وأنس وابن عروة وروى عنه شعبة والثوري والحمادان ، مات سنة ١٤٦ هـ .

أنظر : ميزان الاعتدال ٤ / ٢٩٥ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٣ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٤ ، شذرات الذهب ١ / ٢٨٩ ، العبر ١ / ٢٠٨ ، اللباب ٢ / ٢٥٢ ، طبقات الحفاظ ٧١ — ٧٢ .

(١٠٩) هو يحيى بن عتيق الطفاوى البصرى روى عن مجاهد والحسن ، وعنه الحمادان وعبد العزيز بن المختار ، ثقة .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٦

١٨ - المزننى (١١١)

إسماعيل بن يحيى بن عمرو بن إسحاق أبو إبراهيم المرنى المصرى الفقيه الإمام العلامة صاحب التصانيف ، روى عن الشافعى ونعيم بن حماد وعلى بن معبد (١١١) بن شداد . وعنه ابن خزيمة وأبو بكر بن زياد وزكريا الساحى وابن حوصا والطحاوى وابن أبى حاتم وقال: هو صدوق .

وقال أبو سعيد بن يونس كانت له عبادة وفضل ثقة فى الحديث لا يختلف فيه حاذق فى الفقه ، حدثنى أبى يعنى يونس ابن عبد الأعلى // قال كان المزننى يلزم الرباط ، وقال كان إذا قدم أرسلنى أبى فسلمت عليه ، قال: وكان أحد الزهاد فى الدنيا ومن خيار خلق الله ، قال وحدثنى إبراهيم بن محمد بن الضحاك قال سمعت المزننى يقول: عانيت غسل الموتى ليبرق قلبى فصار ذلك لى عادة . قال ابن يونس وتوفى المزننى يوم الأربعاء لأربع وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين وصلى عليه

(١١٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٤٨ ، وفيات الأعيان ١ / ١٩٦ ، طبقات المفسرين ٩ - ١٣ ، طبقات العبادى ٢٠ - ٢١ .

(١١١) هو على بن معبد بن شداد العبدى أبو محمد الرقى نزيل مصر ، روى عن الليث ومالك وابن المبارك وخلق ، وعنه رحيم وإسحاق الكوسج وأبو حاتم ، ثقة ، مات سنة ٢١٨ هـ .

أنظر : خلاصة تدهيب الكمال ٢٧٧ - ٢٧٨ .

الربيع بن سليمان المرادى وقال عمرو بن عثمان المكي^(١١٢) : ما رأيت أحداً من المتعبدين في كبره من لقيت منهم أشد اجتهاد من المزنى ولا أدوم على العبادة منه ، ولا رأيت أحداً أشد تعظيماً للعلم وأهله منه ، وكان يقول لا خلق من أخلاق الشافعى وذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازى : أول أصحاب الشافعى قال : وكان زاهداً عالماً مجتهداً مناظراً محجاجاً غواصاً على المعانى الدقيقة ، صنف كتباً كثيرة الحامع الصغير ومختصر المختصر والمسور والمسائل المعيشة والترغيب فى العلم وكتاب الوثائق .

قال الشافعى المزنى ناصر مذهبي أرخ وفاته سنة أربع وستين ومائتين كما تقدم قلت ، وله وجوه غريبة واختبارات كثيرة مخالفة للمذهب قد أغرى بردها الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى المذهب ولذا اعتبره من أهل المذهب، وقد روينا من طريقه عن الإمام الشافعى كتاب السنن الصغير عنه وهو كتاب حسن لله علم جم وذكر أنه كان مجاب الدعوة، وأنه كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلى خمسا وعشرين مرة . قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزى رحمه الله قلت له أخبرك فخر الدين أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر

(١١٢) هو عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصى القرشى روى عن أبيه وابن عيينة وعدة ، وعنه أبو داود والنسائى وابن ماحه وأبو حاتم وأبو زرعة ، ثقة ، مات سنة ٢٥٠ هـ .

أنظر : العمر ١١٢ ، خلاصة تدهيب الكمال ٢٤٧ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٠٩ ، تهذيب التهذيب ٨ / ٧٦

الكرخي انا الإمام أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح اذ أبو بكر القاسم بن أبي سعد بن الصقارح قال شيخنا وانا تاج الدين أبو عبدالله محمد بن عبد السلام بن المظفر بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي وشرف الدين أحمد بن عبدالله بن عساكر وابنة عمه ست الأمناء بنت القاضي أبي نصر بن عساكر قالوا ثلاثيهم انا أبو بكر القاسم الصفار إجازة قال انا جدي أبو أمي الشيخ الإمام الزكي ثقة الدين أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامى قرأه عليه انا الرئيس أبو عمر وعثمان بن محمد المجرى قرأه عليه .

قال أبو بكر الصفار وانا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى إجازة انا أبو المعالى عمر بن محمد بن حسين . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح وكتبت إلينا زبيدة بنت طيس قالت انا زاهر بن طاهر أبو المعالى المجرى قال انا أبو نعيم عبد المحسن بن الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرايينى الحافظ فى سنة ست عشرة وثلاثمائة انا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى قال قال الشافعى رضى الله عنه انا مالك عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ أنى بوضوء فوضع يده فى ذلك الاناء وأمر الناس أن يتوضوا منه ، فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضع الناس من عند آخرهم هذا حديث صحيح متفق ق ٢٦ ب // عليه من رواية مالك بن أنس إمام دار الهجرة فى زمانه أحد نجوم الهدى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أحد الأئمة الثقات عن أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ وهو من أكبر أدلة النبوة والله الحمد والمنة .

وبالإسناد المتقدم إلى المزني رحمه الله قال أملى علينا الشافعي ،
 أنا ابن فديك عن ابن أبي ذيب عن نافع بن أبي مانع عن أبي هريرة
 رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا سبق إلا فى فضل أو خف
 أو حافر ، وهذا رواه أهل السنن من طرق عن أبي هريرة رضى الله
 عنه وهو أصل كبير فى باب المسابقة الذى أول من بسط القول
 فيه ووسعه وتكلم على مسائله وفروعه إمامنا الشافعي رحمه الله ،
 وقرأت بالإسناد المذكور إلى المزني جزءا فيه أحاديث المختصر
 المسنده مجموعة ولله الحمد والمنة .

١٩ - الخولانى (١١٣)

بحر بن نصر بن سابق الخولانى مولاهم أبو عبدالله
 المصرى : روى عن الشافعي وأشهب وابن وهب وجماعة ، وعنه
 جماعة منهم أبو جعفر الطحاوى وأبو عوانة الأسفراينى وابن خزيمة
 وابن أبى حاتم . قال صدوق ثقة . وقال يونس بن عبد الأعلى :
 ثقة . وقال أبو سعيد بن يونس : كان من أهل الفضل ، وتوفى سنة
 سبع وستين ومائتين وذكر غيره أنه قارب التسعين وقيل جاوزها ،
 روى له النسائى فى مسند مالك حديثا واحداً عن زكريا بن يحيى
 السجدى عنه عن خالد بن عبد الرحمن الخراسانى عن مالك عن
 الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من
 حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

٢٠ - أبو عبدالله المحاسبى^(١١٤)

الحارث بن أسد أبو عبدالله المحاسبى أحد مشايخ الصوفية وشيخ الجنيد إمام الطريقة ، ويقال إنه سمي المحاسبى لكثرة محاسبته لنفسه . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى الطبقات ذكره الأستاذ أبو منصور التميمى فى الطبقة الأولى من أصحاب الشافعى وصحبه ، وقال هو إمام المسلمين فى الفقه والتصوف والحديث والكلام وكتبه فى هذه العلوم أصول من تصنيف فيها وإليه ينسب الترمذكلمى الصفانية ، وقال أيضا لو لم يكن فى أصحاب الشافعى فى الفقه والكلام والأصول والقياس والزهد والورع والمعرفة إلا الحارث ابن أسد المحاسبى لكان معبراً فى وحوه ومخالفته والله الحمد على ذلك ثم قال ابن الصلاح: وصحبه للشافعى لم أر أحداً اذكرها سواه وليس أبو منصور من أهل هذا الفن فيعتمد فيما تفرد به والقرائن شاهده بإنتقائها ، قلت وقد ذكرت ترجمته فى كتابى التكميل مبسوطه وأنه مات سنة ثلاثين وأربعين ومائتين ببغداد رحمه الله .

٢١ - الحارث النقال^(١١٥)

الحارث بن سريج النقال بالنون أبو عمر والبغدادى أصله من خوارزم ، روى عن الشافعى معتمر بن سليمان وحماد بن سلمة ويزيد

(١١٤) أنظر : طبقات العادى ٢٧ .

(١١٥) أنظر . طبقات العادى ١٩ .

ابن زريع وسفيان بن عيينة وابن مهدي وغيرهم ، وعنه أحمد بن منصور الرمادي وابن أبي الدنيا وأحمد بن الحسن الصوفي وعلي بن الحسن الهجاني وغيرهم ، هذا الرجل ضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي . وقال ابن عدى: ضعيف يسرق الحديث // .

ق ٢٧ أ

وقال ابن مهدي كذب وشك أبو الفتح الأزدي فقال انما تكلموا فيه حينئذ وذكره الشيخ أبو إسحاق في طبقة أصحاب الشافعي من إليها دره فقال ومنهم الحارث بن سريج النقال ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين ، وهو الذي حمل كتاب الرسالة إلى عبد الرحمن بن مهدي الإمام ، وقال موسى بن هارون الحافظ مات النقال وكان واقعا يهتم في الحديث سنة ست وثلاثين ومائتين .

وقال إسناده المتقدم إلى الخطيب البغدادي أبا الحسن بن أبي بكر أبا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا إبراهيم بن هاشم بن الحسين ثنا محمد بن المنهال الضرير أبو عبدالله الحارث بن سريج النقال قال ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة عن سليمان عن الأعمش عن أبي طبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أنما حى حج ثم بلغ الحبيب فعليه أن يحج حجة أخرى ، ثم قال الخطيب لم يرفعه إلا يزيد بن زريع وهو حديث غريب وقلت وليس هو فى شيء من الكتب الستة وقد رواه الشافعي والبخارى موقوفا على ابن عباس والله أعلم . وقد روى عن محمد بن كعب^(١١٦) القرظي مرسلا .

(١١٦) هو محمد بن كعب القرظي المدني ثم الكوفي أحد العلماء روى عن أبي =

٢٢ - البلخي^(١١٧)

حامد بن يحيى بن هانىء البلخي أبو عبدالله : نزيل طرطوس ، روى عن سفيان بن عيينة وأبى عاصم النبيل وأبى النصر هاشم بن القاسم والشافعى وجماعة ، وعنه جماعة منهم أبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وقال صدوق . وذكر أبو جعفر الفريانى أنه سأل على بن المدينى عنه فقال: يا سبحان الله أبقى حامد إلى زمان يحتاج من يسأل عنه وذكره ابن حبان فى الثقات ، قال: وكان من أعلم أهل زمانه بحديث ابن عيينة أفنى عمره فى مجالسته ، قال وسكن الشام ومات بطرطوس سنة اثنتين ومائتين رحمه الله .

٢٣ - التجيبى^(١١٨)

حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران التجيبى مولى بنى رميلة أبو حفص المصرى أحد الحفاظ المشاهير من أصحاب

= الدرداء ومصالة بن عبيد وعائشة وأبى هريرة ، وعنه ابن المنكدر ويزيد بن أبى الهاد والحكم بن عتيبة ، كان ثقة ورعا كثير الحديث ، مات سنة ١١٩ هـ وقيل سنة ١٢٠ هـ .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧ .

(١١٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٢٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٧٠ .

(١١٨) أنظر : طبقات الفقهاء ٨٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٣ ، الأنقاء ١٠٨ .

ميزان الاعتدال ١ / ٢١٩ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٥٣ ، طبقات ابن هداية الله ٢٢

الشافعي وكبار رواة مذهبة الجديده ، روى عنه وعن ابن وهب وعبد الغفار عن داود وجماعة ، وعنه مسلم في صحيحه وابن ماجه في سننه وبقى بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم ، وقال يكتب حديثه ولا يحتج به ، وروى النسائي عن أحمد بن القاسم بن حفص عنه .

وقال يحيى بن معين : كان أعلم الناس بحديث ابن وهب ونظرا إليه أشهب فقال هذا آخر أهل المسجد . وقال الحافظ أبو أحمد بن عدى وقد يبحر حديث حرمله وفتشته الكثير فلم أجد فى حديثه ما يجب أن يضعف من أجله ورحل بوارى ابن وهب عندهم ويكون حديثه كله عنده . فليس بعد أن يعرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتبوا ونسخوا وأفرد ابن وهب ، وأما حمل أحمد بن صالح عليه فإن أحمد سمع فى كتبه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف فيولد بينهما العداوة من هذا قلت ، وذكروا أن حديث ابن وهب كله وكان قريبا من مائة ألف حديث كان عند حرمله إلا حديثين ، أحدهما ما رواه أبو داود عن ابن السراج عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كلكم سيد والرجل سيد أهله // والمرأة سيدة بيتها والثانى رواه الترمذى عن قتيبة عن ق ٢٧ ب ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ لا حلیم إلا ذو غيره ولا حكيم إلا ذو تجربة . وقال الشيخ أبو إسحاق كان حافظا للحديث وصنف المبسوط المختصر ، ولد سنة ست وستين ومائة ، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

٢٤ - الجذامي^(١١٩)

الحسن بن عبد العزيز بن الورير الجذامي الحروري أبو علي
المصرى : نزيل بغداد ، روى عن الإمام الشافعى وعبدالله بن يحيى
الترلسى ويحيى بن حسان وغيرهم ، وعنه البخارى فى صحيحه وأبو
حاتم الرازى وابنه عبد الرحمن بن أبى حاتم وقال : ثقة . وقال
الدارقطنى : لم ير مثله فضلاً وزهداً .

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب كان من أهل الدين والفضل
مذكوراً بالورع والثقة موصوفاً بالعبادة . وقال ابن يونس : حمل إلى
العراق بعد قتل أخيه على ، وكان قتل أخيه فى ذى الحجة سنة خمس
عشرة ومائتين ، فلم يزل بالعراق إلى أن توفى بها سنة سبع وخمسين
ومائتين ، وكانت له عبادة ، وكان له فضل وكان من أهل الورع .

٢٥ - الزعفرانى^(١٢٠)

الحسن بن محمد بن الصباح أبو على البغدادى ، روى عن
سفيان بن عيينة وشبابنة وعفان ومحمد بن إدريس الشافعى وهو من

(١١٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٣٦ ، خلاصة تدهيب الكمال ٧٩ .

(١٢٠) أنظر : تدهيب الأسماء واللغات ١ / ١٦٠ ، نهديب التهديد

٢ / ٣١٨ ، الانتفاء ١٠٥ ، طبقات الفقهاء ٨٢ ، وميات الأعيان ١ / ٣٥٦ ، شذرات

الذهب ٢ / ١٤٠ ، طبقات العبادى ٢٣ ، طبقات ابن هداية الله ٢٧ .

رواة مذهبه القديم وغيرهم، وعنه جماعة منهم البخارى فى صحيحه وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه وأبو عوانة فى صحيحه وأبو حاتم الرازى ، وقال صدوق وقال النسائى وعبد الرحمن بن أبى حاتم ثقة وقال ابن حبان فى كتاب الثقات كان روايا للشافعى وكان يحضر أحمد وأبو ثور عند الشافعى، وهو الذى يتولى العزلة عليه .

قال الزعفرانى لما قرأت كتاب الرسالة على الشافعى قال لى من أى العرب أنت ؟ فقلت ما أنا بعربى ، وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية، قال مات سيد هذه القرية، وقال أبو عبدالله بن المنادى: كان الزعفرانى أحد الثقات ومات بالجانب الغربى من مدينة السلام سنة ستين ومائتين وهكذا أرخ وفاته لسنة ستين ومائتين ، قال وهو الذى يتكسب إليه درب الزعفرانى ببغداد وفيه مسجد الشافعى رضى الله عنه ، قال وهو المسجد الذى كُتِبَ أو درس فيه سيأتى فى ترجمة القاضى أبى العباس بن سريج حديث من رواية عن الزعفرانى هذا إن شاء الله تعالى وبه الثقة .

٢٦ - الأصبهائى (١٢١)

الحسن بن محمد بن يزيد أبو سعيد الأصبهائى روى عن أصحاب ابن عيينة . قال الشيخ محي الدين النووى : فيما اسند له على ابن الصلاح فى الطبقات ، هو أول من حمل علم الشافعى رضى الله عنه إلى أصبهان

٢٧ - الكرايسى (١٢٢)

الحسين بن على الكرايسى بن يزيد أبو على البغدادى الفقيه المصنف ، أخذ الفقه عن الشافعى ، وكان أولاً على مذهب أهل الرأى كما قدمناه ، وروى عنه وعن إسحاق الأزرق ومعن بن عيسى ويعقوب بن إبراهيم ويزيد بن هارون ، وعنه عبيد بن محمد بن خلف البزار و محمد بن على بن نسته ، وكان فقيهاً جليلاً فصيحاً ذكياً // فى الحديث والفقه والأصول وغير ذلك ، وصنف كتاباً فى الرد على المدلسين أدخل فيه الأعمش وجماعة من الكبار وقرأ ذلك على الإمام أحمد فغاطه ، ثم تكلم فى مسألة اللفظ فهجره الإمام أحمد . وقال كلامه يدور على باب جهنم وأمر بهجره فهضم ذلك منه عند الناس .

ق ٢٨ آ

قال الحافظ أبو أحمد بن عدى سمعت محمد بن عبدالله الشافعى يخاطب المتعلمين لمذهب الشافعى يقول لهم اعتبروا بهذين التفسير حسين الكرايسى وأبى ثور فى علمه وحفظه ، وأبو ثور لا بعشرة فتكلم أحمد بن حنبل فيه فسقط وأبى على أبى عمرو فارتفع . قال ابن عدى وحسين الكرايسى له كتب مصنفه ذكر فيها اختلاف الناس فى المسائل وكان حافظاً له وذكر فى كتب أخبار الدين ولم

(١٢٢) أنظر : طبقات العبادى ٢٣ - ٢٤ ، شذرات الذهب ٢ / ١١٧ ،

وفيات الأعيان ١ / ١٧٣ ، تاريخ بغداد ٨ / ٦٤ ، الانتقاء ١٠٦

أجد له منكرأ غير ما ذكرت من الحديث والذي حمل أحمد بن حنبل حديثاً واحداً منكرأ .

قال ثنا الحسن الكرخي من كتابه ثنا حسين الكرايبي ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليهرقه وليغسله ثلاث مرات ثم رواه من وجه آخر عن إسحاق الأزرق موقوفاً وهذا أصل وله شاهد من وجه آخر عن أبي هريرة قاله أعلم .

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب حديث الكرايبي غريب جداً وذلك أن أحمد بن حنبل كان سهم فيه لست مسألة اللفظ وكان هو أيضاً يتكلم في أحمد فيجيب الناس الأخذ عنه لهذا السبب قلت الذي رأيت عنه أنه قال كلام الله غير مخلوق من كل الجهات إلا أن لفظي بالقرآن مخلوق ، ومن لم يقل أن لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر ، وهذا هو المنقول عن البخاري ، ودواود بن علي الظاهري وكان الإمام أحمد بن حنبل فسدد في هذا البدر الأجل حسم مادة القول بخلق القرآن فلهذا هجر الكرايبي كما هجر داود بسبب ذلك رحمه الله بالغ في القول ، وقاتل الإمام أحمد بكلام غليظ يغضب له كثير من الناس منهم يحي بن معين وجماعة ولم يكن للإمام أحمد بن حنبل سئل عن الكرايبي فقال لا أعرفه فقيل يا أبا عبدالله أنه يزعم أنه كان يناظركم عند الشافعي وكان معكم عند يعقوب بن إبراهيم ، فقال لا أعرفه بالحديث ولا بغيره .

وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: مات سنة خمس وأربعين

وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وكان متكلماً عارفاً بالحديث ، له تصانيف كبيرة فى أصول الفقه وفروعه .

٢٨ - الربيع الجيزى^(١٢٣)

الربيع بن سليمان بن داود الجيزى أبو محمد الأزدي مولاهم المعمرى الأعرج ، أحد أصحاب الشافعى الرواه عنه وعن إسحاق بن بشر وعبدالله بن وهب وعبدالله بن يوسف وغيرهم ، وعنه داود والنسابة وأبو بكر بن أبى داود وأبو جعفر الطحاوى والمعمرى والباغندى .

قال ابن يونس الخطيب : ومات لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة سب و خمسين ومائتين ، قبل الربيع المرادى بأربع عشرة سنة ، وذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات فقال ومنهم الربيع بن سليمان الجيزى ولم يرد على هذا .

٢٩ - الربيع المرادى^(١٢٤)

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى مولاهم أبو محمد

(١٢٣) أنظر . طبقات ابن هداية الله ٢٥ ، طبقات العادى ١٦

(١٢٤) أنظر الانتفاء ١١٢ ، تهذيب لتهذيب ٣ / ١٤٥ ، طبقات المبادى

١٤٠ ، وميات الأعيان ٢ / ٥٢ - ٥٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٩ ، طبقات ابن هداية

المصرى المؤذن // بالجامع الفسطاط بمصر صاحب الشافعى وخادمه ق ٢٨ ب
وراوى كتبه الجديدة ، روى عنه وعن أسد بن موسى^(١٢٥) وابن
وهب وجماعة ، وعنه أبو داود والنسائى وابن ماجه ، وروى الترمذى
عن محمد بن إسماعيل السلمى ، عنه وأبو حاتم وأبو زرعة والطحاوى
وأبو الفوارس السندى وهو آخر من حدث عنه وعبد الرحمن بن أبى
حاتم وقال صدوق وقال النسائى وابن يونس وابن حبان والخطيب ثقة .

وقال الشيخ أبو إسحاق مات بمصر سنة سبعين ومائتين وهو
الذى يروى كتبه ، قال الشافعى رضى الله عنه الربيع روايتى ، قلت
ويروى عن الشافعى أنه قال الربيع لو أمكنتنى أن أطعمك العلم أطعمك .
وعن الربيع أنه قال كل محدث بعد ابن وهب كنت مستمليين . وقال
على بن قدير : كان الربيع يقرأ بالألجان . وقال الشيخ أبو عمرو بن
الصلاح ذكر محمد بن إسماعيل الترمذى من أخذ عن الربيع كتب
الشافعى ورحل إليه فيها من الأفاق نحوها من مائتى رجل .

(١٢٥) هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
القرشى الأموى ، روى عن إبراهيم بن سعد وإسرائيل بن يونس وشعبة وشيبان النحوى
وروح بن عبادة وحماد بن زيد ، وعنه أحمد بن صالح المصرى والربيع الجيزى وهشام
ابن عمار ، ولد سنة ١٣٢ هـ ومات سنة ٢١٢ هـ .

أنظر : حسن المحاضرة ١ / ٣٤٦ ، العبر ١ / ٣٦١ ، ميزان الاعتدال
١ / ٢٠٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٢ ، نهذيب التهذيب ١ / ٢٦٠ ، شذرات الذهب
٢ / ٢٧ .

قال ابن عبد البر^(١٢٦): وكان الربيع لا يؤذن في منارة جامع أحمد قبله وكانت الرحلة في كتب الشافعي إليه وكانت فيه سلامة وغفلة ، ولم يكن قايما بالفقه وقال شيخنا الحافظ الذهبي : كان الربيع أعرق من المزني بالحديث ، وكان المزني أعرق بالفقه منه بكثير حتى كان هذا لا يعرف إلا الحديث وهذا لا يعرف إلا الفقه ومما ينسب إليه من الشعر :

صبرا جميلاً ما أسرع الفرجا من صدق الله في الأمور نجا
من خشى الله لم ينل أذى ومن رجا الله كان حيث رجا

ولد سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة وقال الطحاوي: ومات يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لإحدى وعشر ليلة خلت من شوال سنة سبعين ومائتين وصلى عليه الأمير خماروية بن أحمد بن طولون .

٣٠ - الرعيني^(١٢٧)

سعيد بن عيسى بن أبي تليد الرعيني العبتي مولاهم أبو عثمان المصري ، وقد ينسب إلى جده ، روى عن الشافعي عن

(١٢٦) أنظر: بغية الملتزم ٤٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٨ ، جذوة المقتبس ٣٤٤ ، الدياج المنهب ٣٧٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٣١٤ ، الصلة ٢ / ٦٧٧ ، المر ٣ / ٢٥٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٤٨ .

(١٢٧) أنظر: خلاصة تذهيب الكمال ١٤١ - ١٤٢ .

عبد الرحمن بن عبدالله بن الحكيم وعلى بن عثمان و ابن وهب وعبد الرحمن بن القاسم العتقى والمفضل بن فضالة^(١٢٨) وعن البخارى فى صحيحه وروى النسائى والنفيلى عنه وروى عنه أيضا أبو حاتم الرازى وقال ثقة لا بأس ، وذكر ابن حبان فى كتاب الثقات ، وقال أبو سعيد ابن يونس ، توفى سنة تسع عشرة ومائتين .

٣١ - أبو الربيع المصرى^(١٢٩)

سليمان بن داود بن حماد بن سعد النهري أبو الربيع المصرى ، روى عن الشافعى وعبدالله بن نافع الصايغ وابن وهب وعبد الملك بن الماجشون^(١٣٠) وغيرهم ، وعنه أبو داود وقال قل من رأيت فى فضلة والنسائى وقال ثقة وزكريا الساجى وأبو حاتم الرازى وغيرهم وقال ابن يونس : كان زاهداً ، وكان : فقيها على مذهب مالك ، قال ولد سنة ثمان وسبعين ومائة ، وتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

(١٢٨) هو أبو معاوية المصرى المفضل بن فضالة بن عبيد الرعيني القاضى روى يزيد بن أبى حبيب وعقيل بن خالد ، روى عنه ابنه فضالة وفتية ، مات سنة ١٨١ هـ .
أنظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣٠ ، العبر ٢٨٢ / ١ .

(١٢٩) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٥١ .

(١٣٠) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤ - ٢٤٥ .

٣٢ - الهاشمي (١٣١)

سليمان بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس القرشي
ق ٢٩ أ الهاشمي أبو أيوب // البغدادي روى عن الشافعي وإبراهيم بن سعد
وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهم ، وعنه الإمام أحمد والبخاري
في كتاب أفعال العباد ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن مسلم
ابن واره وابن أبي حاتم الرازي وعباس الدوري وإبراهيم الحربي .

قال الإمام الشافعي : ما رأيت أعقل من رجلين أحمد بن حنبل
وسليمان بن داود الهاشمي . وقال الإمام أحمد : لو قيل لى اختر
رجلا استخلف عليهم ، استخلفت سليمان بن داود الهاشمي . وقال
أحمد بن عبدالله العجلي (١٣٢) ومحمد بن سعيد ويعقوب بن شيبة
وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والحافظ أبو بكر الخطيب ، كان
ثقة . قال محمد بن سعد : توفى سنة تسع عشرة ومائتين ، وقال
غيره سنة عشرين .

(١٣١) أنظر خلاصة تذهيب الكمال ١٥١ .

(١٣٢) هو الإمام الحافظ القدوة أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي
نزىل طرابلس ، سمع أباه وحسين بن علي الجعفي ، وحدث عنه ابنه صالح في مصنفه
الجرح والتعديل ، ولد سنة ١٨٢ هـ ، ومات سنة ٢٦١ هـ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٠ ، العبر ٢ / ٢١ .

٣٣ - أبو بكر الحميدى (١٣٣)

عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبدالله القرشى الأسدى أبو بكر الحميدى المكى صاحب الشافعى ورفيقه فى الرحلة إلى الديار المصرية ، ونزيله وتلميذه بعد أن كان متحرما عليه فمال واستفاد منه ، وروى عنه وعن سفيان بن عيينة والدراوردى ووكيع والوليد بن مسلم وجماعة .

وروى عنه البخارى فى صحيحه وذكره مسلم فى مقدمة كتابه ، ومحمد بن يحيى الذهلى ويعقوب بن سفيان وقال ما رأيت أنصح للإسلام وأهله منه ، وأبو زرعة وأبو حاتم وقال هو أثبت الناس فى سفيان ابن عيينة لأنه جالسه تسع عشرة سنة وكذا قال البخارى فى تاريخ وفاته وقال غيرهما سنة عشرين ، قلت سمعنا مسنده المشهور والله الحمد والمنة .

وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات فى ذكر أصحاب الشافعى ومن المكين أبو بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى الحميدى المكى ، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين ، وكان قد أخذ عن مسلم بن خالد الزنجى والدراوردى وابن عيينة شيوخ الشافعى ، ورحل مع الشافعى إلى مصر ولزمه حتى مات الشافعى ثم رجع إلى مكة ، قال يعقوب بن سفيان الفسوى : ما رأيت أنصح للإسلام وأهله من الحميدى .

(١٣٣) أنظر : تهذيب التهذيب ٥ / ٢١٥ ، الأنقاء ١٠٤ ، طبقات العبادى

١٥ - ١٦ ، شذرات الذهب ٢ / ٤٥ ، طبقات ابن هداية الله ١٥

٣٤ - كيد (١٣٤)

عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة أبو زيد المصري النحوى المعروف بكيد .

قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات هو من أصحاب الشافعى المصرين قديم الوفاة ، ذكر الدارقطنى فى كتابه فى ذكر من روى عن الشافعى قلت وذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر فقال: عبد الحميد بن المغيرة بن سليمان مولى الأشجع يعرف بكيد ويكنى بأبى زيد ، كان فقيهاً روى عن مالك بن أنس والليث وابن لهيعة وعون بن سليمان وقد دخل العراق فلقى بها الهيثم بن عدى والواقدى والأصمعى وأبا عبيده (١٣٥) معمر بن المثنى وابن الكلبي وحمل عنهم أخباراً كثيرة ، وكان عالماً بالأخبار وكان فى الأخبار شيئاً عجيباً .

روى عنه سعيد بن عفير وأحمد بن يحيى وزيد وغيرهم ، توفى فى يوم السبت لست بقين من شوال سنة إحدى عشرة ق ٢٩ ب ومائتين ، وذكر أن سأل // بعض مشايخه لم أسمى كيد فقال إن فيه ثملاً .

(١٣٤) أنظر . شذرات الذهب ٢ / ٢٦

(١٣٥) سق له الترجمة .

٣٥ - عبد الرحمن بن مهدي (١٣٦)

الإمام الشهير أحد أئمة الجرح والتعديل أخذ هذا الشأن عن شيخه يحيى بن سعيد القطان ، روى عن مالك والثوري وغيرهم وقد مات قبل الشافعي وذلك في سنة ثمان وتسعين ومائة ، وقد ذكر ابن الصلاح في الطبقات ، وهذا غريب ويعلق ويقول أبو يعلى الخليل عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال لا أعرف في هذا الشأن مثل الشافعي ، وقد ذكر غيره أنه كتب إلى الشافعي يسأل أن يكتب له كتابا فيه العام والخاص وغير ذلك من قواعد العلم ، فكتب له الرسالة المشهورة وهي أول ما صنف فيه .

٣٦ - ابن مقلاص (١٣٧)

عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص أبو علي الخزاعي مولاهم المصري ابن ابنة سعيد بن أبي أيوب ، روى عن الإمام الشافعي رضي الله عنه وعبدالله بن وهب ومحمد بن يوسف الفرياني وغيرهم ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وقال صدق .

(١٣٦) أنظر : النجوم الزاهرة ٢ / ١٥٩ ، العبر ١ / ٢٣٦ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٤٠ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٩ ، شذرات الذهب ١ / ٣٥٥ ، طبقات الحفاظ ١٣٩ .

(١٣٧) أنظر . ترتيب المدارك ٢ / ٥٦٧ ، طبقات الفقهاء ٢٥ ، طبقات ابن هداية الله ١٩ - ٢٠ .

وقال أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين كان فقيهاً زاهداً
فاضلاً وكان من أصحاب ابن وهب .

فلما قدم الشافعي مصر لزمه وأخذ عنه وتفقه على مذهبه
وكان مقبولاً عند القضاء لهيعة بن عيسى وغيره ، وتوفي في ربيع
الآخر سنة أربع وثلاثين ومائتين وقد تفرد بأقوال غريبة عن الشافعي
رضي الله عنه ثم قال ابن يونس حدثني عبد الوهاب بن سعد ثنا
موسى بن زرقون الجيزي الرمادي أن أبا قبيل حدثه عن عبادة بن
الصامت عن النبي ﷺ أنه قال ليس من أمتي من لم يتحمل كبيرها
ويرحم صغيرها ويعرف لعالمها .

٣٧ - ابن ميمون الكنانى (١٣٨)

عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكنانى
المكى صاحب كتاب الحيدة فى مناظرة الجهينة ، وكان يلقب
بالغول لدماثة خلقه ، روى عن الشافعي وسفيان بن عيينة ومروان
ابن معاوية الفزارى وغيرهم ، وعنه الحسين بن الفضيل البجلي وأبو
العيناء محمد بن القاسم بن جلاد وأبو بكر يعقوب بن إبراهيم القيمى
من ولد أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

قال الخطيب البغدادي: قدم عبد العزيز الكنانى بغداد أيام

المأمون ، وجرى بينه وبين بشر المريسي مناظرة في القرآن وهو صاحب كتاب الحيدة . وكان من أهل العلم والعقل ، وله مصنفات عدة ممن تفقه بالشافعي رحمه الله ، وقد كان أحد أتباعه والمقتبسين منه والعارفين بفضله ، « وأشتهر بصحبته وقال داود الظاهري في كتابه الذي صنفه في فضائل الشافعي »^(١٣٩) عبد العزيز بن يحيى الكنانى المكي كان قد طالمت صحبته للشافعي وأتباعه وخرج معه ما جرد من كتاب المطلبي .

وذكر الخطيب بن عبد العزيز الكنانى دخل على أحمد بن أبى داود وقد أصابه الفالج // فقال له عبد العزيز لم آتكم عابداً وإنما ق ٣٠ أ جئت لأحمد الله على سجنك فى خلدك . وهذا يدل على أنه كان موجوداً إلى حدود الأربعين ومائتين .

وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات فى ذكر أصحاب الشافعي البغداديين ومنهم عبد العزيز بن يحيى الكنانى المكي المتكلم وهو الذى ناظر بشر المريسي عند المأمون فى خلق القرآن .

قال داود بن على : هو أحد أصحاب الشافعي أخذ عنه وطالب صحبته وأتباعه له وخرج معه إلى اليمن .

٣٨ - الأصمعي (١١٠)

عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمعي بن مطهر بن رباح
ابن عمرو بن عبد شمس بن اعيان بن سعد بن عبد غنيم بن قتيبة
ابن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس غيلان بن مضر بن
بركة بن معد بن عدنان الباهلي أبو سعيد الأصمعي البصري ، أحد
أئمة اللغة والنحو والغريب والأخبار والملاحم والنوادر ، روى عن
الشافعي والحماد بن سعيد ومالك ومعتز بن سليمان وغيرهم ،
وعنه جماعة منهم الشافعي وهو أحد شيوخه ومات قبله وأبو عبيد
القاسم بن سلام العنزي وأبو حاتم الرازي ومحمد بن مسلم بن واره
ومحمد بن يحيى الذهلي ويحيى بن معين ، وقال: كان ثقة وسمعته
يقول سمع من الربيع سمعت الشافعي يقول ما غير أحد عن العرب
بأحسن من عبادة الأصمعي .

وقال أبو عوانة الأسفرايني بن أمية الطرطوسي سمعت أحمد
ابن حنبل ويحيى بن معين يثنيان على الأصمعي في السنة ، قال ألف
أرجورة ، قال أبو داود السنجي يقول سمعت الأصمعي يقول إن
أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في

(١٤٠) أنظر : بغية الوعاة ٢ / ١١٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٤٤ ، نزهة الألباء
١١٢ ، النجوم الزاهرة ٢ / ١٩٠ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٢ ، المعارف ٥٤٣ ،
طبقات القراء لأمير الحروري ١ / ٤٧٠ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٦ ، تهذيب التهذيب
٦ / ٤١٥ ، تاريخ أصهات ٢ / ١٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٧٣ ، انباء الرواة
١٩٧ / ٢

جملة قول النبي ﷺ من كذب على فليتبوا مقعده من النار لأنه
 ﷺ لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت عنه ولحنت فيه كذبت
 عليه . وقال أيضا من لم يحتمل ذل التعليم ساعة بقى فى ذل الجهل
 أبدا .

وقال الأصمعى رآنى أعز أبى وأنا أطلب العلم فقال يا أخوا
 الحضر عليك بلزوم ما أنت عليه فإن العلم زين فى المجلس وصلة
 فى الإخوان ، وصاحب فى الغربة ودليل على المروءة ثم أنشد
 يقول :

تعلم فليس المرء يخلق عالما وليس أخو علم كم هو جاهل
 وإن كثير القوم لا علم عنده صغير إذا لقت عليه المحافل

مات الأصمعى رحمه الله سنة ثلاث عشرة وقيل خمس عشرة
 وقيل ستة عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين . قال الخطيب وبلغنى أنه
 عاش ثمان وثمانين سنة ، روى له البخارى قوله فى تفسير الجدر
 والركب ، وذكره مسلم فى المقدمة وأبو داود فى تفسير أسنان إبل
 الزكاة ، والترمذى فى تفسير حديث أم زرع .

٣٩ — أبو الحسن النيسابورى^(١٤١)

على بن سلمة بن شفيق بن عقبة اللبقي أبو الحسن النيسابورى
 // روى عن الشافعى وإسحاق الأزرق وزيد بن الحباب وأبو داود ق ٣٠

(١٤١) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٢٥ . خلاصه تذهيب الكمال ٢٧٤ .

الطيالسي ، وروى عنه ابن ماجه وروى البخارى عن على غير منسوب ، فقيل انه هو ومسلم فى غير الصحيح وأبو بكر الجارودى ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو سليمان داود بن الحسين البيهقى ومحمد بن على المنكدر ، وهو آخر من روى عنه وغيرهم ، وثقه البخارى ومسلم وانتخب البخارى من كتبه وسمع منه .

وقال داود بن الحسين البيهقى سمعت على بن سلمة الليفى يقول رأيت رسول الله ﷺ فى المنام ، فقلت يا رسول الله ما يقول فى القرآن فقال أشهد أنه كلام الله غير مخلوق ، مات يوم الجمعة قبل الصلاة ودفن ^{لليتين} بقينا من جمادى الأولى سنة اثنين وخمسين ومائتين .

٤٠ - ابن المدينى (١٤٢)

على بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم أبو الحسن المدينى أحد أئمة أهل الحديث فى زمانه . روى عن حماد ابن زيد وهيثم بن سعيد القطان وأبى داود الطيالسى وخلق ، وعنه جماعة منهم الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلى

(١٤٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٨١ ، العبر ١ / ٤١٨ ، ميزان الاعتدال ٣ / ١٣٨ ، تاريخ بغداد ١١ / ٤٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٢ ، الرسالة المستطرفة ١٢٧ ، طبقات الحفاظ ١٨٤ .

والبخارى وأبو داود وأبو حاتم الرازى ، وقال: كان عالماً فى الناس فى معرفة الحديث والعلل ، وقال البخارى : ما استصغرت نفسى عند أحد إلا عند على بن المدينى، وأورد الخطيب بإسناده أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين كان يكتب عنه وربما كان فى بعض الأحيان يكون مستلقياً ، وقد أثنى عليه غير واحد فى علمه وحفظه وكثرة سماعه وعلوه .

وقال عبد الغنى بن سعيد المصرى^(١٤٣) : أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ على بن المدينى فى وقته ، وهارون بن سعيد فى وقته ، والدارقطنى فى وقته . أنما أوردته هاهنا لأن الشيخ أبا إسحاق رحمه الله ذكره فى الطبقات فى أصحاب الشافعى فقال ومنهم على بن المدينى كتب عن الشافعى كتاب الرسالة وحملها إلى عبد الرحمن بن مهدى فأعجب بها .

٤١ - ابن شداد العبدى^(١٤٤)

على بن معبد بن شداد العبدى الرقى سكن مصر ، روى عن

(١٤٣) هو عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام ولد سنة ٣٣٢ هـ وكان إمام زمانه فى علم الحديث وحفظه وثقة مأمونا ، له مؤلف والمختلف ، مات سنة ٤٠٩ هـ .

أنظر : العبر ٣ ، ١٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٧ ، طبعات الحفاظ ٤١١ .

(١٤٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٦٧

الشافعي وإسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد ومروان بن معاوية
ومحمد بن عبيد الطيالسي^(١٤٥) والليث بن سعد غيرهم ، وعنه علي
ابن معبد الصغير المصري وإسحاق بن منصور ويحيى بن يحيى ويحيى
ابن معين وأبو حاتم الرازي ، وقال ثقة وفي طبقتة أيضا علي ابن
معبد بن نوح أبو الحسن البغدادي نزيل مصر أحد مشايخ النسائي
وابن خزيمة والطحاوي ، وكان ثقة ومات سنة سبع وخمسين
ومائتين وكرمه تمييزاً بينه وبين الذي قبله .

٤٢ - ابن الأسود القرشي^(١٤٦)

عمرو بن سواد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعد بن
أبي سرح القرشي السرجي أبو محمد المصري : روى عن أشهب
وعبد الله بن كليب المرادي وابن وهب والشافعي ومؤمل بن عبد
الرحمن الثقفي ، وعنه النسائي ومسلم وابن ماجه وابن ابنة أبو
العبدان إبراهيم بن عمرو وأبو حاتم الرازي وقال صدوق ، وذكره

#

(١٤٥) هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحذب ، روى عن
الأعمش وابن إسحاق وابنا أبي شيبة ، وكان صاحب سنة وجماعة ، مات سنة
٢٠٤ هـ .

أنظر : العبر ١ / ٢٢٧ ، طبقات ابن سعد ٥ / ٣٢٤ ، تذكرة الحفاظ
١ / ٣٣٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٩ ، الدياتح المذهب ٣٤٧ ، شذرات الذهب
٣٥٥ ١

ابن حبان فى الثقات وقال الخطيب // كان ثقة وقال ابن يونس: توفى ق ٣١ أ،
يوم الجمعة لعشر بقين من رجب سنة خمس وأربعين ومائتين .

٤٣ - أبو حفص الفلاس^(١٤٧)

أحد أئمة أهل الحديث روى عن عبد الرحمن بن مهدى
وعفان ويحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وأبى عاصم
وجماعة والبخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وأبو
زرعة وأبو حاتم الرازى ، وقال: كان صدوقا ولذلك أثنى عليه غير
واحد من الأئمة وشهر به يعنى الأطناب ، ومات سنة تسع وأربعين
ومائتين وإنما أوردته هنا لأن الشيخ أبى إسحاق الشيرازى قال فى
الطبقات فى أصحاب الشافعى منهم الفلاس الفقيه البغدادى، وكان
من عليه أصحاب الحديث وحفاظ مذهب الشافعى هذا حكاه داود
فى كتاب فضائل مذهب الشافعى عن أبى ثور وأبى على الزعفران .

(١٤٧) أنظر : الباب ٢ / ٢٣٠ ، طبقات المفسرين للداودى ٢ / ١٧ ، العبر
١ / ٤٥٤ ، تبصير المنته ٣ / ١١٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٨٧ ، نهذب التهذيب
٨ / ٨٠ ، خلاصة تصحيح الكمال ٢٤٧ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٠ ، طبقات

٤٤ — القاسم بن سلام^(١١٨)

القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادي الفقيه القاضي الإمام العلامة أحد أئمة الإسلام فقهاً ولغةً وأديباً وفضائله جمّة ، صاحب التصانيف المشهور والعلم المذكور ، روى عن الشافعي وإسماعيل بن عليه وإسماعيل بن عياش وحجاج بن محمد الأعور وشريح القاضي وابن المبارك وابن مهدي وعمرو بن يونس اليماني وغندر وهشيم ووكيع ويحيى القطان ويزيد بن هارون وجماعة ، وعنه سعيد بن أبي مریم وهو من شيوخه وعباس العنبري وعباس الدوري وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي وابن أبي الدنيا وعلي بن عبد العزيز وهو روايته ، وقال: ولد أبو عبيد بهراة وكان أبو عبداً لبعض أهل هراة وكان يتولى الأزد وقال محمد بن سعد : كان مؤدباً صاحب نحو وغريب ، وطلب للحديث والفقه ، وولى قضاء طرطوس أيام ثابت بن نصر ابن مالك ولم يزل معه ومع ولده ، وقدم بغداد فنشر بها غريب الحديث وصنف كتباً وسمع الناس منه ورجح ، وتوفى بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين ، وكذا قال البخاري وغير واحد في تاريخ وفاته . وقال إبراهيم بن أبي طائب سألت أبا قدامة عن الشافعي

(١٤٨) أنظر : طبقات الفقهاء ٩٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ١٧ / ٢ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ١٤١ ، طبقات المفسرين للدوادري ٢ / ٣٢ ، العبر ١ / ٣٩٢ ، الفهرست ٧١ ، مرآة الحان ٢ / ٨٣ ، طبقات السبكي ٢ / ١٥٣ ، شذرات الذهب ٢ / ٥٤ ، طبقات الحنابلة ١ / ٢٥٩ ، بعية الوعاة ٢ / ٢٥٣ ، أنباه الرواه ٣ / ١٢ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٨١

وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبي عبيد فقال أفهمهم فالشافعي وأما أورعهم فأحمد بن حنبل وأما أحفظهم فإسحاق وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد .

قال إسحاق بن راهوية: الحق يحب لله أبو عبيد أفقه مني وأعلم مني ، أبو عبيد أوسعنا علماً وأكثرنا أدباً وأجمعنا جمعاً انا نحتاج إلى أبي عبيد ، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا ، وقال الإمام أحمد : أبو عبيد ممن يزداد عنانا كل يوم خيراً . وقال أيضاً أبو عبيد أستاذ . وقال يحيى ثقة وقال وقد سئل عن أبي عبيد مثلى يسأل عن أبي عبيد ، أبو عبيد يسأل عن الناس ، وقال أبو داود ثقة مأمون .

وقال الدارقطني إمام ثقة جيد ، وسلام والده روى ، وقال الحاكم: هو الإمام المقبول عند الكل . وقال إبراهيم الحرابي : أدركت ثلاثة من يرى مثلهم أحداً يعجز الناس أن يلدن مثلهم رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما مثل الإنجيل نفخ فيه روح ، ورأيت بشر بن الحارث فما شبهه إلا برجل عجر // من قرنه ، إلى قدمه ق ٣١ ب عقلاً ورأيت أحمد بن حنبل فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين من كل صنف ويقول ما شاء ويمسك ما شاء .

وقال أحمد بن كامل بن خلف القاضي : كان أبو عبيد فاضلاً في دينه وعلمه ربانياً مفنياً في أصناف في علوم الإسلام من القرآن والفقه والأخبار والعربية ، حسن الرواية صحيح النقل لا أعلم أحداً من الناس طعن في شيء من أمر دينه .

وقال عبد الله بن الإمام أحمد : عرضت كتاب الغريب لأبي عبيد على أبي فاستحسنه وقال جزاه الله خيراً ، قال وكتبه أبي .

وقال الحارث بن أبي أسامة حمل غريب الحديث لابي عبيد ابن طاهر فلما نظر فيه قال : هذا رجل دقيق النظر . فكتب إلى اسحاق بن إبراهيم بأن يجرى عليه في كل شهر خمسمائة درهم .

وقال هلال بن العلاء الرقى^(١٤٩) : من الله على هذه الأئمة بأربعة في زمانهم بالشافعي بنقه بحديث رسول الله ﷺ وبأحمد ابن حنبل يعنى فى المحنة ولولاه لكفر الناس ، ويحيى بن معين نقى المحدث عن حديث رسول الله ﷺ وبأبى عبيد القاسم بن سلام فسر الغريب من حديث رسول الله ﷺ ولولا ذلك لاقتحم الناس فى لخطأ ، وكان أبو عبيد رحمه الله قد جزء الليل أجزاءً ثلاثاً ينام وثلاثاً يصلى وثلاثاً يطالع الكتب ، وصنف كتباً كثيرة رفع لنا سماع بعضها فمن ذلك كتاب الغريب وكتاب الأموال وكتاب الطهور والله الحمد والمنة .

وتقدم ذكر وفاته أخبرنا الشيخ الحافظ أبو الحجاج المزرى قرأه عليه انا أبو الحسن بن البخارى فى جماعة تألوا انا أبو حفص ابن طردح قال شيخنا وانا أبو العز بن الصقيل الحرانى انا أبو على ابن الحريرى قال انا القاضى أبو بكر الأنصارى انا محمد بن الجوهرى بقرأة الحافظ أبى بكر الخطيب انا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن

(١٤٩) هو أبو عمرو الرقى هلال بن العلاء بن هلال الناهلى ، روى عن أبيه واس المدنى ، ثقة .

أنظر : خلاصة تدهيب الكمال ٣٥٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٢ ، طقات

عبيد العسكرى انا محمد بن يحيى بن سليمان المروزى انا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : رأيت عائشة رضى الله عنها تنوضاً فقالت يا عبد الرحمن أتبع الوضوء فأبى سمعت رسول الله ﷺ يقول : ويل للأعقاب من النار .

٤٥ — أبو حنيفة الأسوانى^(١٥٠)

مخرم بن عبدالله بن مخرم أبو حنيفة الأسوانى مولا خولان . وكان أصله قبطياً ذكره الدارقطنى فى الرواة عن الشافعى ، وقال الشيخ أبو عمرو بن عبد البر فى كتاب الكنى له كان مقيماً بأسوان يعنى على مذهب الشافعى مدة سنين ومات بها سنة إحدى وسبعين ومائتين وهكذا ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر وأرخ وفاته كذلك رذكره الأمير ابن ماكولا^(١٥١) فى اكماله أيضا .

(١٥٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٦٢ .

(١٥١) هو الفقيه أبو نصر على بن هبة الله بن على بن جعفر بن على بن محمد ابن ولف الجرباذقانى ثم الغدادى مصنف الإكمال ، ولد سنة ٤٢٢ هـ وقتل فى حرجان سنة ٤٨٠ هـ .

أنظر : أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٠١ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٨١ ، العر

٤٦ - أبو يحيى العطار البغدادي^(١٥٢)

محمد بن سعيد بن غالب أبو يحيى العطار الضرير البغدادي ،
روى عن الشافعي وسفيان بن عيينة وإسماعيل بن علية وابي معاوية
وعدة ، وعنه أبو العباس بن سريج الفقيه ويحيى بن صاعد وإسماعيل
ابن العباس الوراق والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ثقة وقال
الخطيب ، كان ثقة وأرخ ومات في شوال سنة إحدى وستين
ومائتين ، قرأت على شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزى قلت
في ٣٢ أ // أخبرنا أبو العز يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور الشيباني
انا الإمام أبو اليمن الكندي انا أبو منصور القزاز انا أبو بكر الخطيب
البغدادي انا أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي
انا محمد بن مخلد العطار ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب
العطار ثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن
أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال^(١٥٣) « لتضربن
الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يخبرون عالما أعلم من عالم
المدينة » وهكذا رواه الترمذي عن الحسن بن الصباح وإسحاق بن
موسى كلاهما عن سفيان بن عيينة وقال حسن ، ورواه النسائي عن

(١٥٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٤٤

(١٥٣) ورد هذا الحديث في البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه .

أبي هريرة عن النبي ﷺ ذكره والصواب ابن جريج عن أبي الزناد كما تقدم وقد رواه بعضهم فرفعه عن أبي هريرة .

٤٧ - ابن عبد الحكم المصري^(١٥٤)

عبد الحكم بن محمد بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين أبو عبدالله المصري ، روى عن الشافعي والليث بن سعد وابن وهب ، وجماعة وعنه جماعة منهم النسائي وقال هو أطرف من أن يكذبه وذكره في تسمية الفقهاء من أهل مصر وأبو حاتم الرازي وابنه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال هو صدوق ثقة أحد فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبدالله بن عبد الحكم .

وقال ابن يونس في تاريخ مصر : توفي يوم الأربعاء النصف من ذى القعدة سنة ثمان وستين ومائتين وصلى عليه بكار بن قتيبة ، وكان مولده سنة اثنين وثمانين ومائة وكان المفتى بمصر في زمانه .

وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات في ذكر أصحاب الشافعي ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن

(١٥٤) أنظر : وفيات الأعيان ١ / ٤٥٦ ، الدياج المذهب ٢٣١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٦ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٦٠ ، طبقات السبكي ٢ / ٦٧ ، طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ١٧٩ ، طبقات ابن هداية الله ٣٠ ، العبر ٢ / ٣٨ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦١١ .

أعين المصرى سمع من ابن وهب وأشهب من أصحاب مالك وصحب الشافعى ، وتفقه به وحمل فى المحنة إلى بغداد إلى ابن أبى داود ، ولم يجب إلى ما طلب منه ، ورد إلى مصر وانتهت إليه الرياسة بمصر ومات فى نيف وستين ومائتين .

٤٨ — أبو عثمان المصرى^(١٥٥)

محمد بن الإمام أبى عبدالله محمد بن إدريس الشافعى أبو عثمان المصرى الفقيه ، ذكره الدارقطنى فىمن روى عن أبيه . وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر: محمد بن محمد بن إدريس الشافعى الفقيه توفى بمصر سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله أخ أكبر منه ولد ببحر الجزيرة ، يروى عن سفيان وغيره ، وتوفى بالثغر سنة خمس ومائتين .

٤٩ — ابن حسان التنيسى^(١٥٦)

محمد بن يحيى بن حسان التنيسى ذكره الدارقطنى فى الرواة ولم أر له ترجمة فى تاريخ مصر لأبى سعيد بن يونس .

(١٥٥) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٧٣

(١٥٦) أنظر : لسان حسان ابن هداية الله ٤٧

٥٠ - ابن عمر الغدنى (١٥٧)

محمد بن يحيى بن أبى عمر الغدنى نزيل مكة ، وقد ينسب إلى جده وقيل إن أبا عمر كتب ابنه يحيى روى عن الشافعى وسفيان ابن عيينة وعبد الرزاق والدراوردى ووكيع وابنه يحيى ويزيد بن هارون وجماعة .

وعنه جماعة منهم مسلم // والترمذى وابن ماجه ، وروى ق ٢٢ النسائى عن زكريا بن يحيى الساجى ومحمد بن حاتم أبى نعيم وهلال بن العلاء الرقى عنه ، وروى عنه إسحاق بن أحمد بن يافع الجزاعى روى عن مسنده، وبقي بن مخلد وأبو زرعة الرازى والدمشقى . قال الإمام أحمد: كان رجلاً صالحاً وكان يدعو له وكان صدوقاً . وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وذكر أنه حج سبعا وخمسين حجة . قال البخارى مات بمكة لإحدى عشر ليلة بقيت ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

٥١ - الحصرمدى (١٥٨)

مسعود بن سهيل الحصرمدى أبو سهل المصرى التنيسى ، قال ابن يونس فى تاريخ مصر يروى عن محمد بن إدريس الشافعى وبشر بن بكر وعمرو بن أبى سلمة .

(١٥٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ ، ١٠٤

(١٥٨) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٤

٥٢ - ابن أبي الجارود (١٥٩)

موسى بن أبي الجارود أبو الوليد المكي الفقيه الشافعي راوى كتاب الأمالي وغيره ، وعن الإمام الشافعي ، وروى عن يحيى بن معين ويوسف بن يحيى البويطى ، وعنه الترمذى فى آخر الجامع أقوال الشافعي والحسين بن محمد الصباح الزعفرانى والربيع بن سليمان وأبو حاتم الرازى وغيرهم . ذكره ابن حبان فى كتاب الطبقات ، وقال الدارقطنى : روى عن الشافعي حدثنا كثيراً وروى عنه كتاب الأمالي وغير ذلك وكتب الشافعي ، وكان أبو الوليد بن أبي الجارود المكي روى يعنى الشافعي الحديث وكتاب الأمالي وغيره من الكتب كان يفتى بمكة على مذهب الشافعي .

٥٣ - ابن الفيروز السعدى (١٦٠)

هارون بن سعيد بن محمد بن الهيثم بن الفيروز السعدى أبو جعفر الأيلي مولى عبد الملك بن محمد بن عطية السعدى وهم من أيلة ، وكانوا قبل من بليس وروى عن الشافعي وأشهب وأبى

(١٥٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ ، وفيات الأعيان ٦ / ٢٤٧ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٢٠٦ ، امرأة الحنان ٢ / ١٧٦ ، طبقات الفقهاء ٨١ ، طبقات ابن هداية الله ٢٩

(١٦٠) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٧ .

ضمرة أنس بن عياض وبشر بن بكر وخالد بن نزار وسفيان بن عيينة
وعبدالله بن وهب ومؤمل بن إسماعيل . وعنه مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه وبقى بن مخلد وزكريا بن يحيى الساجى وأبو
حاتم الرازى .

وقال شيخ وقال النسائي لا بأس به قال مرة ابن حبان ثقة ،
وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكندى فى كتاب أشرف الموالى
من أهل مصر ، ومنهم هارون بن سعيد الإيلى مولى سعد بن بكر
كان فقيهاً من أصحاب ابن وهب ولد بعد السبعين ومائة وتوفى سنة
ثلاث وخمسين ومائتين .

وقال ابن يونس توفى يوم الأحد لست خلون من شهر ربيع
الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين . وقال ابن يونس سنة سبعين
ومائة [ولد] ^(١٦١) وكان ثقة وكان سنه قد غلب عليه وضعف
ولزم بيته .

٥٤ - البويطى ^(١٦٢)

يوسف بن يحيى القرشى أبو يعقوب البويطى المصرى الفقيه
أحد الأعلام من أصحاب الشافعى وأئمة الإسلام ، روى عن ابن
وهب والشافعى ، وعنه جماعة منهم أبو هيثم الحربى والربيع بن
سليمان المرادى وزكريا الساجى وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل

(١٦١) إضافة من عندنا

(١٦٢) أنظر : طبقات ابن هداية الله ١٦

الترمذى وأبو سهل محمود بن النضر بن واصل النجارى الباهلى ، وهو أول من عمل كتب الشافعى إلى بخارى وأبو الوليد بن أبى الجارود وأبو حاتم الرازى وقال صدوق ، وقال الخطيب البغدادى وكان قد حمل إلى بغداد فى أيام // المحنة وارتد على القول بخلق القرآن فامتنع من الإصابة إلى ذلك فحبس ببغداد ، ولم يزل فى الحبس إلى حين وفاته ، وكان صالحاً متعبداً زاهداً .

قال أبو الوليد بن أبى الجارود : كان البويطى حازى فما كنت أتبه ساعة من الليل إلا أسمعته يقرأ أو يصلى . قال الربيع : وكان أبو يعقوب بدا بتحريك شفثيه بذكر الله ، وقال الربيع سمعته يقول إنما خلق كل شيء يكن فإن كان يكر مخلوقه خلق مخلوقاً . وقال الربيع : ما رأيت أحداً أبرع لحجة من كتاب الله منه . وقال الربيع وكانت له مع الشافعى منزلة وكان الرجل ربما يسألنى عن المسألة سأل أبا يعقوب البويطى ونقل هذا النسائى .

وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر كان من أصحاب الشافعى وكان متقشفاً حمل من مصر أيام المحنة والفتنة بالقرآن إلى العراق ، فأرادوه على الفتنة فامتنع فسجن ببغداد وقيد ، وأقام مسجوناً إلى أن توفى فى السجن والقيد ببغداد سنة اثنين وثلاثين ومائتين كذا قال فى تاريخ وفاته الصحيح الذى ذكره موسى بن هارون الحافظ غير واحد أنه مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

قال الشيخ ابن عبد البر: كان من أهل الدين والعلم والفهم والثقة صلباً فى السنة يرد على أهل البدع ، وكان حسن النظر .

قرأت على شيخنا الحافظ المزي انبا أبو العز بن شيبان انا
أبو اليمن الكندي انا أبو منصور القزاز انا الحافظ أبو بكر الخطيب
انا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب الخطيب بدمشق ابنا محمد
ابن أحمد بن عثمان المسلمي ثنا محمد بن بشر الزهري بمصر قال
سمعت الربيع بن سليمان كنت عند الشافعي أنا والمزني وأبو يعقوب
البويطي فظفر إلينا فقال أنت تموت في الحديث ، وقال البويطي أنت
تموت في الجديد وقال للمزني هذا لو ناظر الشيطان قطعه أوجد له .

قال الربيع فدخلت على البويطي أيام المحنة فرأيت مقيدا إلى
أنصاف ساقيه مغلولة يده إلى عنقه . قلت هذا من كرامات الشافعي
ومناقب البويطي . وعن الربيع قال : كان البويطي حين مرض
الشافعي بمصر وهو ابن عبد الحكم والمزني فاختلفوا في الحلقة
أيهم يقعد فيها فبلغ الشافعي فقال الحلقة للبويطي فلهذا اعتزل ابن
عبد الحكم الشافعي وأصحابه ، وكانت أعظم حلقة في المسجد
والناس إليه في الفتيا والمسلطان إليه ، وكان أبو يعقوب يصوم ويقرأ
القرآن لا يكاد يمر يوم وليلة إلا ختمه مع صنائع المعروف إلى الناس
قال نسعى به وكان أبو بكر الأصم وليس بأن كسان ممن سعى
به وكان من أصحاب ابن أبي داود و ابن الشافعي محمد سعى به
حتى كتب فيه من أبي داود إلى مصر فامتحنه فلم يجب ، وكان
الم إلى حسن الرأي فقال قل فيما بيني وبينك فقال ان يقتدى بي مائة
ألف ولا يدرون الغنى مال ، وكان أمر أن يحمل إلى بغداد في أربعين
رطل حديد ، قال الربيع فرأيت على نقل في عنقه وفي رجلية قيد
بين الغل والقيد سلسلة حديد وهو يقول // إنما خلق الحلق يكس ق ٣٣ ب

فإذا كانت مخلوقة ، فكل مخلوق خلق مخلوق ولأن أدخلت عليه لأصدقته ، ولا مومن فى حديدى هذا حتى يأتى قوم يعلمون أنه قد مات فى هذا الشأن قوم فى حديدهم .

قال أبو عمر المستملى : حضرنا مجلس محمد بن يحيى الذهلى فقرأ علينا كتاب ابن البويطى إليه وإذا فيه والذى أسألك أن يعرض حالى على اخواننا أننا أهل الحديث لعل الله يخلصنى بدعائهم فانى فى الحديد وقد عجزت عن أداء الفرائض من الطهارة والصلاة ، قال فضج الناس بالبكاء والدعاء له . قلت وبلغنى انه كان يغتسل يوم الجمعة ويتطهر ويطيب ويلبس ثيابه ثم يخرج إلى باب السجن إذا سمع النداء يرده السجن ويقول له ارجع يرحمك الله فيقول اللهم أنى أجيب داعيك فمنعونى . وقد حكاهما الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات عن نقل الساجى قال أبو بكر الأثرم كنا فى مجلس البويطى فقرأ علينا عن الشافعى رضى الله عنه ان التيمم ضربتان ، فقلت له حديث عمار عن رسول الله ﷺ ان التيمم ضربة واحدة قال محل من كتابه ضربتان وضرب به على حديث عمارة قال قال الشافعى إذا رأيت عن رسول الله ﷺ البيت فاضربوا على قولى وحدوا بالحديث فانه قولى .

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رواها الحافظ أبو بكر بن مردويه وهذا القول الذى خلى عن القديم أن التيمم للوجه والكف محسب ، وقال الربيع كتبت إلى البويطى أن اصبر نفسك للغرباء وحسب خلقك لأهل خلقك فإنى لم أره أسمع الشافعى يميل بهذا البيت :

أهين لهم نفسى لكى يكرمونها
وإن يكرم النفس التى لا تهينها

روى له أبو داود فى كتاب المسائل قوله من قال إن القرآن مخلوق فهو كافر ، والترمذى عن الشافعى قوله . قال الشيخ أبو إسحاق مات ببغداد فى السجن والقيد فى رجليه وكان حمل من مصر فى فتنة القرآن فأبى أن يقول بخلقه ، فسجن وقيد حتى مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

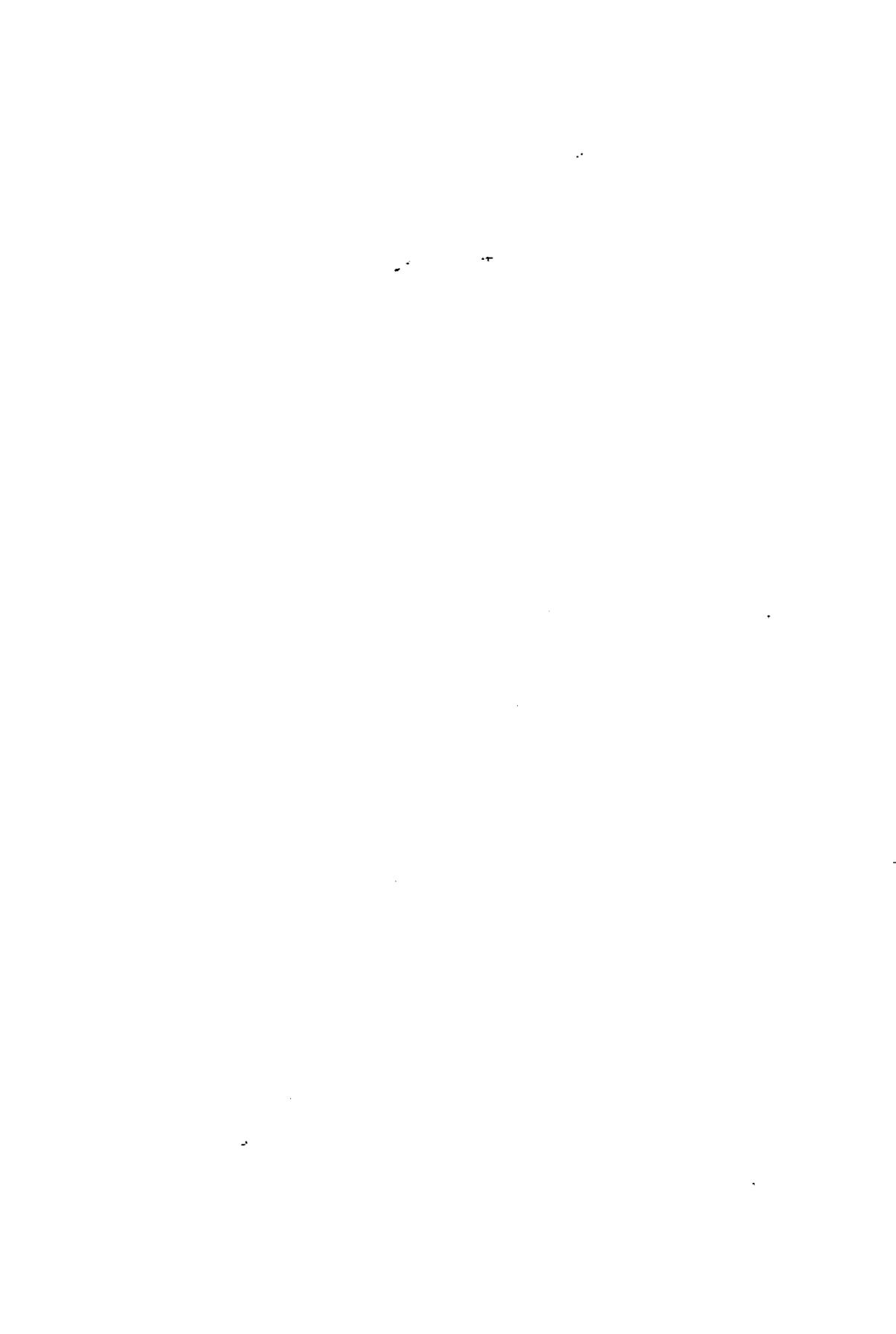
٥٥ - ابن عبد الأعلى (١٦٣)

يونس بن عبد الأعلى أبى ميسرة بن حفص بن حنان الصدقى أبو موسى المصرى ، أحد أصحاب الشافعى ، روى عن أشهب وابن وهب والشافعى والوليد بن مسلم وجماعته ، وعن مسلم والنسائى وابن ماجه وابنه أحمد وابن يونس وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم ، وكان هو ثقة ويرفع من شأنه . وقال سمعت أبا الطاهر بن السرج يحدث عليه ويعظم شأنه ، وابن خزيمة وأبو عوانة الأسفراينى وقال النسائى ثقة . وقال أبو جعفر الطحاوى كان ذا عقل ولقد

(١٦٣) أنظر : تهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٠ ، طبقات الشافعية للمسكى ١ / ٢٧٩ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ ، وفيات الأعيان ٦ / ٢٤٧ ، طبقات القراء ٢ / ٤٠٦ ، مرآة الجنان ٢ / ١٧٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٦٨ ، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٠ ، طبقات ابن هداية الله ٢٨ .

ق ٣٢ ب حدثني علي بن عمر بن خالد قال سمعت أبي يقول قال الشافعي يا أبا الحسن انظر هذا الباب الأول من أبواب الجامع فنظرت إليه فقال ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من يونس بن عبد الأعلى وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال حفيده أبو سعيد عبد الرحمن أقبل ابن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي في تاريخ دعويهم في الصدق وليس من أنفسهم ولأمر مواليتهم ، توفي غداة ق ٣٢ ب يوم الإثنين ليومين مضتا من ربيع الآخر سنة أربع // وستين ومائتين وكان مولده في ذى الحجة سنة سبعين ومائة فيما حدثني أبي ، قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات في ذكر أصحاب الشافعي ومنهم أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي مات سنة أربع وستين ومائتين السنة التي مات فيها المزني رحمهما الله تعالى .

الطبقة الثانية
من أصحاب الشافعي رضي الله عنه
ممن لم يدركه ومات إلى سنة ثلاثمائة



١ - أحمد بن سيار بن أيوب بن الحسن المروزي^(١٦٤) الحافظ
الفقيه :

أحد الأعلام ، سمع من ابن راهوية وسليمان بن حرب
وصفوان بن صالح^(١٦٥) الدمشقي وعثمان بن مسلم ومحمد بن
كثير ويحيى بن بكير وغيرهم . وعنه النسائي ووثقه ويقال إن
البخاري روى عنه عن محمد بن أبي بكر المقدمي ، وحدث عن
محمد بن جعفر المروزي ومحمد بن خزيمة وأبي بكر بن داود
وطائفة .

وقال ابن أبي حاتم : رأيت أبي يطيب في علمه وقد ذكره
بالعلم والفقه . وقال الخطيب : كان إمام أهل الحديث في بلده علماً
وأدباً وزهداً وورعاً وكان يقاس بعبدالله بن المبارك في عصره .
وذكره الدارقطني فقال : رحل إلى الشام ومصر وصنف وله كتاب
في أخبار مرو ، وهو ثقة في الحديث . وذكر الشيخ أبو عمرو بن
الصلاح في الطبقات الشافعيين وحكى عنه أنه وجد عن القفال
المروزي فما علق عنه من فتاويه أن أحمد بن سيار قال إذا لم يرفع
يديه للإفساح لم يصح صلاته لجمهور العلماء قال ويقال سائر
المواضع لأن تكبير أنها يجوز لها فجاز رفع اليدين فيها أما تكبيرة
الأحرام فلا يجوز تركها لا يجوز ترك رفع اليدين فيها لأنه من تمتها

(١٦٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٦٥ .

(١٦٥) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٨٥ .

وشرطها . قال الشيخ أبو عمرو وقد نظرت في خلاف العلماء فلم أجد ذلك محكياً عن أحد والله أعلم . قلت وقد نقل عنه أيضاً إلحاق الأذان لصلاة الجمعة دون غيرها، وهذا غريب أيضاً والله أعلم . وقد أرخ الحاكم النيسابوري وغيره وفاته ربيع الأول سنة ثمان وستين ومائتين عن سبعين سنة .

٢ — أحمد بن محمد بن شاكر أبو عبدالله الزنجاني الفقيه :

من كبار الأئمة رحل إلى العراق ومصر وتفقه على المزني وغيره ، وسمع الحديث عن إسماعيل وأبي مصعب وأبي مجليب والحسن بن علي الحلواني وغيرهم وعنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وعلي بن إبراهيم بن سليمان القطان ويوسف بن القاسم الميانجي وجماعة آخرون، آخرهم موتاً إبراهيم بن أبي حماد الأبهري . قال الحافظ أبو يعلى الخليل: توفي قبل الطحان وبقي إلى سنة تسع وتسعين ومائتين رحمه الله .

٣ — الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم النهاويدي ثم البغدادي القواريري الحرار :

وقيل كان أبوه قواريريا زجاجا وهو الإمام العالم في طريقة التصوف وإليه المرجع في السلوك في زمانه وبعده رحمه الله ،

(١٦٦) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٠١

(١٦٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٥٨

اشتغل الجنيد في الفقه على أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي ، وأبو ثور أحد أصحاب الشافعي كما تقدم ، وكان الجنيد يفتي بحلقة أبي ثور وله من العمر عشرون سنة ، وسمع الحديث من الحسن ابن عرفة^(١٦٨) وغيره اختص بصحبة سري السفطي والحارث بن أسد المحاسبي وأبي حمزة البغدادي .

وروى عنه جعفر الخلدي وأبو محمد الحريري وأبو بكر الشبلي ومحمد بن علي بن خميس وعبد الواحد بن علوان وخلق من الصوفية ، وكان ممن نور في العلم والعمل وجمع بينهما // ق ٣٢ ب قال الخلدي : لم نر في شيوئنا من اجتمع له علم وحال غير الجنيد ، وكانت له حال خطيرة وعلم غزير فإذا رأيت حاله رجحته على علمه وإذا رأيت علمه رجحته على حاله . وقال أحمد بن جعفر المنادي في تاريخه سمعت الكبار أو شاهدت الصالحين وأهل المعرفة ، ورزق من الذكاء وصواب الجواب في فنون العلم مالم ير في زمانه مثله عند أحد من أقرانه ولا ممن أرفع سنا منه ممن كان منهم ينسب إلى العلم الباطن والعلم الظاهر في عفاف عن الدنيا وانتابها ، لقد قيل لي أنه ذات يوم كنت أفتي في حلقة أبي ثور ولي عشرون سنة . قال أحمد بن عطاء الرودبدي : كان الجنيد يتفقه لأبي ثور وأفتى في حلقة وعن الجنيد أنه قال : ما أخرج الله إلى الأرض وجعل الخلق إليه سبيلا إلا وقد جعل لي فيه خطأ . قال أبو القاسم الكعبي المتكلم المعتز لي يوما لأصحابه رأيت

عن شيخاً ببغداد يقال له الجنيد ، ما رأيت عيناى مثله وكلامه بآبن عز فهيم وعلمهم . وعن ابن سريج أنه تكلم يوم فأعجب به بعض الحاضرين . فقال ابن سريج هذا بركة مجالستي لأبي القاسم الجنيد رحمه الله .

وقال الحافظ أبو نعيم ثنا على بن هارون ومحمد بن أحمد ابن يعقوب قالوا سمعنا الجنيد غير مرة يقول علمنا مضبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث لا يقتدى به . وقال عبد الواحد بن علوان سمعته يقول علمنا هذا يعنى التصوف متمسك بحديث رسول الله ﷺ . وقال الحريري سمعته يقول: ما أخذنا التصوف من القائل والقليل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات ، ويقال كان نقش خاتمه إذا كنت تأمله فلا تأمنه . وقال أبو جعفر الفرغانى سمعته يقول : أقل ما فى الكلام سقوط هية الرجل جلاله من القلب ، والقلب إذا أعرى من الهية عرى من الإيمان . وقال السبكي سمعت جدى إسماعيل بن بجيد يقول: كان الجنيد يجى حائوته ويدخل فيسئل السير ويصلى أربعمئة ركعة ، وقال غيره كان ورده كل يوم فى السوق ثلاثمئة ركعة وكذلك الف تسبيحة . قال أبو بكر العطوى كنت عند الجنيد حتى اختصر فختم القرآن ثم أبدأ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات رحمه الله .

قال أبو الحسين المنادى : مات فى شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين وشهد جنازته نحو من ستين ألفا ودفن إلى جانب قبر سرى السقطى رحمهما الله تعالى .

وقال الحافظ أبو نعيم أنا الخلدى فى كتابه قال : رأيت الجنيد

في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الإشارات وغابت تلك العبارات وفيت تلك العلوم، وفقدت تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار . وبالإسناد المتقدم إلى الخطيب قال أخبرني أبو سعيد الماليني قرأه علينا انا أبو القاسم محمد بن أحمد بن معبد البغدادي ثنا جعفر بن محمد الخلدي ثنا محمد بن الجنيد بن محمد عن الحسن بن عرفة ثنا محمد بن كثير عن عمرو ابن قيس الميلاني عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ انقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات المؤمنين ورواه الترمذي // من وجه آخر عن عمرو بن قيس ق ٣٥ أ وقال غريب .

٤ - إسحاق بن أبي عمران الأسفرائيني (١٦٩) :

وهو إسحاق بن موسى بن عمران الفقيه الحافظ وهو والد الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني صاحب الصحيح تفقه بالمزني وسمع المبسوط من الربيع ، وروى عن قتيبة وعلي بن حجر ومحمد بن بكار الزيات وجبارة بن المفلس وأبي مصعب وهشام بن عمار وخلق بالشام والعراق ومصر . وعنه ابنه أبو عوانة في كتابه الصحيح ومحمد بن الأحزم ومحمد بن عبدك ومؤمل بن الحسن وجماعة ، وكان من كبار الأئمة في الفقه والحديث، توفي بأسفراين في رمضان سنة أربع وثمانين ومائتين .

٥ - داود بن علي بن خلف أبو سليمان الأصبهاني ثم
البغدادي^(١٧٠) :

مولي الهدى إمام أهل الظاهر ولد سنة اثنين ومائتين وسمع
الحديث من سليمان بن حرب والتمتبي وعمرو بن مرزوق ومحمد
ابن كثير ومسود وأبي ثور الفقيه وإسحاق بن راهوية ، سمع منه
المسند والتفسير بنيسابور وجالس الأئمة وصنف الكتب وسمع منه
ابنه أبو بكر محمد وزكريا الساجي ويوسف بن يعقوب الداودي
الفقيه وعباس بن أحمد المذكور وغيرهم . قال الحافظ أبو بكر
الخطيب : كان إماماً ورعاً ناسكاً زاهداً وفي كتبه حديث كثير لكن
الرواية عنه غريبة جدا . قال أبو محمد بن حزم انما عرف الأصبهاني
لأن أمه أصبهانية وكان أبوه حنفي المذهب قال وكتب داود ثمان
عشر ألف ورقة .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في الطبقات ولد سنة اثنين
ومائتين وأخذ العلم عن إسحاق وأبي ثور وكان زاهداً منقلاً . قال
أبو العباس ثعلب : كان داود عقله أكثر من علمه . وقال أبو إسحاق
وقيل كان في مجلسه أربعمائة صاحب كيسان أحضر ، قال وكان
من المتعصبين للشافعي ، صنف كتابين في فضائله والثناء عليه ، قال
وانتهت إليه الرياسة في العلم ببغداد وأصله من أصبهان ومولده
بالكوفة ومنشاه ببغداد وقبره بها . وقال أبو عمرو أحمد بن المبارك
المستملي : رأيت داود بن علي إسحاق بن راهوية ، وما رأيت أحداً
ولا قبله ولا بعده يرد عليه هيبة له .

(١٧٠) أنظر : تاريخ أصبهان ١ / ٣١٢ ، طقات السكي ٢ / ٢٨٤ . لساد

وقال عمر بن محمد بن بجير سمعت داود بن علي يقول دخلت علي إسحاق بن راهوية ، وهو يحتجم فجلست فأخذت كتب الشافعي فأخذت أنظر ، فصاح ليس بنظر ، فقلت معاذ الله أن يأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده فجعل يضحك ويبتسم .

وقال أبو بكر الخلال انا الحسين بن عبدالله قال سألت المروزي عن قصة داود الأصبهاني وما أنكر عليه أبوه عبدالله فقال: كان داود خرج إلى خراسان إلى ابن راهوية فتكلم بكلام شهد عليه أبو نصر بن عبد المجيد وآخر شهدا عليه أنه قال القرآن محدث فقال لي أبو عبدالله بن داود بن علي لا فرج الله عنه . قلت وهذا من غلمان أبي ثور قال جاء في كتاب محمد بن يحيى النيسابوري أم إسحاق بن راهوية لما سمع كلام داود في بيته وبث عليه إسحاق فضربه وأتكر عليه .

وقال الخلال سمعت أحمد بن محمد بن صدقة يقول سمعت محمد بن الحسين بن صبيح يقول سمعت داود الأصبهاني يقول القرآن محدث // ولفظي بالقرآن مخلوق قلت وقد اختلف أصحابنا ق ٣٥ ب والعلماء من غيرهم، وأيضا في أنه تعبد بخلاف داود ووفاته في نقض الاجماع وابرامه على قولين فذهب الشيخ أبو علي بن هريرة إلى أنه لا يعبد بخلافه في القروع دون الأصول . وقال إمام الحرمين الذي ذهب إليه أهل التحقيق أن مكري القياس لا يعدون من علماء الأمة ولا من جملة الشريعة لأنهم معاندون مباهيون فيما بيت استفاضة وتواتر .

وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح الذى اختاره الأستاذ أبو منصور وذكر أنه الصحيح من المذهب أنه يعتبر بخلاف داود . قال ابن الصلاح وهذا الذى استقر عليه أخيراً كما هو الأغلب إلا عرف من صغار الأئمة المتأخرين الذين وردوا مذهب داود فى مصنفاتهم قال وأرى أن يعتمد قوله إلا فيما خالف فيه القياس الحلى وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه أو بناه على أصوله التى قام الدليل القاطع على بطلانها باتفاق مسبب سوى إجماع منعقد .

قال ابن كامل : توفى فى رمضان سنة سبعين ومائتين ، وقد أورد له الخطيب فى تاريخه حديثين استنكر إسنادهما وقد سمعها ولفظ شيخنا المزنى .

٦ - عبدان بن محمد بن عيسى الفقيه أبو محمد المروزي الحنوجرى^(١٧١) :

إلى قرية من قرى مرو ، وقال السمعانى : اسمه عبدالله ولقبه عبدان ، قال وهو أحد من أظهر مذهب الشافعى بخراسان وكان المرجوع إليه فى الفتاوى والمعضلات بعد أحمد بن سيار من ذلك فباع ضيعة له بحنوجرد ، وسار إلى مصر ونسخ كتب الشافعى على الوجه وأكثر ورجع فدخل عليه أحمد بن سيار مسلماً ومهنيماً واعتذر من منع الكتب ، فقال لا تعتذر فإن لك على منه فى ذلك فلو دفعت إلى لما دخلت إلى مصر . قلت رحل إلى مصر وتفقه بأصحاب

الإمام الشافعي وبرع في المذهب ونشره ، وكان يوصف بالحفظ والزهد وقد صنف الموطأ وغير ذلك ، وروى الحديث عن قتيبة ابن سعيد وعن عبدالله بن نمير وأبي كريب وإسماعيل بن مسعود الحاحدرى وعبد الجبار بن العلاء وبندار وعلى بن حجر وجماعة بخراسان والعراق ومصر والحجاز . وعنه عمرو بن مالك وأبو العباس الدغولي وأبو حامد بن السيرفي وأبو أحمد الغسال وعلى بن حمشاد وأبو القاسم الطبراني وغيرهم .

قال أبو نعيم الغفاري : نسمة يقول ولدت ليلة عرفة سنة عشرين ومائتين قال أبو نعيم وتوفى ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين .

قال الطبراني ثنا عبدان بن محمد الروري بمكة سنة سبع وثمانين ثنا قتيبة بن سعيد عن شيخنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن أبي حدرد الأسلمي قال كانت ليهود علي أربعة دارهم فلزمني رسول الله ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعطه حقه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع وعلى أزار وعلى رامى عصابة ، فلما خرجت قلت اشترى هذه الأشياء فاشتراها بالدراهم الى له على فتروى بالعصابة التي على رأسى فمرت

// امرأة على عليها شمله فالبستنى إياها . قال الطبراني لا يروى عن ق ٣٦ أ ابن حدرد إلا بهذا الإسناد تفرد به قتيبة ، أخبرنى بهذا شيخنا أبو الحجاج رحمه الله قرأه من لفظه انا أبو عبدالله محمد بن عبد المؤمن الصورى وزينب بنت على بن على بن كامل الحراني قال ثنا أسعد ابن سعيد بن روح الصالحاني وعائشة بنت معمر بن عبد الواحد

ابن الفاخر القرشي إجازة قالوا ابنا فاطمة بنت عبدالله الجوزداني .
 أبو بكر محمد بن عبدالله بن زيد الأصبهاني قال انا الحافظ أبو
 القاسم الطبراني فذكره ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة
 والله أعلم .

٧ — عثمان بن سعيد بن بشار أبو القاسم الأنماطي البغدادي
 الأحول (١٧٢) :

أحد أئمة الشافعية في عصره ، أخذ الفقه عن المزني والربيع ،
 وأخذ عنه أبو العباس بن سريج ، وروى عنه أبو بكر الشافعي وروى
 الخطيب البغدادي عن ابن المنادي ، وقال كان للناس فيه منفعة .
 قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في الطبقات كان هو السبب في
 نشاط الناس لكتب فقه الشافعي ولحفظه ، قال ومات ببغداد سنة
 ثمان وثمانين ومائتين زاد غيره بشوال منها . وقال أبو سليمان
 الخطابي في إرساله الفاصيحة . انا أبو عمرو غلام ثعلب قال سمعت
 ابن بشار الأنماطي يقول سمعت المزني يقول قال لي الشافعي رضي
 الله عنه أياك وعلماً إذا أخطأت فيه قيل لك كفرت ، وعليك بعلم
 إذا أخطأت فيه قيل لك أخطأت أو لحتت .

قال أبو عمرو بن الصلاح ورأيت خطأ في اسمه زعم أنه
 الحكم بن عمرو وأحسبه مر به ذكر أبي القاسم الحكم بن عمرو
 الأنماطي وليس لذلك متقدم ، روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره .

٨ - عثمان بن سعيد الدارمي السجتياني :

محدث هراة أحد الحفاظ والأعلام ، أخذ الفقه عن أبي يعقوب البويطي والعربية عن ابن الأعرابي والحديث عن أحمد وإسحاق وعلى بن المديني ويحيى بن معين ، ولقى الكبار وبرع في العلوم وطرق الأفاق وسمع الحديث بحصين بن أبي اليمان ويحيى ابن الوحاظي وحيوة بن شريح وغيرهم ، وبدمشق من خطيبها هشام ابن عمار وحماد بن مالك الحرستاني وطائفة ، وبمصر من سعيد ابن أبي مريم وعبد الغفار داود ونعيم بن حماد وطائفة وبالعراق من سليمان بن حرب أبي موسى بن إسماعيل التبوذكي وخلق ، وعنه أحمد بن محمد الأزهرى وأبو عمرو أحمد بن محمد الحربى وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفى وأبو النضر محمد بن محمد الطوسى الفقيه ومحمد بن يوسف الهروى نزيل دمشق وجماعة .

قال أبو الفصل يعقوب الهروى الفزاز ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه . وقال الحافظ أبو حامد الأعمش : ما رأينا فى المحدثين مثل محمد بن يحيى وعثمان بن سعيد ويعقوب الفسوى . وقال أبو عبدالله بن أبى ذهل قلت لأبى الفضل بن إسحاق الهروى هل رأيت أفضل من عثمان بن سعيد الدارمي فأطرق ساعة ثم قال نعم الحربى قال أبو الفصل ولقد كنا فى مجلس عثمان غير مرة ، ومر به الأمير عمير بن الليث بسلم عليه ، فقال عليكم ثنا

مسدد ولم يرد على هذا . وقال ابن عبدوس الطرايفي : لما اردت الخروج إلى عثمان بن سعيد الدارمي كتب لي ابن خزيمة إليه فدخلت هراة في ربيع الأول سنة ثمانين ، فقرأت الكتاب ورحب بي وسأل عن ابن خزيمة قال : يا فتى متى قدمت ؟ قلت غدا ، قال يا ابن فارجع اليوم فأمل لم يقدم نورا ، وقال قائل بعد في الطريق ق ٣٦ ب وقال شيخنا أبو عبدالله الزهري وللدارمي كتاب في // الرد على الجهمية سمعناه وكتاب في الرد على بشر المريسي سمعناه فلست وقع لي سماعها أيضاً والله الحمد والمنة .

قال الذهبي وكان حتما في أعين المبتدعين وصنف مسنداً كبيراً وهو الذي قام على محمد بن كرام وطرده من هراة فيما قيل . وقال الحاكم : سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد الوراق يقول سمعت أبا بكر النسوي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قال لي رجل ممن يسدني فإذا كنت لولا يعلم فقلت أردت شيئاً فصار زينا . سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت أبا معاوية يقول سمعت الأعمش يقول لولا العلم لكنت بقالا وأنا لولا العلم لكنت نزاراً من نزارى سجستان . وقال عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله من لم يجمع حديث شعبة وسفيان ومالك وحماد بن زيد وابن عيينة فهو مفلس في الحديث .

قال أحمد بن يونس الهروي وأبو يعقوب القراب مات في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين ، وقيل في سنة اثنتين وثمانين والله أعلم .

٩ — الفضل بن هارون^(١٧٤) :

تلميذ أبي ثور ، وروى الحديث عن داود بن رشيد ومحمد ابن أبي معشر وجماعة، وعنه أبو القاسم الطبراني وأبو نعيم بن عدى . قال الخطيب: توفي سنة نيف وتسعين ومائتين .

١٠ — قاسم بن محمد بن محمد بن شيبان أبو محمد مولى الوليد بن عبد الملك :

سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ولزمه وتفقه عليه وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى والمزني ، وكل هؤلاء أخذوا عن الشافعي رضي الله عنه ، وذكر أن والده أوصاه باتباع مذهب الشافعي رضي الله عنه وقد أثنى عليه غير واحد من الأئمة منهم ابن مخلد وأبو عمرو بن عبد البر ، وتوفي سنة ست وقيل سبع ثمان وسبعين ومائتين ذكره ابن الصلاح .

١١ — كنيذ الخادم أبو علي^(١٧٥) :

أحد الفقهاء الشافعية وهو مولى المستنصر بالله بن المتوكل على الله ، أخذ الفقه عن حرملة والربيع والزعفراني ، وروى عن أبي القاسم الطبراني وأبو علي الحسن بن حبيب الحصائري قال وسمعت

(١٧٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٠٢

(١٧٥) أنصر : شذرات الذهب ٢ / ١٧٢ .

(١٧٦) أنظر . شذرات الذهب ٢ / ١٧٤

يقول كنتا للمستنصر بالله فلما مات خرجت إلى مصر أبجلس في حلقة ابن عبد الحكم وأناظرهم على مذهب الشافعي وكانوا مالكيين فكنت أقيم قيامهم فلما لم يقروني سعوني إلى أحمد بن طولون وقالوا هذا جاموس للدولة هاهنا فحبسني سبع سنين فلما مات اطلقت فاعدت صلاة سبع سنين لأن الحبس كان قدر أمال الحصائري ، وكان فقيهاً فهيماً يقول الشافعي وقال شيخنا أبو عبدالله الذهبي وكان يقري، الفقه على مذهب الشافعي بجامعة دمشق وكان من أئمة المذهب .

أخبرني شيخنا أبو الحجاج قرأه عليه وأنا اسمع انا أبو عبدالله محمد بن عبد المؤمن الصروي وزينب بنت مكى بن علي بن كامل الحراني انا أبو المفاخر سعيد بن سعيد بن روح الصالحاني وعائشة بنت الفاخر إجازة لهما من كل واحد منهما قالاحدثنا فاطمة بنت عبدالله الحوزدائية انا أبو بكر محمد بن عبدالله بن زبدة الأصبهاني انا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني قال حدثني كثير الخادم العدل الفقيه مولى أحمد بن طولون بمصر ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد ابن عمير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن أمتي الخطأ // والنسيان وما استكروا عليه .

قال الطبراني تفرد به الربيع ولم يروه عن الأوزاعي إلا بشر . قلت وهو غريب من هذا الوجه، وليس فيه شيء من الكتب الستة من هذا الوجه ، وإنما رواه ابن ماجه من رواية عطاء عن ابن عباس

ومن غير وجه أخذ من الصحابة وعلل جميع طرقه الإمام أبو حاتم الرازي والله أعلم .

١٢ — محمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الترمذى الإمام الزاهد الورع : (١٧٦)

سكن بغداد فكان شيخ الشافعية بالعراق قيل ابن سريج تفقه على أصحاب الشافعي وله وجه فى المذهب مشهور وسمع الحديث من إبراهيم الحربى وابن المنذر وإسحاق بن إبراهيم الضبى والقرارىرى ويحيى بن بكير ويوسف بن عدى وطبقتهم ، وعنه أحمد ابن كامل وأحمد بن يوسف بن خلاد وعبد الباقي بن يافع وأبو القاسم الطبرى وعدة . قال الدارقطنى: ثقة مأمون ناسك . وقال أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الرحماح كان يجرى عليه فى الشهر أربعة دراهم وكان لا يسأل أحداً شيئاً .

وقال محمد بن موسى بن حماد أخبرنى أنه يقوت بضيمة عشر يوماً بخمس حبات وقال لم أكن إملك غيرها فاشتريت بها الفناء وكنت أكل منه . وقال أحمد بن كامل: لم يكن للشافعية بالعراق رأس منه ولا أروع ولا أكثر بقليل وهكذا أثر . قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات وذكر أنه ولد فى ذى الحجة من سنة مائتين وتوفى فى الحرم سنة خمس وتسعين ثم ذكر حكاية رجوعه عن مذهب الإمام أبى حنيفة إلى مذهب الشافعى بإمام الذى رآه بالمدينة

والله أعلم . وذكر الإمام أبو عبدالله الذهبي في تاريخه أن أبا جعفر الترمذى سئل عن حديث النزول كيف ينزل فقال فما قال الإمام مالك إلا سد والنزول معقول والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة . وذكر الشيخ أبو زكريا النووى رحمه الله أن أبا جعفر الترمذى قطع بطهارة شعر النبى صلى الله عليه وسلم قال ولا نظر ذلك الخلاف فى شعر الأدمى قال وقد خالف فى هذه المسألة جمهور الأصحاب ، قال شيخنا الحافظ الذهبى والواجب القطع بذلك لحديث أبى طلحة رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم فرق بين أصحاب شعر رأسه لما حلق فما كان ليفرق عليهم شيئاً يحيينا . قلت وهو كما قال والله أعلم . ومن مفردات أبى جعفر الترمذى إذا رمى حرينا فأسلم ثم أصابه السهم فمات أنه لا شيء على الرامى .

وقال النووى والأصح الأشهر وجوب دية مسلم مخففة على العاقلة قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزنى أخبرنا الشيخ فخر الدين بن البخارى وأحمد بن شيبان وإسماعيل بن أبى عبدالله بن حماد العسقلانى وزينب بنت مكى بن على الحرانى قالوا انا أبو حفص عمر ابن محمد بن معمر بن طبرزد انا هبة الله بن الحصين الشيبانى انا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيلان العسقلانى انا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعى ثنا محمد بن نصر ثنا أحمد بن محمد العمري حدثنى ابن أبى قديل عن سهل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاف فيكم والنبوة هدا حديث غريب من هدا الوجه .

١٦ - محمد بن بشر بن عبدالله الزبيري أبو بكر المعروف
بالكثيري المصري (١٧٨) :

حدث عن الربيع بمختصر البويطي وغيره هكذا // في ق٣٧ب
الطبقات للشيخ أبي عمرو بن الصلاح رحمه الله .

١٤ - محمد بن عاصم بن يحيى أبو عبدالله الأصبهاني (١٧٩) :

الفقيه الشافعي كاتب الحكم رحل إلى مصر وأخذ الفقه عن
أصحاب الشافعي ، وسمع ابن وهب وعلي بن حرب وسلمة بن
شيب ، وعنه أحمد بن بندار وأبو أحمد العسال وأبو القاسم
الطبراني ، قال أبو الشيخ الأصبهاني صنف كتاباً كبيراً على مذهب
الإمام الشافعي وتوفي سنة تسع وتسعين ومائتين .

١٥ - محمد بن مخلد أبو الحسين الأصبهاني (١٨٠) :

يعرف بصاحب الشافعي وبوراق الربيع بن سليمان ، نزل
مصر وحدث عن قتيبة ومحمد بن أبي بكر المقدسي وهانيء بن
المتوكل وكثير بن عبيد وداود بن رشد وطائفة وعنه أبو الحسن
ابن حوصار وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان والدمشقيان
وجماعة . قال الحافظ أبو نعيم بوراق الربيع بن سليمان ، وتوفي

(١٧٨) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٧٤ .

(١٧٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٩١ .

(١٨٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٧١ .

بمضر سنة تسعين ومائتين ، وقال غيره توفي في رجب سنة اثنتين
وسبعين ومائتين .

١٦ — محمد بن علوية أبو عبدالله الجرجاني (١٨١) :

أحد أئمة الشافعية في زمانه ، تفقه على المزني وحدث عن
هشام بن عمار خطيب دمشق وأبي كريب وجماعة ، وعنه أبو زكريا
يحيى العنبري وأبو عبدالله بن الأحمز وجماعة وتوفي سنة ثلاثمائة .

١٧ — محمد بن نصر الإمام أبو عبدالله المروزي (١٨٢) :

من الأئمة الأعلام ولد ببغداد ونشأ بنيسابور ، وسكن سمرقند
وغيرها ، وكان أبوه مرو زياد وهو زوج أخت القاضي يحيى بن
أكثم ، تفقه على أصحاب الشافعي بمصر وعلى إسحاق بن راهوية
ورحل في طلب الحديث والعلم إلى الافاق ، فسمع من إسحاق بن
راهوية ويحيى بن يحيى النيسابوري وعمرو بن زرارة وصدقة بن
الفضل وعلى بن حجر والقواريري ومحمد بن عبدالله بن نمير وهشام
ابن عمار ويونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان وخلق . وروى
عنه ابنه إسماعيل وأبو العباس السراج ومحمد بن المنذر السوفى وأبو
حامد بن سكر وأبو عبدالله بن الأخرم وأبو النضر محمد بن محمد
الفقيه وخلق . قال الحاكم: هو إمام الحديث في عصره بلا مدافعة .
وقال الخطيب: كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم .

(١٨١) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٣٣ .

(١٨٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٨٨ .

وقال أبو بكر الصيرفي لو لم يصنف المروزي إلا كتاب
القسامة لكان من أفضه الناس ، فكيف وقد صنف كتباً سواه . وقال
محمد بن عبدالله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر بمصر إماماً
فكيف بخراسان ، وقال القاضي محمد بن محمد كان الصدر الأول
من مشايخنا يقولون رجال خراسان أربعة ابن المبارك وإسحاق بن
راهوية ويحيى بن يحيى ومحمد بن نصر ، وقال السليمانى محمد
ابن نصر المروزي إمام الأئمة الموفق من السماء ، له كتاب يعظم
قدر الصلاة وكتاب رفع اليدين وغيرهما من الكتب المعجزة ، قلت
فلماذا ذكروا أنه أحسن أهل زمانه صلاة رحمه الله ، وكان له مال
يقارض عليه ونفق من غلته وكان إسماعيل بن محمد والى خراسان
وأخوه يصله كل واحد منهما بأربعة آلاف فى السنة ويصله // أهل ق ٣٨ أ
سمرقند بأربعة آلاف فكان ينفقها من السنة إلى السنة ، فقليل له لو
ادخرت لثانية .

فقال سبحانه الله إذا بقيت بمصر كذا وكذا سنة فولى ومافى
وكاعدى وخيرى وجميع ما أنفقه على نفسه فى السنة عشرين درهما
فتولى أن أذهب. وألا يبقى ذاك ، وقد ذكر له كرامات فهى ذلك
ما قال أبو الفضل محمد بن عبدالله البلعمى سمعت الأمير إسماعيل
ابن أحمد يقول: كنت بسمرقند فجلست يوماً للمظالم وجلس أخى
إلى جنبى إذ دخل أبو عبدالله محمد بن نصر فقممت له اجلالاً لعلمه
فلما خرج عانق أخى وقال أنت والى خراسان يقوم لرجل من الرعية
هذا دهاء السياسة فبت تلك الليلة وأنا مبتسم القلب فرأيت النبى
صلى الله عليه وسلم فى المنام كأنى واقف مع أخى إسحاق إذ أقبل

النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدى فقال لى ثبت ملكك ومالك
 بريك بإجلالك محمد بن نصر ثم التفت إلى إسحاق فقال ذهب ،
 ملك إسحاق وملك بنية باستخفافه محمد بن نصر . وقال أبو
 عبدالله بن مندة فى مسألة الإيمان صرح محمد بن نصر فى كتاب
 الإيمان بأن الإيمان مخلوق وان الإقرار والشهادة وقراءة القرآن بلفظه
 مخلوقة وهجره على ذلك عالم وقته ، وخالفه أئمة حزم اسان والعراق
 قلت وهذا الذى صرح به محمد بن نصر فى أن لفظ العبد بالقرآن
 مخلوق صرح به البخارى وغيره من الأئمة محتجين بقوله صلى الله
 عليه وسلم رتلوا القرآن بأصواتكم فالكلام كلام البارى والصوت
 صوت القارى ، وإنما كان الإمام أحمد رحمه الله يشدد فى هذا
 الجسم مادة القول بخلق القرآن وتبعه على ذلك جماعة من أئمة
 الحديث والله أعلم .

وقال أبو محمد بن حزم فى بعض تواليفه أعلم الناس من كان
 أجمعهم للسنن وأخطبهم لها وأذكرهم يعانيها وأدراهم بصحتها ،
 وبما اجتمع الناس عليه مما اختلفوا فيه ، وما يعلم هذه الصفة بعد
 الصحابة ثم قال محمد بن نصر المروزى فلو قال قائل ليس لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم حديث ولا لأصحابه إلا وهو محمد بن
 نصر لما بعد عن الصدق .

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى طبقات الشافعية ومنهم
 أبو عبدالله محمد بن نصر المروزى ، ولد ببغداد ونشأ بنيسابور
 واستوطن سمرقند ، وولد فى سنة ثلاثين ومات بغير سمرقند سنة
 أربع وتسعين ومائتين . روى عنه أنه قال كتب الحديث بضعا

وعشرين سنة وسمعت قولاً ومسائل ولم يكن لى حسن رأى فى الشافعى ثم ذكر منها ما رأى فيه النبى صلى الله عليه وسلم يحصه على مذهب الشافعى رحمه الله فخرجت فى أثر هذه الرؤيا إلى مصر، فكتبت كتب الشافعى، قال وصنف محمد بن نصر كتباً ضمها الآثار والإختلاف وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم من فى الأحكام ومن اختياره أنه يكفى فى الوصية أن يشهد على نفسه أن هذا خطه وان ما فى هذا الكتاب فقد أوقى به // هذا نقله إمام الحرمين ق ٣٨ ب والمتولى، وحكى أبو الحسن البغدادى أنه يكفى الكتاب بلا شهادة .

١٨ — محمد بن على البجلي أبو عبدالله القيروانى (١٨٣) :

من أكابر الشافعية ببلاذ العرب، تفقه على الربيع بن سليمان ، وروى عنه ، قال الشيخ أبو عمرو بن عبد البر ذكر أبو عبدالله محمد ابن على البجلي الشافعى القيروانى وكان فاصلاً قال حدثنى الربيع ابن سليمان قال سمعت ابن هشام صاحب المغازى يقول كان الشافعى حجة فى اللغة، قال الكلبي وقال لى الربيع كان الشافعى إذا صلى فى بيته كالسيل بهدى بأيام العرب .

١٩ — موسى بن إسحاق بن موسى القاضى أبو بكر الأنصارى الخطمى (١٨٤) :

الشافعى قاضى نيسابور ولى قضاء الأهواز . قال أحمد

(١٨٣) أنظر · شذرات الذهب ٢ / ٢٧٠

(١٨٤) أنظر · شذرات الذهب ٢ / ١٥٦

ابن كامل القاضي : كان فصيحاً كثير السماع محموداً يظهر اشجان
مذهب الشافعي وسمعت انه أحمد بن موسى يقول أبي سمعت من
أبي كريب ثلاثمائة ألف حديث قلت وروى الحديث عنه أبيه وأحمد
ابن يونس ، وعلى بن الجعد وعلى بن المديني ويحيى بن بشر
الحريري وغيرهم وهو آخر من حدث في الدنيا عن قالون وأخذ
عنه القراءة . فكان يقرئ ، الناس وهو ابن ثمان عشرة سنة وروى عنه
علم القراءات وعبد الباقي بن نافع وأبو محمد بن موسى وغيرهم .

وقال ابن أبي حاتم : كتب عنه وهو ثقة صدوق ، وذكروا أنه
كان يضرب المثل في ورعه وصيافته في الحكم وقد أوصى به
وبإسماعيل القاضي أمير المعتصد لوزيره وقال بهما يدفع عن أهل
الأرض ، وذكروا أنه كان لا يتسم فقالت له امرأة لا يحل لك أن
يحكم بين الناس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقضى القاضي وهو
غضبان فيتسم .

وقال الحاكم في تاريخه سمعت محمد بن أحمد بن موسى
القاضي يقول : حصرت مجلس الأنصاري بالرى سنة ست وثمانين
ومائتين وتقدمت امرأة تدعى ولها على زوجها خمسمائة ديناراً مرأ
بأبكر فطلب من يشهد فقالوا لها قومي لينظروا لها فقال الزواج
يفعلون ماذا قال الوكيل ينظرون إليها سفرة ليصبح عنده معرفتها ،
فقال الزوج لها ما أدعت ولا تسفر عن وجهها ، قال فردت وأخبرت
بقوله فقالت وأنا أشهد القاضي أنني قد رهبنه المهر وامرأته فقال
القاضي يكتب هذا في مكارم الأخلاق ، توفي رحمه الله وقد قارب
التسعين سنة ست وتسعين ومائتين بالأهواز .

٢٠ - يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبدالله أبو يوسف الأخرم^(١٨٥) الشيباني النيسابوري :

والد الإمام الحافظ ، أحد أكابر الشافعية أبي عبدالله بن الأخرم
سمع قتيبة وإسحاق بن راهوية وسويد بن سعيد وهشام بن عمار
وعدة ، وعنه ابنه وأبو حامد السيرافي وعلي بن حمشاد ومحمد بن
-سالح بن هانيء وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه وآخرون ، كان
نيسابوريا فقيهاً كثير العلم ، توفي في شعبان سنة سبع وثمانين
مائتين رحمه الله .

* * *

الطبقة الثالثة

من

أصحاب الشافعي

المرتبة الأولى

منها أول سنة إحدى وثلاثمائة

إلى

آخر سنة خمس وعشرين



١ - إبراهيم // بن هانيء بن خالد المهلبى أبو عمر ق ٣٩٩
الجزجاني (١٨٦) :

إمام الشافعية بها سمع الحديث بسمرقند من أبى محمد الدارمى ، وبيغداد من أحمد بن منصور الزيادى وتفقه به جماعة من أهل سمرقند منهم أبو بكر الإسماعيلى وسمع منه الحديث وإبراهيم ابن موسى التميمى وعبدالله بن عدى وغيرهم ، مات سنة إحدى وثلاثمائة قال النووى رحمه الله فى كتابه تهذيب الأسماء واللغات .

٢ - أحمد بن محمد أبو الحسن الصابونى (١٨٧) :

من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكورة فى الروضة فى أوائل الباب السادس من كتاب النكاح قال النووى فى تهذيب الأسماء واللغات ومن غرائب ما حكيه عنه فى الروضة أن أم الزوجة لا يحرم إلا بالدخول بالزوج كعكسه وهذا شاذ مردود ، ولصواب المشهور يحرمها بنفس العقد هكذا لفظه بحروفه ، ولم يؤرخ وفاته ولا ذكر طبقته ولا عمر أحد ، ولم أعرفه بغير ما ذكره .

٣ - أحمد بن عمر بن سريج القاضى أبو العباس بن سريج
البغدادى (١٨٨) :

حامل لواء الشافعية فى زمانه ، وناشر مذهب الشافعى

(١٨٦) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٧٠

(١٨٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٧٨

(١٨٨) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٧٨

وكان يقال الباز الأشهب ، تفقه بأبي القاسم الأنماطي ، وأخذ عنه
 الفقه خلق من الأئمة، وصنف في المذهب ولخصه ويقال إن
 فهرست كتبه يشمل على أربعمائة مصنفاً ورد على من خالف السنن
 وكان على مذهب السلف وتولى القضاء بشيراز ، وروى الحديث
 عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وعباس الدوري وعلى
 ابن إشكاب وأبي داود السجستاني . وروى عنه أبو القاسم الطبراني
 وأبو أحمد العطري وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه . قال الشيخ
 أبو إسحاق الشيرازي : كان يفضل على جميع أصحاب الشافعي
 حتى على المزني ، وكان الشيخ أبو حامد الأسفراينتي يقول نحن
 نجرى مع أبي العباس بن سريج في ظواهر الفقه دون دقايقه . وقال
 أبو الوليد الفقيه سمعت ابن سريج يقول ما رأيت من المتفقهة من
 اشتغل بالكلام فافلح بعونه الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام .

وقال الشيخ أبو علي بن خيران سمعت أبا العباس بن سريج
 يقول: رأيت كأننا مطرنا كبريت أحمر فملاً أكمامي وحجرتي فعبير
 لي أن أرزق علماً عزيز العزة بالكبريت الأحمر ، وقال الحاكم
 سمعت حسان بن محمد الفقيه يقول كنا في مجلس ابن سريج سنة
 ثلاث كذا وثلاثمائة فقام إليه من أهل العلم ، فقال أبشر أيها الناس
 فإن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد يعني الأمة أمر دينها
 والله تعالى بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز على رأس
 المائتين ، انا عبد الله الشافعي وبعثك على رأس الثلاثمائة ثم أنشد
 يقول :

أيان قد مضيا فيورك فيهما

عمر الخليفة ثم حلف السود

الشافعي إلا لمعى محمدارت
 النبوة وابن عم محمد
 اشرا ابا العباس أنك ثالث
 من بعدهم سقيا لتبر به أحمد

قال فصاح أبو العباس بن سريج وبكى وقال لقد نعى إلى نفسي ،
 قال حسان فمات القاضي أبو العباس تلك السنة كذا في
 هذه الرواية سنة ثلاث وثلاثمائة والمشهور // أنه مات في جمادى الأولى ق ٣٩ ب
 سنة ست وثلاثمائة عن سبع وخمسين سنة وستة أشهر رحمه الله ، ومن
 أفراد مسألة الدور في الطلاق وتعرف بالسريجية لأنه لا يعرف أحد من
 الأصحاب تكلم فيها قبله، وخرجها على قواعد المذهب وصورتها أن
 يقول الرجل لامرأته متى طلقتك أو متى وقع طلاقى عليك فأنت طالق
 بلا ما فاقنى أنه لا يقع عليها بعد ذلك طلاق أبدا ووافق جماعة من كبار
 المذهب ممن بعده ، وأخبار آخر ورائه إذا طلقها بعد ذلك يقع عليها
 الطلاق ، واختلفوا هل يقع المنجز ويكمل من المعلق أو يقع المعلق
 وحده فيه خلاف بينهم يفصل بعد والله أعلم .

قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: كان من عظماء الشافعيين
 وعلماء المسلمين وكان يقال له الباز الأشهب وولى القضاء بشيراز
 وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني . قال
 وسمعت شيخنا أبا الحسن السريجي الفرضي صاحب أبي الحسين
 ابن اللبان الفرضي يقول إن فهرست كتب أبي العباس يشتمل على
 أربعمائة وقام يبصره هذا المذهب ورد على المخالفين وفرغ على

كتب محمد بن الحسن وكان الإمام أبو حامد يقول نحن نجرى مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون الرفايق ، وأخذ العلم عن أبي القاسم الأنماطى وعنه أخذ فقهاء الإسلام ، وعنه انتشر فقه الشافعى فى كل الأفاق ، وكان يناظر أبا بكر محمد بن داود الظاهرى قال وحكى عنه أنه قال له يوما أبلغنى ريقى، فقال له أبو العباس أبلغك الدجلة وقال له يوما امهلنى ساعة فقال له أمهلك من الساعة إلى أن تقوم الساعة ، وقال له يوما أكلمك من الرجل وتكلمنى من الرأس ، فقال له أبو العباس هكذا النظر إذا أخفيت إطلاقها ذهبت قرونها هذا بفظه ، وأرخ وفاته سنة ست وثلاثمائة كما تقدم والله أعلم .

قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزى أخبرك الشيخ شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى عمر بن قدامة وفخر الدين ابن البخارى وغير واحد قالوا انا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد انا الشيخان القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك الوراق قال انا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبرى ، انا أبو أحمد محمد بن أحمد بن العطريف بجرجان انا أبو العباس أحمد بن عمر ابن سريج قال انا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى ثنا وكيع ثنا الثورى عن ربيعة الرأى عن يزيد مولى المشعث عن زيد بن خالد الجهنى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فاستفقها أخرجه الجماعة فى كتبهم من طرق عن يزيد مولى المشعث به .

٤ - أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد المشرفى
النيسابورى (١٨٩) :

سمع الحديث من محمد بن يحيى الذهلى وأبى حاتم الرازى
ومحمد بن إسحاق الصاغانى ورحل كثيراً للحجج وروى عنه الحافظ
أحمد بن عقده والعمسال وابن عدى // وغيرهم وتوفى سنة خمس ق ٤٠ أ
وعشرين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة ذكره ابن الصلاح .

٥ - أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور بن شهريار أبو على
الرودىارى (١٩٠) :

قال أبو عبد السلمى ويتصل نسبة بكسرى وكان شيخ
الصوفية فى وقته ، وكان والده من الكتاب ، واشتغل هو بعلم
الحديث والعربية والتصوف ، وله تصانيف كبيرة وذكره أبو العباس
النسوى عن ابن اخته أبى عبدالله الرودىارى قال : كان خالى يتفقه
ويعنى بالحديث ويعنى بالمقاطيع ويقرأ الكسائى وقال حمزة
الحوزى : كان فقيهاً للأحاديث طريفاً عارفاً بالطريقة ، وكان يفتخر
بمشايقه فيقول شيخى فى التصوف الجنىد ، وفى الفقه ابن سريج
وفى الأدب ثعلب وفى الحديث إبراهيم الحربى ، وحكى ابن الصلاح
فى الطبقات أنه توفى بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة رحمه الله .

(١٨٩) أنظر : شذرات الذهب / ٢ / ٢٩٣ .

(١٩٠) أنظر : شذرات الذهب / ٢ / ٣٠٦ .

٦ — إسماعيل بن عبد الواحد بن هشام الربعي المقدسي الشافعي (١٩١) :

ولى قضاء مصر سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ثم أصابه فالج وتحول إلى الرملة ، فمات بها سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وقال شيخنا أبو عبدالله الذهبي : وكان من كبار الشافعية ، وكان جباراً ظلوما فلم تطل ولايته .

٧ — أحمد بن موسى بن مجاهد أبو بكر المقرئ (١٩٢) :

إمام القراء في زمانه ، وسمع الحديث من سعدان بن نصر وعباس الدوري وخلق ، وعنه الدارقطني والجعاني وابن شاهين وغيرهم . قال الخطيب : كان ثقة مأموناً يسكن الجانب الشرقي من بغداد ، وكان يقول من قرأ بقراءة أبي عمرو وبمذهب الشافعي وأبحر بالتروري من اسفراينى المعتزل فقد كمل طرفه ، وقال ثعلب : ما فى زماننا أعلم بكتاب الله منه ، مات فى شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ببغداد ذكره ابن الصلاح رحمه الله .

٨ — بشر بن نصر بن منصور أبو القاسم الشافعي (١٩٣) :

المعروف بغلام عرف أصله من بغداد، ثم ارتحل إلى

(١٩١) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٠٦ .

(١٩٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٠٢ .

(١٩٣) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٣٩ .

فأقام بها وتفقه على مذهب الشافعي . قال ابن يونس: وكان مضلعاً
في الفقه ديناً ، وأرخ وفاته عصر في جسادى الأولى سنة اثنتين
وثلاثمائة .

٩ — الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز النعمان الشيباني
أبو العباس الحافظ المسند (١٩٤) :

تفقه بأبي ثور وكان يفتي بمذهبه ، وسمع الحديث من أحمد
ابن حنبل وإسحاق بن راهوية وقتيبة ويحيى بن سعيد وخلق ، وسمع
المصنف من ابن شيبه والترمذى وإسحاق بن راهوية ومسند أبي
ثور ، وعنه محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو علي الحافظ وأبو
عمرو بن حمدان وآخرون . قال أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه :
كان الحسن أديباً ، أخذ الأديب من أصحاب المنصور بن سهل والفقه
عن أبي ثور . وقال الحاكم : كان محدث خراسان في عصره مقدماً
في البيت والكثرة والفقه والأدب .

وقال أبو بكر أحمد بن علي الرازى ليس للحسن بن سفيان
في الدنيا نظير ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ممن يرحل
إليه وصنف وحدث على ينقط مع صحة الدنيا والصلابة في السنة
مات في قرية بالرى في شهر رمضان سنة ثلاثة وثلاثمائة .

١٠ — الحسين بن صالح بن خيران أبو علي بن بحيراني
البغدادي (١٩٥) :

(١٩٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٤٠ .

(١٩٥) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٤٠ .

أحد أئمة المذهب وأصحاب الوجوه . قال الشيخ أبو إسحاق ق ٤١ أ سمعت شيخنا أبا الطيب الطبرى//يقول كان أبو علي بن خيران يعاتب ابن سريج على ولايته القضاء ويقول هذا الأمر لم يكن فى أصحابنا ، إنما كان فى أصحاب أبى حنيفة . وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى عرض عليه القضاء فلم يتقلد وكان بعض وزراء المقيد وقد وكل بداره لمعيار القضاء فلم يقبل الوزير فى ذلك فقال انما قصدنا ليقال فى زماننا ليقال من وكل بداره ليتقلد القضاء فلم يفعل .

وذكر ابن زولاق أن أبا بكر بن الحداد لما بعثه القاضى أبو عبيد بن حرمويه من مصر فى سنة عشر ليعض أبو عبيد من قضائها ورد بغداد فى شوال من تلك السنة ، ورأى بأن على بن خيران الفقيه مسمورا لامتناعه من القضاء وقد استقر قال فكان الناس يأتون بأولادهم فيقولون لهم انظروا حتى يحدثوا بهذا . قال الخطيب البغدادي: كان من أفاضل الشيوخ وأمائل الفقهاء مع حسن المذهب وقوة الورع وأراد السلطان أن يوليه القضاء فغضب عليه ولم يفعل . وقال أبو عبدالله الحسين بن محمد العسكرى امتنع أبو علي بن خيران من القضاء فوكل الوزير أبو الحسن على بن عيسى ثناء به وخيم عليه بضعة عشر يوما وشاهدت المواطنين على مائة ص كلمة فأعفاه، وذكر أنه مات لثلاث عشرة بقية من ذى الحجة سنة عشرين وثلاثمائة، وكذا أرخه الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات سنة عشرين وثلاثمائة، ورجحه ابن الصلاح وقال غيره مات سنة عشر ومال إليه الدارقطنى والخطيب، وقال شيخنا أبو عبدالله الذهبى والأول

أصح ولم يبلغنا عن من اشتغل ولا أعرف من أخذ عنه، وأظنه مات كهلا ولم يسمع شيئا فيما ذكره ابن الصلاح في الطبقات. من الأصحاب متأخرا ، يقال انه ابن خيران وأمه علي بن أحمد بن خيران أبو الحسن بن خيران البغدادي . قال ابن الصلاح له كتاب في الفقه سماه اللطيف يجمع في مائتين باب وتسعة أبواب ، واختار فيه اختيارات غريبة منها أنه استحب للقاضي إذا دخل بلد ولايته أول ما يدخله يكون لبسا عمامة سوداء ، كما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وعليه عمامة سوداء ، واستحب في دعاء القنوت أن يقول فيه ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، وذكر ابن الصلاح أشياء أخر ولم يؤرخ وفاته .

١١ — الزبير بن أحمد بن عبدالله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبدالله الزبيري البصري (١٩٦) :

أحد أئمة الشافعية وأصحاب الوجوه ، قرأ القرآن على روح ابن قرة وروس ومحمد بن يحيى القطيعي ولم يختم عليه ، وروى الحديث عن محمد بن سنان القزاز وغيره، وعنه علب بن لولو وعمر ابن بشران ومحمد بن نجيب وغيرهم ، وقرأ عليه القرآن أبو بكر النقاش . قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات وكان أعمى وله مصنفات كبيرة ملحمة، منها الكافي وكتاب التبيه وكتاب سير العورة وكتاب الهدية وكتاب الاستخارة وكتاب المتعلم وكتاب الإمارة

ق ٤١ أ ومات قبل العشرين وثلاثمائة، هكذا قال وأرخ وفاته شيخنا أبو عبدالله الذهبي سنة سبع عشرة // وثلاثمائة . وقال الخطيب البغدادي كان أحد الفقهاء على مذهب الشافعي وله تصانيف في الفقه وكان ضريراً . وقال الماوردي قال أبو عبدالله الزبيرى وهو شيخ أصحابنا فى عصره إذا اتخذ الحلى للتجارة وجبت فيه الزكاة . قلت وله من الوجوه القريبة اشتراط التلطف ما كان فى الصلاة واستحباب القنوت فى الوتر طول السنة .

قال النويرى ومن عن أبيه قوله فى الاقرار لو قال لى عليك ألف ، فقال خذه أو زنه كان اقراراً ولو قال خذ أوزن يلاها لم يكن اقرار والصحيح الذى عليه الجمهور أنهما ليسا اقرار أو ما سنادى المتقدم إلى الخطيب أبى على بن أحمد بن عمر المقرئ ثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش حدثنى أبو عبدالله الزبير بن أحمد الفقيه ثنا داود بن سليمان المؤدب البغدادي قال ثنا عمر بن جرير البجلي عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم فى قوله تعالى ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله ﴾^{١٩٧} . قال الآذان وعمل صالحاً . قال الصلاة بين الآذان . قال أبو بكر النقاش قال لى أبو بكر بن أبى داود فى تفسير عشرين ومائة ألف حديث ليس فيه هذا الحديث .

١٢ — زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدى بن عبد الرحمن بن الأبيض بن الديلم بن باسل بن صبة الضبي أبو يحيى

الساجي البصري الحافظ^(١٩٨) :

أحد الأئمة الثقات ، سمع الحديث من عبدالله بن معاذ العنبري ومحمد بن بشار وموسى الحرشي وهديّة بن خالد ، وخلق روى عنه جماعة الشيخ أبو الحسن علي بن إسماعيل وأبو عمرو ابن حمدان . وذكره الشيخ أبو إسحاق في طبقات الشافعية فقال أخذ عن الربيع والمزني ، ومات بالبصرة سنة سبع وثلاثمائة ، وله اختلاف الفقهاء وكتاب علل الحديث .

قال الخطيب انا أبو عمرو بن مهدي ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى الساجي ثنا الحكم بن مروان ثنا حسن بن صالح عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس إسناده جيد ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه .

١٣ — عامر بن أحمد بن محمد أبو الحسن السوييري الشافعي^(١٩٩) :

سكن أصبهان ، وحدث عن إبراهيم بن المنذر وأحمد بن عبد الجبار وعبدالله بن محمد بن النعمان وعنه الطبراني .

(١٩٨) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٤٣ .

(١٩٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٢٤ .

١٤ - عبدالله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الفقيه الشافعي (٢٠٠) :

ناب في الحكم بدمشق ثم انتقل إلى قضاء الرملة ثم سكن مصر ، وحدث عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المرادي ومحمد بن عوف الجمحي وجماعة . وروى عنه عبدالله بن السفا الحافظ ومحمد بن المظفر ويوسف الميانجي وأبو أحمد بن عدى وأبو بكر بن المقرئ وقال رأيهم يضعفونه وينكرون عليه أشياء . وقال أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر : كان محموداً فيما يتولى وكانت له حلقة للإشتغال بمصر وللرواية ، وكان يظهر عباده ورعاً وكان قد ثقل سمعه شديداً وكان يفهم الحديث ويحفظ وكان يجتمع إلى داره الحفاظ يملئ عليهم ويجتمع في مجلسه جمع عظيم ثم خلط في آخر عمره ، ووضع أحاديث//على متون فافتضح وحرقت الكتب في وجهه وتركوا مجلسه .

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر قرأت بخط إبراهيم بن عبدالله بن خضر الأندلسي محتسب دمشق قال سمعت الدارقطني يقول : عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني كذلك الفت سنن الشافعي نحو مائتي حديث لم يحدث بها الشافعي وقال الحاكم سألت الدارقطني عنه فقال كذاب وضع لعمر بن الحارث اليوم مائة حديث .

١٥ - عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون الإمام أبو بكر النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي^(٢٠١) :

العلامة من موالى عثمان بن عفان رضى الله عنه ، سمع المزني والزعفراني وروى عنهما وعن أيضا أحمد بن الأزهر وأحمد بن يوسف ومحمد بن يحيى الذهلي وأبي زرعة الرازي وعلي بن حرب وخلق . وعنه جماعة منهم أبو العباس بن عقدة وأبو علي النيسابوري وحمزة الكنانى وأبو إسحاق بن حمزة والدارقطنى وابن المظفر ، وهؤلاء حفاظ عصرهم وأبو عمرو بن حرب وأبو حفص الكنانى وابن شاهين والمخلص وخلق . قال الحاكم أبو عبدالله النيسابورى : كان إمام عصره من الشافعية ومن أحفظ الناس للفقهيّات واختلاف الأصحاب .

وقال الدارقطنى : ما رأيت أحفظ منه وكان يعرف زيادات الألفاظ فى المتون . وقال الدارقطنى : وكنا فى مجلس فيه أبو طالب الحافظ والجعانى وغيرهما ، فجاء فقيه فقال من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت تربتها طهورا فلم يجيبوه ثم ذكروا وقاموا فسألوا أبا بكر بن زياد فقال نعم ثنا فلان ثم ساق الحديث من حفظه وهو فى مسلم . وقال يوسف القواس سمعت أبا بكر النيسابورى يقول يعرف من منذ أربعين سنة لم ينم الليل ويتقوت كل يوم بخمس حبات يصلى صلاة الضحى العداه على طهارة العشاء الآخرة ، ثم قال أما هو وهذا كله ، قيل إن اعزفت أم عبد الرحمن ايش لمن زوجنى ثم قال ما أراد إلا الخير .

قلت هذا يدل على اختياره الحادة من المذهب أو السجلى
 للعبادة أفضل من الترويح ، مولده سنة ثمان وثلاثين ومائتين . قال
 ابن يافع: وتوفى فى رابع ربيع الآخرة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .
 وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات : سكن بغداد وكان
 زاهداً تقياً . أربعين سنة لم يكن يسم الليل يصلى الغداة على طهارة
 العشاء ، وجمع من الفقه والحديث وله زيادات كتاب المزنى . وقال
 الدارقطنى : ما رأيت أحفظ منه ، ثم ذكر حكايته فى سرده الحديث
 فى اليتيم وأرخ وفاته سنة أربع وعشرين وثلاثمائة كما تقدم ، قال
 شيخنا الحافظ الذهبى فيما قرأت عليه أنا أحمد بن إسحاق أنا أبو
 الفتح بن عبد الله أنا هبة الله بن الحسين أنا محمد بن عيسى بن على
 ثنا أبو بكر النيسابورى إملا بنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عبيد
 حدثنى الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يمس الرجل فى نعل واحدة وهكذا
 رواه النسائى وعن إسحاق بن إبراهيم وهو ابن راهوية عن محمد
 ابن عبيد الطيالسى وأصله فى الصحيح من وجوه آخر والله أعلم .

ق ٤٢١ ١٦ — عبد الملك بن محمد بن عدى أبو نعيم //
 الجرجانى (٢٠٢) :

الاسترابادى الفقيه الإمام الحافظ الرحال الجوال سمع الربيع
 ابن سليمان وسليمان بن سيف وعلى بن حرب وعمر بن شيبه وأبا
 حاتم وأبا زرعة الرازيين وجماعة بالعراق ومصر والشام والحزيرة

والحجاز وخراسان ، وروى عنه ابن صاعد وأبو على الحافظ وأبو محمد المخلدى وأبو إسحاق المزنى وأبو بكر الخوارزمى وخلق . قال الحاكم أبو عبدالله : كان من أئمة المسلمين سمعت الإسناد الوليد بن حسان بن محمد الفقيه يقول : لم يكن فى عصرنا من الفقهاء أحفظ الفقيهاة وأقويل الصحابة بخراسان منه ولا بالعراق من أبى بكر بن زياد النيسابورى ، قال وسمعت الحافظ أبا على يقول كان أبو نعيم الجرجانى أحد الأئمة ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله أو أفضل منه كان يحفظ الموقوفان والمراسيل كما يحفظ من الأسانيد ، وقال أبو سعد الإدريسى ما أعلم نشأ باستراباد مثله فى علمه وحفظه . وقال الخطيب : كان أحد الأئمة من الحفاظ لشريعة الدين مع صدق وتيقظ وورع . وقال حمزة السهمى : كان مقدما فى الفقه والحديث وكانت الرحلة إليه مولده سنة اثنين وأربعين ومائتين ومات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

وذكر الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات فقال ومنهم أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الاسترابادى صاحب الربيع وسليمان ، روى حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علماً ، اللهم اذقت أولها نكالا فأذقت آخرها نوالا . ثم قال وفى هذا الحديث علامة بينة إذا تمامه الناظر المميز علم أن المراد به رجل فى علماء هذه الأمة من قريش قد بين العلم ومهد الطريق وشرح الأصول وبين الفروع وصنف المصنفات التى سارت بها الركبان .

قال شيخنا أبو عبدالله الذهبى فيما قرأت عليه أما أحمد بن

عساكر عن المؤيد الطوسي أحمد بن سهل المساحدي انا يعقوب
 ابن أحمد الفقيه ثنا الحسن بن أحمد المخلدي انا أبو نعيم عن عدي
 ثنا عمر بن شيبه ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا أيوب عن أبي قلابة عن
 أنس رضي الله عنه قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة بعد
 حديث متفق على إخراجه في الكتب السنة رواه البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي وأسانيدهم في طرق عن عبد الوهاب الثقفي
 ورواه أبو داود وابن ماجه وبقية الجماعة أيضا في وحوه أخر عن
 أيوب السخيانى به وفي لفظ النسائي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة وفي الصحيحين زيادة إلا الإقامة .

١٧ — على بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل
 ابن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى عبد الله
 ابن عبد الله بن قيس الأشعري أبو الحسن البصرى (٢٠٣) :

أحد أئمة المتكلمين صاحب التصانيف في الأصول والملل
 والنحل كالموجز ومقالات الإسلاميين // والإبانة والتفسير الكبير
 وغير ذلك من الكتب النفيسة . قال أبو محمد بن عبد الوهاب
 الحمالي شيخ المعتزلة ثم فارقه الأشعري ورجع عن الاعتزال وأظهر
 ذلك اظهاراً فصعد منبر البصرة يوم الجمعة ونادى بأعلى صوته من
 عرفنى فقد عرفنى ، ومن يعرفنى أنا فلان بن فلان كنت أقول بخلق
 القرآن وأن الله لا يرى في دار الآخرة بالأبصار وأن العباد يخلقون

أفعالهم وها أنا ذا تائب من الاعتزال معتقداً الرد على المعتزلة مبيناً
لفضايحهم ، ثم شرع فى الرد عليهم والتصنيف على خلافهم ،
ودخل بغداد وأخذ من زكريا الساجى أحد أئمة الحديث والفقه .
وعن أبى خليفة الجمحى وسهل بن سريج ومحمد بن يعقوب وعبد
الرحمن بن خلف الضبى البصريين . وروى عنهم كثيراً فى تفسيره
وصنف فى حال اعتزاله بعد رجوعه إعتزاله الموجز وهو فى ثلاث
مجلدات كتاب مفيد فى الرد على الجهمية والمعتزلة ومقالات
الإسلاميين وكتاب الإبانة .

وقال الخطيب البغدادى : أبو الحسن الأشعري المتكلم
صاحب الكتب والتصانيف فى الرد على الملحدة وغيرهم من
المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وسائر أصناف المبتدعة ،
وهو بصرى سكن بغداد إلى أن توفى ، وكان يجلس فى أيام
الجمعات فى حلقة أبى إسحاق المروزى الفقيه فى جامع المنصور ،
وقد جمع الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر ترجمة حسنة له ،
ورد على من تعرض لأبى الحسن الأشعري بانطعن وذكر فضائله
ومصنفاته واكبابه على العلم ومتابعته فى كتبه المذكورة للسنة
وأمصاره لها وذبه عنها، وممن أخذ عن أبى الحسن الأشعري عنه ابن
مجاهد وزاهر بن أحمد وأبو الحسن الباهلى عبد العزيز بن إسحاق
الطبرى وأبو الحسن على بن أحمد بن مهدي الطبرى وأبو جعفر
الأشعري النقاش وبنار بن الحسن الصوفى وغيرهم .

قال بنار خادم الأشعري كانت غلة أبى الحسن من ضيعه

وقال القاضي الباقلاني أحسن أحوالي أن أفهم كلام أبي الحسن الأشعري . قلت وذكروا للشيخ أبي الحسن رحمه الله ثلاثة أحوال أولها حال الاعتزال التي رجع عنها لا محالة إليها ، الثاني انتاب الصفات العقلية السبعة وهي الحيوة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام وتأويل الجبرية كالوجه واليدين والقدم والساق ونحو ذلك . والحال الثالثة إبان ذلك كله من غير تكشيف ولا تشبيه جريا على منوال السلف وهي طريقته في الإجابة التي صنفها آخراً وبشرحها القاضي الباقلاني ونقلها الحافظ أبو القاسم بن عساكر وهي التي مال إليها الباقلاني وإمام الحرمين وغيرهما من أئمة أصحاب المتقدمين في أواخر قولهم والله أعلم .

قال الأستاذ أبو القاسم القشيري سمعت أبا علي الدقاق يقول سمعت زاهر بن أحمد الفقيه يقول مات الأشعري ورأسه في حجرى ، وكان يقول إيتا في حال نوعه من داخل حلقة فديت إليه رأسى فكان يقول لعن الله المعتزله موهو أو محرقوا . وقال الحافظ أبو حازم العبدري سمعت زاهر بن أحمد يقول لما حضر أبو الحسن الأشعري في داري ببغداد إذ اتبه فقال اشهد على أنى لا اكفر أحداً من أهل هذه القبلة لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد ، وإن هذا كله لاختلاف العبارات . قلت مولد أبي الحسن الأشعري سنة ستين ومائتين وقيل سنة سبعين ومائتين والأول أشهر . قال الأستاذ أبو بكر ابن فورك والحافظ أبو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم القراب وأبو محمد بن حزم ومات عن سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وقال غيرهم سنة ثلاثين وقيل سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة ، وقيل سنة عشرين

وففها جدهم بلال بن أبي برده على عقبه فكانت نفقته في السنة سبعة عشر درهما . قال أبو بكر الصيرفي : أحد أئمة الشافعية كانت المعتزلة وقد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله الأشعري فحجرهم في إجماع السمس . وقال أبو عمرو الزاهد جاهي سمعت أنا سهل الصعلوكي يقول حضرنا مع الأشعري مجلس علوي بالبصرة فناظر أبو الحسن المعتزلة وكانوا كثيرين حتى أتى على الكل فهزمهم كلما انقطع وأخذ الآخر حتى انقطعوا ، فعدنا في المجلس الثاني فما عاد أحد فقال بين يدي العلوي باعلام اكتب على الباب فروا وقال القاضي أبو بكر الباقلاني سمعت أبا عبدالله بن خفيف يقول دخلت البصرة وكنت أطلب أبا الحسن فإذا هو في مجلس يناظر جماعة من المعتزلة ثم كانوا يتكلمون فإذا سكتوا وأنهوا كلامهم قال كذا وكذا . قلت كذا وكذا والجواب كذا وكذا إلى أن يجيب // فلما ق ٤٣ ب قام بنفسه . فقلت كم لسان لك ، كم أذن لك ؟ وكم عين لك ؟ فضحك .

وقال ابن عساكر : قرأت بخط علي بن بغا المصري المحدث في رسالة كتب بها أبو محمد بن أبي زيد القيرواني المالكي جوابا لعلی بن أحمد بن إسماعيل البغدادي المعتزلي حين ذكر الأشعري ونسبه إلى ما هو منه يرى فقال أبو محمد بن أبي زيد في حق الأشعري هو رجل مشهور انه يرد على أهل البدع وعلى القدرية وعلى الجهمية متمسك بالسنن ، وقال الاساد أبو إسحاق الأسفرايني كنت في جنب أبي الحسن الباهلي كقطرة في البحر وسمعته يقول كنت أنا في جنب أبي الحسن الأشعري كقطرة في حيب البحر

والأول أشهر والله أعلم . وقد أطنبه الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر في ترجمة الأشعري وبالغ وأفاد فأجمع مجلداً في ذلك ، وذكر من ينسب إلى مذهبه من العلماء من بعده ، فذكرها منهم من الشافعية ليعرف زمانه وفضله ومجمله والله يرحمه ، وأيضاً فإنه أخذ السلم عن يحيى بن زكريا الساجي وقد تقدم ذكره في أصحاب الشافعي وجالس الشيخ أبا محمد الجويني والد إمام الحرمين وهو ق ٤٤٤ أحد أئمة الشافعية عن الأستاذ الأسعرايني أنه كان يقرأ // على أبي إسحاق الفقيه وهو يقرأ على أبي الحسن الكلام والله أعلم .

قرأت على شيخنا الحافظ الكبير تقيّة السلف جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني رحمه الله في رمضان سنة أربعين وسبعمائة أنا الإمام تاج الدين أبو عبدالله محمد بن القاضي الإمام العلامة شهاب الدين أبي محمد عبد العزيز ابن القاضي شهاب الدين أبي الفضائل المطهر بن قاضي وشرف الدين أبي سعد عبدالله بن محمد بن أبي عصرون التميمي الموصلي الشافعي . يقرأني عليه أخبرتنا الشيخة الصالحة أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الأشعري إجازته أنا أبو الحسن عبد الغافر ابن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي إجازته أيضاً الشيخ أبو إبراهيم أسعد بن مسعود قال ذكر ما انتهينا إلينا من حديث إمامنا أبي الحسن على بن إسماعيل الأشعري أما الأستاذ أبو منصور بن عبد القاهر بن طاهر البغدادي له عنه إجازة ثنا القاضي أبو محمد بن عمر المالكي قاضي إصطخر قدم علينا رسول في سنة أربع وستين وثلاثمائة ثنا الإمام أبو الحسن على بن إسماعيل الأشعري ببغداد في مسجد أبي

إسحاق المروزي ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا بندار وابن معين
قالا ثنا أبو داود بن أبي ذيب عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : السبع المثاني فاتحة الكتاب ، ورواه
البخارى عن آدم بن أبي إياس عن عبد الرحمن بن أبي ذيب بإسناده
نحوه وبالإسناد إلى أبي الحسن الأشعري قال ثنا زكريا بن يحيى
الساجي ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا خالد بن عبد
الواسطي ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن
أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ فاتحة
الكتاب السبع المثاني التي أعطيتها وبه .

قال ثنا زكريا الساجي ثنا ابن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن
إسماعيل السدى عن عبد خير عن على ولقد أتيناك سبعا من المثاني
قال فاتحة الكتاب وبالإسناد المتقدم إلى أبي إبراهيم أسعد بن مسعود
العتبي قال انا الإمام أبو منصور البغدادى ثنا الإمام أبو سهل محمد
ابن سليمان العجلي ثنا الإمام أبو الحسن الأشعري ثنا زكريا بن يحيى
الساجي ثنا عبد الجبار ثنا سفيان انا أبو العلاء عن أبيه عن أبي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله
﴿ قسمت الصلاة بينى وبين عبدى فإذا قال الحمد لله رب
العالمين ، قال حمدنى عبدى فإذا قال الرحمن الرحيم قال مجدنى
عبدى ، فإذا قال مالك يوم الدين ، قال فوض لى عبدى ، فإذا قال
إياك نعبد وإياك نستعين ، قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل
إلى آخره ﴾ انفرد بإخراجه مسلم دون البخارى من طريق العالية وبه
لى العتبي . قال انا الإمام أبو منصور البغدادى قال سمعت عبدالله

ابن محمود بن طاهر الصرفي يقول: رأيت أبا الحسن الأشعري في مسجد البصرة وقد انتهت المعتزلة في المناظرة ، وقال له بعض الحاضرين قد عرفنا نتحرك في علم الكلام فأني أسألك عن مسألة ظاهرة في الفقه . فقال سل بما شئت ؟ فقال ما يقول في الصلاة بغير فاتحة // الكتاب فقال ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا عبد الجبار ثنا سفيان حدثني الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال الأشعري وثنا زكريا بن يحيى ثنا بندار ثنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن ميمون حدثني أبو عثمان عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي بالمدينة أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب قال فسكت السائل ولم يقل شيئا الحديث الأول من هذين الحديثين ، فهو مخرج في الصحيحين من حديث الزهري ، وأما الثاني فرواه أبو داود من حديث يحيى بن سعيد القطان بإسناد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ اخرج فناد في المدينة أنه لا صلاة إلا نقران ولو بفاتحة الكتاب فازاد .

ق ٤٤ أ

علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي (٢٠٤)
القاضي أبو عبيد بن حريونه قاضي مصر :

أحد أصحاب الوجوه المشهورين سمع الحديث من أحمد
ابن المقدم العجلي والحسن بن عرفة الزعفراني وزيد بن أخيه

ويوسف بن موسى وعنه أبو بكر وأبو عمر بن حنويه وعمر بن شاهين وجماعة . وقال ابن يونس فى تاريخ مصر : هو قاضى مصر أقام بها طويلا وكان شيئا عجبا ما رأيت مثله لا قبله ولا بعده وكان يفقه على مذهب أبى ثور واستغنى من القضاء فعزل سنة إحدى عشر وثلاثمائة فذهب وأقام ببغداد وكان ثقة ثبتاً . وقال البرقانى ذكره الدارقطنى فذكر من جلالته وفضله وقال حدث عنه النسائى فى الصحيح ولم يحصل منه حرف وقد كتب الحديث بعد موته بخمس سنين .

وقال ابن زولاق : بارع القضاء بمصر كان عالماً بالخلاف والمعانى والقياس عارفاً بعلم القرآن والحديث فصيحاً عاقلاً عفيفاً قولاً بالحق سمحاً متعصباً ، وكان قد ولى قضاء واسط قبل مصر وذكر أن أمير مصر ركن الدين كان يأتى إلى مجلس القاضى أبى عبدالله فلا يقوم له القاضى عن أمره له بذلك وإذا جاء القاضى إلى مجلس ركن قام له ومشى خطوات ، وذكر أنه ولى قضاء مصر ثمان عشرة سنة من سنة ثلاث وتسعين إلى سنة إحدى عشرة ، وكان فى وجهه جدري ولم يكن منظره بذلك ولكن من فحول الرجال وكان رزقه فى كل شهر مائة وعشرين دينارا ، قال وهو آخر قاض ركب إليه الأمير وكان يقول ما يقلد إلا عصى أو عنى وجميع أحكامه بمصر باختياراته ، وكان أولا يذهب إلى قول ثور ، وكان يورث ذوى الأرحام ، وذكر عنه حكايات تدل على عقل تام وعفاف وكرم . وقال أبو بكر بن الحداد سمعت أبا عبيد القاضى يقول : مالى وللقضاء لو اقتصر على الوراقة ما كان حظى بالردى . قال الخطيب

البغدادي. توفي في مصر سنة تسع عشرة وثلاثمائة وصلى عليه أبو سعيد الأصبخري، وذكره الشيخ أبو إسحق الشيرازي مختصراً، ومنهم القاضي أبو عبيد بن جربويه، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة وصلى عليه ابن سعد والأصبخري ولم يزد على هذا من مفرداته أنه هو // وإبراهيم بن جابر من الأصحاب، أول من حدد القلتين بخمسمائة رطل ويبيعهما لجمهور الأصحاب ومنها أنه منع من جواز تعجيل الزكاة حكاة عنه الماوردي والقاضي أبو الطيب والمحاملي في المجموع وهو في الروضة أيضاً ومنها أنه حوز لس عليه كفارة الظهر بالصيام أن يصوم رمضان بنية رمضان وعن الكفارة وتصوم معه شهراً وقد أجازته وهذا غريب جداً، وخلاف الجمهور، ومنها أنه لزم من أخرج حفظ إلى الطريق أن يكون يحد تحت الفارسي نا صبار حجه والجمهور يقولون يكفيه أن يمر تحته المجل. والكيسة .

ق ٥٤ أ

١٩ — محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابوري
الفقيه (٢٠٥) :

نزىل مكة أحد الأئمة الأعلام وممن يقندى بنقله في الحلال والحرام، صنف كتباً معتبرة عند أئمة الإسلام ككتاب الإجماع والإسراف في معرفة الخلاف وكتاب الأوسط والتفسير وغير ذلك من المصنفات، وكان على نهاية في معرفة الحديث وخلاف العلماء له اختيار برأيه وكان مجتهداً لا يقلد أحداً، وسمع الحديث من

(٢٠٥) أنظر : طبقات السكي ٣ / ١٠٢ ، طبقات العادي ٦٧ ، لسان المير

٥ / ٢٧ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٤٤ ، المهرست ٢١٥ .

محمد بن ميمون ومحمد بن إسماعيل الصايغ ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم وغيرهم . وعنه أبو بكر بن المقرئ ومحمد بن يحيى ابن عساكر الدمياطى والحسن بن على بن شعبان وأخوه الحسين وآخرون ، وقد ذكره فى طبقات الشافعية الشيخ أبو إسحاق الشيرازى وأرخ وفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزنى رحمه الله انا الإمام فخر الدين بن البخارى أنا أبو العباس الحضرمى بن كامل بن سالم المعبر المعروف بابن سبع عبد الله بن محمد بن خيران الصيرفى ثنا أبو بكر بن محمد ابن إبراهيم بن المنذر النيسابورى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصرى ثنا إسحاق بن راهوية ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان الثورى عن جعفر بن بحر عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مضى عن يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم أتى المقام فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم عاد إلى الحجر بعدما صلى ركعتين فاستلمه ثم قال واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فخرج إلى الصفا هذه قطعة من الحديث الطويل فى المناسك وهو ما تفرد بإخراجه مسلم دون البخارى .

٢٠ — محمد بن إدريس بن الأسود التجيبى مولاهم أبو عبد الله المصرى ^(٢٠٦) ويعرف ببقرة يونس : ^(٢٠٦)

لكثرة صحبته يونس بن عبد الأعلى وجواره له ، روى عنه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات قال ابن يونس : توفى فى جمادى

الأخرة سنة تسع وثلاثمائة .

٢١ — محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولا هم أبو العباس السراج النيسابوري^(٢٠٧) :

الحافظ محدث خراسان وسيدها رأى محمد بن يحيى الذهلي وسمع من إسحاق بن راهوية وداود بن رشيد وقتيبة ومحمد بن عمرو وأبي كريب وخلق، ومن أهل الطبقة التي بعدهم ، فروى عنه البخارى ومسلم فى غير الصحيحين وأبو حاتم الرازى وابن أبى الدنيا وهم من شيوخه وخلق وآخرون منهم أبو العباس بن عقدة وأبو حاتم ابن حبان البستى وأبو عمر بن حمدان وأبو سهل الصعلوكى وأبو إسحاق المزنى وأخرهم موتا أبو // الخفاف : قال الإمام أبو سهل الصعلوكى ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الأوحى فى فنه الأكمل فى وزنه ، وقال أيضا كنا نقول السراج كالسراج وقال أبو إسحاق المزنى سمعته يقول ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتى عشر ألف ختمة وضحيت عنه اثنتى عشرة ألف ضحية .

وقال محمد بن أحمد الدقاق رأيت يضحى فى كل أسبوع أو أسبوعين ضحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصح بأصحاب الحديث فىأكلون وذكر الحاكم أنه كان شديد المناظرة للحنفية وكان لا يسمع أحداً من أولاد الكرامية وينكر على من يقول بخلق القرآن أشد الانكار . وقال أبو عمرو بن بحيد رأيت السراج

يركب حماره وعباس المستملي بين يديه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يقول يا عباس غير كذا وأكسر كذا وقال أبو عبدالله بن الأخرم استعان بي السراج في التخريج على صحيح مسلم ، فكتب الخبر من كثرة حديثه وحسن أصوله ، وكان إذا وجد حديثاً عالياً يقول لا بد من أن يكتب هذا ، فأقول ليس من شرط صاحبنا فيقول فيسعني من هذا الحديث الواحد . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في طبقات الشافعية في ترجمة السراج هذا توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة بنيسابور ، راجع في مسنده بالجهر بالبسملة ولم يذكر سنده . قال الحياك : سمعت محمد بن عمر هو ابن قتادة يقول رأيت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقفل وجه أبي العباس بالسراج .

٢٢ — محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى النيسابورى : (٢٠٨)

الحافظ إمام الأئمة سمع الحديث من إسحاق بن راهوية ومحمد بن حميد الرازى ، ولم يحدث عنهما لصغره ، وتفقه على الربيع والمزنى ، وكان جديراً أن يذكر في الطبقة الثانية ولكن ما جرى وفاته بعد الثلاثمائة . وروى الحديث عن محمود بن غيلان ومحمد ابن أبان المستملي وإسحاق بن موسى الخطمى وعلي بن حجر

(٢٠٨) أنظر : طبقات القراء لاسن الحزرى ٢ / ١٤٨ ، طبقات الشافعية للسكى

وأحمد بن منيع ويونس بن عبد الأعلى وخلق . روى عنه خلق منهم البخارى ومسلم فى غير الصحيحين وشيخه محمد بن عبدالله بن عبد الحكم ، وأبو عمر وأحمد بن المبارك المستملى وإبراهيم بن أبى طالب هؤلاء أكبر منه ، وأبو على النيسابورى وإسحاق بن سعد الفسوى وأبو عمرو بن حمدان وحفيده محمد بن المفضل بن محمد ابن إسحاق بن خزيمة وقال سمعت جدى يقول استأذنت أبى فى الخروج إلى قتيبة ، فقال اقرأ القرآن أولاً حتى أذن لك فاستظهرت القرآن ، فقال لى امكث حتى تصلى بالختمه فمكث فلما عندنا أذن لى فخرجت إلى مرو فسمعت بها من محمد بن هشام ، فسعى إلينا قتيبة قال وكان جدى لا يدخر شيئاً جهده بل ينفقه على أهل العلم وكان لا يعرف شيخه الوزن ولا بهرتين العشرة والعشرين .

وقال أبو أحمد حسبتك سمعت إمام الأئمة ابن خزيمة يجلى عن على بن حشرم عن إسحاق بن راهوية أنه قال احفظ سبعين ألف حديث فقلت لابن خزيمة فلم يحفظ الشيخ فضربنى على رأسى وقال ما أكثر فضولك لك ثم قال يا بنى ما كان سواداً فى بياض إلا وأنا أعرفه ، وقال أبو على الحافظ: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيان . من حديثه كما يحفظ القارىء السورة . وقال أبو حاتم ابن حبان : ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صياغة السنن ويحفظ الفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأنها بين عينية إلا محمد ابن إسحاق بن خزيمة فقط وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم وقد سئل عن ابن خزيمة فقال ويحكم هو يسأل عنه هو إمام لم يقتدى به . وقال الدارقطنى : كان ابن خزيمة إماماً بيننا معدوم النظير . وقال أبو على

الحسين بن محمد الحافظ لم أر مثل محمد بن إسحاق // بن ق ٤٦ أ خزيمة . وقال أبو العباس بن سريج : كان ابن خزيمة يستخرج الكتب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعاش . وقال الزاهد أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحربى أن الله ليدفع إليك عن أهل هذه المدينة مكان أبي بكر محمد بن إسحاق . قال وابن خزيمة قال: كنت إذا أردت أن أصنف الشيء دخلت الصلاة مستخيراً حتى يفتح لى بها ثم ابتدئ التصنيف .

وقال أبو بكر محمد بن جعفر سمعت محمد بن خزيمة يقول وسئل من أين أوتيت العلم ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ، واني بما شربت ماء زمزم سألت الله علماً نافعاً . وقال أبو بكر محمد بن سهل الطوسي سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا هل يعرفون ابن خزيمة ، قلنا نعم قال استفدنا منه أكثر مما استفاد منا . وقال محمد بن إسماعيل السكري سمعت ابن خزيمة يقول : حضرت مجلس المزنى يوماً وسئل عن شبه العمدة وقال السائل أن الله وصف فى كتابه القتل صنفين عمداً أو خطأ فلم قلت إنه على ثلاثة أصناف ويحتج بعلى بن زيد بن جدعان ، فسكت المزنى .

فقلت لمناظره قد روى هذا الحديث أيضاً وخالد فقال لى فمن عقبة بن أوس ، قلت روى عنه ابن سيرين مع جلالته . فقلت للمزنى أنت تناظر أو هذا قال إذا جاء الحديث فهو يناظر إليه أعلم بالحديث منى ثم أتكلم منى أنا . وقال الحاكم النيسابورى سمعت أبا

سعد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ سمعت ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق ومن قال إن شيئا من وحيه وتنزيله مخلوق أو يقول إن أفعاله مخلوقة أو يقول إن القرآن محدث فهو حيمى وقال من نظر فى كتبى بان له ان الكلامية كذبة فيما يحكون عنى فقد عرف الخلق أنه لم يصنف أحد فى التوحيد والقدر وأصول الدين مثل يصنع . قال الحاكم وفضائل ابن خزيمة عندى مجموعة فى أوراق ومصنفاته يزيد على مائة وأربعين كتابا سوى السائل والمسائل أكثر من مائة حروله فقد حدث بربره فى ثلاثة أجزاء .

وقال أبو زكريا العبرى سمعت ابن خزيمة يقول ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخير عنه مولد ابن خزيمة فى صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وتوفى فى ثانى ذى القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة قال ، وكان يقال له إمام الأئمة وجمع بين الفقه والحديث ، وذكر مناظرته عن المزنى ثم قال وحكى عنه أبو بكر النقاش أنه قال ما قلدت أحدا منه بلغت سنة عشرة سنة .

٢٣ — محمد بن جرير بن كثير بن غالب أبو جعفر
الطبرى (٢٠٩) :

الإمام العالم صاحب التصانيف العظيمة والتفسير الشهير الكبير البحر فى علوم القرآن أصله من أهل طبرستان وطوف الأقاليم فى

طلب العلم وقرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي صاحب
 خلاد ، وسمع الحروف من يونس بن عبد الأعلى وأبي كريب
 وجماعة . وصنف كتابا حسنا في القرآن ، فأخذ عنه محاهد
 ومحمد بن أحمد الداجوني وعبد الرحمن بن أبي هشام وسمع
 الحديث من أحمد بن منيع وإسحاق بن إسرائيل وإسماعيل بن موسى
 الفزاري ومحمد بن حميد وأبي كريب محمد بن العلاء وهناد بن
 السري ويونس بن عبد الأعلى وخلق ، وحدث عنه أبو شعيب
 الحراني وهو أكبر منه سنا على إسناد وأبو القاسم الطبراني وأبو
 عمرو بن حمدان وخلق .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان ابن جرير أحد الأئمة
 يحكم بقوله ويرجع إلى آراءه لمعرفته وفضله جمع بين العلوم ما لم
 يشاركه فيه // أحد من أهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله بصيراً ق٤٦ب
 بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها صحيحها
 وسقيمها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين بصيراً بأيام الناس
 وأخبارهم ، له الكتاب المشهور في تاريخ الأمم وكتاب التفسير الذي
 لم يصنف مثله وكتاب تهذيب الآثار لم أر مثله في معناه لكن لم
 يتمه ، وله في الأصول والفروع كتب كبيرة واحتيار من أقاويل
 الفقهاء وتفرد بمسائل حفظت عنه . قال الخطيب وسمعت علي بن
 عبد الله اللغوي يقول مكث ابن جرير أربعين سنة يكتب كل يوم
 أربعين ورقة وقال صاحبه أبو محمد الفرعاني حسبت بك مدته ما
 صنف وبسطوه على عمره منذ الحلم إلى أن مات فصار لكل يوم
 أربعة عشر ورقة . قال الفرعاني وكان ابن جرير ممن لا يأخذ في

الله لومة لائم مع عظيم ما يلحقه من الأذى والشفاعات من جاهل وحاسد وملحد ، وأما أهل الدين والعلم فغير منكرين علمه وزهده في الدنيا فضه لها وقناعتها بما كان يرد عليه من حصة خلقها له أبوه بطبرستان بسيرة قال الفرغاني ورحل ابن جرير لما ترعرع من أمل وسمح له أبوه في السفر ، وكان طول حياة ينفذ إليه بالشيء بعد الشيء إلى البلدان فسمعته يقول أبطأت عنى بفقته والدى واضطرب إلى أن فتقت كمي القميص بيعتهما .

قال الفرغاني وحدثني هارون بن عبد العزيز قال قال لي أبو جعفر الطبرى أظهرت مذهب الشافعى واقتديت به ببغداد عشر سنين وتلقاه منى ابن يسار الأحول شيخ ابن سريج . قال الفرغاني فلما اتسع علمه أداة تحته واجتهاده إلى ما اختاره فى كتبه . قال وكتب إلى المراغى أن الخاقانى لما تقلد الوزارة وجه إلى الطبرى بمال كبير فأبى أن يقبله وعرض عليه القضاء ، فامتنع فعاتبه أصحابه وقالو لك فى هذا ثواب وتحنى سنة قد درست وطمعوا فى أن تقبل ولاية المظالم فابهر بهم وقال كنت أظن أنى لو دعيت فى ذلك لنهيتونى قال وكتب إلى المراغى يذكر أن الملتقى قال للحسن بن العباس أنى أريد أن أوقف وقفاً يجتمع أقاويل العلماء على صحته، ويسلم من الخلاف . قال فلما حضر ابن جرير فأملى عليهم كتاباً فأخرجت لهم جائزة سنية فأبى أن يقبلها ، فقبل له لا بد من جائزة أو قضاء حاجة فقال الحاجة أتسأل أمير المؤمنين أن يتقدم إلى الشرط أن تمنعوا السؤال من دخول المقصورة يوم الجمعة فتقدم بذلك ، وعظم فى نفوسهم . قال الفرغابى وأرسل إليه العباس بن الحسن

الوزير قد أحببتُ أن أنظر في الفقه وسأله أن يعمل له مختصراً فعمل له كتاب الحفيف وأبعده فأرسل ألف دينار فلم يقبلها فقيل له تصدق بها فلم يفعل وذكر عبيدالله بن أحمد السمسار وغيره أن أبا جعفر ابن جرير قال لأصحابه هل يبسطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا ، قالوا كم قدره فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة .

قالوا هذا مما يفني الأعمار قبل عامه إنا لله ماتت الهمم فأملاه نحو ثلاثة آلاف ورقة ، ولما أراد على التفسير قال لهم كذلك ثم أملاه بنحو من التاريخ وقال الفرغاني من كتبه كتاب التفسير // ق ٤٧ أ وكتاب القراءات والعدد والتنزيل ثم له كتاب اختلاف العلماء وثم له كتاب التاريخ إلى عصره له كتاب تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين إلى شيوخه ثم كتاب لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام وهو مذهبه الذي اختار وجوده واحتج له وهو ثلاثة وثمانون كتابا وكتاب الحفيف وهو مختصر وكتاب التفسير في أصول الدين وأبتداء بتصنيف كتاب نهذيب الآثار، وهو من عجائب كتبه ابتدأها رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فما صح عنه وتكلم على كل حديث منه بعلمه وطرقه وما فيه من الفقه والسنن واختلاف العلماء بحججهم وما فيه من المعاني والغريب فتم منه مسند العشرة وأهل البيت والموالي رضي الله عنهم، ومن مسند ابن عباس قطعة كبيرة فمات تماما وابتداء الكتاب الوسيط فخرج منه كتاب الطهارة في نحو ألف وخمسمائة ورقة، وخرج منه أكثر من كتاب الصلاة وخرج منه أداب الحمام وكتاب المحاضر والسجلات وغير ذلك ، ولما بلغه أن أبا بكر بن داود نكاه في حديث عد يرحم عمل كتاب المفائل بدأ

بفضل الخلفاء الراشدين وتكلم على تصحيح حديث عد يرحم واحتج لتصحيحه . وقال محمد بن علي بن سهل الإمام سمعت محمد بن جرير وهو كلم صالح الأعلم ، فقال من قال أبو بكر وعمر ليسا باماماً في هدى أيسر هو فقال ابن صالح مبتدع . فقال ابن جرير مبتدع مبتدع هذا يقبل وقال حسبتك بن علي النيسابوري أول ما سألتني ابن خزيمة فقال كتب عن محمد بن جرير . قلت لا قال ولم ؟ قلت لأنه كان لا يظهر وكانت الحنابلة تمنع من الدخول عليه فقال بيئس ما فعلت لقليل لبيت لم يكتب عن كل من كتب عنهم وسمعت منه وقال ابن بالومه سمعت ابن خزيمة يقول: ما أعلم على أديم الأرض أعلمه من ابن خزيمة ولقد ظلمته الحنابلة .

وقال الشيخ أبو حامد شيخ الشافعية لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل على تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً . قلت كان قد وقع بينه وبين الحنابلة أظنه بسبب مسألة اللفظ وأتهم بالتشيع وطلبوا عقد مناظرة بينهم وبينه فجاء ابن جرير لذلك ولم يجيء منهم أحد وقد بالغ الحنابلة في هذه المسألة وتعصبوا لها كثيراً، واعتقدوا أن القول بها يقضى إلى القول بخلق القرآن وليس كما زعموا فان الحق لا يحتاط له بالباطل والله أعلم . قال ابن كامل: توفي ابن جرير عشية الأحد ليومين بقينا من شوال سنة عشر وثلاثمائة عن ست وثمانين سنة ودفن في داره بريح يعقوب ولم يغير شبيهه . وكان الغالب عليه السواد في رأسه ولحيته وكان أسمر إلى الأدمة أعين نحيف الجسم مديد القامة فصيحاً واجتمع من لا يحصيهم إلا الله تعالى، وصلّى على قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً ورثاه خلق كثير من

أهل الدين والأدب فمن ذلك قول سعيد الأعرابي رحمه الله :

حدث مفطع وخطب جليل

دق في ميله اصطبار الصبور

قام باعى العلوم أجمع لما

قام باعى محمد بن جرير

وذكر الشيخ أبو إسحاق في طبقات الشافعية فقال ومنهم أبو

بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى // مات بمكة سنة تسع ق٤٧ب

أو عشر وثلاثمائة وصنف في اختلاف العلماء كتباً لم يصنف مثلها

أحد واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف ، قال الشيخ رحمه الله

ولا أعلم عمن أخذ الفقه هذا لفظه ، أخبرنى شيخنا الحافظ أبو

الحجاج المزنى عن لفظه . انا شيخ الإسلام أبو الفرج عبد الرحمن

ابن عمرو وفخر الدين بن البخارى انا أبو محمد بن على الجوهرى

انا أبو حفص أحمد بن على بن حجر الكاتب قراءة عليه وأنا حاضر

سمع ثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى حدثنى بشر هو ابن رحية

ثنا ورعة بن سويد حدثنى عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ختم له عند موته

بلا إله إلا الله دخل الجنة ، غريب من هذا الوجه ولم يخرجوه .

٢٤ — محمد بن جعفر بن حازم أبو جعفر الجرجانى (٢١٠)

الحازمى الفقيه الشافعى :

صاحب ابن سريج أحد الأئمة هكذا ترجمه شيخنا الذهبى

فى تاريخه وليم يرد .

٢٥ — محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية أبو بكر الأزدي
البصري^(٢١١)

نزىل بغداد تنقل فى جزائر البحر وفارس وطلب الأدب
واللغة ، وكان أبوه من رؤساء زمانه ، وكان أبو بكر رأساً فى اللغة
والشعر الحس والتصانيف المفيدة كالجهمه والأمالى وغير ذلك ،
وحدث عن أبى حاتم السجستانى وأبى الفضل الرقاشى وابن أخى
الأصمعى وغيرهم . وعنه أبو سعيد السيرافى وأبو بكر بن شاذان
وأبو الفرج صاحب الأغانى وأبو عبيد المرزبانى وأبو العباس بن
منكال وغيرهم . قال أحمد بن يوسف الأزرق : ما رأيت أحفظ
من ابن دريد ، وما رأيت قرىء عليه ديوان قط إلا وهو يسابق إلى
روايته لحفظه له قال : وكان ابن دريد واسع الحفظ جدا وله قصيدة
طنانة يمدح بها الشافعى وعلومه رضى الله عنه . قلت وقد تقدمت
القضية فى ترجمة الشافعى ولهذا ذكرناه فى الشافعية وحكى
الخطيب البغدادى عن أبى بكر الأرشدى قال : كان يقال ابن دريد
أعلم الشعراء أو أشعر العلماء قالوا وأول شعر قاله :

ثوب الشباب على اليوم بهجته

فسوف تنزعه عنى يد للكبير

أنا ابن عشرين لا زادت ولا نقصت

إن ابن عشرين من شيب على خطر

وله القصيدة المشهورة وسببها أن عبد الله بن منكال الأمير بالأهواز للمفتدر بعث إليه ليؤدب ولده إسماعيل فعمل في ذلك القصيدة المشهورة فوصله هو وأخوه أبو العباس بجوائز من ذلك ثلاثمائة دينار من مال الصبى وحده فلهذا يقول فيها :

إن ابن منكال الأمير اثنا شيء

من بعدما كنت كالشئ اللقا

ومد صبغى أبو العباس من بعد

انتفاض الدرع والباع الورا

نفسى القند الأميرى ومن

تحت السماء لأميرى الفسدا

وقد عمر ابن دريد طويلا وكان مع ذلك يتناول الخمر سامحه الله . قال أبو حفص بن شاهين كنا ندخل على ابن دريد فيسمحني بما نرى من العندان المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين . وقال أبو منصور // الأزهرى دخلت عليه فرأيتة سكران فلم أعد إليه . وذكر الحافظ أبو الحسن الدارقطنى فقال تكلموا فيه مولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، توفى لاثنى عشر ليلة بقيت من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ودفن هو وأبو هاشم بن أبى على الجبای معا فى يوم واحد بمقبرة الخيزران ، فقيل مات علم الكلام واللغة جميعا .

ق ٤٨٤

٢٦ — محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزى المصرى أبو عبد الله (٢١٢) :

سمع أباه ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكيم وهاورن بن سعيد الإيلي ، وعنه إبراهيم بن علي التمار ومحمد بن محمد الحلبي وأبو بكر بن المقرئ وغيرهم ، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ، ومات في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٢٧ — محمد بن شعيب بن إبراهيم العجلي أبو الحسن البيهقي^(٢١٣) :

مفتي الشافعية أحد المذكورين بالفصاحة والبراعة، تفقه ببغداد على ابن سريج ، وسمع داود بن الحسن البيهقي ومحمد بن إبراهيم النرشيجي ، أخذ عنه الفقيه أبو الوليد حسان بن محمد رحمه الله .

٢٨ — محمد بن عبدالله بن إبراهيم أبو عبدالله الجرجاني الشافعي^(٢١٤) :

قال جعفر المستغفرى : كان رئيس الشافعية في وقته كان فقيهاً مناظراً .

٢٩ — محمد بن عبدالله بن أحمد القاضي أبو عبدالله البيضاوي^(٢١٥) :

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي تفقه على الداركي

(٢١٣) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٠٢ .

(٢١٤) أنظر شذرات الذهب ٢ / ٣٠٧ .

(٢١٥) أنظر شذرات الذهب ٢ / ٣٢٤ .

وحضرت مجلسه وعلقت عنه ، وكان ورعاً حافظاً للمذهب والخلاف موقفاً في الفتاوى . قال الخطيب وحدث يسيراً عن أبي بكر بن مالك القطيعي وغيره وكتب عنه ، وكان ثقة صدوقاً ديناً شديداً ، قال ومات فجأة ليلة الجمعة الرابع عشر من رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله ثم حكى عنه قوله فيمن رأى نجاسة في ثوبه ثم خفيت عليه أن يجتهد فيغسل منه ما غلب على ظنه ، ولا يجب عليه غسله كله خلافاً للجمهور .

٣٠ — محمد بن عبد الرحمن بن أبي العباس الدغولي السرخسي الفقيه الإمام الحافظ (٢١٦) :

شيخ أهل خراسان في زمانه صاحب المسند المشهور وأحد علماء الشافعية . وروى عن محمد بن يحيى الذهلي وعبد الرحمن ابن بشر ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وطبقتهم بنيسابور والعراق ، وعنه أبو علي الحافظ وأبو بكر الحورفي وغيرهم ، قال الإمام أبو بكر خزيمة . ما رأيت مثله وكذا قال الحافظ أبو عدى وغيره وقال محمد بن العباس قال لي أبو العباس الدغولي أربع مجلدات لا يفارقتني في السفر والحضر كتاب المعزني وكتاب العين والتاريخ للبخاري وكليلة ودمنة .

وقال الوليد حسان بن محمد الفقيه قيل لأبي العباس الدغولي لم لا بقيت في صلاة الفجر ، فقال لراحة الجسد ومدارة الأهل والولد وسنة أهل البلد ، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

٣١ — محمد بن عثمان بن زرعة الثقفي (٢١٧) :

مولاهم الدمشقي أبو زرعة قاضي دمشق ، وكان قبل ذلك على قضاء مصر لأحمد بن طولون مدة ثمان سنين ، أولها من سنة أربع وثمانين ومائتين وكان جده يهودياً فأسلم وجرت له فصول مع أبي أحمد الموفق لما خلع ، وولى أحمد بن طولون ثم تخطر به أبو أحمد الموفق في جماعة من أصحابه فسألهم من الذي انذر بالخلع فشرع القاضي أبو زرعة في الاعتذار وحلف بالطلاق والعنق والنذر بصدقة ماله إن كان في هؤلاء القوم أحد قال ذلك فاطلقهم وصدقهم // فانه لما نقل ذلك الكلام أحد غيره ، وهذا يدل على فهمه وعلمه وتصرفه رحمه الله .

وذكر ابن زولاق في تاريخ قضاة مصر أنه ولي قضاء مصر في سنة أربع وثمانين قال وكان يذهب إلى قول الشافعي ويوالي عليه ويصانع وكان عفيفاً شديداً التوفيق في انقادات الأحكام وله مال كثير وضياع كبار في الشام ، قال وكان كريماً يهب الخصوم الضعفاء والمساكين ، وكان يهب لمن حفظ مختصر المزني مائة دينار ، وهو الذي أدخل مذهب الشافعي دمشق أو حكم به القضاة ، وكان الغالب عليها مذهب الأوزاعي قال وكان الحول يأكل سل مشمش ويأكل سل تين ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .

٣٢ — محمد بن المفضل بن عبدالله بن مخلد أبو ذر التميمي
الجرجاني الفقيه^(٢١٨) :

رئيس جرجان في زمانه ، كانت داره مجمع الفضلاء ، رحل
وسمع أبا إسماعيل الترمذى وبكر بن سهل الدمياطى وحفص بن
عمر شيخه والحسن بن جرير الصورى وغيرهم ، وعنه إبراهيم بن
محمد بن سهل وأحمد بن أبى عمران وعمه حمزه السهمى
وغيرهم .

٣٣ — محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم أبو الطيب بن سلمة
الضبي البغدادي الفقيه الشافعي^(٢١٩) :

تفقه على ابن سريج وكان موصوفا بفرط الذكاء ، وله وجه
في المذهب ، وقد صنف كتباً عدة ، ومات شاباً رحمه الله سنة
ثمان وثلاثمائة ، ومن مفرداته تكفير تارك الصلاة وأن الولي إذا أذن
للسفيه في عقد النكاح لم يصح كما لو أذن للصبى . وقال الخطيب
البغدادي : كان من كبار الفقهاء ومتقدميهم ، ويقال انه درس على
ابن سريج . وقال الشيخ أبو عمر بن الصلاح كان يعرف النسب
في الفضل والأدب ، قالوا صاحب كتاب ضياء القلوب وغيره من
الكتب وحسنه سلمة بن عاصم صاحب الفراء وشيخ ثعلب .

(٢١٨) أنظر شذرات الذهب ٢ ٢٥

(٢١٩) أنظر شذرات الذهب ٢ ٢٥٧

٣٤ - محمد بن يوسف أبو ذر النجاري قاضي القضاة
بخراسان^(٢٢٠) :

قال الحاكم : كان يبجل مذهب أهل الحديث ويذب عن السنة
وأهلها ، وسمع من البخاري وأقرانه وحدث في مجلسه ابن خزيمة
وأبو العباس السراج ، توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وهو والد
الشيخ الصالح أبي الحسن بن أبي ذر رحمهما الله تعالى .

٣٥ - منصور بن إسماعيل أبو الحسن التميمي المصري الضريبي
الفقيه الشافعي الشاعر^(٢٢١) :

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر : كان فهماً حاذقاً
صنف مختصراً في الفقه في مذهب الشافعي ، وكان شاعراً مجوداً
خييب اللسان في النحو مطهر في شعره التشيع ، كان جندياً قبل
أن يعمرى . وقال القضاعي : عن أصله من رأس اعين . وكان فقيهاً
متصرفاً في كل علم شاعراً مجوداً لم يكن في زمانه مثله توفي سنة
ست وثلاثمائة ، وقيل في سنة ثلاث . وقال القاضي ابن خلكان له
مصنفات مليحة في المذهب وله شعر سائر وهو القائل :

لى حيلة فى من نيم
وليس فى الكذاب حيلة

(٢٢٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٦٩

(٢٢١) أنظر شذرات الذهب ٢ / ٢٤٦

من كان يخلق ما يقول
فحيلتي فيه طويلة

وذكره ابن زولاق في ترجمة أبي عبيد بن جريويه وأنه وقع
بينهما بسبب مسألة وقائع طويلة. وقال الشيخ أبو إسحاق ومنهم
أبو الحسن منصور إسماعيل التميمي المصري مات قبل العشرين
وثلاثمائة ، وكان أعمى وأخذ الفقه عن أصحاب الشافعي وأصحاب
أصحابه ، وله مصنفات في المذهب مليحة والمستعمل والمسافر
والهداية وغيرها من الكتب وله شعر مليح وهو القائل :

غاب التفقه قوم لا عقول لهم

. وما عليه اذا عابوه من ضرر

// ما ضرر شمس الضحى والشمس طالعه

ق ٤٩ أ

أن لا يرى ضوها من ليس ذا بصر

٣٦ — يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عوانة
الأسفرائيني (٢٢٢) :

مصنف الصحيح أخذ عن أصحاب الشافعي رضي الله عنه
دائما أخرجنا إلى الطبقة الثالثة لتأخر وفاته ، ويقال أنه أول من أدخل
مذهب الشافعي إلى اسفراين و هو تلميذ الربيع والمزني ، وروى
الحديث عن محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج ويونس بن عبد
الأعلى وعلى بن حرب وخلق من أهل العراق وخراسان والحجاز

واليمن والشام والتغور والجزيرة وفارس وأصبهان ومصر ، وطوف
 هذه البلدان كلها في طلب الحديث وعلو الإسناد ، وعنه انه أبو
 مصعب محمد ومحمد بن علي الرازي الحافظ وأبو علي النيسابوري
 وأبو القاسم الطبراني وابن عدى وأبو بكر الإسماعيلي وخلق ، وآخر
 من روى عنه ابن أخته أبو نعيم عبد الملك بن مروان بن الحسن
 الأسفراني .

قال الحاكم : هو من علماء الحديث وانتابهم ، سمعت ابنه
 محمد يقول انه توفي في سنة ست عشرة وثلاثمائة . قال الشيخ
 أبو إسحاق بعد ذكر طبقة ابن سريج ونظرائه ثم انتقل إلى طبقة
 أخرى أكثرهم أصحاب أبي العباس منهم أبو الطيب بن سلمة
 البغدادي ، وكان عالماً جليلاً ومنهم أبو حفص بن الوكيل الباساني
 مات ببغداد بعد العشرة ، ومنهم أبو بكر أحمد بن عمر الحفاف
 وله كتاب الخصال .

المرتبة الثانية
من الطبقة الثالثة
من
أصحاب الشافعي
من أول سنة ستة وعشرين وثلاثمائة
إلى
آخر سنة خمسين

١ - عبد الله بن أحمد بن يوسف المعروف بابن القاسم
البردعي (٢٢٣) :

أسند له الحافظ أبو الحسن الدارقطني قصيدة يمدح فيها
الشافعي رضى الله عنه منها :

دع ذكر أيام السياب والنهي وأذكر إماما يشرب أعلامه
في الشرق والغرب ما بينهما محكما مقبولة أحكامه
خير قریش وهو في دروتها إذا علا مجدله سامحه
اسالك النبي في محتده إذا أغترى مولوله أرحامه
وصى به النبي في مقاله وحشه فلانم زمامه
محمد صلى عليه ربنا معز دين الله بيل قوامه
أن قریشا قدموها . أبدا فمن أبى برده إحترامه
يعلموا منها العلوم أنه يملا أطباق الثرى
* علما وفقها فاستمع مقاله ما الذى يعجبه حصامه
يا صاح غير الشافعي هلى ترى منها علما قد سنى كلامه *

ثم ذكر كتب الشافعي رضى الله عنه وأصحابه فذكر منهم
أحمد بن حنبل إلى أن قال " لله در الشافعي أنه لما اعتلى
خدومه "

(٢٢٣) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٠ .

* ورد البيتين على هامش المخطوط .

** وردت هذه العبارة على هامش المخطوطة .

٢ - إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي^(٢٢٤) :

أحد أئمة المذهب ، أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج ثم انتهت إليه رئاسة المذهب في زمانه ، وصنف كتباً كثيرة وأقام ببغداد مدة طويلة يفتي ويدرس وانتفع به أهلها وصار له تلامذة كبار كأبي زيد المروزي وأبي حامد المروزي ثم انتقل في آخر عمره إلى // ق ٩ ب مصر ، فتوفى بها في تاسع رجب وقيل في حادى عشرة سنة أربعين وثلاثمائة ودفن عند ضريح الشافعى رحمهما الله قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات : انتهت إليه الرئاسة فى العلم ببغداد وشرح المختصر وصنف الأصول ، وأخذ عنه الأئمة وانتشر الفقه عن أصحابه فى البلاد وخرج إلى مصر ، ومات بها سنة أربعين وثلاثمائة . وقال الخطيب هو أحد الأئمة من فقهاء الشافعية شرح المذهب ولخصه ، وأقام ببغداد دهرأ طويلا يدرس ويفتى وأنجب من أصحابه خلق كثير وإليه تنسب درب المروزي الذى فى قطيعة الربيع ثم انتقل فى آخر عمره إلى مصر فأدرکه أجله بها فمات سنة أربعين وثلاثمائة ودفن إلى جانب ضريح الشافعى .

٣ - أحمد بن أبى أحمد الطبرى أبو العباس بن القاضى أحد أئمة المذهب^(٢٢٥) :

أخذ الفقه عن أبى العباس بن سريج وتفقه عليه بطبرستان وله كتاب

(٢٢٤) نظر شدت الدف ٢ / ٣٥٥

(٢٢٥) نظر شدت الدف ٢ / ٣٤٠١٢

المفتاح وأدب القاضى والمواقيت والتلخيص الذى شرحه أبو عبدالله الحسين الإسماعيلى ثم القفال ثم أبو على السنجى وغيرهم ، وله خز فى الكلام على حديث أبى عمير وشرح حديث أبى خليفة وكانت وفاته بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وكذا أرخ وفاته الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات قال وكان من أئمة أصحابنا، صنف المصنفات الكثيرة ثم ذكر ما يقدم قال وتمثلت فيه يقول الشاعر :

[عقم النساء فلا يلدن شبيهه أن النساء تمثله عقم]

قلت تكلم أبو العباس على الخصائص وفرع فيها وذكر مسائل واقعة وعلمته وتبعه الحافظ أبو بكر البيهقى فى السنن الكثيرة فذكر ما ورد من الأحاديث فى ذلك مرتباً على ترتيب أبى العباس بن القاضى، وقد أفرد للخصائص كلاماً مفرداً فى آخر مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتعجب لما ورد فى ذلك من الآثار والله الحمد والمنه . قال ابن السمعانى : وإنما قيل لأبيّة القاضى لأنه دخل بلاد الديلم فقض على الناس ورغبهم فى الجهاد وقادهم إلى القرآن ودخل بلاد الروم عادياً فبينما هو نقض لحقه وجدوا غشية فمات رحمه الله .

٤ — أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابورى المعروف بالضبعي (٢٢٦) :

أحد أئمة الشافعية رأى أبا حاتم الرازى وسأله عن مسألة فى ميراث

أبيه ، وسمع إسماعيل بن قتيبة والفضل بن محمد الشعراني ومحمد ابن أيوب ويعقوب بن يوسف القزويني وبغداد إسماعيل القاضي وأبي رشد بن أبي أسامة وبالْبصرة هشام بن علي وبمكة علي بن عبد العزيز ، وعنه خلق كثير منهم حمزه بن محمد الترمذي وأبو علي الحافظ وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، وقال وكنا نخالف ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع وغيره . قال وقد قام يفتي نيفا وخمسين سنة من عمره لم يوجد عليه في فتاوية مسألة وهم فيها ، وقد سمعته وهو يخاطب فقيهاً فقال حدثونا عن سليمان بن حرب فقال الفقيه دعنا من حدثنا إلى متى حدثنا أو أينما فقال يا هذا الست أشم من كلامك رائحة الإيمان فلا يحل لك أن تدخل داري ثم هجره حتى مات قال وله // الكتب المطولة مثل كتاب المبسوط وكتاب الأسماء والصفات وكتاب الإيمان والقدر وكتاب فضل الخلفاء الأربعة وكتاب الأربعة وكتاب الأحكام وكتاب الإمامة ، قال وكان يرى أن الرجل إذا أتى والإمام راعع أنه لا يعد بتلك الركعة أو روى ذلك عن أبي هريرة وجماعة من التابعين وصنف فيه مصنفاً ، وحكى الحاكم : أنه كان حسن الصلاة وأنه كان إذا أذن المؤذن يدعو بين الأذان والإقامة ويكفي ، وربما ضرب برأسه الحائط حتى يخشى أن يدمى رأسه وأنه لم يقطع صلاة الليل في سفر ولا حضر وكان في صباه يشتغل بعلم الفروسية ثم اشتغل بالعلم ، وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات في شعبان سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

أخبرني شيخنا الإمام الحافظ أبو الحجاج المزني رحمه الله قراءة من لفظه قال أنا المشايخ الثلاثة الإمام تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي وعز الدين أبو الياس أحمد بن إبراهيم بن عمر الفارولي الشافعي خطيب دمشق وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن عن أبي الفتح الصوفي قالوا أنا أبو حفص عمر بن كرب بن أبي الحسن الدينوري ببغداد أخبرنا أن عطية عن فاطمة بنت أبي سعيد سعد الله بن أسعد بن سعيد بن فضل الله ابن أبي الخير المهيني قراءة عليها ببغداد قالت أنا الرئيس أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة الأسفرائيني باسفرايين أنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمش الرمادي بنيسابور الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام أبو هو الضبعي قال نا عبيد بن عبد الواحد ثنا بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر عن محمد بن حرملة عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من امتنا طلب ماشية أو صيد نقص من علم كل يوم قيراطان وأخرجه مسلم والنسائي من حديث إسماعيل بن جعفر المزني عن محمد بن أبي حرملة .

٥ - أحمد بن الحسين بن سهيل أبو بكر الفارسي (٢٢٧) :

أحد أئمة الشافعية أصحاب الوجوه والمصنفات الزاهرة الأنيقة على أبي العباس بن سريج ، وله اختيارات غريبة منها أن الكلب الأسود لا يحمل ما صاره كمنهه الإمام أحمد ، مات تقريبا في

حدود سنة خمسين وثلاثمائة .

٦ — أحمد بن علي بن يعجوز أبو بكر الأخشيذ المتكلم
المعتزلي (٢٢٨) :

قال أبو محمد بن حزم : كان أحد أركان المعتزلة وكان أبوه
من أبناء ملوك فرعانة من الأتراك وقد ولى أبوه الثغور وكان أبوه
يتفقه للشافعي ، قال وقد رأيت له في بعض كتبه يقول التوبة هي
الندم فقط وإن لم يتوقع ذلك ترك المراجعة لتلك الكبيرة، قال وهذا
أشبه ما يكون من قول المرجئة لأن كل مسلم نادى على ما يفعله
من الكبائر قلت الظاهر والله أعلم ، إنما حمل أبا بكر على مقاله
هذه ما ورد في بعض الأحاديث الندم توبة ولم يصح سنده والذي
عليه الأئمة أن التوبة التصريح فيما بين العبد وبين الله أن يقلع عن
الدين وأن يندم على ما مضى وأن يعزم على ألا يعود فيما سلف ،
وإن كان بين العبد وبين الله العناد فإن تنزاه لهم والله أعلم .

ق ٥٠ . ذكر الخطيب البغدادي أنه ارتحل إلى أبي خليفة // وسمع
من أبي المكي وموسى بن إسحاق الأنصاري وأخذ عنه القاضي أبو
الحسين محمد بن محمد بن عمر النيسابوري المعتزلي الملقب
بالبيض ، قال شيخنا الحافظ الذهبي ورأيت له كتابا خلافا في نقل
القرآن . وقد روى فيه عن جماعة وبحث بحوثا جيدة ، عاش ست
وخمسين سنة ، ومات سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

٧ — أحمد بن محمد بن سليمان أبو الطيب الحنفى الصعلوكى (٢٢٩) :

أحد أئمة الشافعية وحفاظ الحديث واللغة، وهو عم الأستاذ أبى سهل الصعلوكى ، روى الحديث عن محمد بن يحيى الذهلى وعلى ابن الحسن بن أبى عيسى الدارنجودى ومحمد بن عبد الوهاب ، وبالرى على بن الجنيد ومحمد بن أيوب ، وبغداد عبد الله بن الإمام أحمد ، وعن ابن أخيه الأستاذ أبى سهل أبى عبد الله بن الأخرم ثم أمسك عن الحديث آخر عمره . قال الحاكم : فكتنازاه حسره وقد سمعت منه حديثا فى المذاكرة ، توفى فى رجب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

٨ — أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبده التميمى أبو الحسن البليطى المزكى (٢٣٠) :

قال الحاكم : كان من أهل نيسابور من المتقدمين فى الكتبة والأدب ، تفقه على مذهب الشافعى وقلد البركية باتفاق من الفريقين ، وسمع الحديث من ابن خزيمة وأبى العباس السراج وأقرانهما ولم يحدث حتى توفى سنة تسع وثلاثمائة .

٩ — أحمد بن منصور بن عيسى أبو حامد الطوسى المزكى الفقيه الأديب (٢٣١) :

(٢٢٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٤٥ .

(٢٣٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٤٩ .

(٢٣١) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٦٩ .

سمع من ابن سيروية وطبقته ، وقال الحاكم : قل ما رأيت في المشايخ أجمع منه ، وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

٩٠ - حسان^(٢٣٢) بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عنبسه بن عبد الرحمن بن عتبة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي الأستاذ أبو الوليد الفقيه :

أحد أئمة الشافعية، درس على ابن سريج ، وروى عن أحمد ابن الحسن الصوفي وغيره ببغداد ، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ومحمد بن نعيم بنيسابور والحسن بن سفيان وخلق سواهم . روى عنه القاضي أبو بكر الجيزي وأبو طاهر محمش وأبو الفضل أحمد بن محمد السهيلي الصفار والحاكم أبو عبد الله النيسابوري وقال : كان إمام أهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء وأعندهم ، وله كتاب على صحيح مسلم ؛ وكتاب على مذهب الشافعي وله اختيارات عن أبيه منها من كرر قراءة الفاتحة في الصلاة بطلت صلاته كما لو كرر كنا فعليا عزاه إليه إمام الحرمين ، ونقله صاحب العدة عن ابن خيران وأبي يحيى البلخي أيضا وهذا غريب ، وإن كان حكاية الشيخ أبو حامد في تعليقه عن الفهم واختار أن الحجامة تفطر الحاجم والمحجوم ، وأدعى أنه المذهب و حلف على ذلك يعني الصحة الحديث فيه وذهب إلى أن تفتت ق ١٥٦ القراءة في جمع شهر رمضان ووافقه أبو عبد الله الزبيرى // وأبو

الفضل بن عبدان وأبو منصور بن مهران وذهب إلى جواز الصلاة على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرادى نقله ابن المنذر . وقال الحاكم سمعت أبا الوليد سمعت الحسن بن سفيان سمعت حرملة يقول : سئل الشافعي عنه عن رجل وضع في فيه تمرة فقال لا مرأته إن أكلتها فأنت طالق وإن طرحتها فأنت طالق ، فقال الشافعي يأكل نصفها وي طرح نصفها . قال أبو الوليد بن أبي العباس ابن سريج هذه الحكاية وبنى عليها بقية تفريعات الطلاق . قال الحاكم أنا أبو الوليد : نقش خاتمه الله ثقة الربيع بن سليمان وقال كان نقش خاتم الشافعي رضى الله عنه ثقة محمد بن إدريس ، توفي في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، عن اثنين وسبعين سنة رحمه الله في السنن الكبير للبيهقي عن الحاكم عنه كثيرا .

١٠ - الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الأصبخري (٢٢٣) :

شيخ الشافعية ببغداد ومحتسبها ، ومن أكابر أصحاب الوجوه في المذهب ، روى الحديث عن أحمد بن منصور الدماري وحفص بن عمرو الرمالي وحنبل بن إسحاق وسعدان بن نصر ، وعنه الدارقطني وابن المظفر وابن شاهين وغيرهم ، وكان ورعاً ديناً راهداً ، قيل إن قميصه وعمامته وطلسانه وسراويله كان من شقة واحدة وقال أبو إسحاق المروزي لما دخلت بغداد لم يكن بها من يستحق أن يدرس عليه إلا ابن سريج وأبو سعيد الأصبخري رحمهما

الله . قال القاضي أبو الطيب حكي الداركي أنه قال : ما كان أبو إسحاق
 المروري يفتي بحضرة الأصطخري إلا باذنه . وقال الخطيب البغدادي
 ولي قضاء قم ، وقد ولي حسبة بغداد فاحرق مكان الملاهي وكان
 ورعاً زاهداً متقللاً من الدنيا ، وله تصانيف مفيدة منها كتاب آداب
 القاضي ليس لأحد مثله . وقال غيره استقصاه المقتدر على سجستان
 واستفتاه في الصامين فافناه تقبلهم فبدلوا أموالاً حزيلة حتى رد عنهم
 القتل ، مات الاصطخري في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
 وقد جاوز الثمانين . وقال الشيخ أبو إسحاق : كان قاضي قم ولي
 الحسبة ببغداد وكان ورعاً متقللاً ، ولد في سنة أربع وأربعين ومائتين ،
 ومات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وصنف كتاباً حسناً في آداب
 القضاء . قلت ومن مفرداته الغريبة انتفاض الوضوء بمس الأمور والتنفل
 على الدابة في الحضر وكان هو يفعله ببغداد .

١١ - الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي أبو علي
 الشافعي (٢٣٤)

روى كتاب الأم عن الربيع بن سليمان ، وسمع بمصر من
 ابن قتيبة وحدث عن إسماعيل الصايغ وصالح بن الإمام أحمد
 والعباس بن الوليد البيروني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم
 وغيرهم ، وقرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش ، روى عن
 عبد المنعم بن غليون وأبي بكر بن المقرئ وتمام الرازي وأبي بكر
 ابن الحداد وخلق قال عبد العزيز الكنانى . كان ثقة نبيلاً // حافظاً
 ق ٥١ ب

لمذهب الشافعي، ومات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة، وقال غيره كان مولده سنة اثنين وأربعين ومائتين، قال
الحافظ ابن عساكر: وكان إماماً بمسجد الجابية.

١٢ — الحسن بن الحسين القاضي أبو علي بن أبي هريرة
البغدادي (٢٣٥):

أحد أئمة الشافعية من أصحاب الوجوه، تفقه بأبي العباس
ابن سريج والشيخ أبي إسحاق، وصنف شرح الموتى وعلق عنه
الشرح أبو علي الطبري، وروى عنه الحافظ أبو الحسن الدارقطني
وغيره، اختصر الخطيب البغدادي ترجمته في التاريخ جدا ولم نرد
علي هذا، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. وقال الشيخ أبو
إسحاق ومنهم القاضي أبو علي بن أبي هريرة البغدادي، درس علي
أبي العباس بن سريج ثم علي أبي إسحاق وشرح المزني وعلق عليه
الشرح أبو علي الطبري، ودرس ببغداد ومات في رجب سنة خمس
وأربعين وثلاثمائة.

١٣ — الحسن بن علي بن أبو علي النيسابوري (٢٣٦):

شيخ الحاكم أبي عبد الله ولقد اطنب في ترجمته في تاريخه ومدحه
بكثرة المصنفات والحفظ والمذاكرة، سمع النسائي وأبا يعلى
الموصلى سمع منه وكتب عنه وسمع هو وأبو العباس بن سريج وابن

(٢٣٥) أنظر شذرات الذهب ٢ / ٣٧٠.

(٢٣٦) أنظر شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠.

عبدان الأهوازي الحديث الذي يقال إن عبدان نفرّد بروايته عن محمد ابن يحيى القطيعي ثنا محمد بن بكر البرساني ثناعون عن الزهري عن سالم عن أبيه رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . قال أبو علي التيسابورى فلما من الله على سماع هذا لم أبال بغيره . ذكره الصلاح وأرخ وفاته سنة تسع وأربعين وثلاثمائة فى جمادى الآخرة .

١٤ — الحسن بن القاسم أبو علي الطبرى (٢٣٧) :

صاحب الافصاح والمحرر والعدة فى المذهب وكتب فى الأصول ، درس ببغداد بعد شيخه أبى علي بن أبى هريرة وأخذ عن الفقهاء وكان أحد الأئمة النبلاء ، وهو أول من جرد الخلاف و صنفه واعتنى بذلك مات سنة خمسين وثلاثمائة ، وكذا أرخ وفاته الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات وقال علق عن أبى علي بن أبى هريرة وهى التعليقة التى تنسب إلى أبى علي ، وهو من مصنفى أصحاب الشافعى رضى الله عنه ، صنف المحرر فى النظر ، وهو أول كتاب صنف فى الخلاف المجرّد و صنف الافصاح فى المذهب ، و صنف أصول الفقه ، و صنف الجدل و درس ببغداد بعد استاذه أبى علي بن أبى هريرة رحمها الله تعالى .

١٥ — الحسين بن الحسن أبو عبيد الله الطوسى (٢٣٨) :

لازم أبا حازم الرازى وأخذ عنه كثير وجاوره بمكة وسمع كتب

(٢٣٧) أظن شذرات الذهب ٢ ٣٣٥

(٢٣٨) أظن شذرات الذهب ٢ ٣٥٥

أبي عبيد بن علي بن عبد العزيز البغوي وسمع مسند أبي يحيى بن أبي مسرة منه ، وروى عنه أبو علي الحافظ وأبو إسحاق المزكي وأبو علي الماسر خسي وغيرهم ، توفي في يوم الأضحى سنة أربعين وثلاثمائة .

١٦ — الحسين بن القاضي أبي زرعة محمد بن عثمان المتقدم :

ذكره أبو عبيد الله الدمشقي قاضياً وابن قاضياً ، ولي قضاء الديار المصرية مع البلاد الشامية ، ثم كثرت نوابه وكان يأتيه بمصر الإمام أبو بكر بن الحداد وكان القاضي أبو عبد الله هذا القدر معظماً تقياً ومنطقه وله سماط // كل يوم يصرف عليه في الشهر أربعمائة ق ١٥٢ أ دينار وكان عارفاً بالقضاء متقدماً وكان كريماً أجواداً كأيّيه ولم تطل أيامه ، ومات كهلاً ابن ثلاثة وأربعين سنة ، قال الحافظ 'بن عساكر : توفي يوم عيد الأضحى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

١٧ — زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي^(٢٣٩) :

ذكره هنا وفي المرتبة الثانية من الطبقة الثانية بعد أبي سليمان الخطابي . فقال زاهر بن أحمد بن محمد أبو علي السرخسي الفقيه الشافعي المقرئ المحدث المتكلم روى موطأ الإمام مالك بن أنس عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب عنه ، وروى عنه جماعة منهم أبو عثمان إسماعيل الصابوني وأبو عثمان

سعيد بن محمد البحرى وكريمة الكسهموسة والحاكم أبو عبد الله النيسابورى وقال : كان شيخ عصره بخراسان سمعت مناظرته فى مجلس أبى بكر بن إسحاق الضبعى ، وكان قرأ على أبى بكر بن مجاهد وتفقه عنه أبو إسحاق المروزى ودرس الأدب على أبى بكر بن الأنبارى وكان كثير وجوده على الداوم ، قال وتوفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وله ست وتسعون سنة . قال شيخنا أبو عبد الله الذهبى وقد أخذ عن الشيخ أبى الحسن الأشعري علم الكلام وشهرة وهو يقول عند موته لعن الله المعتزلة وهو ومحقوا وقع لنا من طائفة موطأ الإمام مالك رواية أبى مصعب . قال الحاكم أبو عبد الله : كان فقيهاً مقدماً محدثاً قرأ القرآن على أبى بكر بن الأنبارى ومجاهد وتفقه على أبى إسحاق المروزى ودرس الأدب على أبى بكر بن الأنبارى وتوفى يوم الأربعاء سلخ ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن ست وتسعين سنة رحمه الله .

قال الشيخ أبو زكريا النووى فى كتابه تهذيب الأسماء واللغات : كان من كبار أئمة أصحابنا ولكن المنقول عنه فى المذهب قليل جداً وعن أبيه حكاية عنه فى الوسيط من أبيات الخيار للزوجين بما أوحدهما الآخر عند توطا وهو الذى يخرج منه العايط عند جماعة قال النووى والمشهور فى المذهب أنه لا خيار بهذا .

١٨ - زكريا بن أحمد بن المحدث يحيى بن موسى صاحب القاضى أبو يحيى البلخى (٢٤٠) :

ولى قضاء دمشق أيام المقتدر ، وكان من كبار الشافعية

وأصحاب الوجوه وله اختيارات غزبية، روى الحديث عن عبد الرحمن بن مرزوق المروزي وعبد الصمد بن الفضل البلخي وأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ومحمد بن سعد الغوني ومحمد بن الفضل البخاري ويحيى بن أبي طالب وجماعة، وعنه أبو بكر بن المقرئ وأبو بكر بن أبي الحديد وعبد الوهاب الكلابي وأبو بكر وأبو زرعة ابنا أبي دجانه وأبو الحسن الرازي وغيرهم، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة، ومن افراده أن للقاضي أن على طرفي العقد في النكاح، قال الرافعي ويقال انه فعل ذلك لما كان حاكماً بدمشق و من افراده مما نقله العبادي في كتابه الرقم عنه أن العامل في القرض إذا شرط أن يعمل عند رسالة المال جاز.

١٩ — العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام بن الفضل المرى البغدادي : الفقيه الشافعي (٢٤١) :

روى عن بكر بن سهل وعباس الدوري وعبد الكريم الديرغاقلوي وهلال بن العلاء وخلق وعنه // أبو زرعة أحمد بن قتيبة الحسن وعبد الله بن إبراهيم الأبيدوني وغيرهما . قال الخطيب البغدادي : لم يكن ثقة . وقال عبد الرحمن بن أحمد الأنماطي : كان كذابا افاكا استعدى عليه بقزوين ، وقدم علينا همذان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ذكره الحافظ الذهبي فيمن توفي في حدود ثلاثين وثلاثمائة .

٢٠ — عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحصيب بن الصقر أبو بكر الأصهباني^(٢٤٢) الشافعي :

ولى القضاء بدمشق سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ثم ولى قضاء مصر ثم عاد إلى دمشق سنة نيف وأربعين من جهة الخليفة المطيع ، وكان محمود السيرة ، وله كتاب فى الفقه سماه المسائل المجالسية ، وروى الحديث عن إبراهيم بن أسباط وأحمد بن الحسين الطيالسى وبهلول بن إسحاق ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة ومحمد بن يحيى المروزى ويوسف القاضى وأبى شعيب الحرانى وغيرهم . روى عنه ابنه أبو الحسن الحصيب بن عبد الله وعبد الرحمن بن النحاس والحافظ عبد الغنى بن سعيد ونير بن أحمد الخلال ، وتوفى بمصر فى المحرم سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وولى بعده ولده محمد القضاء ثم توفى بعده بأشهر رحمهما الله تعالى :

٢١ — عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الحنظلى الرازى^(٢٤٣) :

أحد الأئمة فى الحديث والتفسير والعبادة والزهد والصلاح والديانة حافظ ابن حافظ أخذ عن أبيه وأبى زرعة الرازى ، وروى

(٢٤٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٩

(٢٤٣) انظر : معات الوفيات ١ / ٢٤ ، لسك الميراث ٢ / ٤٣٢ ، ميراث

الأعتدال ٢ / ٥٨٧ ، والحوام الزاهرة ٣ / ٢٦٥ ، طباقات العادى ٢٩ ، تذكره الحفاظ

الكثير وصنف الكتب المهمة كالتفسير الجليل المقدم وكتاب الجرح والتعديل وكتاب البوب على أبواب الفقه وغير ذلك وله كتاب فى مناقب الإمام الشافعى رحمه الله ، وقد رأيت فى بعض التعاليق أنه صلى وصلى وراه أيسار فلما سلم قال له أنا أيك لطلت السجود دوانى سجت فى سجودى وراك سبعين مرة فقال لكن لم أسمح إلا ثلاثا وذكروا أنه لما أنهدم بعض سورطه سوس احتج فى بيانه ألف دينار . فقال أبو محمد هذا لأهل مجلسه الذى كان يلقى عليهم التفسير من رجل بينى ما وهى من هذا السود وأنا ضامن له عبد الله فصرا فى الجنة ، فقام إليه رجل فى العجم فقال هذه ألف دينار ، وأكتب فى حظك بالغمان ، فكتب له رقعة بذلك ومن ذلك السور وكان فهما فى معاملة العدو بقدر أن مان ذلك العجم ، فلما دفن دفنت معه تلك الربعة فحان ربح فحملها فى حجر ابن أبى حاتم ، وقد كنت فى ظهرها وقد ونسا ما ضمتة ولا يعد إلى ذلك .

وقد ذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى الطبقات ولم يرد فى ترجمته على إبراز حكاية رواها الخطيب البغدادى وهى أن ابن أبى حاتم لما ورد بغداد روى حدثنا فخطاه فى إسناده أبو العباس ابن عقدة فقام على ابن عقدة بعض من تعصب لابن أبى حاتم وحبسوه ، فنظر ابن أبى حاتم فيما قاله ابن عقدة فرأى الحق معه فاعترف به ففرج عن ابن عقدة ولم يؤرخ وفاته ، وقد توفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٢٢ — عتبة بن عبيد الله // بن موسى بن عبيد الله الهمداني
القاضي أبو السائب الشافعي (٢٤٤) :

كان أبوه تاجراً يوم بمسجد بهمدان واشتغل بالعلم وغلب
عليه في الأصل التصوف والرهدي ، وسافر فلقى الحنيد والعلماء
وغيرهم وعنى بفهم القرآن وكتب الحديث ، وتفقه للشافعي وسمع
في كهولته من عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره ، ثم ولي قضاء
مراغة ثم تقلد قضاء أذربيجان بكما لها ثم تقلد قضاء بلد همدان
ثم انتقل إلى بغداد فسكنها ، واتصل بالدولة وعظم شأنه إلى أن ولي
قضاء القضاة بالعراق في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، فكان أول
من ولي قضاء القضاة بالعراق من الشافعية وهذه ترجمته ، توفي عن
ست وثمانين سنة في ربيع الآخر سنة خمسين وثلاثمائة رحمه الله .

٢٣ — علي بن إبراهيم بن معاوية أبو الحسن المعدل
النيسابوري (٢٤٥) :

سمع أبا زرعة وأبا حاتم وابن واره وهم وطبقتهم ، وعنه أبو
علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وغيرهما من مشايخ نيسابور
وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وصلى عليه ابنه أبو العباس
المعدل ، وكان فاضلاً بارعاً ، سمع ابن خزيمة وأقرانها ثم توفي بعد
أبيه بعشرين سنة وصلى عليه ابنه أبو نصر المعدل ، وكان أيضاً بارعاً

(٢٤٤) أنظر شدرات لدهب ٣ ٥

(٢٤٥) أنظر شدرات لدهب ٢ ٣٣٣

سمع أبا حامد الشرفى وأقرانه ، ثم توفى أبيه بنحو ذلك وانقطع نسلهم ذكره الحاكم فيما حكاه ابن الصلاح .

٢٤ — على بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن البوشنجى ^(٢٤٦) الصوفى

الزاهد الورع العالم ذو الأحوال الرحال ، توفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ذكره الحاكم وأورده ابن الصلاح فى الطبقات .

٢٥ — عمر بن محمد بن مسعود أبو حفص الفقيه الأسفرائنى ^(٢٤٧) :

أخذ الفقه عن أبى إسحاق المروزى ، وسمع المسند من الحسن ابن سفيان السرى ، وسمع أبا القاسم البغدادى وأقرانه . وروى عن الحاكم وذكر أنه توفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

٢٦ — محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبى مريم أبو رجاء الأسوانى الفقيه الشافعى ^(٢٤٨) :

الأديب الشاعر : قال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر ، سمع الحديث من على بن عبد العزيز بمكة وكتب عن غيره أيضا وكتب عنده ، وكان أديباً فقيهاً على مذهب الشافعى رضى الله عنه . وكان فصيحاً وله قصيدة ، نظم فيها أخبار العالم وقصص الأنبياء نبيا نبيا ، وبلغنى أنه سئل

(٢٤٦) أنظر . شدرات الذهب ٢ / ٣٧٥

(٢٤٧) أنظر شدرات الذهب ٢ / ٣٧٠

(٢٤٨) أنظر شدرات الذهب ٢ / ٣٤٢

قبل موته نحو ستين كم بلغت قصيدتك إلى الآن ، فقال ثلاثين ومائة ألف بيت ، وقد نفى على فيها أشياء أحتاج إلى زمانها ونظم فيها الفقه ونظم كتاب المزني فيها وكتب الطب والفلسفة وكان عليه سكون ووقار يظن من لا يعرفه أنه لا يحسن شيئا من العلم وكان حسن الصيانة ، توفي في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ثم قال ابن يونس أبو رجاء محمد بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ابن مله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسين بن أبي جعفر ثنا أيوب بن حميد الحميدى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [أحبت حينئذ هو نأما عسى أن يكون يغيظك يوما ما وأبغض يغيظك يوما ما عسى // يكون حينئذ يوما ما ثم قال ابن يونس هذا خطأ والصحيح عن علي من قوله .

٥٢ب

٢٧ — محمد أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الحداد الكنانى المصرى (٢٤٩) :

شيخ الديار المصرية فى مذهب الشافعى رضى الله عنه ولد يوم موت المزنى ، وأخذ الفقه عن أبى سعيد محمد بن عقيل الغربانى وعن بشر بن نصر غلام عرق . وعن منصور بن إسماعيل والد بحرو جالس الشيخ أبا إسحاق المروزى لما ورد عليهم مصر ، ودخل بغداد سنة عشرو ثلاثمائة فاجتمع بأبى جعفر بن جرير الطبرى وأخذ عنه ، وأخذ العربية عن محمد بن ولادو ، روى الحديث عن جماعة قال الدارقطنى : وكان ابن الحداد كثير الحديث ولم يحدث عن غير أبى عبد الرحمن

النسائي وقال رضيت به حجة بيني وبين الله عز وجل ، وقال أبو سعيد ابن يونس روى عن محمد بن عقيل الغرباني الفقيه وأبي يزيد القرطبي وعمر بن متدام والنسائي وغيرهم قال وكان يحسن النحو والفرائض ويدخل على السلاطين وكان حافظاً للفقهاء على مذهب الشافعي رضي الله عنه ، وكان كثير الصلاة متعبداً أولى القضاء بمصر نيابة . وقال ابن زولاق في تاريخ قضاة مصر ولما كان في شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمائة سلم محمد بن طفج الأخشيد قضاء مصر إلى أبي بكر بن الحداد وكان أيضاً ينظر في المظالم ويوقع فيها ، فنظر في الحكم خليفة عن الحسن بن محمد بن أبي زرعة ومحمد بن عثمان الدمشقي وهو لا ينظر ، وكان يجلس في الجامع وفي داره وربما جلس في دار ابن أبي زرعة ، ووقع في الأحكام وكانت الخلفاء البواقي قال ثم بعد ستة أشهر ، ورد العهد بالقضاء من بغداد من ابن أبي الشوارب لابن أبي زرعة فركب بالسواد إلى الجامع وقرى عهده على المنبر ولم يزل ابن الحداد مخلّفة إلى آخر أيامه . وكان ابن الحداد فقيهاً متعبداً يحسن علوماً كبيرة منها علم القرآن وقول الشافعي وعلم الحديث والأسماء والكنى والنحو واللغة واختلاف الفقهاء وأيام الناس وسير الجاهلية والشعر والنسب ويحفظ شعراً كثيراً ويجيد الشعر ويختم في كل يوم وليلة في صلواته ويصوم يوماً ويفطر يوماً ويختم يوم الجمعة ختمة أخرى في ركعتين في الجامع قبل الصلاة سوى التي يختم بها كل يوم ، وكان حسن الثياب وقيعها حسن المركب ، فصيحاً غير مطعون في لفظه وله فضل ، ثقة في اليد والفرج واللسان مجتمعا على صيامه وطهارته ، وكان من محاسن سيره حاذقاً بعلم القضاء أخذ ذلك عن ابقاضى أبي عبيد بن حرب بنه إلى أن قال وكل من وقف على ما ذكرناه يقول صدقت

صدقت قال وله كتاب أدب القضاء فى أربعين جزء أو كتاب الباهر فى الفقه فى نحو مائة جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب المسائل المولدات وفيه يقول الشاعر :

[الشافعى بفقها والأصمعى تفهما والتبعين زهدا]

وقال الشيخ : كان ابن الحداد فقيهاً عالماً كثير الصلاة والصيام ، يصوم يوماً وينظر يوماً ويختتم القرآن كل يوم وليلة قائماً مصلياً // وكان نسيج وحده حفظ القرآن واللغة والتوسع فى علم الفقه ، وكانت له حلقة من سنين طويلة فغشاها المسلمون فأخذوا عنه ، وكان عالماً أيضاً بالحديث والأسماء والرجال قال وحج ومضى فى الرجوع ومات يوم الثلاثاء لأربعة بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وهو يوم دخول الحجاج مصر وعمره تسع وسبعين سنة وستة شهور ، وصلى عليه الأربعاء ونحن بسفح المقطم عند قبر والدته وحضر جنازته أبو القاسم بن الأخشيد وأبو المسك كافور والإيمان رحمه الله تعالى لم يخلف بعده بمصر مثله . قلت له كتاب الفروع وهو صغير الحجم وقد شرحه من الأئمة الكبار أبو القفال المروزي الكبير والقاضى أبو الطيب الطبرى ، والشيخ أبو على السنجى وله اختيارات ووجوه كبيرة وكلام دقيق وفروع مخرجه كبيرة . وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات ومنهم أبو بكر بن الحداد المصرى صاحب الفروع . مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وكان فقيهاً مدققاً وفروعه تدل على فضله .

٢٨ — محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر أبو عبد الله الفارسي
البغدادي الدار^(٢٥٠) :

أحد الفقهاء على مذهب الشافعي رضي الله عنه ، روى عن
إسحاق الزهري وبكر بن سهل الدمياطي وعمار بن حراري وأبي
زرعة الدمشقي وغيرهم ، وعنه الدارقطني وأكثر عنه إبراهيم بن
حريش قوله وأبو عمر بن مهدي ، توفي سنة خمس وثلاثين
وثلاثمائة عن ست وثمانين سنة رحمه الله تعالى .

٢٩ — محمد بن صالح بن هانيء أبو جعفر الوارق النيسابوري^(٢٥١)

أحد العباد الثقات الأجواد ، وسمع الحديث بنيسابور ولم
يسمع بغيرها ومن مشايخه أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى
الشهيد ولزمه مدة طويلة ، وسمع السري بن خزيمة والحسين بن
الفضل ومحمد بن إسحاق بن الصباح وغيرهم . وروى عنه الشيخ
أبو بكر بن إسحاق وأبو علي الحافظ وأبو إسحاق المزني وغيرهم
من المشايخ ، ومصنفات الحافظ أحمد مشحونة بالرواية عنه ،
وكان صبوراً متعافياً أثنى عليه الحاكم وابن الصلاح ، ولما مات
صلى عليه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم وأثنى عليه بعدد فنه ،
وذكر أنه صحبه مدة طويلة نحو من سبعين سنة مما راه أبي سألاً
برضاه الله عز وجل لا سمع منه شيئاً يسأل عنه

(٢٥٠) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٣٩

(٢٥١) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٥٧

وكانت وفاته في سلخ ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة .

٣٠ — محمد بن أبي طالب بن علي أبو الحسين النسفي (٢٥٢) :

إمام الشافعية بتلك البلاد ، وكان فقيهاً عارفاً باختلاف العلماء بصيراً بالحديث يتبين صحته من ضعفه . روى عن علي بن عبد العزيز بمكة وموسى بن هارون وطائفة . قال جعفر المستغفرى : ما كتبت إلا عن الثقات ، توفي ببلده نسف في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة :

٣١. — محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصفار الزاهد المحدث الأصبهاني (٢٥٣) :

نزىل نيسابور ، سمع كتب ابن أبي الدنيا منه ، وصنف على كثير منها في الدنيا ، وروى عن علي بن عبد العزيز وسمع المسند من عبد الله بن أحمد وكتبه ، وكتب بيده إسماعيل القاضي وسمعها منه وكتب // عن الحسن بن سفيان سنة وكتب عن أبي بكر بن أبي شيبة وسمع خلقاً كبيراً أو جمعاً غفيراً وصحب جماعة من العباد والزهاد . وروى عنه جماعة من المشايخ والأكابر وكتب عنه في مجلس إمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة رحمها الله تعالى . قال الحاكم النيسابورى : وكان مجاب الدعوة لم يرفع رأسه إلى السماء فما تلقيا بيها واربعين سنة وقد وافق النبي صلى الله عليه وسلم في الاسم وأسم الأب

ق ٥٤ ب

واسم الأم أيضا فإن أمه كان أسماها أمنة توفى في ذى القعدة سنة
تسع وثلاثين وثلاثمائة وصلى عليه الأسناذ أبو الوليد وذلك مداره
رحمه الله تعالى .

٣٢ — محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجعيد أبو
الحسين الرازى (٢٥٤) :

نزىل دمشق ، وهو والد تمام بن محمد الرازى قال الشيخ
تقى الدين بن الصلاح : له مصنف فى أخبار الشافعى وأحواله كتاب
جليل حفيلى ، قال عبد العزيز بن أحمد الكنانى : كان ثقة نبىلاً
مصنفاً ، وحكى عن تمام الرازى ، توفى أبى رحمه الله سنة سبع
وأربعين وثلاثمائة .

٣٣ — محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين أبو بكر الضبعى
النيسابورى (٢٥٥) :

أحد أئمة الشافعية قال الحاكم أبو عبد الله كان حانوته مجمع
الحفاظ والمحدثين ، سمع بخراسان أبا حامد بن الشرفى وطبقته
بالرى، أبا محمد بن أبى حاتم وبيغداد ابن مخلد والمحاملى وجمع
كتابا على صحيح مسلم ، ومات كهلا فى ذى الحجة سنة أربع
وأربعين وثلاثمائة .

(٢٥٤) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٥ .

(٢٥٥) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٦٨ .

٣٤ — محمد بن عبد الله أبو بكر الصيرفي الفقيه الشافعي (٢٥٦) :

أحد أصحاب الوجوه في الفروع وأصول الفقه ، وتفقه على ابن سريج ، ويقال كان الصيرفي أعلم الناس بأصول الفقه بعد الشافعي رضي الله عنه ، وسمع الحديث من أحمد بن منصور الرمادي ، وعنه علي بن محمد الحلبي ، توفي في رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وله مصنفات في أصول الفقه وغيرها ومن اختياراته أن من وطئ في نكاح بلاولي وهو يعتقد تحريم ذلك أنه تحد وخالفه الجمهور وبه . قال الخطيب البغدادي انا أبو الحسين محمد بن مكى بن عثمان الأزدي المصري بدمشق انا القاضي أبو الحسن علي ابن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي بمصر ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي الشافعي البغدادي ثنا الرمادي ثنا إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبة قال الدراهم والدنانير خواتيم الله في الأرض ذهب بخاتم حاجته سمعته ولفظ شيخنا المزني رحمه الله وأخبرني أعلا بدرجة شيخنا الحافظ أبو الحجاج انا فخر الدين بن البخارى وجمال الدين أبو حامد الصابوني وغير واحد . قالوا انا القاضي أبو القاسم بن الخرستانى انا أبو محمد ابن طاهر بن سهل الأسفراينى انا الشيخ أبو عمر الحسين بن محمد ابن مكى فذكره .

٣٥ — محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمرو اللغوى
المعروف بغلام تغلب^(٢٥٧) :

روي عن إبراهيم بن الهيثم البلدى وبشر بن موسى الكديمى
وطبقتهم عنه أبو الحسن بن بشران وأبو على بن شادان وابن رزقوية ،
وكان فيه زهد ومعرفة جيدة للغة ، وكان ينصر الشافعى رضى الله
عنه فى تسديد أقواله فى اللغة والأعتذار عما ينتقده عليه بعضهم
ولهذا ذكره الشيخ أبو عمر وابن الصلاح فى فقهاء الشافعية . وقال
الحاكم أبو عبد الله // سمعت أبا محمد المأمونى سمعت أبا عمر ق ١٥٥ أ
الزاهد ينشد للشافعى رضى الله عنه .

[وإذا سمعت بأن محدود أخوى
عودا فائمر فى يديه فصدق
وإذا سمعت بأن محروما أتى
ما لبشره فعاص محقق
ومن الدليل على القضاء وكونه
يونس اللبيب وطيب عيش الأحق]

توفى ببغداد فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة عن
أربع وثمانين سنة .

محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفى الحجاجى^(٢٥٨)

(٢٥٧) انظر : شذرات الذهب / ٢ / ٣٧٠ .

(٢٥٨) انظر : شذرات الذهب / ٢ / ٣١٥ .

من سلالة الحجاج بن يوسف الثقفي النيسابوري الفقيه الإمام
الزاهد الواعظ ، سمع الحديث من أحمد بن ملاعب ومحمد بن الجهم
ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وموسى بن نصر الرازي وغيرهم . وعنه
أبو بكر بن إسحاق الضبي وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وهما من
طبقة أبي علي الحافظ وأبي أحمد الحاكم وجماعة . قال الحاكم
النيسابوري سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : دخلت على ابن سريج ببغداد
فسألتني علي من درست فقه الشافعي ، فقلت علي أبي علي الثقفي قال
لعلك تغني الحجاجي الأزرق . قلت بلى . قال ما جاءنا من خراسان أفقه
منه . قال الحاكم وسمعت الضبي يقول ما عرفت الجدل والنظر حتى
ورد أبو علي الثقفي من العراق وسمعت أبا العباس الزاهد يقول : كان
أبو علي الثقفي في عصره حجة الله على خلقه ، قال شيخنا أبو بكر أحمد
ابن إسحاق شمائل الصحابة والتابعين أخذها الإمام مالك عنهم وأخذها
عن مالك يحيى بن يحيى وأخذها عن يحيى بن محمد بن نصر المروزي
وأخذها عنه أبو علي الثقفي . وقال أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات
الصوفية لقي أبو علي أبا حفص النيسابوري وحمدون القصار . قال وكان
إماماً في أكثر علوم الشرع مقدماً في كل عن منه عطل أكثر علومه واشتغل
الصوفية وأفات الأفعال ومع علمه وكماله خالف الإمام ابن خزيمة في
مسألة التوفيق والجدلان ومسألة الإيمان ومسألة اللفظ بالقرآن ، فلزم البيت
ولم يخرج منه إلى أن مات وأصابه في ذلك الجلوس محن . قال السلمي
يقول يا من باع كل شيء بلا شيء واشترى لا شيء بكل شيء وقال أيضاً
ان من استقبل الدنيا إذا أقبلت وانى من حسراتها إذا أدبرت فالعاقل لا يركن
إلى شيء أن أقبل كان معك وأن أدبر كان حسره مولد أبي علي بفهستان
سنة أربع وأربعين ومائتين ، ومات في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين

وثلاثمائة . قال الحاكم : شهدت جنازته فلا أذكر أنى رأيت نيسابور مثل ذلك الجمع وحضرت مجلس وعظه فسمعتة يقول : إنك أنت الوهاب .

٣٧ — محمد بن عبيد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عيسى بن رجاء بم معبد الوزير أبو الفضل التميمي البلعمي (٢٥٩) :

نسبة إلى بلدة من بلاد الروم يقال لها بلعم ، وذكر ابن ماكولا أن جده رجاء يملكها أيام مسلمة بن عبد الملك وأقام بها وزيره هو لإسماعيل بن أحمد صاحب خراسان . قال الحاكم أبو عبد الله كان قد سمع أكثر الكتب على الإمام محمد بن نصر المروزي // ق٥٥ب وكان يبجل مذهبه وكان كثير السماع من مشايخ عصره بمرو وبخارى ونيسابور وسرخس وسمرقند، وذكر أنه صنف كتباً منها تلقيح البلاغة وهو من أحسن ما صنف في ذلك وكتاب المقالات وله زوايد وفوائد على كتاب مدينة الحكم للجهماني فإنه كان كثير النظر فيه والمطالعة له لا يفارقه وكانت له مراسلات بليغة جداً . قال الحاكم وسمعت أنا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول غير مرة كان الشيخ أبو الفضل البلعمي يتحلل مذهب الحديث . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح إذا طلقوا هذا هناك انصرف إلى مذهب الشافعي قال فحكم ذكره قاله كحكم ذكرنا لشيخه رحمه الله ذكر ابن ماكولا ، أنه توفي في صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٣٨ — محمد بن علي أبو بكر العسكري المصري (٢٦٠) :

مفتي عسكر مصر تفقه للشافعي رضى الله عنه ، وروى كتبه
عن الربيع وعن يونس بن عبد الأعلى وطبقتهما ، قال ابن يونس
وتوفى في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٣٩ — محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال
الكبير (٢٦١) :

أحد الأعلام أرخ الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في الطبقات
وفاته لسنة ست وثلاثين وثلاثمائة . قال الشيخ أبو عمر وابن الصلاح
وهم في ذلك قطعا وإنما مات كما ذكره الحاكم في ذى الحجة
سنة خمس وستين وثلاثمائة . قلت وسيأتى ترجمته في الطبقة الثالثة
إن شاء الله تعالى .

٤٠ — محمد بن علي بن أحمد أبو العباس الكوفي الأديب (٢٦٢)

نزىل نيسابور أخذ الفقه عن أبي عبد الله الزبيرى بالبصرة ولقى
محمد الفقى ، وسمع من أبي خليفة وعبدان الأهوازى

(٢٦٠) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣١٠ .

(٢٦١) انظر : وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٨ ، والوافى بالوفيات ٤ / ١١٢ ، والنجوم

٤ / ١١١ ، تبيين كذب المفتري ١١٢ ، صفات لسكى ٣ / ٢٠ ، صفات
نعمادى ٩٢ .

(٢٦٢) انظر : معجم علماء كوفى ٣٦٥ .

وأقرانهما ، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم مختصر أبي عبد الله الزبيرى وكان تأدب به قديما قال اختلفت إليه أربع سنين فما رأيته أفطر إلا فى يوم العيد وأيام التشريف وذكر للأوراداً نهائية وليلية ومتابعة السنة وأرخ وفاته سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

٤٩ — محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج أبو النضر الطوسى الشافعى (٢٦٣) :

سمع ببلده إبراهيم بن إسماعيل وتميم بن محمد ونيسابور أحمد بن سلمة والحسين بن محمد القبانى ومحمد بن عمر والحرشى ، وبهراة عثمان بن سعيد الدارمى ومعاذ بن فحلاد ببغداد إسماعيل القاضى بن أبى أسامة ، وبمكة على بن عبد العزيز وغير ذلك من البلاد وتفقه على محمد بن نصر المروزى وسمع منه فأكثر . قال الحاكم رحلت إليه مرتين وسمعت كتابه المخرج على مسلم وسألنى متى وتفرغ للتصنيف ، وكان إماماً عابداً بارعاً ما رأيته فى مشايخى أحسن طلاق منه ، كان يصوم النهار ويقوم الليل يتصدق بأفضل من قوته ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال وسمعت أحمد بن منصور الحافظ يقول انا النضر مفتى من نحو سبعين سنة ما أخذ عليه فى الفتوى قط . قال الحاكم : ودخلت طوس // وأبو أحمد الحافظ على قضائها فقال لى ما رأيته قط ق ٥٦ فى بلاد الإسلام مثل أبى النضر . مات فى شعبان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، ويقع حديثه فى سنن البيهقى الكبير عن الحاكم عنه

٤٢ — محمد بن أبي زكريا يحيى بن النعمان أبو بكر الهمداني
الفقيه الشافعي (٢٦٤) :

أحد أصحاب ابن سريج كان أوحد زمانه وله كتاب السنن
لم يسبق إلى مثله سمع موسى بن إسحاق الأنصاري وأبا حامد
وجماعة وعنه الحاكم وأبو بكر بن لال والقاضي عبد الحبار
المتكلم ، توفي في ذي الحجة سبع وأربعين وثلاثمائة هكذا ترجمته
سير فيه سنة .

٤٣ — محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس
الأضم : مولى بني أمية النيسابوري (٢٦٥) :

راوى المذهب كان إماماً نقة حافظاً ضابطاً صدوقاً ديناً
حدث في الإسلام ستا وسبعين سنة ورحل إليه الناس من الأقطار
والحق الأحفاد بالأجداد ، روى الكثير وطوف في البلاد ودخل
مصر ، فسمع من إبراهيم بن منقذ ويحيى بن نصر وبكار بن قتيبة
والربيع بن سليمان ، سمع منه كتب الشافعي المبسوط وغيره
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وسمع من بيروت عن العباس
ابن الوليد مسائل الأوزاعي وسمع ببلدان شتى من خلق وأمم .
وروى عنه الناس وممن روى عنه الحاكم فأكثر عنه وأبو عبد الله
ابن الأخرم وأبو بكر بن إسحاق الضعفي وأبو الوليد حسان بن محمد

(٢٦٤) نظير : شذرات الذهب ٢ ٣٧٥

(٢٦٥) عده من كتب الشافعي المبسوط ٢ ٣٧٥

الفقيه وأبو علي الحافظ وأبو عبد الله بن مندة وأبو عبد الرحمن
 السلمى وأبو بكر الجيزى وابن الفقيه وأبو نصر محمد بن علي الفقيه
 وإبراهيم بن محمد النيسابورى ، وأخر من حدث عنه سماعاً علي
 ابن محمد الطرادى ومنصور بن الحسين بن محمد النيسابورى وأخر
 من حدث عنه بالكتابة أبو نعيم الأصبهاني ، وقد مات سنة ثلاثين
 وأربعمائة وبينه وبين وفاة أحمد بن المبارك المستملى آخذ الرواية
 عن الأصم مائة وستة وأربعين سنة والله أعلم .

قال الحاكم : سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت جدى
 أبا بكر بن خزيمة وسئل عن سماع كتب المبسوط تأليف الشافعى
 من الأصم فقال اسمعوا منه فإنه ثقة قد رأيته سمع بمصر قال
 وسمعت أبا أحمد الحاكم سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن أبى
 حاتم يقول ما بقى لكتاب المبسوط راوى غير أبى العباس الوارق
 يعنى الأصم . وقد حضرت ابا العباس يوماً وخرج ليؤذن العصر
 فوقف وقال بصوت عال أنا الربيع بن سلمان أن الشافعى ثم ضحك
 وضحك الناس ثم أذن . قال الحاكم وقد أذن فى مسجده سبعين
 سنة فيما بلغنى وكان حسن الصوت سخى النفس ربما كان يرتاح
 فيورق ويأكل من أجرته ، وكان يكره الأحد على التحديث وكان
 ابنه أبو سعيد ووراقه يطالبان الناس ويعلم هو فينكر ذلك ولا يقدر
 على مخالفهم . قال الحاكم وإنما ظهر فيه الصم // بعد انصراعه ق ٥٦ ب
 من الرحلة فاستحکم فيه حتى لا يسمع نهيق الحمار ، وكان محدث
 وقته بلا مدافعه ، حدث فى الإسلام ست وسبعين سنة ولم يختلف
 فى صدقة وصحة سماعة ، قال وخرج علينا فى ربيع الأول سنة

أربع وأربعين يعنى ثلاثمائة فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء قد امتلأت السكة بهم، وقد قاموا يطوفون ويحملونه على عوانقهم من داره إلى المسجد، فجلس على جدار المجلس وبكى ثم نظر إلى المستملى فقال: أكنت سمعت الصغاني يقول سمعت الأشج يقول سمعت عبد الله بن إدريس يقول أتيت باب الأعمش بعد موته فرفعت الباب فجاءتني امرأة هاى هاى تبكى تعنى وقالت يا أبا عبد الله ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب ثم بكى الكثير ثم قال كأنى بهذه السلة ولا يدخلها أحد كمنكم فاني لا أسمع وقد ضعف البصر وجاء الرحيل وانقفل الأجل فما بعد شهراً وأقل حتى كف بصره وانقطعت الرحلة ورجع أمره إلى أنه منازل للعلم فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول الربيع بن سليمان ويسرد أحاديث يحفظها وهي أربع عشر حديثاً وسبع حكايات وصار بأسوء حال وتوفى في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة قال وسمعتة يقول : ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين رحمه الله قلت وقع لنا من رواية الأصم كتاب المسند عن الشافعي راوية عن الربيع عنه وليس هذا المسند صنفه الشافعي وإنما انتخبه الإمام أبو جعفر محمد بن جعفر بن مطر من كتاب المبسوط فكان يسمع على الأصم . قال الحاكم . سمعت الأصم يقول رأيت أبي في المنام فقال لى عليك بكتاب البويطى فليس فى كتب الشافعي كتاب أول خطأ منه ، وذكره ابن الصلاح فى الطبقات وحكى عن بعضهم أنه امتدحه بقصيدة منها :

[ابتك من بساط قانمابة المنى

لظيب ذكر منث فى لاسخ فاتح]

[بأرض سجستان ولا با إلا باطح
 لاسمع ممن ليس تعرف مثله
 علوم الإمام الشافعي فأنها
 تنايح أثار النبي المناطق
 وافلح الطلاب علما حوته
 ولاتك للطلاب غير مسامح]

٤٤ — محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني أبو عبد الله بن
 الأخرم (٢٦٦):

الحافظ النيسابوري قال الحاكم : كان أبو عبد الله صدر أهل
 الحديث ببلدنا بعد أبي حامد بن المشرقى كان يحفظ ويفهم وصنف
 على صحيح مسلم ، وله كتاب المسند الكبير ، سمع إبراهيم بن عبد
 الله السعدى وحسان بن صديق وعلى بن الحسن الهلالى وعلى بن عبد
 الوهاب وغيرهم ، ثم كتب عن طبقتين بعد هؤلاء ولم يسمع إلا فى
 نيسابور وله كلام حسن فى العلل والرجال ، روى عن الحاكم وأبى
 بكر بن إسحاق الضبعى وأبى الوليد الفقيه ويحيى بن إبراهيم المزكى
 وأبى عبد الله بن منده وآخرين قال الحاكم سمعت محمد بن صالح
 ابن هانى يقول كان ابن خزيمة يقول انا عبد الله بن يعقوب على كافة
 أقرانه ويعتمد على قوله فيما يرد عليه وإذا شك فى شىء عرض عليه .

ورد هذا البيت على هامش المحطوطة

(٢٦٦) انظر - شذرات الذهب / ٢ / ٣٦٨ ، العمر ٢ / ٢٧٣ ، طبقات المفسرين

ق ١٥٧ وقال الحاكم وكان من أنحى الناس وأدبهم ما // أخذ عليه لحن قط ،
توفى عن أربع وتسعين سنة فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين
وثلاثمائة ، يقع حديثه فى البيهقى كثيرا وذكره أبو عمرو بن الصلاح
فى الطبقات .

٤٥ — محمد بن يوسف بن النظر بن مرادس أبو عبد الله الهروى
الحافظ الفقيه الشافعى (٢٦٧) :

أحد الرحالين فى العلم سمع الربيع بن سليمان وأحمد بن البوفى
والحسن بن مكرم والعباس بن الوليد البيرونى ومحمد بن عوف
الخصبى وغيرهم ، وعنه أبو القاسم الطبرانى وأبو بكر الأبهرى والزبير
ابن عبد الواحد الأسد ابادى وجماعة ، وآخر من حدث عنه أبو بكر
جد أبى الحديد ، وثقه الخطيب ، توفى فى رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة
وقد جاوز المائة .

الطبقة الرابعة
من أصحاب الإمام
الشافعي
المرتبة الأولى
منها
من سنة إحدى وخمسين
إلى
آخر سنة سبعين

١ - إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو إسحاق المزكى
النيسابوري (٢٦٨) :

أثنى عنه الدارقطني خبر مشهور به ، روى عن ابن خزيمة
وأبي العباس وابن أبي حاتم وطبقتهم ، وحدث عنه الناس وقال
سيرويه : كان ثقة صادقاً . وقال الحاكم : عقد له مجلس الإملاء
سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وهو أسود الرأس واللحية ، وفيها ولي
أيضاً ، وتوفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة عن سبع وستين سنة ودفن
بداره نيسابور ، وذكره ابن الصلاح فى الطبقات .

٢ - أحمد بن بشر بن عامر أبو حامد المروردي (٢٦٩) :

نسبة إلى مروء الروذ ومخفف فيقال المروردي نزيل البصرة
أحد أئمة الشافعية ، أخذ عن الشيخ أبي إسحاق المروردي وشرح
المزني ، وصنف الجامع فى المذهب وفى الأصول وغير ذلك .
وكان إماماً لا يشق وعنه أخذ فقهاء البصرة ، مات سنة اثنين وستين
وثلاثمائة ، هكذا ترجمه الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات ولكن قال
أحمد بن عامر بن بشر وهمه الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى ذلك ،
وقال إنما هو أحمد بن بشر بن عامر وكذا صوب عليه شيخنا أبو
عبد الله الذهبى فى تاريخه .

(٢٦٨) انظر : شذرات الذهب ٢ / ١٥ .

(٢٦٩) انظر : شذرات الذهب ٢ / ١٧ .

٣ — أحمد بن عبد الوهاب بن يونس أبو عمرو القرطبي الفقيه الشافعي (٢٧٠) :

تلميذ عبيد الشافعي الفقيه الداخل الفهم فصحب هذا وأخذ عنه مذهب الإمام الشافعي ، وكان ذكيا لسنة المنيا بالاختلاف مناظرا عويا نعوية وقد نسب إلى شيء من الاعتزال فالله اعلم ، توفي في سنة تسع وستين وثلاثمائة وقيل سنة سبعين .

٤ — أحمد بن محمد بن أحمد القطان البغدادي (٢٧١) :

آخر أصحاب ابن سريج وفاة قال الشيخ أبو إسحاق قال ودرس ببغداد وأخذ عنه العلماء . قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي : هو من كبار الشافعية ، وله مصنفات في أصول الفقه وفروعه قال وقال القاضي أبو الطيب : مات ابن القطان في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة رحمه الله .

٥ — أحمد بن محمد بن حمدان بن بندار أبو الفضل السرمقان (٢٧٢) :

وسرمقان قرية من ناحية نسا . قال الحاكم : كان من أعيان مشايخ خراسان في الأدب والفقه ، وكثير الطلب سمع الحديث من

(٢٧٠) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٠

(٢٧١) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧

(٢٧٢) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٤٠

ابن القاسم البغوي // والحسن بن سفيان ومسدد بن بطل و ابن ق٥٧ب
 حوصا وغيرهم ، وعنه أبو سعد الماليني والحاكم النسابوري ،
 قرأت على سيدنا أبي عبد الله الحافظ الذهبي قرأت على محمد بن
 أبي العز بطرابلس أنا الحسين بن يحيى انا عبد الله بن رفاعة انا
 الخلفى أنا أبو سعد الماليني أنا أبو الفضل أحمد بن محمد السرمقاني
 الغساني النسائي ثنا أبو القاسم البغوي ثنا شجاع بن مخلد وأبو بكر
 ابن أبي شيبة وأبو خيثمة قالوا ثنا ابن عليه عن خالد الحذاء حدثني
 أبو الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة .

٦ — أحمد بن محمد بن سعيد أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان
 العجري النسابوري (٢٧٣) :

قال ابن الصلاح كان حافظ جميع الحديث الكبير وصنف
 فى الأبواب والشيوخ وصنف التفسير الكبير وخرج على صحيح
 مسلم ، وسمع الحديث من الحسن بن سفيان وأبي عمرو والحفاف
 والهيثم بن خلف الدورى وأقرانهم وكانت له أموال كبيرة . قال
 الحاكم سمعته يقول أضافه الإمام أبو بكر بن خزيمة ، فقال أى
 حلاوة تتخذ لكم اشتهوا ما شئتم فسكتوا . فقال لى يا أنا سعيد
 ما نتختر من الحلاوات الفالوج والخبيص أو العصيدة ، فقلت كلها .
 فقال للطباخ امثل ما قاله أبو سعيد قال الحاكم : توفي بطرسوس
 سنة ثلاثين وخمسين وثلاثمائة .

٧ — أحمد بن محمد بن شارك أبو حامد الهزوي (٢٧٤) :

أحد أئمة الشافعية بها ومفتيها وعالمها ومفسرها ومحدثها وأديبها ، سمع الحديث من أحمد بن الحسن الصوفى والحسن بن سفيان الفسوى وأبى يعلى الموصلى وغيرهم ، وعنه أبو إبراهيم النضر ابادى وأبو عبيد الله الحاكم ، وقال كان حسن الحديث ، توفى بهراة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وقال غيره سنة ثمان وخمسين فالله أعلم .

٨ — إسماعيل بن بحيد بن أحمد بن يوسف بن خالد أبو عمرو ابن بحيد السلمى (٢٧٥) :

صحب الجنيد وأقرانه ، وسمع الحديث من عبد الله بن أحمد ابن حنبل وأقرانه ، وكان له تصدق وإنفاق كثير على أهل العلم والزهد فآكرمه الله تقبل منه . قال الحاكم أبو عبد الله : سمعته يقول أنشدونى للشافعى رحمه الله :

[كسانى ربى إذ غريب عمامه
حديدا وكان الله يحيها لنا
وقيدنى ربى نقيد مداخل
فاعيت يمينى حله وشماليا .]

(٢٧٤) انظر . شدرات الذهب ٢ / ٥٧

(٢٧٥) انظر شدرات الذهب ٢ / ٤٣

ذكره اسر الصلاح فى الطبقات ولم أدر لأى معنى ذكره
سوى إسناد هذين البيتين وليس هذا مقنع .

٩ — دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السجرى ^(٢٧٦) الفقيه
المعدل الرئيس :

صاحب الأموال الجزيلة التى أنفق أكثرها فى العلم ، وأهله
وهو أحد أصحاب ابن خزيمة ، سمع بمكة على بن عبد العزيز ،
وبهراة عثمان بن سعيد الدارمى وغيره ، بهارى محمد بن أيوب وعلى
ابن الحسين والجنيد ، ونيسابور محمد بن إبراهيم البوشنجى ومحمد
ابن عمرو الحرسى ، وبيغداد الباغندى وتمام ومحمد بن رمح البراز
وخلقا ، وسمع بغيرها من البلاد . وروى عنه الدارقطنى وخرج له
المسند قال ولم أر فى مشايخنا أثبت منه وأبو إسحاق الأسفراينى
وأبو على بن يسران وأبو على بن شادان والحاكم . وقال أخذ عن
ابن خزيمة المصنفات وكان يفتى بمذهبه // وكان شيخ أهل ق ٥٨
الحديث له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة والعراق
وسجستان ، قال واشترى دار العباس بمكة بثلاثين ألف دينار قال
ويقال لم يكن فى الدنيا من التجار أيسر منه ، وقال الخطيب
البغدادى : بلغنى أنه بعث بمسنده إلى ابن عقدة لينظر فيه وجعل
فى الأجزاء بين كل ورقتين دينار او روى الخطيب عن منصور بن
محمد بن محمد العكبى ، حدثنى أحمد بن الحسين الواعظ قال أودع
أبو عبد الله بن أبى موسى الهاشمى عشرة آلاف دينار فانفقها ، فلما كبر

الصبى أمر السلطان بدفع المال إليه . قال ابن موسى فضافت على الدنيا فنكرت على بغلتى إلى الكوخ فوقفت على باب مسجد دعالج فصابت الفجر، ولما انقضى رجب بى ودخلنا داره فأكلنا وقصرت ، فقال أراك منقضا فأخبرته . فقال حاجتك مقضيه . فلما وزن لى عشرة ألف دينار وقيمت أطير فرحاً ثم أعطيت الصبى المال وعظم ثناء الناس على فاستدعانى أمر من ولاة الخليفة فقال قد رعيت فى معاملتك وتضمينك املاكى فضمنت منه وربحت ربحاً مفرطاً حتى كسبت فى ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار ، فحملت إلى دعالج ذهبه فقال والله الدنانير عن يدى ونويت أن لا أجد عوضها فحل بها الصبيان فقال أيها الشيخ أى شىء ، أصل هذا المال حتى يهب لى منه عشرة ألف دينار ، فقام يسأله وحفظت القرآن وطلبت الحديث وتأخرت فوافانى بأجر ، فقال أنت دعالج فقلت نعم فقال قد رعيت فى تسليم مالى إليك مضاربة وتسليم إلى يوماً فجاءت بألف ألف درهم . وقال ابسط يدك فيه ولا يعلم موضعاً يتفقه إلا حملت إليه منه ولم يزل يتردد إلى سنة بعد سنة تحمل إلى مثل هذا والمال ينمو . فلما كان فى آخر سنة اجتمعنا قال لى أنا كثير الأسفار فى البحر فإن قضى الله على نقضا فهذا المال كله لك على أن يتصدق منه ويبنى المساجد . قال دعالج فأنا أفعل مثل هذا وقد نمى الله المال فى يدى فاكمم على ما ثبت . وقال الهروى : انه بلغه أى دعالج لما مات ترك ثلاثمائة ألف دينار ، أخذه معز الدولة فى بومة وقال غيره توفي فى حمادى الأخرى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . قرأت على تبيح الحافظ أبى الحجاج أحرك أبو الفرج

عبد الرحمن بن عبد الملك المقدسى انا الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن قدامة انا الشيخان أبو بكر عبد الله بن محمد بن النقور وأبو الحسين عبد الخالق بن عبد الخالق اليوسفى قال انا الحاجب أبو الحسن على بن محمد بن على بن العلاف انا أبو القاسم عبد الملك بن محمد ابن عبد الله بن بشران انا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج قال ثنا ابن خزيمة ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ثنا محمد بن جهضم ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن خزيمة عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا أحب عبدا حماه .

١٠ — عبد الله بن عدى بن محمد بن مبارك أبو أحمد الجرجاني^(٢٧٧) الحافظ. الكبير ويعرف بابن القاطن :

أحد الأئمة الأعلام ونقاد الأنام وأركان // الأسلام ، طوف ق٥٨ب البلاد فى طلب العلم وسمع الكبار ، فسمع من النسائى وأبى يعلى والموصلى وأبى خليفة والحسن بن سفيان وعفان وزكريا الساجى وأمم لا يحصون كثرة . وروى عنه خلق منهم أبو العباس بن عقدة وهو من شيوخه وأبو سعد المالينى والحسن بن رامين وحمزة بن يوسف السهمى . وكان مصنفاً حافظاً ، له كتاب الانتصار على مختصر المزنى وله كتاب الكامل فى معرفة الضعفاء والمتروكين وهو كامل فى بابه كما سمي ، قال حمزة السهمى سألت الدارقطنى أن يصف كتاب فى الضعفاء فقال ليس لك عندك كتاب ابن عدى . كلكم نعم

قال فيه كفاية لا يواد قال حمزة : وكان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه مثله تفرد بأحاديث ، وقال الحافظ ابن عساكر كان ثقة على لحن فيه ، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وكتب الحديث ببلده سنة تسعين ، وصنف الكامل في الضعفاء في نحو ستين جزءاً . وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي لا يعرف العربية مع مجمله فيه ، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى ، قال حمزة : توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة وصلى عليه الإسماعيلي وسيأتي في المرتبة الثانية في ترجمة إسماعيل بن أحمد بن أبي سعد الإسماعيلي حديث من روايته إن شاء الله تعالى ووقع حديثه في البيهقي كثيراً .

١١ — عبد الله بن علي أبو محمد الطبري ويعرف بالعراقي وبالسحيفي (٢٧٨) :

وإلى قضاء جرخان ، وكان أحد الأئمة الشافعية إماماً فصيحاً بارئاً متكلماً على طريقة الشيخ أبي الحسن الأشعري . روى الحديث عن عمران بن موسى بن مجاشع ويحيى بن محمد بن صاعد ، وعنه إحاكم أبو عبد الله النيسابوري وذكر أنه قدم نيسابور سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ومات ببخارى قريباً من هذا والله .

١٢ — عبد الله بن عمر بن أحمد بن محمد أبو القاسم العبسي البغدادي (٢٧٩) :

(٢٧٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٦٧ .

(٢٧٩) أنظر : ركيزة البحار ٢ / ١٣٠ .

نزيل قرطبة ويعرف بعييدة الفقيه، وكان أحد أئمة الشافعية أخذ عن الأصطخري والمحاملي . قال أبو الوليد قنم الأندلس وكان قد تفقه وناظر عند أبي سعيد الاصطخري والقاضي أبي عبد الله المحاملي وقرأ القرآن على ابن مجاهد وابن شنبوذ، وسمع الحديث من أبي جعفر الطحاوي وأبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود بن صاعد وغيرهم . قال كان عالماً بالأصول والفروع إماماً في القرآن صنف في الفقه والقراءات والفرائض قال وقد ضعفه بعضهم برواية ما لم يسمع عن بعض الدمشقين ، قال وسمعت محمد بن يحيى بن مفرح ينسبه إلى الكذب ووقفت على بعض ذلك ، قال وكان مولده سنة خمس وتسعين ومائتين .

١٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع أبو أحمد المفسر ألقبه الشافعي الدمشقي (٢٨٠) :

نزيل مصر ، روى عن أحمد بن علي بن سعيد المروزي وعبد الرحمن بن القاسم الرواس وعلي بن غالب السكسكي ومحمد بن إسحاق بن راهوية وغيرهم ، وعنه الدارقطني وأثنى عليه الحافظ أبو عبد الغنى بن سعيد المصري وابن سيده وأخرون ، ولد يوم الثلاثاء لعشرة بقين من رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة // قرأت علي ق ١٥٩
 شيخنا أبي الحافظ أبي الحجاج المزني أخبرك الشيخان الجليلان فخر الدين أبو الربيع سليمان بن يوسف بن أبي يوسف الهكاوي بالقاهرة وأبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن الصابوني بدمشق

قال انا أبو الرضى أحمد بن عبد القوى بن أبي الحسن بن القيسراني قال ابن الصابوني بدمشق وانا أيضا أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن الطفيلي وأم الخير كهمة بنت عبد الحق بن هبة الله القضاعى قالوا انا أبو الطاهر إسماعيل بن القاسم بن عبد الله بن الزيات . قال ابن الطفيلي وأنا أيضا أبو الحسن على بن عبد الله بن عبد الصمد الكاملى قالوا انا ابن صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني انا أبو القاسم على بن محمد بن على الفارسى أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الناصح بن شجاع بن المفسر قال ثنا أبو بكر أحمد بن على ابن سعيد بن إبراهيم القاضى بدمشق ثنا خميس بن مبشر ثنا يونس ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفيه وجعل عتقها صداقها والإسناد إلى عبد الله بن محمد بن المفسر قال ثنا أبو عبد الله الحسين بن سليمان الميمونى ثنا أحمد بن حنبل ثنا روح ثنا زكريا ابن إسحاق ثنا عمرو بن دينار أن أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن ، وأن النبى صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فى شهر ربيع الأول وأن الناس أرخوا الأول السنة بقدم النبى صلى الله عليه وسلم اياها يعنى المدينة ، قلت المشهور أن أول من أرخ بالهجرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وقال ذلك عام الهجرة والله أعلم .

١٤ — على بن أحمد المرزبان أبو الحسن البغدادى (٢٨١) :

صاحب أبى الحسين بن القطان أحد المشتهرين بالإمامة فى

المذهب وأصحاب الوجوه ، قال الخطيب البغدادي : كان أحد الشيوخ الأفاضل قال ودرس عليه الشيخ أبو حامد الاسفرايني أول قدمه بغداد . وقال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيهاً ورعاً قال وحكى عنه أنه قال ما أعلم أن لأحد عليّ مظلمة ، وكان فقيهاً بعلم الغيبة من المظالم، توفي في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة . قال النووي المرزبان بضم الزاي فارسي معرب زعيم فلاحى العجم وجمعه مرارته قاله الجوهري .

١٥ — عمر بن أحمد بن محمد بن الحسن أبو أحمد الأسترابادى الفقيه (٢٨٢) :

درس الفقه بمصر على منصور بن إسماعيل الفقيه ، روى الحديث عن أبيه وأبي خليفه وعبدان وعبد الله بن مسلم المقدسى ابن قتيبة العسقلانى وعبد الله بن ناجية وعمران بن موسى بن مجاشع وثقهم ابن هشام وغيرهم . وعنه أبو سعد الإدريسي وتوفي سنة ست وستين وثلاثمائة ، قلت منصور بن إسماعيل هذا من أئمة الشافعية ، له كتاب فى الفقه سماه الواجب هو عند شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزى وله شعر جيد فيه حكم وآداب .

١٦ — محمد بن أحمد بن طلحة أبو منصور الهروى الأزهرى النحوى اللغوى (٢٨٣) :

(٢٨٢) أنظر : تذكره الحافظ ٢ / ٤٧٠ .

(٢٨٣) أنظر : تذكره ٢ / ٤٦٧ .

أحد أئمة الشافعية سمع بيلده من الحسن بن إدريس ومحمد
ابن عبد الرحمن الشامي وطائفة ، وبيغداد من أبي القاسم البغوي
وأبي بكر بن أبي داود وإبراهيم بن عرفة ونفضوية وغيرهم ، ودخل
على ابن دريد فوحده سكران فتركه ولم يأخذ منه دينار ، وأخذ
عن الأزهرى أبي عبيد الروى صاحب الغريين ، وحدث عنه يعقوب
ق ٥٩ ب القراب // وأبو ذر الهروي وغيرهما وله مصنفات كثيرة منها تهذيب
اللغة فى عشرة مجلدات والتقريب فى التفسير وتفسير الأسماء
الحسنى وكتاب فى تفسير الفاظ مختصر المزنى والانتصار للشافعى
الروح ، وكتاب فى اصطلاح المنطق ، وقد أسر مره فأخذته
القرامطة ، فكان مع قوم من العرب فصحبتهم سنة فاستفاد منهم أشياء
حسنة وكان مولده سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وتوفى فى ربيع
الآخر سنة سبعين وثلاثمائة . قال الحاكم أبو عبد الله الذهبى انا أبو
على بن الخلال انا عبد الله بن عمر انا عبد الأول بن عيسى انا أبو
إسماعيل عبد الله بن محمد بن أبا على بن أحمد بن حمدون ثنا
محمد بن أحمد بن الأزهر إمامنا عبد الله بن عروه ثنا محمد بن
الوليد عن عبد عن شعبة عن الحاكم عن على بن الحسين عن مروان
ابن الحكم قال : شهدت عثمان وعلياً فنهى عثمان عن المتعة وإن
يجمع بينها . قلنا رأى ذلك وعلياً أهل بها ، فقال لبيك بحجة وعمرة
فقال عثمان برأى أنهى الناس وإذ تفعله فقال لم أكن لادع سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس وأخبرنى به عالماً سيجأ
المسند المعمر أبو العباس أحمد بن السحنة الحجازى انا أبو الـ
عبد الله بن عمر بن النسي بحاره إن لم يكن سماعاً .

١٧ — محمد بن أحمد بن علي بن شاهوية أبو بكر
الفارسي (٢٨٤) :

إمام الشافعية في زمانه ، توفي في قضاء بلاد فارس ، روى الحديث عن زكريا الساجي وأبي خليفة وحدث عنه الحاكم وأقام مدة ببخارى ثم نيسابور إلى أن مات في سنة إحدى أو اثنين وستين وثلاثمائة ، وله وجوه غريبة في المذهب واختيارات .

١٨ — محمد بن أحمد بن علي بن مخلد أبو عبد الله
البغدادي (٢٨٥) الجوهري المحتسب المعروف بابن محرم (٢٨٥) .

أحد تلامذة أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وقد تقدم ذكر الشيخ أبي إسحاق له في طبقات الشافعية ، روى عن إبراهيم بن الهيثم البلداني والحرب بن أبي أسامة ومحمد بن يوسف بن الطباع ومحمد ابن يونس الكديمي وغيرهم وكان أسند من بقي ، وروى عنه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني وأبو الحسن بن زرقويه وأبو علي بن شادان وغيرهم . وقال ابن أبي الفوارس : لم يكن عندهم يداك . وقال البرقاني لابأس به . وقال عبد الله بن عمر بن البقال شيخنا ابن المحرم قال فجلست على العادة أكتب فجاءت أم الزوجة في بعض الأيام فرمت بالمجرة فكسرتها وقالت هذه شهر علي بيني من ثلاثمائة ضرة ، توفي في ربيع الآخر من سنة سبع وخمسين وثلاثمائة عن ثلاث وتسعين سنة .

(٢٨٤) أنظر : طبقات السكي ٢ / ٣٦٠ .

(٢٨٥) أنظر : طبقات السكي ٢ / ٣٦٢ .

١٩ — محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن شهيد بن
هدية مناہ بن تميم أبو حاتم التميمي البستي (٢٨٦) :

الحافظ العلامة صاحب الأنواع والتقاسيم وغير ذلك من
التصانيف في التاريخ والجرح والتعديل ، روى الحديث عن أبي عبد
الرحمن النسائي وأبي يعلى المصلى والحسن بن سفيان وابن قتيبة
العسقلاني وأحمد بن الحسن الصوفي وابن // خزيمة والسراج
وخلق يزيدون على الفئ شيخ، كما صرح به في كتابه الأنواع بالشام
والعراق ومصر والجزيرة وخراسان والحجاز وغيرهم ، وروى عنه
الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالدي وأبو عبد الرحمن بن محمد
ابن رزق الله السجستاني وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون
الزوزني ومحمد بن أحمد بن منصور التوفاني . قال أبو سعد
الأدريسى : كان على قضاء سمرقند زمانا وكان من فقهاء الدين
وحفاظ الآثار عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ألف المسند
الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند . وقال الحاكم : كان
من أوعية العلم في الله واللغة والحديث والوعظ من عقلاء الرجال ،
خرج إلى قضاء نسا ثم انصرف إلينا سنة سبع وثلاثين يعني ثلاثمائة
فأقام بنسابور وبني الخانقاه وقرى عليه جملة من مصنفاته ثم خرج
إلى وطنه سنة أربعين ، وكانت الرحلة إليه لسماع مصنفاته وقال
الخطيب : كان نبيلاً فهماً وذكره الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في
طبقات الشافعية وقال غلط الغلط الفاحش في تصرفه ، وذكر الحافظ

ق ٦٠ أ

أبو عبد الله الذهبي في تاريخه عن بعضهم كلامه فيه من جهة العقائد والله أعلم . قال الحاكم سمعت أحمد بن محمد الطبسي يقول توفي أبو حاتم ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

٢٠ — محمد بن الحسن بن سليمان أو جعفر الزوني^(٢٨٧) المعروف بالتحفات الحاكم :

كان أديباً شاعراً فصيحاً فقيهاً نبيلاً أحد أعيان الشافعية في زمانه له من التصانيف في فنون العلم ما يزيد على المائة تصنيف، تقلد القضاء في أماكن كثيرة ، وقدم على صاحب ابن عباد فلما سمع كلامه أعجبه وعرض عليه صاحب القضاء بشرط أن يتحلل مذهب الاعتزال فأبى عليه وقال لا أبيع الدين بالدنيا فتمثل له صاحب بقول القائل فلا يجعلني للقضاة فرمه فإن قضاة العالمين لصوص مجالسهم فينا مجالس شرطة .

[وأقدمهم دون السصوص شعر من

فإجابته التحفات بديهيه

سوى عصبه منهم تخص بعفه

ولله في حكم العموم خصوص] |

ابناني الشيخ الصالح ابن عفيف أنبأنا الشيخ أبو عمرو بن الصلاح قال أنبئت عن أبي سعد السمعاني أنا أبو حفص عمرو بن محمد الساسي أنا أبو الفضل محمد بن أحمد التيمي أنا الفقيه أبو نصر الحفصي أنا الحاكم أبو جعفر محمد بن الحسن التجيبي رحمه الله قال سمعت ابا عبد الله

الأنصاري سمعت عمر بن سنة يقول سمعت الأصمعي يقول لما خرج
 الرشيد حاجا رأى يوم خروجه من الكوفة قهلولاً المجنون على الطريق
 يهدى . فقال له الربيع أمسك فقد أقبل أمير المؤمنين فأمسك حتى
 حاذى اليهودح فقام على قدمه ، فقال يا أمير المؤمنين سمعت أيمن
 ابن نايل // يقول سمعت قدامة بن عبد الله رضى الله عنه يقول رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته العصبا ليس هناك طرد ولا رد ولا
 إليك وكان خيراً منك وان تواضعك في شرفك أحسن من تكبرك .
 فقال عطنايا بهلول فقال من أتاه الله مالأوجمالاً وسلطاناً فراشا من ماله ،
 وعف في جماله وعدل في سلطانه كان في ديوان الله من المقربين ،
 قال قد أمرنا لك بجائزة قال لا حاجة لنا في الحائزة ، قال إن كان
 عليك دين قضيناه عنك قال إن الدين لا يقضى بالدين فاقضى دين نفسك
 قال فتحرى عليك محرى قال سبحان الله أنا وأنت عبدان لله عز وجل
 أتراه بذكرك وينساني ثم ولى وهو يترنم فبعث خلفه وسمع ما
 يترنم فإذا هو يقول :

دع الحرص على الدنيا
 وفي العيش فلا تطمع
 ولا تجمع من المال
 فلا تبدي لمن تجمع
 وأمر الرزق مقسوم
 وسوء الظن لا يرفع
 ولا يبدى فى أرضك
 أم غيرها تصرع

فقير من له حرص
غنى كل من يفتقر

وذكر الحاكم في تاريخ نيسابور محمد بن عبد الله الزوني أبا جعفر الأديب المعروف بالتحاح ولي الحكم في بلاد كثيرة وكان أولاً يؤدب أولاد أبي إسحاق المزكي، قال وكان من الفصحاء الشعراء تفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث بخراسان بعد الأربعين وتولى بخارى سنة سبعين وثلاثمائة هكذا ترجمه ، وروى عنه الحاكم قال الشيخ أبو عمرو وابن الصلاح وهذا موضع نظر يحتمل أن يكون وقع الوهم في نسبه ويحتمل أن يكون غيره ، والله أعلم .

٢١ - محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن سيد أبو بكر النقاش المقرئ المفسر ^(٢٨٨) :

يقال انه من سلالة مولى لأبي دجاجة الأنصاري أصله موصلى ، نزل بغداد وهو مصنف التفسير المنسوب إليه المسمى بشفاء الصدور وله القراءات وغير ذلك . وقال الخطيب البغدادي : سافر الكثير شرقاً وغرباً وكتب بالكوفة والبصرة ومصر والشام والجزيرة والموصل والحبال وبلاد خراسان وما وراء النهر . روى عن إسحاق بن شرحبيل ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبي مسلم الكشي والحسن بن سفيان والبويطي وخلق يطول ذكرهم .

روى عنه أبو بكر بن مجاهد وجعفر الحنفي والمدارقني

وخلق . قال الخطيب وفي حديثه مناكير بأسانيد مشهورة وحدثني
 عبيد الله بن أبي الفتح بن طلحة بن محمد بن جعفر أنه ذكر النقاش
 فقال: كان يكذب في الحديث والغالب عليه القصاص ، قال الخطيب :
 وسألت الرقاني عن النقاش قال ليس في حديثه صحيح وحدثني
 محمد بن الكرماني سمعت عبد الله بن الحسن الطبري ذكر تفسير
 النقاش فقال ذلك اسفا للصدور وليس شفاء الصدور . ذكر الشيخ أبو
 عمرو بن الصلاح في طبقات الشافعية ثم شرع ينتصر له ويرد على
 طلحة بن محمد حديثا يسمى إلى النقاش أنه يكذب فإن طلحة
 والمعتزلة وكيف قوله في النقاش // وجلالته قال لكن النقاش معرى
 بالغراب في تفسيره فهذا تكلموا فيه ثم قال الخطيب : سمعت أبا
 الحسين بن الفضل القطان يقول حضرت أبا بكر النقاش وهو يوجد بنفسه
 يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة فجعل
 يحرك شفتيه بشيء لا أعلم ما هو نادى بعلو صوته لمثل هذا فليعمل العاملون
 يرددوا ثلاثا ثم خرجت نفسه . وذكر ابن أبي الفوارس أن مولد النقاش
 كان في سنة ست وستين ومائتين وأنه دفن في داره ببغداد .

ق ٦١ أ

٢٢ — محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم^(٢٨٩) الأبري :

نسبة إلى قرية من قرى سجستان ، رحل وطوف وسمع الكثير
 وصنف كتابا كبيرا في مناقب الشافعي ، وروى الحديث عن ابن خزيمة
 وأبي العباس السراج ومحمد بن الربيع الجيزي وأبي الحراني وهذه
 الطبقة ، وعنه ابن أبري ويحيى بن عمار السجستاني ، مات سنة ثلاث
 وستين وثلاثمائة .

٢٣ — محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الإمام
أبو سهل الصعلوكي الحنفي (٢٩٠) :

نسبنا ثم العجلي الشافعي مذهبا النيسابوري الفقيه المفسر
الأديب اللغوي النحوي الشاعر المفتي الصوفي جبر زمانه ونعته أقرانه
هذا قول الحاكم فيه . قال ولد سنة ست وتسعين ومائتين وقيل أول
سنة خمس وثلاثمائة واختلف إلى إمام الأئمة ابن خزيمة ثم إلى أبي
علي الثقفى، وناظر وبدع وأفتى ودرس بنيسابور نيفا وثلاثين سنة ،
وسمع الحديث من أبي خزيمة وأبي العباس لسراج وأبي العباس
أحمد بن محمد الماسرجيني وأبي قريش محمد بن حمعة وأبي
محمد بن أبي حاتم وجماعة ، وكان يمنع من التحديث إلى سنة
خمس وستين فأجاب الإماء قال الحاكم : وسمعت أبا بكر إسحاق
الضبي غير مره يعود الأستاذ أبا سهل ويقول بارك لله فيك لا
أصابك العين وسمعت أبا منصور الفقيه يقول سئل أبو الوليد حسان
ابن محمد الفقيه عن أبي بكر القفال وأبي سهل الصعلوكي أيهما
أرجح فقال من يقدر أن يكون مثل أبي سهل . قال الفقيه أبو بكر
الصيرفي لم ير أهل خراسان مثل أبي سهل الصعلوكي وقال صاحب
إسماعيل بن عباد: وما رأينا مثله ولا رأى مثل نفسه . وقال الحاكم:
هو مفتى أهل بلده وفقهها وأجل من رأينا الشافعية بخراسان ومع
ذلك أديب شاعر نحوي كانت عروض يحب الفقراء . قال الشيخ
أبو إسحاق : أبو سهل الصعلوكي الحنفي من بني صيفة صاحب

أبى إسحاق المروزي ، وعنه أخذ ابنه أبو الطيب وفقهاء نيسابور .
وقال أبو العباس النووي : كان أبو سهل الصعلوكي مقدا في علم
الصوفيه ، صحب السلمى وأبا على الثقفى والمرتعش وله كلام
حسن فى التصوف . وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري سمعت
الأستاذ أبا بكر بن فورك يقول سئل الأستاذ أبو سهل عن جواز رويه
الله تعالى بالعقل فقال الدليل عليه سوق المؤمنين إلى لغاية والشوق
اراده مفر والإراداه لا تتعلق بمحال، وقال أبو عبد الرحمن السلمى
سمعت أبا سهل يقول : ما عقدت على شىء قط وما كان لى قفل
ولا مفتاح ولا حررت على فضة ولا ذهب قط وسمعتة يقول
التصوف // الأعراض والأعراض وقال لشيخه ألا يفلح أبدا قال
الحاكم : توفى الأستاذ أبو سهل بنيسابور فى ذى القعدة سنة تسع
وستين وثلاثمائة . قلت وله وجوه غريبة فى المذهب منها وجوب
النية فى غسل النجاسة ومنها من نوى يغسل الجمعة والجنابة معالا
يصح عن واحد منهما قرأت على شيخنا أبى عبد الله الذهبى الحافظ
أنا أبو الفضل أحمد بن هبه الله بن تاج الأمانا أنا محمد بن يوسف
الحافظ أن زينب بنت أبى القاسم الشعري أخبرته ، قال وأنا أبو
الفضل أنه كتب إليه أن إسماعيل بن أبى القاسم أنا عمر بن أحمد
ابن سرور ثنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفى إمامنا أبو قريش
الحافظ ثنا يحيى بن سليمان بن فضله مالك عن سهل بن أبى صالح
عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
يأكل فى معا واحد والكافر يأكل فى سبعة . وقال الأستاذ المتقدم
إلى ابن مسرور قال أنشدنا أبو سهل لنفسه

أنا على سهود منى الحمامة وليس لها حرم ومسى الحرائم

لذنب وتبت الله لو كنت عاقلاً لما سبقتني بالبكاء الحمائم

٢٤ — محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوية أبو بكر الشافعي
البراز المحدث (٢٩١) :

مولده بجبل في جمادى الأولى أو الاخرة سنة ستين ومائتين،
وسكن بغداد سمع من إسماعيل القاضي ، وعبد الله بن روح
المدائني ومحمد بن ربح البراز ومحمد بن رشد والمسمعي وخلق
جمع عدتهم ، وتكلم عليهم شيخنا الإمام أبو الحجاج المزى .
وروى عن الدارقطني وابن شاهين وأحمد بن عبد الله المحاملي وأبو
علي بن دان وخلق كثير آخرهم مولى أبي طالب بن غيلان . قال
الدارقطني : ثقة جليلاً ما كان في ذلك الوقت أدين منه . وقال أيضاً
هو الثقة المأمون الذي لم تعجز بحال . وقال الخطيب كان ثقة
ثبتاً حسن التصنيف جمع أبواباً وشيوخاً : قال ابن رزقويه : توفي
في ذى الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قلت وقع لنا من طريقة
الغيلانيات قرأتها بكما لها على الحافظ المزى .

٢٥ — محمد بن طاهر بن محمد بن الحسن بن الوزير أبو نصر
الوزيرى الأديب المذاكر المفسر (٢٩٢) :

كان كبير العلوم فصيحاً بارعاً سمع أبا حامد بن بلال وابن
الشرفي وأبا علي الثقفي وغيرهم ، وكان ينتحل مذهب الرأي ثم

(٢٩١) أنظر : طبقات العادي ٧١ ، طبقات السبكي ٤ / ١٢٣

(٢٩٢) أنظر : طبقات السبكي ٤ / ١٧٩

انتقل إلى مذهب أهل الحديث ، وتوفي بنيسابور في رمضان سنة خمس وستين وثلاثمائة ذكره ابن الصلاح في طنقات الشافعية .

٢٦ — محمد بن عبيد الله بن برا أبو عبد الله المزني
الهروي (٢٩٣) :

أخو الشيخ أبي محمد المزني الإمام ، سمع أحمد بن بحيد
وغيره وحدث بالعراق وهرأة ونيسابور، وتوفي بها سنة اثنين وخمسين
وثلاثمائة وقد قارب الثمانين قال الحاكم : وكان صدوقا فيما حدث
في ١٦٢ ذكره ابن الصلاح في الشافعية . //

٢٧ — محمد بن عبد العزيز بن حسنون أبو طاهر الإسكندراني الفقيه
الشافعي (٢٩٤) :

شيخ حليل معمر ، حدث بدمشق عن بكر بن سهل الدمياطي
وجعفر القرطبي وصالح بن شعيب ومقدام بن داود الرعيني وغيرهم .
وعنه تمام بن محمد الرازي وعبد الوهاب الميداني ومحمد بن عبد
الله المتني والهيثم بن أحمد الصباغ وغيرهم . توفي في رجب سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة .

٢٨ — محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية أبو الحسن
النيسابوري (٢٩٥) ثم المصري :

(٢٩٣) أنظر طنقات السكي ٤ : ٣٥٤

(٢٩٤) أنظر طنقات السكي ٤ : ١٣٧

(٢٩٥) أنظر طنقات السكي ٤ : ١٢٥

القاضي أحد أئمة الشافعية كان إماماً في الفرائض وهو ابن أخي يحيى بن زكريا بن حيوية الحافظ الأعرج . روى عن عمرو وعن النسائي والبراز وبكر بن سهل الدمياطي وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي وجماعة ، وعنه جماعة منهم عبد الغني بن سعيد وعلي بن محمد الخراساني وهارون بن يحيى الطحان ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر ، وأحسن من روى عنه محمد بن الحسين النيسابوري ثم المصري القفال . قال الدارقطني : كان رحمه الله لا يترك أحداً يتحدث في مجلسه ، وقال الأمير أبو نصر بن ماكولا كان ثقة نبيلاً وقال مولده سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وتوفي محمد في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة وقع لنا من حديثه كتاب الجمعة للنسائي من طريقه عنه .

٢٩ — محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير (٢٩٦) :

أحد أئمة أعلام المذهب وأئمة الإسلام ، سمع من إمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير وأبي القاسم البغوي وأبي بكر الباغندي وآخرين .

وروى عنه الحاكم أبو عبد الله النيسابوري وابن منده وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو عبد الله الحلیمی وأبو نصر بن قتادة وغيرهم . قال الشيخ أبو إسحاق : درس علي أبي العباس بن سريج ومات سنة

(٢٩٦) أنظر : طبقات الفقهاء ٩١ ، العبر ٢ / ٣٣٨ ، النجوم الراهرة ٤ / ١١١ ،

طبقات ابن هداية الله ٨٨ ، الأنساب ٣٠ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٨

ست وثلاثين وثلاثمائة . وكان إماماً وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء ، وله كتاب فى أصول الفقه ، وله شرح الرسالة وعنه انتشر فقه الشافعى فيما وراء النهر . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح والاطهر عندنا أنه لم يدرك ابن سريج وهو الذى ذكره المطوعى فى كتابه ، قال وحكى الحاكم أنه توفى بالسادس فى ذى الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة . قال فقال الشيخ أبو إسحاق انه مات سنة ست وثلاثين وهم قطعاً . وقال الحلیمی كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره فى طلب الحديث . وقال ابن السمعانى لأبى بكر القفال كتاب دلائل النبوة وكتاب محاسن الشريعة . وقال النووى فى تهذيبه : إذا ذكر القفال الشاشى فالمراد هذا وإذا ذكر القفال المروزى فهو القفال الصغير الذى كان بعد الأربعمئة . قال ثم ان الشاشى يتكرر ذكره فى التفسير والحديث والأصول والكلام والمروزى يتكرر ذكره فى الفقهيات . قلت وله تفسير كبير سئل عنه أبو سهل الصعلوكى قال قدسه من وجه ودينه وجه يعنى من جهة كبعض // ما يوافق المعتزلة والله أعلم . ومن غرائب وجوه القفال جواز الجمع بين الصلاتين للمرض وأن الكبير لا يعق عن نفسه وهذا غريب وقد نص الإمام الشافعى لا يعق عن كبير . وقال البيهقى سمعت أنا نصر بن قتاده قال أنشدنا القفال :

ق ٦٢ ب

أوسع رحلى على من نزل وزارى مباح على من أكل
تقدم حاضر ما عندنا وإن لم يكن غير خير وخل
فأما الكريم فيرضى به وأما الليم فمن لثم أسل

وقال أبو سعد السمعانى : ولد سنة إحدى وتسعين ، ومات بالسادس

فى ذى الحجة سنة وستين وثلاثمائة كما ذكره الحاكم رحمه الله

٣٠ — محمد بن محمد بن حرايه بن مادره أبو بكر الأثر (٢٩٧) :
يسمى السمرقندى الشافعى :

روى عن أحمد بن كبير بن الفضل البكرى ومحمد بن صالح الكرايسى ومحمد عبد الرحمن الأربانى وغيرهم . وعنه ابن سعد الإدريسي وأرخ وفاته قبل سنة ستين وثلاثمائة .

٣١ — محمد بن محمد بن عبدان بن محمد بن عبد السلام أبو سهل السبكى النيسابورى (٢٩٨) :

كان محمد بن عبد السلام الوراق معتمد يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهوية وأمينها فى أصولها وفى القراءة عليهما . وأما هو فمن أحوال أخلاقه إلى أبى على الثقفى وصحب مشايخ الصوفية وحدهم وسمع الحديث ببلاد كبيرة وجاور بمكة ، ثم دخل البادية وحده فوجد غريقا فى رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ذكره الحاكم .

٣٢ — مروى بن محمد بن موسى الجوينى الأزادوارى (٢٩٩) الفقيه :

الأديب . قال الحاكم سمع بنيسابور أبا عبد الله النوشنجى وأقرانه وكتب بالرى وبغداد قبل العشرة وثلاثمائة ، وكان إذا ورد البلد يهتز مشايخها لو روده . وروى عنه الحاكم ذكره ابن الصلاح .

(٢٩٧) أنظر : طبقات السكى ١٠٦ / ٤

(٢٩٨) أنظر : طبقات السكى ٢٨٩ / ٤ .

(٢٩٩) سقطت من النسخ ، له ترجمه فى السكى ٥٤ / ٤

المرتبة الثانية
من الطبقة الرابعة
من
أصحاب الشافعي
فيها من سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة
إلى
سنة أربعمئة

١ — إبراهيم بن محمد الجيزي^(٣٠٠) :

ذكره الدارقطني في المؤلف والمختلف وقال كهل كان يكتب معنا الحديث ويفقه على مذهب الشافعي وكان شديداً ، وخرج إلى بلده منذ سنين وبلغتني وفاته .

٢ — أحمد بن إبراهيم إسماعيل بن العباس أبو بكر الإسماعيلي الجرحاني^(٣٠١) :

الفقيه الإمام الحافظ أحد كبار الشافعية فقهاً وحديثاً وتصنيفاً ، روى الحديث عن كثير منهم إبراهيم بن زهير الخولاني وأحمد بن محمد بن مسروق وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي ويوسف القاضي وعبد الله ابن ناجية والفرياني وغيرهم من البغداديين . وسمع بالكوفة والبصرة وبالأهواز من عيذان وبالسوسل من أبي يعلى الحافظ وصنف الصحيح والمعجم ومسند عمر بن الخطاب في مجلدات ، أجاد فيه وأفاد وروى عنه الحديث خلق منهم الحاكم وأبو بكر البرقاني وحمزة السهمي وابن حازم العبدى . قال حمزة وسمعت الدارقطني يقول كنت قد عزمت غير مرة أن أرحل إلى نبي الإسماعيلي فلم أرزق قال أبو الطيب الطبري : دخلت حرّاح قاصداً إليه وهو حي // فمات قبل أن القاه . قلت وأخذ عنه ابنه أبو سعد وفقهاء ق ٦١٣

(٣٠٠) أنظر : طبقات السككي ٤ ٥٧

(٣٠١) أنظر : انباه الرواه ١ / ٦٠ ، عة العاة ٢ ٥٣

جرجان . وقال حمزة السلمي وسمعت أبا محمد الحسن بن علي حافظ البصرة يقول كان يقدر عليه لكثرة ما كان كتب ولغزاره علمه وفهمه وجلالته وقال الحاكم : كان أبو بكر الإسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء أجلهم في الرياسة والمرووة والسخاء ولا خلاف عند الفريقين من أهل العلم فيه . قال حمزه وتوفى في غرة رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وله أربع وسبعون سنة . قرأت علي شيخنا الحافظ أبي الحجاج أخبر الشيخان الجليلان الرئيس شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم ابن عيلان القبي بدمشق وزين الدين أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن الأنماطي قالانا ثنا الإمام تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي انا أبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد القرار انا أبو الحسين أحمد بن محمد بن التقور البزار انا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم إسماعيل الإسماعيلي انا أبي رحمه الله قال إسماعيل بن محمد المزني انا عثمان بن سعيد المزني ثنا علي بن صالح عن صالح عاصم عن زر بن جيش عن صفوان بن عسال المرادي قال كان رسول صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا سافرنا أن لا نزرع الخفاف ثلاثة أيام ولياليها إلا من جنابة ويأمرنا أن نمسح عليها من الغائط والبول والنوم . قال الدارقطني : هذا حديث غريب يعنى من هذا الوجه تفرد به عثمان بن سعيد بن نمره المرى .

٣ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل القاضي أبو محمد^(٣٠٢) بن

أبي حامد الإسماعيلي الطوسي :

ولم يلق القضاء بخراسان غير مرة وسمع الحديث ، وروى عنه
الحاكم النيسابوري ، وكان أبوه من كبار أصحاب ابن سريج رحمه
الله ذكره ابن الصلاح .

٤ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام الخطابي
البيستي (٣٠٣) :

ويقال انه من سلالة زيد بن الخطاب ولم يصح ذلك كان
رأسا في العربية والفقه والأدب وغير ذلك ، أخذ الفقه عن أبي بكر
القفال وأبي علي وغيرهما ، وأخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد . وسمع
الحديث عن أبي سعيد بن الأعرابي بمكة وبالبحر من أبي بكر بن
داسة ، وبيغداد من إسماعيل وبنيسابور من أبي العباس الأصم
وغيرهم . وعنه الحاكم والشيخ أبو حامد الأسفرائيني وأبو ذر
الهروري وأبو عبيد الهروري صاحب الغربيين وجماعة وقد سماه أبو
منصور في كتاب يثمة الدهر (٣٠٤) . أنا سليمان أحمد بن محمد
والصواب كما قاله الجمهور وكأنه وهم في ذلك والله أعلم . وله
من المصنفات معالم السنن تكلم فيها على شعر أبي داود وبسط
مذاهب العلماء واختلافهم وكتاب غريب الحديث وشرح أسماء الله
الحسنى وكتاب الغيبة من الكلام وأهله وكتاب العزلة وغير ذلك

(٣٠٣) أنظر طقات نسكي ٤ / ١٦٩ .

(٣٠٤) سقطت من المسح

ومن شعره :

وما غربه الانسان فى سعه النوى
وللنهار والله فى عدم الشكل
وانى غريب بين بست وأهلها
وإن كان فيها أسرتى وبها أهلى

ق٦٣ب //

قرأت على شيخنا أبى الحجاج قلت له أخبرك أبو الحسن بن
على وأبو بكر بن الخلال بقراءتك عليه انا أبو الفضل جعفر بن أبى
الحسن بن أبى البركات الهمداني سماعا انا الفقيه القاضى الشريف
أبو محمد عبد الله بن محمد عبد الرحمن بن أبى الفضل بن عبد
الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني قرأة عليه والحافظ أبو طاهر
السلفى أجازته قال انا الشيخ أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال
النحوى قال العثماني أجازته وقال السلفى سماعا انا أبو القاسم سعد
ابن على بن محمد الريحاني بمكة فى ربيع الآخر سنة ست
وخمسين وأربعمائة انا أبو القاسم عبد الرحمن الصيدلانى الثقفى
انا أبو الحسن على بن الحسن الفقيه انا أبو سليمان أحمد بن محمد
ابن إبراهيم الخطابى رحمه الله ثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنى
محمد بن وهب الثقفى حدثنى محمد بن سهل العسكرى حدثنا أبو
بكر بن زائدة عن بن سعيد المقبرى عن أبيه هذا حديث ضعيف
من هذا الوجه وعبد الله بن سعيد المقبرى متروك إلهديث عند
جمهور الأئمة وبه . قال الخطابى ثنا الأصم حدثنى أبو أمية الطرسوس
حدثنى عبد الله بن موسى حدثنى إسرائيل عن أبى إسحاق عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل ، قال كان يحرك به لسانه مخافة أن ينقلب منه وهذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث سعيد بن جبير وهو طويل اختصره الحافظ ولم يورد فى كتابه بيان اعجاز القرآن بسنده سوى هذين الحديثين والله أعلم .

٥ — أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبى بكر الأجهانى العصار الفقيه الشافعى (٣٠٥) :

روى عن على بن عاصم وعبد الله بن خالد الرادانى وعبد الله بن جعفر بن فارس وجماعة . وعنه عبد الرحمن بن مندة وأخوه عبد الوهاب ومحمد بن أحمد بن على السمسار وغيرهم . وكان ثباً صالحاً كبير القدر ، وتوفى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

٦ — أحمد بن على بن أحمد بن لال أبو بكر الهمداني (٣٠٦) :

تفقه على أبى إسحاق وأبى على بن أبى هريرة وذكره الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات وقال : ولد سنة سبع وثلاثمائة ، وتوفى ثمان وتسعين وثلاثمائة وقال حكى لى سبطة أبو سعد أنه أخذ الفقه عن أبى إسحاق المروزى وأبى على بن أبى هريرة وكان ورعاً متعبداً أخذ عنه فقهاء همدان . وقال الشيخ أبو زكريا فى تهذيب الأسماء غرائب بن لال أنه حكى قول الشافعى أن الاخوة من الأبوين

(٣٠٥) أنظر طبقات السكى ٤ / ١٠٠ ، شدات الدمب ٣ / ١٥٤

(٣٠٦) أنظر : طبقات السكى ٤ / ١٦٧

يسقطون في مسألة المشتركة وبه قال ابن اللبان وأبو منصور البغدادي وهما من أئمة أصحابنا وأئمة الناس في الفرائض والمشهور أنهم يشاركون أولاد الأم .

٧ — أحمد بن محمد بن زكريا أبو العباس النسوي الصوفي العالم الزاهد^(٣٠٧) :

صاحب كتاب تاريخ الصوفية وهو مفيد في باب ذكره الخطيب ن ١٦٤ // ولكن من أهل القرآن والحديث والعلم والزهد ذا حظ من تقى من المشايخ وحديثهم وكتابه جليل مفيد في باب ، قال وتوفى بين مكة ومصر سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

٨ — أحمد بن محمد بن عبدالله العلامة أبو عمرو الأديب اللغوي الرزدي^(٣٠٨) :

قال : كان أوجد أهل بلاده في عصره بلاغة وبراعة وله معرفة أصول الأدب ، وكان ضعيف البنية مستعماً ما يركب حماراً ضعيفاً ثم إذا تكلم يحير العلماء في براعته ، سمع الحديث الكبير من محمد بن المسيب اللطامي وأبي عوانه الاسفراسي وأقرانهما وتوفى في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، ذكره ابن الصلاح في الطبقات .

٩ — أحمد بن محمد بن علي الحسن بن يحيى أبو بكر الشيبيني^(٣٠٩) :

(٣٠٧) أنظر : طبقات السبكي ١٣٢/٤ .

(٣٠٨) أنظر : تذكرة الحفاظ ٧٧٨/٣ ، انباه الرواه ٥٧/١ .

(٣٠٩) أنظر : طبقات السبكي ١٤٣/٤ .

ولد بقصر أبي هبيرة سنة ست وتسعين مائتين ، ودخل بغداد بعد أن حرق قصر ابن هبيرة ونشر بها مذهب الشافعي ، ومات في أول يوم من رجب سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة ، هذه ترجمة أبي إسحاق في طبقاته . قال أبو إسحاق ومنهم أبو بشر أحمد بن محمد ابن جعفر الهروي المعروف بالمعلم ، سكن بغداد ودرس عليه القادر بالله أمير المؤمنين .

١٠ - أحمد بن محمد الإمام أبو العباس الزنبل الفقيه الشافعي الزاهد الخياط (٣١٠) :

نزىل مصر ذكر أبو العباس النسوى أنه كان جيد المعرفة بالمذهب ، كبير النظر في كتاب الربيع يعنى الأم ، كبير التلاوة وكبير الصيام يسلم القلب ثقتان من الخياطة يخيط فى كل جمعة يوماً بدرهم وثلاث لثقيان منه وكان يكاشف بأشياء كبيرة ، وكان مقبولاً عند الموافق والمخالف حتى أن أهل الملك كانوا يتبركون ، وذكر أنه مرض فتولى خدمته خدمه ، قال فشاهدت منه أحد الإسنيه وسمعتة يقول كل ما ترى أعطيته ببركة القرآن والفقه ، قال وسمعتة يقول قبل لى أنك تموت ليلة الأحد المغرب . فقال لى تنح فإنى أريد أجمع العشاء لا أدرى يمشى يكون بين مجمع واوتر ثم أخذ فى الساق وهو حاضر معنا إلى نصف الليل قمت ساعة ثم قمت فقال أى وقت قلت مرت الصبح قال حولنى إلى القبلة وكان معى أبو سعيد المالينى فحولنا إلى القبلة فأخذ نقرأ قدر خمسين آية

ثم فيض رحمه الله وذلك في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكانت جنازته عجبا ما بقي بمصر أحد الاحضرها ، وذكره القضاعي وذكر أنه كانت له كرامات مشهورة وأن قبره ومسجده مشهورات ذكره ابن الصلاح في الطبقات فذكر نحو ما تقدم والله أعلم .

١١ — إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس^(٣١١) :

العلامة أبو سعد الإسماعيلي الجرجاني شيخ الشافعية بها روى الحديث عن أبيه وابن عدى وأبي العباس الأصم وجماعة ، وعنه خلق منهم بنوه والمفضل والسري وسعد ومسعدة وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الخلال وخمزة بن يوسف السهمي . وقال : كان إمام زمانه مقدماً في الفقه وأصوله والعربية والكتابة والشروط والكلام ، صنف في أصول الفقه كتاباً كبيراً وتخرج على يده جماعة مع الورع والمجاهدة والنصح للإسلام والسخاء وحسن الخلق . وقال القاضي ب ٦٤ // أبو الطيب الطبري ورد الإمام أبو سعد بغداد فأقام بها سنة حج ، وعقده الفقهاء مجلسين تولى أحدهما الشيخ أبو حامد الأسفرائيني وآخر أبو محمد السامي وهكذا وثقة الخطيب وغيره . وكانت وفاته ليلة الجمعة في صلاة المغرب وهو يقرأ اياك نعبد واياك نستعين ثم فاضت نفسه وذلك للنصف من ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، وله ستون سنة . وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات

جمع بين رياسته الدين والدنيا وكان فقيهاً أديباً جواداً أخذ العلم عن أبيه وأبي بكر الإسماعيلي وقته وفي أخيه أبي نصر وابنه أبي بكر يقول صاحب عباد في رسالته ، وأما الفقيه أبو نصر حسانا إذانا فصار ع وصادق وفاقه وناطق ، وأما أنت أيها الفقيه أبو سعد لمن كيف براك ندرس وتفتي ونحاضر وتروى وتكتب وعلى علم إنك الخير ابن الخير والبحر بن البحر والضابن العجز وأبو سعد بن أبي بكر فرحم سجلم الإنمر فإن إلينا عليه عتم والثناء يميله علم فليجز به أهل جرجان ما سأل وأدائها ، وأذن فنأديها .

قرأت على شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزرى أخبرك الشيخان الجليلان شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن عيلان بدمشق وزين الدين أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله الأنماطي بمصر قالوا ثنا العلامة أبو اليمن الكندي انا بو منصور البراز انا أبو الحسن بن النقور انا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي قال انا الحافظ أبو أحمد ابن عدى ثنا عنه أبيه بن صالح بن مقاتل الطبري ثنا جعفر بن عمر يعني السمرقندي ثنا أحمد بن قيراط عن أبي جعفر عن بشر عن الحسن بن أنس ابن مالك قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم المربع من أحب هذا ، حديث غريب من هذا الوجه وهو ما بين من طرق آخر متعددة بل متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحاح والمسائيد والسنن أنه قال ذلك والله الحمد .

١٢ — أمه الواحد أبته القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل
المحاملي (٣١٢) :

يقال اسمها ستيته وهي أم القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن أبي القاسم المحاملي : روت عن أبيها وإسماعيل الوراق وعبد الغفار بن سلامة، وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعي والقرائض والدور والعربية وغير ذلك من العلوم الإسلامية قال ابن أخيها أحمد بن عبدالله : كانت فاضلة عالمة من أحفظ الناس للفقه وقال الحافظ أبو بكر حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي . قال سمعت أبا بكر البرقاني يقول: كانت أم المحاملي يعني مع أبي علي بن أبي هريرة . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب ثناء عبد الكريم ابن محمد بن أحمد الضبي سمعت أبا الحسن الدارقطني قال : أمه الواحدة بنت الحسين بن إسماعيل المحاملي سمعت إسماعيل بن العباس الوراق وعبد الغافر بن سلامه الحمصي وأبا الحسن المصري وحمزة الهاشمي الإمام وغيره ، وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعي والقرائض وحسابها والدور والنحو وغير ذلك من العلوم وكانت فاضلة في نفسها كبيرة الصدقة مساعدة في الخيرات .

١٣ — الحسين بن علي بن محمد بن يحيى أبو أحمد التميمي
النيسابوري (٣١٢) :

ق ١٦٥ يقال له حسيك // ويعرف أيضا بابن منية من بيت حشمة وراسه يرثي في حجر الإمام أبي بكر بن خزيمة واستفاد عليه وتفقه به . وكان أكثر أصحابه وكان ابن خزيمة إذا تخلف في آخر أيامه عن مجلس السنن يستعين باتباعه وكان يقدمه على أولاده . قال

الحاكم : صحبتكم حضراً وسفراً نحو من ثلاثين سنة فما رأيته ينزل قيام الليل يقرأ في كل ليلة سبعا ، وكانت صدقات داره سرا وعلانية . سمع من ابن خزيمة وأبي الليل السراج ورحل فأدرك أبا القاسم البغوي وأبا عوانه الأسفرائيني وعبد الله بن زيدان وعمر بن إسماعيل بن بعيده بن أدنى بن أبي عيلان . وعنه الحاكم والبرقاني وأبو سعد السمعاني وجماعة . وقال الخطيب : كان ثقة حجج وتوفى في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وخرج السلطان للصلاة عليه رحمه الله .

قرأت علي شيخنا الذهبي قال قرأت علي أحمد بن هبة الله الله ابنا أبو روح انا زاهر انا محمد بن عبد الرحمن انا أبو أحمد ابن الحسيني بن علي أبو القاسم البغوي ثنا هدية ثنا حماد عن ثابت ابن رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت شجرة نصر بالطريق فقطعها رجل فنحاهما عن الطريق فغفر له ، رواه مسلم .

١٤ — زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي الفقيه الشافعي المقرئ المحدث المتكلم^(٣١٤) :

روى الحديث عن أبي القاسم البغوي وابن صاعد ومحمد ابن المسيب الأريغاني وجماعة . روى عن الإمام مالك عن إبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب عنه . وروى عنه جماعة منهم أبو عثمان إسماعيل الصابوني وأبو عثمان سعيد بن محمد

الحبري وكريمة الكهشمية والحاكم النيسابوري وقال : كان شيخ عصره بخراسان سمعت مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الضبعي ، وكان قرأ على بكر بن مجاهد وتفقه على أبي إسحاق المروزي ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري وكانت كتبه على الدوام قال : وتوفي في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وله ست وتسعون سنة . قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي وقد أخذ أبو عبد الله الذهبي وقد أخذ عن أبي الحسن الأشعري علم الكلام وشهده وهو يقول عند موته لعن الله المعتزلة وهو محروق ، وقع لنا من طريقه موطأ الإمام مالك روايته عن أبي مصعب والله الحمد .

١٥ — طاهر بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله البغدادي (٣١٦) :

نزير نيسابور قال ابن الصلاح : وهو فيما أحسب أبو الأستاذ أبي منصور ، روى عن أحمد بن القاسم الفرائض وأبي حامد اللخمي وأقرانهما ، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله النيسابوري وقال : كان أظرف من رأينا من العراقيين وأقنهم وأحسنهم كتابة وأكثرهم فائدة ، توفي سنة ثلاثة وثمانين وثلاثمائة .

١٦ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب أبو القاسم النسائي النقيه الشافعي (٣١٧) :

سمع من الحسن بن سفيان مسنده وهو آخر من روى عنه ،

(٣١٦) أنظر طبقات السكي ٤ ١٨٧ .

(٣١٧) أنظر طبقات السكي ٤ ١٥٠ .

وسمع مسند إسحاق بن راهوية من عبد الله بن سيرويه عنه ، وسمع بالعراق من الباغندي وغيره وحدث ببغداد سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة فسمع منه أحمد بن جعفر الحنبلي وأبو القاسم بن عبد الله الفلاح . وروى عنه الحاكم وقال : كان شيخ العدالة والعلم بنيسا وعاش نيفا وتسعين سنة ، وتوفى في شوال سنة اثنين وثمانين // وثلاثمائة .

ق ٦٥ ب

١٧ — عبد الله بن محمد بن أبو محمد البخاري (٣١٨) :

نزىل بغداد المعروف بالباقي ، أحد أئمة الشافعية تفقه على بن أبي هريرة وأبي إسحاق المروزي ، وبرع في المذهب وكان ماهراً بارعاً بالعربية ، حاضر البديهة خلق النظم ، من أصحاب الوجوه وتفقه به جماعة . قال الخطيب البغدادي : كان من أئمة أهل المذهب بليغ العبارة مع تمارضه وفصاحته يعمل بالخطب ويكتب الكتب الطويلة من غير روية من شعره ، الليالي :

كم حضرنا وليس يقضى الليالي
يسأل الله خير هذا الفراق
أن تعب لم أعب وإن لم تعب عبت
كان افتراقنا بانفراق

توفى في المحرم سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وصلى عليه أبو حامد الأسفرائيني وقال الشيخ أبو إسحاق : ومنهم أبو عبد الله بن

محمد الخوار في صاحب الداركي مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة
وكان فقيهاً أدبياً شاعراً مترسلاً كريماً ، درس ببغداد بعد الداركي .
وذكر الشيخ أبو عمر بن الصلاح في الطبقات في ترجمة الباقي ،
وجه أن القاضي أبا الطيب رحمه الله ، قال كتب أبو محمد الباقي
إلى صديق له يستيخر موعداً :

توسع مطلي والزمان تضيق وأنت بتقديمه الجميل حقيق
فأما نعم يحيى القواد لحاجها وأما أناس فالغريب رفيق

١٨ — عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو الحسن
ابن إسحاق المزكي (٣١٨) :

ذكره الحاكم أنه كان من الصالحين الكبار والمكثرين من سماع
الحديث وقرأ القرآن ، سمع الحديث من إسماعيل الصفار وأبي
حامد بن الشرفي وغيرهم ، وأنه توفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة
بنيسابور وصلى عليه الإمام أبو الطيب سهل الصعلوكي .

١٩ — عبد العزيز بن عبد الله بن محمد عبد العزيز الإمام أبو
القاسم الداركي (٣١٩) :

ودارك من أعمال أصبهان ، درس ببنيسابور مدة ثم سكن
بغداد ، وكانت له حلقة للفتوى ، وكان أبوه من محدثي أصبهان
وانتهت إليه رئاسة المذهب ببغداد تفقه على الشيخ أبي إسحاق المروزي

وتفقه عليه الشيخ أبو حامد الأسفرائيني بعد موت شيخه أبي الحسن المرزبان وقال : ما رأيت أفقه منه . وقال الشيخ أبو إسحاق وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من أهل الأفاق ، وذكر غيره أنه كان يجتهد في المسألة ويختار غيرها ما صح عنده فيه من الحديث وربما أفتى على خلاف المذهب ويقول ويحكم حدث فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الشافعي وأبي حنيفة روى الحديث عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي وغيره . قال الخطيب ثنا عنه أبو القاسم الأزهرى وعبد العزيز الأرجى وأحمد بن محمد العتقى وأبو القاسم التنوخي ، وكان يقرأ عليه الدارقطنى وقال ابن أبي الفوارس // كان ثقة في الحديث وكان يتهم بالاعتزال . وقال الخطيب ثنا العتقى قال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، فيها مات أبو القاسم الداركي شيخ الشافعية يوم الجمعة لثلاثة عشرة خلت من شوال وكان ثقة أميناً انتهت إليه الرياسة على مذهب الشافعي ومن مفرداته أنه لا يجوز المسلم في الرقيق والمشهور الذي عليه الجمهور خلافه .

ق ٦٦ أ

قرأت على شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزى أخيرك أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن المجاور انا الشيخ الإمام أبو اليمن الكندي انا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القرار انا الخطيب انا أبو طالب عمر بن أبي تميم ثنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي الفقيه الشافعي إملانا نيفا الدارقطنى ثنا جدى أبو على الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن

أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله وأن محمد رسول صلى الله عليه وسلم واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا فإذا فعلوا ذلك فقد حرمت عليها دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل .

قال الشيخ أبو إسحاق : ومنهم أبو الحسين الحلال الطبرى تفقه بلده وحضر مجلس الداركى ثم درس فى حياته ومات قبله بسبعة عشر يوماً ، وكان فقيهاً فاضلاً عارفاً للحديث .

٢٠ - عبد الله بن غلبون الطيب الحلبي المقرئ ^(٣٢٠) :

نزىل مصر ذكره الشيخ أبو عمر وأحمد بن محمد الطلميكى أحد أئمة العرب فى القراءات وغيرها . فقال أبو الطيب عبد المنعم ابن عبد بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الشافعى أخذ إسناده فى القراءات ، قرأت عليه السبعة عن قراءة ، درس وذكر كبيرات تصانيفه قراءة عليه منها الإرشاد والمرشد ، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

٢١ - عبد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله أبو أحمد الواعظ ابن أبي عبد الله المزكى ^(٣٢١) :

سمع الأصم وغيره وكان يتكلم على الناس ببيان وحسن

(٣٢٠) أنظر شذرات الذهب ٣ ١٢٧

(٣٢١) أنظر شذرات الذهب ٣ ١٢٩

وفصاحه وديانه ، مات فجأة سنة ثمانين وثلاثمائة رحمه الله .

٢٢ — عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن راشد بن إدريس أبو القاسم الرازي الشافعي :

نزىل مصر روى عن أبى حاتم فى أصون السنة، وعنه الشيخ أبو عمرو والطلمنى ذكره ابن الصلاح .

٢٣ — على بن محمد أبو الفتح البستى الشاعر المشهور لازم أبا سليمان الخطابى وحجته ^(٣٢٢) :

وأخذ عنه وله فى تفضيل مذهب الشافعى وتقرىظ مختصر المزنى ومدح الكرايية أشعار كبيرة فمن ذلك :

الشافعى أجل الناس مرتبة
وأعلم الناس فى دين الهدى ابرا
العدل سيرته والصدق سمته والسحر
منطقه والسدران نـرا

له أيضا رأى الإمام أبو حنيفة رأى مسالكة لطيفة رأى الشافعى ثناء السنن الحنيفة ، // جهدا إلى راحتنا وما حذرا من الكلف الغنيمة . فجراها رب العلى فى الدرج المنيعة ، لا ترتجى غير رزاق الورى أحدا ، وله من ظن أن الغنى بالمال يجمعه فاعلم بأن غناه فقره أبدا ، فاستعن بالعلم والتقوى هذا كله مما ذكره ابن الصلاح

ق٦٦ب

١

فى الطبقات ولم تؤرخ وفاته .

٢٤ — علي بن عبد العزيز بن الحسن بن اسماعيل القاضي
أبو الحسن الجرحاني الفقيه الشاعر^(٣٢٣) :

المطيق وله ديوان مشهور تفسير كبير وغير ذلك ، تولى قضاء
جرجان ثم صار إلى قضاء القضاة بالرى وكان جواداً ممدحاً جامعاً
لأسباب الفضائل . قال الثعالبي فى يئمة الدهر هو فرد الزمان ونادرة
الفلك وإنسان حدقه العلم وفيه تاج الأدب وفارس الشعر يجمع بخط
ابن مقلة إلى نثر الحافظ إلى نظم البحترى ارتقى محله إلى قضاء
القضاة بالرأى مسلم يعزله الأمرىة . وقال حمزة السلمى كان قاضى
جرجان ، وولى قضاء القضاة بالرى وكان من مفاخر جرجان ، توفى
فى الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وزاد
غيره ، وصلى عليه عبد الجبار بن أحمد وحمل إلى جرجان فدفن
بها . وقال الشيخ أبو إسحاق . ومنهم القاضى أبو الحسن على بن
عبد العزيز الجرجانى وكان فقيهاً أدبياً شاعراً ، وله ديوان وهو القائل
فى قصيدة له :

يقولون لى ذاء انقباض وانما
داور جلا عن موقف الذل احجما
أرى الناس من دناهم هان عندهم
ومن أكرمه عزة النفس إكراما

٢٥ — علي بن عمر مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسيني البغدادي الدارقطني الحافظ الكبير^(٣٢٤) :

صاحب المصنفات المفيدة منها كتاب السنن المشهورة وكتاب العلل الذي لم ثمله في فقه . روى عن أمم لا يحصون كثيرة من أهل الأقاليم والأفاق ، وتفقه بأبي سعيد الأصبخري . وروى عنه خلق كثير وجم غفير منهم الشيخ أبو حامد الأسفرائيني والقاضي أبو الطيب والحاكم والطبري وأبو نعيم أبو تمام الرازي وأبو ذر الهروي وحمزة السهمي قال الحاكم : صار الدارقطني أو حد عصره في الحفظ والفهم والفروع وإماما في النحو والقراءة وأشهد أنه لم يخلف علي أديم الأرض مثله . قال الخطيب البغدادي : كان فريد عصره ويرفع وينسخ وحده وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر والعلم بعلم الحديث وأسماء الرجال مع الصدق والفقه وصحة الاعتقاد والاطلاع في علوم سوى علم الحديث منها القرآن فإنه له فيها مصنفات مختصراً اجمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب وسمعت من يقول إلى مثل ذلك ، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء فإن كتاب السنن يدل على ذلك وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الأصبخري وقيل على غيره ومنها بالأدب والشعر فقليل انه كان يحفظ دواوين جماعة كحسن بن حمزة ومحمد بن طاهر أنه كان يحفظ ديوان السيد الحميدي ولهذا نسب إلى التشيع قال وحدثني الأزهري كان الدارقطني حضر في حديثه مجلس إسماعيل

الصفار فجلس ينسخ جرا والصفار يملي فقال رجل // لا يصح سماعك وأنت تسح فقال الدارقطني فهمي للإملاء خلاف فهمك يحفظ كم أملي الشيخ . قال : لا قال أملي ثلاثة عشر حديثا الأول عن فلان عن فلان منه كذا ، والحديث الثاني عن فلان ومنه كذا ثم مرتبى ذلك حتى أتى على الأحاديث فتعجب الناس منه أو كما قال رجاء بن محمد قلت للدارقطني رأيت مثل نفسك فقال قال الله فلا تتركوا أنفسكم فالححت عليه ، فقال لم أر أحد اجمع ما جمعه . قال الخطيب عن أبي الوليد الباجي عن أبي زر قلت للحاكم هل رأيت مثل الدارقطني فقال هو لم ير مثل نفسه فكيف أنا وقال الخطيب سمعت أبا الطيب الطبري يقول الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث ، وقال أيضا سمعت الرمانى هل كان الدارقطني يملي عليك الملل من حفظه قال : نعم وأنا الذى جمعتها وقرأها الناس من يستنحى وقال الأزهرى رأيت الدارقطني أجاب ابن أبي الفوارس عن علمه حديث أو أسم ثم قال يا أبا الفتح ليس بين المشرق والمغرب من تعرف هذا غيرى . قلت وفضائله ومحاسنه كبيرة وقد ذك تأييده منها يستدل بها على ما بقى ، وله من المصنفات المشهورة السنن وقد وقع لنا سماعه والله الحمد وكتاب العلل وكتاب الأفراد وغيرها من الكتب الباهرة التى لا يلحق فيها هذا مع صيانة وحسن إعتقاد وسنة وطوية ، وقد سئل مرة انما أفضل عثمان أو على ، فقال عثمان أفضل باتفاق جماعة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قول أهل السنة وأول عقد يحل من الرفض ، توفى رحمه الله فى ثامن ذى القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن تسع وسبعين سنة . وقال الخطيب حدثنى أبو نصر على بن هبة الله بن ماكولا

قال رأيت في المنام في شهر رمضان كأنى أسأل عن حال الدارقطنى
فى الآخرة وما إليه أمره فقيل لى ذلك يدعى الجنة الإمام .

٢٦ — على بن محمد بن إسحاق بن سويد القاضى أبو الحسن
الحلبى ثم البصرى الفقيه الشافعى (٣٢٥) :

سمع جده وعلى بن عبد الحميد القصارى ومحمد بن الربيع
ابن سليمان ومحمد بن نوح يساورد وجماعة . وعنه شان بن
بطف وعبد الملك بن أبى عثمان الزاهد وعبد الملك بن عمر
البغدادى الرزاز وجماعة . قال أبو عمرو الباقى : روى عن ابن
مجاهد كتاب السبعة وهو وشيخنا ابن مسلم آخر من بقى من
أصحاب أبى مجاهد . قال وعمر أبو الحسن هذا عمراً طويلاً حتى
نيف على عشرة ومائة فيما بلغنى ، وكانت وفاته فى سنة ست
وتسعين وثلاثمائة .

٢٧ — على بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن
الأنطاكى المقرئ الشافعى (٣٢٦) :

كان رأساً فى علم القراءات ، دخل الأندلس فى سنة اثنتين
وخمسين وثلاثمائة . فقال أبو الوليد الفرضى : أدخل إليها علماً جما
وكان بصيراً بالعربية والحساب وله حظ الفقه قرأ الناس عليه
وسمعت أنا منه ، قال وكان مولده بأنطاكية سنة تسع وتسعين

(٣٢٥) نُظِرَ فِيهِ فِي سَنَةِ ٣٢٥ هـ

(٣٢٦) نُظِرَ فِيهِ فِي سَنَةِ ٣٢٦ هـ

ومائتين ، ومات بقرطبة فى ربيع الأول سبع وسبعين وثلاثمائة رحمه
ق٦٧ ب الله // .

٢٨ — على بن محمد بن عمر بن العباس أبو الحسن الرازى
القصار الفقيه الشافعى (٣٢٧) :

قال لى الحافظ ابو يعلى الخليل هو أفضل من لقيناه بالرى ،
وكان مفتيها قريبا من ستين سنة . روى عن عبد الرحمن بن أبى
حاتم فأكثر عنه وأبى معاوية الكاغندى وأحمد بن خالد الحرورى
ومحمد بن قارون ولقى بآخره شيوخ بغداد ابن السماك والنجار
وكان عالماً له فى كل علم وبلغ قريبا من مائة سنة سمعت عبد
الله بن محمد الحافظ يقول لم يعش أحد من الشافعية ما عاش هذا ،
وكان عالماً بالفتاوى والفقه ، وروى عنه عبد الله السلاكان وعبد
الجبار بن عبد الله بن برره وجماعة يقال انه توفى فى حدود
الأربعين .

٢٩ — عسكر بن الحصين أبو تراب النخشى (٣٢٨) :

أحد أئمة التصوف قال أبو عبد الرحمن السلمى صحب حاتم
الأصم وكتب الحديث وصب كتب الشافعى ثم قال وسمعت
عبدالله يملئ على العنت الرقى ، سمعت أبا عبد الله بن الخلال يقول
لقيت ستمائه شيخ ما رأيت فيهم مثل أربعة أولهم أبو تراب . قال

(٣٢٧) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٢٠ .

(٣٢٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٨٧ .

أبو عمرو بن الصلاح والآخرون أبرزهم يعنى الخلال وأبو عبيد النسوى وذا النون المصرى ولم يذكر ابن الصلاح وفاته رحمه الله .

٣٠ - فارس بن زكريا بن حبيب أبو أحمد والد الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوى صاحب المعجم^(٣٢٩) :

كان فارس هذا فقيها شافعيًا فيما ذكره ابن الصلاح ، وأما ابنه فكان ذلك ثم انتقل إلى مذهب مالك رحمه الله ، وتوفى فى صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وذكروا أنه كان يصنف كل ليلة حضر كتابا ثم يبيعه قبل الصلاة ويتصدق بثمنه .

٣١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد أبو زيد المروزى^(٣٣٠) :

أحد أئمة الشافعية وأحد الزهاد ، حدث بمكة ونيسابور ودمشق وبغداد عن محمد بن يوسف الفريزي وعمر بن مالك المروزى ومحمد بن عبد الله السعدى وأبي العباس الدعولى وأحمد ابن محمد المتكدرى وغيرهم . وعنه الهيثم بن أحمد والصباغ وعبد الواحد بن شمساش وعبد الوهاب بن الميدانى وعلى بن السمسار الدمشقيون ، والحاكم والسلمى وغيرهما من أهل نيسابور ، والدارقطنى مع تقدمه وأبو بكر الرمانى ومحمد بن أحمد البغداديون ، والفقهاء أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى وآخرون

(٣٢٩) أنظر : نعيه الوعاة ٢ / ١٧٥ ، أنباه الرواة ٢ / ٢٩٧

(٣٣٠) أنظر شذرات الذهب ٣ / ١٢٥

قال الحاكم : كان أحد أئمة المسلمين ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظرا وأزهدهم كتباً في الدنيا ، سمعت أبا بكر البزار يقول عاد الفقيه أبو زيد من نيسابور إلى مكة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة . وقال الخطيب : تحدث ببغداد ثم جاور بمكة وحدث هناك بصحيح البخاري من الفردى وأبو زيد المروزي يقول كنت نائماً بين الركن والمقام فرأينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أنا رشيد إلى متى يدرس في كتاب الشافعي ولا يدرس كتابي ، فقلت بلى رسول الله وما كتابك . فقال // جامع محمد ابن إسماعيل يعني البخاري رحمه الله . أوردها الشيخ أبو زكريا في تهذيبه أنا سعد السمعاني وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في الطبقات ومنهم أبو زيد المروزي صاحب أبي إسحاق مات بمرو في رجب ثالث عشرة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة . قال وكان حافظاً للحديث حسن النظر مشهور بالزهد وعنه أخذ أبو بكر القفال وفقهاء مرو .

ق ١٦٨

قلت وروى عنه أنه ولا سنة إحدى وثلاثمائة وقال إمام الحرمين في باب التيمم من النهاية قال أبو زيد من أذكى الأئمة قريحة رحمه الله ، أخبرني شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزني أبا به الله فراه عليه من لقطه يوم عيد الفطر سنة سبع وثلاثين وسبعمائه بدار الحديث الأشرفية بدمشق . قال أنا الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن علي بن موسى الدمشقي نا محمد بن أحمد المروزي قال أنا عبد الله محمد بن يوسف الغبري قال أنا أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال يقول الله تعالى : ﴿ يا آدم فيقول لبيك وسعديك . الحبر في يدك ﴾ . قال يقول أخرج

بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك حين يسبب الصغير ونضع كل ذات حمل حملها وبرى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، فاشتد ذلك عليهم . فقالوا يا رسول الله أنا ذلك الرجل قال ابشروا فإن من ياجوج وما حوج ألف ومنكم رجل ثم قال والذى نفسى بيده أنى لا طمع أن يكونوا أكثر أهل الجنة ومثلكم فى الأمم كمش الشعرة البيضاء فى الثور الأسود أو الرقمة فى ذراع الحمار .

٣٢ — محمد بن الحسن بن إبراهيم أبو عبد الله الأسترابادى قيل الجرجانى (٣٣١) :

ويعرف بالختن لأنه كان زوج أبيه بكر الإسماعيلى الحافظ كان إماماً فاضلاً مناظراً عالماً بالقرآن ومعانى القرآن أستاذاً فى الأدب ورعاً مشهوراً وسمع الحديث من أبي العباس الأصم بنيسابور فأكثر عنه وبجرجان من أبي نعيم عبد الملك بن عدى وجماعة وبأصبهان من عبد الله بن فارس وغيره . وله كتاب شرح التلخيص لابن القاص توفى يوم عرفه ودفن فى يوم النحر من سنة ست وثمانين وثلاثمائة وذكره أبو أسحاق مختصراً : فقال ومنهم أبو عبد الله الختن أبو بكر الإسماعيلى وكان فقيهاً فاضلاً شرح التلخيص لابن القاص . قال أبو سعد السمعانى فى الأنساب: تخرج به جماعة من الفقهاء وكان له ورع وديانة وله أربعة أولاد الفضل وأبو النصر عبيد الله وأبو عمرو وعبد الرحم وأبو الحسن عبد الواسع وكانت له رجلة

إلى خراسان والعراق وأصبهان وسمع ببلاد كثيرة وقال الشيخ أبو زكريا النووي . كان أحد أئمة أصحابنا في عصره مقدما في علم القراءات ، يسمى لقرآن وفي الأدب والمذهب ، وكان مبرراً في علم النظر والجدل // وله وجوه مشهور في المذهب ، توفي يوم عرفه سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله خمس وسبعون سنة .

ق٦٨ب

٣٣ — أبو الحسن محمد وأبو علي محمد ابن السيد الرئيس أبي عبدالله الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن أبو علي طالب القرشي الهامشي^(٣٣٢) :

كان أبوهما نقيب الأشراف بنيسابور ، وكان من خيار الناس بشيء المذهب حق الاعتقاد ، واشتغلا على مذهب الإمام الشافعي فكانا من سادات الشافعية وأعيان العلماء ودرسا الفقه بنيسابور وعقد أبو الحسن مجلس الإملاء بها وانتقى له الحاكم أبو عبد الله ألف حديث ، فكان يحضر المجلس ألف محبرة ثم توفي فجأة ، ولم يؤرخ وقت ذلك إلا أنه قال لما توفي أخوه المدرس أبو علي صلي عليه وكان ذلك في شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

٣٤ — محمد بن العباس أحمد بن محمد بن عصم بن بلال بن عصم أبو عبد الله بن أبي ذهل المفتي^(٣٣٣) :

من أنفسهم لهروي المعروف بالعصمي كان رئيسا كثير

(٣٣٢) أنظر شذرات الذهب ٣ ١٤٢

(٣٣٣) أنظر شذرات الذهب ٣ ٩٢

المحاسن صدرأ عالماً كثير العبادة حسن الصلاة ، كثير الدعاء ، كثير الصدقة والإحسان إلى المستو بين من أهل العلم ، وكان ذا ثروة وأخلاق جميلة عرض عليه كتابه الرسائل فأبى ثم عرض عليه القضاء فامتنع أشد الأمتناع وكان يبصر الدنيا الثقيل فى الكاغد ويدفعه إلى الفقير ويقول إنى لأسر له إذا مر به ورق مال هو ذهب ثم إذا هو راجح رحمه الله . حدث بنيسابور وبغداد وغيرهما . روى عن حامد بن الشرقى وأبي عمر الجيزى ومكى بن عبدان وابن أبي حاتم وخلق . وعنه الدارقطنى والرمانى والحاكم وجماعة .

قال الخطيب البغدادى : كان العصيمى ثقة نبيلاً رئيساً جليلاً متروك الأقدار العلية وله أفضل متن على الصالحين والعلماء المستورين ، قال الحاكم : لقد صحبتبه فى الحضر والسفر فما رأيت أحسن وضوءاً وصلاة منه ، ولا رأيت فى مشايخنا أحسن نصر عامته وأنها لا دعواته منه لقد أراه يرفع يديه إلى السماء فمدّها مدأ كأن يأخذ شيئاً من أعلا مصلاة قال وسمعت الأستاذ أبا الحسن النوشبخى غير مرة يقول من نعم الله على أهل تلك البلاد بهراة وبو شنج مكان أبي عبد الله بن برد على ما ورد الله من حق العقيدة والاخلاق وسخاء النفس والإحسان إلى الفقراء والتواضع لهم، كان مولده سنة أربع وتسعين ومائتين واستشهد فرسا وجراف من نيسابور لتسع بقين من صفر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

٣٥ — محمد بن عبد الله بن نصير بن ورقة الإمام أبو بكر الأودنى (٣٣٤) :

بفتح الهمزة كما نص على ذلك ابن ماكولا وغيره وقال ابن
السمعاني بضم الهمزة . والأول أصح . راودنه قرية من قرى
بخارى ، كان شيخ الشافعية ما وراء النهر ، ومن كبار أصحاب
الوجه ، وهو الذي احتج أن عملة الرنا الجنسية وروى الحديث عن
عبد المؤمن بن حلف السفى ومحمد بن حامد البخارى ، وعن
جعفر المستعفرى ومحمد بن أحمد بن عبد بن عبد الله الحلیمی
وأبو عبد الله الحاكم النيسابورى وقال : كان من أزهد الناس
والفقهاء // وأردعهم وأعدمهم وأنكرهم على تقصيرهم أشدهم تواضعا
وأنسابه ، توفى بخارى فى ربيع سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

ق ١٦٩

٣٦ — محمد بن عبد الله بن أحمد بن الفضل النيسابورى الزاهد
المحدث (٣٣٥) :

قال الحاكم : من الصالحين المجتهدين فى العبادة وكان أبوه
من أعيان المعدودين وكان أبى أحب بكر بن أحمد بن إسحاق ،
سمع أبو سعيد بن أبى حامد الشرفى وأبو بكر محمد بن حمدون
وغيرهما ، وحدث سنين وانتفع به الناس ، وتوفى سنة تسعين وثلاثمائة
بنيسابور وصلى عليه أبو سعد الزاهد رحمه الله ، ذكره ابن الصلاح
فى الطبقات الشافعية

٣٧ — محمد بن عبد الله بن حمشاد أبو منصور بن أبى
الجهشيارى النيسابورى (٣٣٦) :

الفقيه الأديب الزاهد كان ذا فنون كثيرة وعلوم عزيزة ومصنفات باهرة ، سمع الحديث من أبي حامد بن بلال وأبي بكر القطان وأبي سعيد بن الأعرابي وغيرهم . ولد سنة ست عشرة وثلاثمائة ، وتوفى صبيح يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة عن ثلاث وسبعين سنة ، وغسله أبو سعد الزاهد وصلى عليه رحمه الله قال الحاكم : وحدثني غير واحد من أصحابه إنه قبل مرضه يميل بهذا البيت :

وما تنفع الآداب والعلم والحجى
وصاحبها عند المال يموت
ذكره ابن الصلاح فى طبقات الشافعيين .

٣٨ — محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحسن أبو بكر الجوزقى (٣٣٧) :

قرية من قرى نيسابور الشيبانى النيسابورى رحل وطيف وسمع الكثير بالبلاد والأمصار ، صنف المسند الصحيح على كتاب مسلم وله المتفق فى نحو من ثلاثمائة جزء ، وذكروا أنه أنفق على الحديث مائة ألف درهم ، وتوفى فى شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة عن ست وثمانين سنة ، وصلى عليه أبو سهل الصعلوكى ذكره ابن الصلاح فى الطبقات .

٣٩ — محمد بن على بن الحسن أبو على الأسفرائينى الحافظ

الفتية الشافعي المعروف بابن الشقا (٣٣٨) :

تلميذ أبي عوانة رحل وسمع أبا هريرة الحراني ومحمد ابن زياد المصري وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ويحيى بن محمد بن صاعد وخلقاً كثيراً ، وروى عنه الحاكم وغيره ، وتوفي ببلدة اسفر اين في ذي القعدة سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

٤٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبو بكر الفارسي الواعظ المفسر (٣٣٩) :

قال الحاكم : كان مقدما في معرفة المعاني والتفسير ، وتوفي في سلخ رمضان سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه الإمام أبو الحسن الماسر خسي ذكره ابن الصلاح .

٤١ - محمد بن علي بن سهل بن مصلح (٣٤٠) الفتيه أبو الحسن الماسر خسي بن بدر عيسى بن ماسر خس النيسابوري شيخ الشافعية في عصره وأحد أصحاب الوجوه ، قال الحاكم :

كان أعرف الأصحاب بالمذاهب وصحب أنا إسحاق سرورزي إلى مصر ، وألزمه وتفقه عليه ثم رجع إلى بغداد فكان معيدا .
أبي علي بن أبي هريرة ثم رجع إلى بلده وعقد مجلس النظر

(٣٣٨) أنظر شذرات الذهب ٣ / ٧٩٠

(٣٣٩) أنظر شذرات الذهب ٣ / ٧٨١

(٣٤٠) أنظر شذرات الذهب ٣ / ١٧٢

ومجلس الإماء وكان قد سمع الحديث من خاله موسى بن الحسن ومكي // بن عبدان وأبي حامد بن الشرقي وجماعة ورحل فسمع بمصر ق٦٩ ب من أصحاب يونس بن عبد الأعلى والمزني وبمكة من ابن الأعرابي وبدمشق من ابن خدم وبغداد من إسماعيل الصفار وبواسط من عبد الله بن سودب وبالبحيرة من أبي داسه وروى عنه أبو نعيم وأبو عثمان وأبو الصابوني وأبو سعد الكيجري ، وتفقه عليه القاضي أبو الطيب وجماعة . قال الشيخ أبو إسحاق : وتوفي جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة عن ست وسبعين سنة . حكى الرافعي عنه أنه رأى صياداً يرمى الصيد على فرسخين قال النووي ومن غرائب الصحيحة النفيسة اختار تطويل قراءة الركعة الأولى على الثانية والمشهور في المذهب التسوية بينهما ولكن قول الماسر خس أصح وقد بينت فيه حديث أبي قتادة في الصحيحين .

٤٢ — محمد بن علي أبو جعفر البلاذري (٣٤١) :

تفقه على الشيخ أبي إسحاق المروزي ببغداد ، فكان من كبار الشافعية، وسمع من السلمي والموجودين في تلك الطبقة ، ولقبه الحاكم بخارى ثم قدم نيسابور ونزل عند القاضي أبي بكر الجيزي ، ومات في نصف المحرم من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

٤٣ — محمد بن القاسم بن أحمد بادشاة أبو عبد الله الشافعي الأشعري (٣٤٢) المعروف بالتنيف :

(٣٤١) أنظر شذرات الذهب ١٤٦/٣ .

(٣٤٢) أنظر شذرات الذهب ٩٨/٣ .

ذكره أبو نعيم الحافظ فقال : كان كثير المصنفات في
الأصول والفقه والأحكام ، وكان ينتحل مذهب الأشعري ، روى على
ابن إسحاق المرردى ومحمد بن سليمان المالكي وأبي علي
الثؤلوي . قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي ولعله ادرك بالبصرة أبا
الحسن الأشعري ، وتوفي في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين
وثلاثمائة .

٤٤ — محمد بن القاسم أبو بكر المصري الشافعي ويعرف
بالوليد^(٣٤٣) :

روى عن النسائي وبيان الكمال الزاهد وعباس البصري ، وعنه
يحيى بن علي بن الطحان . وقال توفي في جمادى الآخرة سنة اثنين
وسعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة .

٤٥ — محمد بن محمد بن جعفر أبو البغدادى الدقاق الفقيه
الشافعي^(٣٤٤) :

ومن اختياره أن مفهوم اللقب حجة ، وقال الشيخ أبو إسحاق
في طقات الشافعية : ولد سنة ست وثلاثمائة ، ومات سنة اثنتين
وسعين وكان فقيهاً أصولياً شرح المختصر ، وولى القضاء في بغداد
وقال الخطيب البغدادي أنا أحمد بن محمد العتيقي قال سنة اثنتين
وسعين وثلاثمائة فيها توفي القاضي أبو بكر محمد بن محمد جعفر

(٣٤٣) أنظر : شذرات ندرت ٣ / ٧٩ .

(٣٤٤) أنظر : شذرات ندرت ٣ / ١٤٠ .

الدقاق الشافعي وكانت فيه دعابة . وذكر الخطيب : أنه ولد لعشر
خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثمائة، وأنه توفي يوم الأربعاء
والعشرين من رمضان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة رحمه الله . قال
الخطيب البغدادي : انما روى حديثا لم يكن عنده سواه . أخبرنا
القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الضميرى ثنا أبو بكر محمد
ابن العلاء الهمداني ثنا عبد الله بن إدريس ثنا عبد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر // قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرب
ق ١٧٠ وخلد أبو بكر وغرب وخلد عمر وغرب وخلد عثمان وغرب ثم
قال الخطيب قال لي العمري لم يكن عند ابن الدقاق غير هذا
الحديث وذلك أن كتبه احترقت وكان يذكر هذا الحديث من حفظه
ويلقى أنه لم يكن عند ابن الملوك عن ابن كريب غير هذا الحديث ،
أخبرني بذلك جمعه شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزني قرأه عليه من
لفظه انا أبو العز يوسف بن يعقوب بن المجاور انا أبو اليمن الكندي
انا منصور الفزار عن الحافظ أبي بكر الخطيب .

٤٦ — محمد بن محمد بن سادة . أبو الحسين الكرابيسي
النيسابوري الزاهد (٣٤٥) :

من أصحاب الشيخ أبي بكر بن إسحاق الضبعي ، وسمع
الحديث من ابن خزيمة وأبي العباس السراج ، وروى عنه الحاكم
أورخ وذكر أنه كان يتجر ثم ذلك ولزم المجاورة بلجامع فكان

يُصلى طول نهاره ويصوم ويفتى ، وتوفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

٤٧ — محمد بن محمد أبو بكر الفقيه أبي الحسن الماسرجسى^(٣٤٦) :

درس الفقه على أبيه خمس سنين ، وسمع الحديث ببلاد كثيرة ، وتوفى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة عن أربع وثلاثين سنة وصلى عليه الإمام أبو الطيب الصعلوكى رحمه الله .

٤٨ — المعافا بن زكريا بن يحيى بن حميد القاضى أبو الفرج النهروانى المعروف بابن طرا الجريرى^(٣٤٧) :

لأنه كان على مذهب أبي جعفر بن جرير الطبري وقد تقدمت ترجمته فى الشافعية ، روى عن أبي القاسم البغوى وأبي بكر بن أبي داود بن صاعد وغيرهما ، وعنه أبو القاسم الأزهر وأبو الطيب وجماعة . قال الخطيب البغدادى : كان من أعلم الناس فى وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب ، وولى القضاء بباب الطاق وكان مذهب ابن جرير قال وبلغنا محمد النسائى الفقيه أنه كان يقول إذا حضر القاضى : الفرج فقد حضرت العلوم كلها . قال الخطيب وحدثنى أنقاضى ابو حامد الدلوى قال : كان أبو محمد الباقي يقول لو أوصى رجل بثلاث ماله أن يدفع إلى أعلم لوجب أن يدفع إلى

(٣٤٦) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٣٠ .

(٣٤٧) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٣٢ .

المعافا بن ركريا . قال الخطيب وسألت البرقاني عنه فقال كان أعلم الناس وكان ثقة ، توفي بالنهروان في ذى الحجة سنة تسعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة رحمه الله .

٤٩ — يحيى بن أحمد بن محمد أبو عمرو العدل
المخلدى^(٣٤٨) :

كان من مشايخ أهل البيوتان ومن العباد المجتهدين ومن قراء القرآن العظيم ، وحدث بتاريخ ابن أبي حنيفة عن شيخ عنه وروى عن جماعة وتوفي سنة ثلاثة وثمانين وثلاثمائة ذكره ابن الصلاح .

٥٠ — يوسف بن القاسم بن فارس بن سوار القاضي أبو بكر
الميانجي الشافعي^(٣٤٩) .:

ناب الحكم بدمشق عن قاضي مصر والشام أبي الحسن علي ابن النعمان ، وكان الميانجي سيد الشام في زمانه سمع الحديث من أبي خليفة وزكريا الساجي وعنه الساجي وعبدان الأهوزي ومحمد بن جرير والقاسم المطرز والباغندي وأبو العباس السراج وخلق وكان // سماعه قبل الثلاثمائة ، ورحل وطوف ثم استوطن ق٧٠ب دمشق ، وروى عنه ابن أخيه صالح بن أحمد وأحمد بن الحسين الطيان وعلي بن السمسار وخلق كثير . قال الفقيه أبو الوليد الباجي هو محمد بن مشهور لابس به . وقال عبد العزيز بن أحمد الكنتاني

(٣٤٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ ١٠٥

(٣٤٩) أنظر : طلاقات إسكى : ١٨٥

حدثنا عنه فوق الأربعين ، وكان مولده قبل التسعين ومائتين . وكان ثقة نبيلاً وقال غيره توفي في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة قرأت على شيخنا الإمام العلامة الحافظ كمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الرقي عبد الرحمن بن يوسف المزني أخيرك أبو المعالي محمد بن أحمد ابن علي بن أبي الفوارس الأنصاري وغير واحد قالوا أنا أبو الغنائم المسلم أحمد بن أحمد علي النصيبي أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن وهبة الله بن عساكر أنا الشريف النسيب أبو القاسم علي ابن إبراهيم بن العباس الحسين أنا الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان ابن أبي نصر قال قرى علي القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف ابن فارس الميانيجي بمدينة دمشق وأنا حاضر أسمع قيل له أخبرك عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا علي بن حرب ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال : رسول الله يجيء النبي ومعه الرجل ويجيء النبي ومعه الرجلان وأنا أكثر الناس تبعاً يوم القيامة ، وبه قال رسول الله صلى عليه وسلم أنا أول شفيع في الجنة صلوات الله وسلامه عليه .

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقة أبي زيد المروزي ودونه ومنهم أبو علي الطبري من أصحاب أبي القاضي وله كتاب زيادة المفتاح وعنه أخذ أبوها أمل ودرس عليه شيخنا أبو طالب الطبري . ومنهم الحسن بن خيران البغدادي صاحب الكتاب الطيف درس عليه شيخنا أبو الحسن بن رامين ، ومنهم أبو عبد الخياط فقيه فارس ، ومنهم أبو عبد الله الحنطلي الطبري من أئمة طبرستان ، وقدم بغداد في الأيام أيام أبي حامد الأسفرايني . ومنهم أبو نصر بن أبي عبد الله الخياط الشيرازي أخذ عن أبيه وكان فقيهاً أصولياً فصيحاً

صوفيا شاعراً مات تقريباً في طريق مكة وله مصنفات كبيرة في أصول
الفقه وعنه أخذ فقهاء شيراز وهو الذي يقول في كتابه :

هذا الذي لم أزل اطوى وانشره
حتى بلغت به ما كنت انا
قدم عليه جانب من تجانبه
فالعلم أنفس شيء أنت حامله

٥١ - أحمد بن الحسين بن بهمدان أبو بكر المقدس
الزاهد (٣٥٠) :

من أهل نيسابور ، قال ابن الصلاح في طبقات الشافعية كان
رفيع المنزلة له مصنفات جيدة لعلمه ، سمع الحديث من ابن // خزيمة
ق ١٧١ وأبي العباس السراج وغيرهما وحدث بأشياء ، أثنى الحاكم عليه وذكر
عنه أنه كان يختار أن يقال في سجود التلاوة سبحان ربنا إن كان وعد ،
ربنا لمفعولاً وعزاه بعضهم إلى الشافعي نقله ابن الصلاح .

٥٢ - أحمد بن الحسين أبو الحسين الرازي المعروف
بالتاكي (٣٥١) :

تفقه بالعراق وخراسان على غير واحد من الأئمة قال ابن الصلاح : رأيت
له كتاب المناقصان ومضمونة الحصر للأشياء سنة موصوفة والتلخيص والفائض .

(٣٥٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٧٥

(٣٥١) أنظر : تاريخ بغداد ٤ / ١٠٩ ، ندوة المخطوطات ٣ ، ١٠٠٠ ، العمر

الطبقة الخامسة
من
أصحاب الشافعي
المرتبة الأولى
منها أول سنة إحدى وأربعمئة
إلى
آخر سنة عشر

١ — أحمد بن إسحاق بن حربان أبو عبد الله النهاوندى (٣٥٢)
ثم البصرى :

تفقه على القاضى أبى حامد المروزى ، وسمع الحديث من محمد بن أحمد الدمشقى وأبى بكر بن داسة وغيرهم ، وقدم بغداد فحدث بها وروى عنه أبو بكر البرقانى . قال الخطيب : وكان ثقة وتوفى بالبصرة فى حدود سنة عشر وأربعمائة ذكره ابن الصلاح .

٢ — أحمد بن أبى طاهر بن محمد بن أحمد (٣٥٣) الشيخ الإمام أبو حامد الأسفراينى ثم البغدادى :

شيخ الشافعية بلا مدافعة ، ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وقدم بغداد سنة أربع وستين ، فتفقه على أبى الحسن بن المرزبانى ثم على أبى القاسم الداركى ، وروى الحديث عن الدارقطنى وأبى بكر الإسماعيلى وأبى أحمد بن عدى وجماعة . وأخذ عنه الفقهاء والأئمة ببغداد فكان من مشاهيرهم القاضى أبو الطيب الطبرى والناوردى والمحاملى والفقير سليم بن أيوب الرازى والشيخ أبو على السنجى ، وشرح المختصر فى تعليقاته التى هى خمسين مجلداً وذكر فيها خلاف العلماء وأقوالهم وما أخذهم ومناظراتهم حتى كان يقال له الشافعى الباقى قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات : انتهت إليه رياسة الدين والدنيا ببغداد وعلق عنه تعاليق فى شرح المزنى

(٣٥٢) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٨٧ .

(٣٥٣) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٩٠ .

وطبق الأرض بالأصحاب، وجمع مجلس ثلاثمائة متفقه وأتفق الموافق والمخالف على تفضياله وتقويمه في جوده الفقه وحسن النظر ونظافة العلم . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب حدثونا عنه وكان ثقة وقد رأيتته وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك ، وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه ، وكان الناس يقولون لو أراه الشافعى لفرح به وحدثنى الشيخ أبو إسحاق الشيرازى أنه قال سألت القاضى أبا عبد الله الضميرى من أنظر ما رأيت من الفقهاء . فقال أبو حامد الاسفراننى . وقال الخطيب : ومات فى شوال سنة وأربعمائة وكان يوماً مشهوداً دفن فى داره ، ثم نقل سنة عشر إلى باب حرب ذكر الفقيه سليمان أن الشيخ أبا حامد فى أول أمره كان يحرس فى درب فكان يطلع الدرس على رتب الحرس وأنه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنة ، قلت ثم صار بعد ذلك شيخ وقته // وإمام عصره وفريد دهره ونسيج وحده، وصارت له الوجاهة الكبيرة عند الملوك والخلفاء والمناظرات التى يجيد عنها فصاحه البلغاء، والسيادة التى يقاصر عن سادها من بادة الأضراب والنظر أو حسن قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح فى حديث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها الشافعى فى رأس الثانية وابن سريج فى الثالثة والشيخ أبو حامد فى الرابعة فرحمه الله وأكرمه . وذكر الشيخ أبو إسحاق وابن الصلاح أن الشيخ أبا حامد عاد أبا الفرج فأنشده الدارمى حين جاءنا :

ق٧١ب

مرضت فارتحت إلى عايد

فعادنى العالم فى واحد

ذاك الإمام ابن أبي طاهر
أحمد ذو الفضل أبو حامد
وحكى ابن الصلاح من شعر الشيخ أبي حامد رحمه الله :

لا يقلون عليك الحمد في ثمر
فليس حمدو إن المبيت الغالى
الحمد يبقى على الإمام ما بقيت
والدهر يذهب بالأحوال والمال

٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى أبو حامد
النيسابوري^(٣٥٥) الشافعي المعروف بأسرك بن غردر :

قال عبد الغفار الفارسي : نبيل موثوق به أصيل روى عن
الأصم وأقرانه ، أخبرنا عنه أبو صالح المؤذن ومحمد بن يحيى ذكره
الحافظ الذهبي في المتوفين في حدود عشر وأربعمائة .

٤ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهزوي ثم
القاشاني^(٣٥٦) :

قاشان قرية من قرى هراة المؤدب اللغوي مصنف الغربيين
في القرآن والحديث وهو عن الكتب النافعة السائرة المشهورة، وهو
تلميذ الأزهرى وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزار

(٣٥٥) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٨٠

(٣٥٦) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٨٥

الحافظ . وعنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وعمر
ابن عبد الواحد بن أحمد المليجي كتاب الغريبين .

وقال القاضي ابن خلكان في الوفيات : قيل انه كان يحب
البدلة ويتناول في الخلوة وبعاشر أهل الأدب في مجالس اللذة
والطرب عفا الله عنه ، توفي في رجب سنة إحدى وأربعمائة .
٥ - أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد بن عبيد الحافظ^(٣٥٧) :

أبو الفضل السليمانى البخارى والسليمانى نسبة إلى جده لأمه
أحمد بن سليمان بن قريبا حازم المؤذن قال الحاكم : كان يحفظ
الحديث ورحل فيه ، وكان من الفقهاء الزهاد قال : ورأيت به بخارى
على رسمه فى طلب الشافعى ، ذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته .

٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحمن بن جعفر
القرشى الهروى المعروف بالإمام والد أبى بكرهراة^(٣٥٨) :

أخذ عن أبى الوليد النيسابورى وأبى على بن أبى البغدادى
هذا لفظ ابن الصلاح .

٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن الليب الحافظ أبو على
المالكي ثم الشيرازى الفقيه الشافعى المقرئ المجيد^(٣٥٩) :

(٣٥٧) أنظر السكى ٤ / ٤١ ، والعمر ٣ / ٨٧ ، اللباب ١ / ١٦٣ ، الأنساب

١٠٠ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٢

(٣٥٨) أنظر . شذرات الذهب ٣ / ١٧٤

(٣٥٩) أنظر . تذكيرة نحماط ؟ ١٢٣ .

سمع الحديث ببغداد من المقبل الصفار عبد الله بن دستورية
ونيسابور الأصم وابن الأحزم الشيباني ، بأصبهان من أبي محمد بن
فارس ، ويقم من الحسين بن عبد الرحمن // الرامهربرى ومن ق ١٧٢
أصحابه زيد بن عمر خلف الحافظ ومحمد بن موسى الحافظ
وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ . روى عنه الحاكم النيسابورى .
وقال كان متصوفاً فى معرفة القراءات حافظاً للحديث رحلاً . وذكره
أبو عمرو بن الصلاح فى الطبقات مختصراً وقال هو والد الليث وأبى
بكر ، توفى لثمان عشرة مضت من شعبان سنة خمس وأربعمائة ،
وقال الشيخ أبو إسحاق فى أهل هذه الطبقة ومنهم القاضى أبو محمد
الحسن بن أحمد المعروف بالجراد البصرى أحد فقهاء أصحابنا لا
أعلم على من درس ولا وقت وفاته ، ورأيت له فى أدب القضاء ما
دل على فضل كثير .

٨ — الحسن بن الحسين بن حسان أبو على الهمداني الفقيه
الشافعي (٣٦٠) :

نزىل بغداد روى عن جعفر الخالدى وعبد الرحمن بن حمدان
الحلاف وعلى بن إبراهيم بن علان بالبلدى وأبى بكر محمد بن الحسن
النقاش وغيرهم حتى قد روى عنه أنه قال كتبت بالبصرة عن أربعمائة
وسبعين شيخاً فالله أعلم ، وعنه جماعة منهم أحمد بن على النورى
ومحمد بن جعفر الأسترابادى وأبو العمر الأزهرى ولكن يضعفه
ويقول: ليس بشيء فى الحديث . قلت له كتاب فى منقب الإمام

الشافعي ذكر فيه مذاهب كبيرة وأشياء تفرد بها ، وكنت قد كتبت منها شيئاً في ترجمته الإمام ، فلما قرأتها على شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزى أمرني أن أضرب على أكثرها لضعف ابن حسكان والله أعلم . توفى سنة خمس وأربعمائة . وذكره الشيخ أبو إسحاق محققاً فقال ومنهم أبو علي الحسن بن الحسين بن حسكان الهمداني صاحب أبي حامد المروزدي سكن بغداد ودرس بها .

٩ — الحسين بن الحسن محمد بن القاضي أبو عبد الله الحلبي البخاري (٣٦١) :

أوحد الشافعيين بما وراء النهر وأنظرهم وآدبهم بعد أستاذه أبي بكر القفال والأزدى ، وكان مقدماً فاضلاً كبيراً له مصنفات مفيدة فنقل منها الحافظ البيهقي كثير ، وسمع أبا بكر محمد بن أحمد بن حبيب وبكر بن محمد المروزى وغيرها . وعنه الحاكم مع تقدمه وأبو سعد الكتنجرودى وأبو زكريا عبد الرحمن بن البخاري ، كان مولده بجرجان وقيل ببخاري سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفى في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة .

١٠ — الحسن بن أسعد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن خالد بن حراز على القرشي (٣٦٢) :

(٣٦١) أنظر : تذكرة الحفاظ ٨٤/٣ ، اللباب ٣١٣/١ ، المنتظم ٢٦٤/٧ ، البداية والنهاية ٣٤٩/١١ .

(٣٦٢) أنظر شدرات الذهب ٢٠٥/٣ .

الفقيه الشروطى من أهل هراة لذا ذكره ابن الصلاح ولم يرد .

١١ — سهل بن محمد بن سليمان بن محمد الإمام الطيب بن الإمام أبى سهل العجلي الحنفى ^(٣٦٣) الصعلوكى النيسابورى :

أحد أئمة الشافعية ومفتى نيسابور شيخها ومفتيها ، تفقه على أبيه وسمع أبا العباس الأصم وأبا على الرفا وجماعة من أقرانهما وروى عنه جماعة منهم الحاكم والبيهقى ، ومحمد بن سهل وأبو نصر الساجى ثنا قال الحاكم : هو أنظر من رأينا وكان أبوه — يحمله ويقول سهل والد وقد تخرج جماعة وحدث وأملى وبلغنى أنه كان فى مجلسه // أكثر من خمسمائة يخبره . وقال الشيخ أبو إسحاق : ق ٧٢ب كان فقيهاً أدبياً جمع رياسة الدين والدنيا ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور ومن بديع كلامه من تصدى قبل أوأنه فقد تصدى لهوانه وقوله إذا كان رضى الخلق لا يدرك كان ميسوراً لا يترك وقوله : إنما يحتاج إلى أخوان العشرة ومات فى العشرة فى رجب سنة أربع وأربعمائة .

١٢ — عبد الواحد بن الحسين أبو القاسم الصيمرى ^(٣٦٤) :

أحد أئمة الشافعية وأصحاب الوجوه قال ابن الجوزى وصيمرية من أنهار البصرة ، وأخذ عنه أفضى القضاة الماوردى ورحل الناس للتفقه عليه . قال الشيخ أبو إسحاق : وكان حافظاً

(١) انظر : شذرات الذهب ٣ / ١٧٣ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٢٤ ، طبقات العادى ١٠٣ ، طبقات الفقهاء ١٠٠ .

(٢) انظر : طبقات الفقهاء ١٠٤ ، طبقات السبكي ٣ / ٣٢٩ ، تهذيب الأسماء

لمذهب حسن التصانيف وله كتاب الإيضاح فى المذهب وهو كتاب جليل ومن غرائب وجوهه أنه لا يجوز لمن بعض بدنه نجس مس المصحف وأنه لا يملك الكلا لثايب الأرض مالكتها . قال شيخنا أبو عبد الله الذهبى فى تاريخ سنة خمس وأربعمائة بعد إبراز ترحمته كان موجوداً فى البصرة فى هذا العصر لا أعلم وفاته وإنما ذكرته هاهنا وذكر الشيخ تقى الدين فى الطبقات فقال : كانت وفاته بعد سنة ثمانين وثلاثمائة .

١٣ — عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم القضى أبو القاسم بن أبي عمرو البجلي (٣٦٥) :

ينسب إلى جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال ابن الصلاح : جمع بين الفقه وأصوله وسمع البخارى النقاش والحلوى وغيرهم . قال الخطيب البغدادي كتبنا عنه وكان ثقة وتقلد القضاء بدقونا وغيرها ، وتوفى فى رجب سنة عشر وأربعمائة ببغداد .

١٤ — عبد الرحمن بن محمد بن سورة بن سعيد أبو سعيد (٣٦٦) :

من أهل نيسابور وفقهاء الشافعية ذكره الخطيب وقال روى عن عبد الله وأبى طاهر بن خزيمة كذا ترجمه ابن الصلاح .

(٣٦٥) انظر : شذرات الذهب ٣ / ١٩٠ .

(٣٦٦) انظر : شذرات الذهب ٣ / ١٨٦ .

١٥ - محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو السنبر
الإسماعيلي (٣٦٧) :

رحل في صباه فسمع أبا العباس الأصم ودعليج بن أحمد وأبا بكر الشافعي وغيرهم ، وكان يدرى الحديث وأملى مجالس كثيرة ، روى عنه حمزة السهمي ، وقال كان له جاه عظيم وقبول عند الخاص في كثير من البلدان وذكره ابن عساكر في طبقات الأشعرية توفي في ربيع الآخر سنة خمس وأربعمائة ، قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي الحافظ أنا محمد بن أبي العز بطرابلس عن محمود بن حمزة أنا أبو رشيد أحمد بن محمد أنا عبد الوهاب بن مندة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني أحمد بن عمرو بن خليل الأملى ثنا أبو حاتم الرازي ثنا ابن عون ثنا ابن المبارك عن عجلان عن ابن عباس عن عبد الله عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس .

١٦ - محمد بن الحسن بن فورك الأستاذ أبو بكر الأصبهاني
اللقية المتكلم النحوي الأصولي (٣٦٨) :

روى الحديث عن ابن الأهوازي وسمع مسند أبي داود الطيالسي من عبد الله بن جعفر الأصبهاني // عن يونس بن عيسى ق ٧٢ ب

(٣٦٧) الظه : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٠

(٣٦٨) الظه : شذرات الذهب ٣ / ٢٠١

عنه وأخذ طريقة الأشعري عن أبي الحسن الباهلي وغيره ، وذكر أن سبب اشتغاله في علم الكلام حديث الحجر الأسود يمين الله في الأرض ، وروى عنه الحاكم ومات قبله والحافظ أبو بكر البيهقي وأبو القشيري وآخرون . قال القاضي شمس الدين بن خلكان في الوفيات هو الأستاذ أبو بكر المتكلم الأصولي فراسكة أهل نيسابور فورد عليهم وتواله بها مدرسة وداراً ، وظهرت بركته على المتفقه وبلغت مصنفاته قريبا من مائة مصنف ودعا إلى المدينة غزنة وجرت إليها مناظرات وكان شديداً الرد على ابن كرام قم ، عاد إلى نيسابور في الطريق فمات بقرب بست . ونقل إلى نيسابور ومشهده بالجيزة طاهر بن براز ويستجاب الدعاء عنك . قلت وكذا ذكر أبو محمد بن حزم وأبو الوليد الباجي والشيخ أبو عمرو بن الصلاح وغيرهم ان الكرامية وشوابه إلى الملك محمود بن سبكتكين وناظره عنده فاراد قتله ثم تركه ، فلما رجع من عنده بعث من سمه في الطريق قاله أعلم ، وكانت وفاته سنة ست وأربعمائة رحمه الله حديثه في سنن البيهقي كثيرا فانه من مشايخه فقد روى عن مسند أبي داود الطيالسي بكماله .

١٧ — محمد بن الحسين بن محمد بن القاسم القاضي أبو عمر البساطاني الحاكم ^(٣٦٩) :

بنيسابور وشيخ الشافعية بها، رحل وسمع بالعراق والأهواز وأصبهان وسجستان، وأملى وأقر المذهب وحدث عن أبي القاسم

الطبراني وأبي بكر القطيعي وأحمد بن محمود بن حرماذ وجماعة .
وروى عنه الحاكم ومات قبله والحافظ أبو بكر البيهقي وسفيان
ومحمد بن الحسين بنحويه ، وكان في ابتدا أمره يعقد مجلس
الوعظ والتذكير ثم تركه وأقبل على التدريس والمناظرة والفتوى ثم
ولى قضاء نيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، فأظهر أهل الحديث
من الفرح والاستبشار والاستقبال ما يطول شرحه وكان الطبراني
أبو الطيب سهل بن الصعلوكي حشمه وجاهاً وعلماً وغيره فصاهره
أبو الطيب وجارينهما جماعة سادة وفضلاً واعقب اثنين الموفق
والمؤيد سيدي عصرهما وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة
وقيل سنة سبع وأربعمائة .

١٨ — محمد بن عبد الله بن الحسن العلامة أبو الحسن
البحري^(٣٧٠) المعروف بابن اللبان الفرضي :

روى عن أبي العباس الأثرم وسمع سنن أبي داود علي محمد
ابن داسة عنه ، وروى عنه القاضي أبو الطيب الطبري وقد كان
أستاذاً في الفرائض وله في ذلك كتاب مشهور نافع وله علوم آخر
وبقيت له مدرسة ببغداد كان يدرس بها ويبحث إليه بابها خوارزم
شاه كل سنة يوفد ونوال ثم خرجت تلك المدرسة بعد ، وروى
عنه أنه قال ليس في الدنيا من يعرف الفرائض إلا من أصحابي أو
لا بحسن . شيئاً . وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات // كان ابن
ق٧٣ب

(٣٧٠) أنظر : طبقات السبكي ٥ / ٣٥٠ ، العبر ٣ / ٢٠٨ . شذرات الذهب

٣ / ٢٧٢ ، طبقات العمادى ١١٢ .

اللبان : إماما في الفقه والفرائض صنف فيها كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها وأخذ عنه أئمة وعلماء ، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب كان ثقة وانتهى إليه علم الفرائض ، وصنف فيها كتبا وتوفى في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعمائة . قلت له اختيارات غريبة وأقوال عجيبة فمن ذلك ما حكاه أبو الحسين بن القاضي أبي يعلى بن الفرا الحنبلي في كتابه دروس المسائل عن أبي اليمن بن اللبان من أصحابها أنه أوسب تركاة في المال إذا ملكه وإن لم يمض عليه حول وهو مروى عن ابن عباس وجماعة من السلف ، وأنه يجوز لأحد الشريكين تزويج نصيب شريكه من الجارية ويحل له بالملك والتزويج ، وأن الحرة إذا ملكت زوجها العبد لا يفسخ نكاحه وأن الموطوء شبهه لأمر لها وأن المطلقة ثلاثا إن كانت ممن تحيص استبرأت بحيضة فقط ولا عده عليها سواها فإن كانت صغير أو أيسه فلا فيء عليها وتحل للأزواج في الحال وكذا المتوفى عنها زوجها قبل الدخول لاعده عليها . كما هو يحكى عن زيد بن ثابت وأن الدية في قتل الخطأ في مال الجاني لا على عاقلته وهو محكى عن الخوارج هكذا نقلها في كتابه المذكور وهو مشهور وهذه اختيارات غريبة جدا والله أعلم . قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات وممن أخذ عن أبي الحسين الفرائض أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي أستاذ الشيخ أبي حامد في الفرائض وأبو الحسين محمد بن يحيى بن سراقه الفرضي وأبو الحسين أحمد بن محمد بن يوسف الكازورني الذي لم يكن في زمانه أفرض منه ولا أحسب وممن أخذ عنه شيخنا أبو الحسن السيرحي الفرضي الحاسب ، وكان أبو الحسين ابن اللبان

يقول ليس في الأرض فرضي إلا من أصحابي أو من أصحاب أصحابي ولا يحسن شيئاً . قال الخطيب البغدادي : حدثني أبو بكر محمد ابن علي الدينوري سمعت أبا الحسين الفرضي بن اللبان سمعت أبا بكر بن داسة يقول سمعت أبا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنه هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت منه أربعة ألف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدهما قوله عليه السلام الأعمال بالنيات والثاني قوله من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه ، والرابع قول الحلال بين والحرام بين الحديث والله أعلم . قال ابن اللبان أنشدنا شيخنا عن عبد الله بن كثير حين سأله أهل مكة أن يقرئهم القرآن بعدونا مجاهد رحمه الله بنى كثير الذنوب بقى الحل والليل من مكان سبه بنى كبير رهبة انتبان ربا وعجب بخالص قلبه بنى كثير أكل نوم وليس كذا من خاق ربه ثنى كبير بعلم علماء لقد أعوز الصرف من ضر كله . قال المؤلف رضى الله عنه الشيخ الإمام العلامة عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي ويروى هذه الآيات محمد بن كثير // البغدادي فالله أعلم .

ق ١٧٤

١٩ — محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدونه بن نعيم بن الحاكم الضبي الطهاني^(٣٧١) الحافظ أبو عبد الله الحاكم

(٣٧١) أنظر صفات السكي ٤ / ١٥٥ ، طقات القراء لاس الحريري ٢ / ١٨٤ ،

العر ٣ / ٩١ ، لسان الميرزا ٥ / ٢٣٢ المنتظم ٣٤٧ ، ميرزا الاعتدال ٣ / ٦٠٨ ، الوافي

الرويات ٣ / ٢٢٠

النيسابوري المعروف بابن البيع :

صاحب المستدرک وغيره من الكتب المشهورة ، رحل في طلب الحديث ، وسمع الكثير عن شيوخ يزيدون على ألفين ، كان مولده سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة في يوم الاثنين ثالث ربيع الأول منه ، وطلب العلم من صغره باعثناء أبيه وخاله ، فكان أول سماعه سنة ثلاثين واصل على أبي حاتم حتى سنة أربع وثلاثين ، ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين ، وتفقه على الفقيه أبي الوليد حسان ابن محمد وأبي علي بن أبي هريرة وأبي سهل الصعلوكي وغيرهم من أعيان مشايخه أبو العباس الأصم وأبو عبد الله بن الأخرم وأبو عمرو بن السماك وأبو بكر بن النجار وأبو علي النيسابوري الحافظ عبد الباقي بن مانع ومحمد بن حاتم وابن خزيمة وصاحبه عبد بن حميد .

روى عنه الحافظ أبو الحسن الدارقطني وأبو عثمان الحريري وأبو بكر القفال الشاشي وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي وابن المظفر وكل هؤلاء من شيوخه : وروى عنه أبو ذر الهروي والحافظ أبو بكر البيهقي فأكثر عنه ويكتبه تفقه وتخرج ، ومن بحره استمد وعلي منواله مشي ، والحافظ أبو يعلى الخليل أبا عبد الله الخليل والأستاذ أبو القاسم القشيري وخلق آخرهم موتاً أبو بكر أحمد بن علي خلف الشيرازي ورحل إليه الناس من الأفاق وحدثوا عنه في حياته ، ومن أغرب ذلك أن الشيخ أبا عمرو الطلمنكي المالكي ، علوم الحديث للحاكم عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلاثمائة بسماعه من صاحب الحاكم . عن الحاكم ذكره الحافظ أبو يعلى الخليلي فعظمه ، وقال له رحلتان إلى العراق والحجاز ، الرحلة الثانية سنة ثمان وستين وناظر الدارقطني وهو ثقة واسع

العلم بلغت تصانيفه للكتب الطوال والأبواب وجمع الشيوخ قريبا من خمسمائة جزء، يستقصي في ذلك مؤلف الغث والسمين ثم يتكلم عليه فبين ذلك، وتوفى سنة ثلاث وأربعمائة كذا قال سنة ثلاث قدومهم أنما توفى سنة خمس وأربعمائة كما سيأتي ثناياه في آخر الترجمة. وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان ثقة أول سماعه سنة ثلاثين وثلاثمائة وكان يميل إلى التشيع. فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور وكان صالحاً عالماً قال جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحيحة على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطائر ومن كتب مولاة مغلى مولا فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله أبو عبد الرحمن لشاريفي كنا في مجلس الشاذلي الحسين فسئل الحاكم عن حديث الطير لا يصح أو يصح لما كان أحد من علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وقال محمد بن طاهر المقدسي: سألت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم فقال: ثقة في الحديث حبيب قال ابن طاهر: وكان الحاكم شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان يظهر السنن في التقدم والكلام، وكان متحيزاً لعلی عن معاوية وأهل بيته ببطاناته ولا يعنون منه فسمعت أبا الفتح سلمة بهراة يقول سمعت عبد الواحد المليجي يقول سمعت أبا عبد الرحمن // السلمى يقول ق٧٤ب دخلت على أبي عبد الله الحاكم في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام وذلك أنهم كسروا منبره ومنعوه في الخروج. فقلت لو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل يعنى معاوية حديثاً لاسترحمت من هذه المحنة فقال لا يحي من قلبي لا يحي من قلبي سمعت أبا محمد السمرقندي يقول بلغني أن

مستدرك الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني فقال نعم يستدرك عليهما حديث الطير فبلغ ذلك الحاكم في جزء ضخم يخصه . قال ابن طاهر: وسمعت المظفر بن حمزة بجرجان يقول : سمعت أبا سعيد الماليني يقول : طالعت كتاب المستدرك المزني صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أرفيه حديثاً على شرطهما قال شيخنا الذهبي وهذا إسراف وعلو من الماليني والرفعي، هذا المستدرك جملة وافره على شرطهما وجملة وافره على شرط أحدهما لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب، وفيه الربع مما صح عنده وفيه بعض الشيء فعمل وما بقي وهو الربع مناكير روايات لا يصح وفي بعض ذلك موضوعات قد علمت عليها لما اختصرته . قلت لم يطرد ولا انعكس فإنه قد أخرج أحاديث مما في الصحيحين أو في أحدهما وفيه ما ليس على شرطهما ولا أحدهما ، وكذا قال تقي الدين بن الصلاح : وقد أخطأ الكبير وتسامح كثيراً أو أتسع خطوة، وقال الحافظ أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره يقول شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يوزقني حسن التصنيف قال عبد الغفار بن إسماعيل الفارسي: أبو عبد الله الحاكم إمام أهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته وبيته بيت الصلاح والزهد والورع. والنادي في الإسلام ، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ولقي عبد الله بن محمد بن اليسوقي وكذا حامد بن بلال وأبا علي الثقفي ولم يسمع منهم وسمع من أبي طاهر الحمد ابادي وأبي بكر ابن القطان ولم يظفر بمجموعة منها وتصانيفه المشهورة تصح بذكر شيوخته، وقد قرأ القرآن بخراسان والعراق على قراء وقته وتفقه على

أبي الوليد حسان والأستاذ أبي سهل واختصر بصحبه إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الضبعي، فكان الإمام يراجعه في السؤال والجرح والتعديل والعلل، وأوصى إليه في أمور مدرسته دار السنة وفرض إليه توليه أوقافه ذلك، وذكر أبو بكر الجعاني وأبو علي الماسرجيني اللذان كانا أحفظ أهل زمانه وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين فاتفق له من التصنيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخریج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ ثم المجموعات مثل معرفة الحديث ومستدرک الصحيحين وتاريخ النيسابوري وكتاب ترك الأخبار والمدخل إلى علم الصحيح وكتاب الأكليل وفضائل الشافعي وغير ذلك، ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه وعلوه ولن يقدر عصره مثل الأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأبي بكر بن فورك // وسائر الأئمة بعد موته على أنفسهم ويراعون حق ق ١٧٥ فضله ويعرفون له الخدمة الأكيدة، ثم أظن عبد الغفار في مدحه وذكر فضائله وفوائده ومحاسنه إلى أن قال : مضى إلى رحمه الله تعالى ولم يخلق بعد مثله في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة وقد ترجم له ابن موسى المقدسي في مصنف مفرد، وذكر أنه دخل الحمام واغتسل وخرج يقال انه فيض روحه هو مبرز لم يلبس القميص وصلى عليه القاضي أبو بكر الجيزي .

٢٠ — محمد بن محمد بن محمد بن علي داود بن أيوب بن محمد الفقيه أبو طاهر الزيادي الأديب الشافعي (٣٧٢) :

كان كاتباً وله معرفة جيدة فوق بالعربية . روى عن أبي العباس الأصم وأبي حامد بن بلال ومخرم بن الحسن القطان وجماعة، وعنه الحاكم وأثنى عليه ومات قبله والبيهقي والشيرازي وخلق ولدسنة عشرة وثلاثمائة ، ومات في شعبان سنة عشر وأربعمائة ، ومن مفرداته أنه يجوز للذي أحيا الموات في دار الإسلام بإذن الإمام . قال النووي وقال الجمهور: لا يجوز كما لا يجوز بغير إذنه بالاتفاق .

٢١ — محمد بن يحيى بن سراقه أبو الحسن العامري البصري الشافعي الفرضي المحدث^(٣٧٣) :

صاحب التصنيف في الفقه والفرائض وسماه الضعفاء والمتروكين أقام بأمد مدة ، روى عن ابن داسة وابن عباد والنجمي ورحل إلى فارس وأصبهان والديور، وله مصنف حسن في الشهادات وأخذ كتاب الضعفاء .

روى عن أبي الأزدي ثم نقحه وراجع فيه الدارقطني، ذكره الذهبي في المتوفين في حدود سنة عشر وأربعمائة وذكره ابن الصلاح في الطبقات وقال كان حيا في سنة أربعمائة، وذكر أنه كانت له رحلة في الحديث وعناية به ومعرفة بعلم الفرائض والضعفاء من الرجال .

٢٢ — علي بن الحسين بن أبي بكر أحمد بن الحسين الحافظ أبو الفضل الهمداني المعروف بابن الفلكي^(٣٧٤) :

(٣٧٣) أنظر طبقات المنسرين للسيوطي ٨٧

(٣٧٤) أنظر تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣١ ، العد

٣ / ١٦ ، وطبقات الحفاظ ٤٣١

سبه إلى معرفة القلک وحسابه ، رخل وصنف الأشياء المتعدده منها كتاب الألقاب ومنها مختصر الكمال في معرفة الرجال في ألف جزء ، وكان حافظاً متقناً قال الشيخ الإمام الأنصارى: ما رأيت عيناى فى البشر أحد أحفظ منه، وذكره ابن الصلاح فى الطبقات ولم يؤرخ وفاته .

٢٣ — على بن الحسين القاضى أبو الحسن الجزرى (٣٧٥) :

قال ابن الصلاح : كان أحدِ الجلة من الشافعية ، لقي أبا بكر النيسابورى ، وروى عنه وصنف فى تصانيفه الرشد فى عشم والموجز على ترتيب المختصر واختار فيه أن الزانى لا ينكح إلا مثله وأنه من زنى العقد قبل الدخول انفسخ قال : واحتج بالأمة الرأى لا ينكح إلا رأيته أو مشتركه وأنكر أن يكون منسوخه بقوله تعالى ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ وأتى بكلام فيه روح قال وأخبار إلا خرج إلا السلطان فيه عن أبي عبد بن جريه أنه حرم دارا أو يوما أو ستا يلزمه الكفار كما فى تحريم الروح وحكى قوله فى تفقه الوالد على الابن الكافر ولم يؤرخ وفاته .

٢٤ — يوسف بن أحمد بن يوسف بن كح القاضى أبو القاسم الديورى (٣٧٦) :

(٣٧٥) انظر : طبقات الحفاظ ٥١١

(٣٧٦) أنظر : البداية والنهاية ١١ / ٣٥٥ ، طبقات السبكي ٥ / ٣٥٩ ، طبقات

الفقهاء ١٠٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٧ ، مرآة الحان ٣ / ١٢ ، وفيات الأعيان

٦ / ٦٣ ، طبقات ابن هداية الله ١٢٦ .

ق ٧٥ ب بأبي الحسين بن القطان الحافظ الداركي // أيضاً، إنتهت إليه الرياسة ببلاده في المذهب ، ورحل الناس إليه في علمه وجوده حتى أنه فضل على الشيخ أبي حامد الأسعري ببغداد، قال رحل لابن كح يا أستاذ الاسم لأبي حامد والعلم لك فقال ذلك رفعت بغداد الدينور . قلت وقع له وحوه غرسة في المذهب قلته العيارون ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة خمس وأربعمئة، وهكذا ترجمه الشيخ أبو إسحاق في أهل هذه الطبقة ومنه القاصي أبو محمد الأصطخري تفقه على القاضي أبي حامد المروزي وكان قاضي نسا وفقهها وكان فقيهاً مجوداً .

٢٥ - ميمون بن سهل أبو الطاهر الواسطي (٣٧٧) :

من أكابر أصحاب أبي القاسم الداركي ذكره العبادي ، وله ذكر في يئمة الدهر ومحاسن أهل العصر ، ذكره هكذا مختصراً، ولم يؤرخ وفاته .

الموتى من الطبقة الثانية

من الطبقة الخامسة

من

أصحاب الشافعي

فيها من أول سنة إحدى عشرة وأربعائة

إلى

آخر سنة عشرين والله الحمد والمنة

١ — إبراهيم بن محمد بن محمد بن مهراڻ الأستاذ ركن الدين
أبو إسحاق الأسفرائني (٢٧٨) :

المتكلم الأصولي الفقيه الشافعي شيخ أهل خراسان يقال انه بلغ رتبة الاجتهاد، له المصنفات الكبيرة منها جامع الحلبي في أصول الدين، والرد على الملحدين في خمس مجلدات ، وتعليقه في أصول الدين وغير ذلك . روى الحديث عن دعلج بن أحمد وأبي بكر الشافعي وأبي بكر الإسماعيلي وجماعة وأملى مجالس . روى عنه الحافظ البيهقي وأبو القاسم القشيري أبو السائل هبة الله بن أبي الصهب وجماعة ، وخرج له الحاكم أبو عبد الله النيسابوري عشرة أجزاء، وذكره في تاريخه لجلالته وقد مات الحاكم قبله، يقال أبو إسحاق الأسفرائني الفقيه الأصولي المتكلم المتقدم في هذه العلوم ، انصرف إلى العراق، وقد أقر له العلماء بالتقدم قال وبنى له بنسبور مدرسة لم تكن مثلها مدرسة فيها . وقال عبد الغافر الفارسي : أبو إسحاق طراز ناحية المشرق فضلا عن نيسابور ثم كان من المجتهدين في العبادة المبالغين في الورع ، خرج له عشرة أجزاء ، وخرج له أحمد بن عليّ النحافظ الرازي ألف حديث وعقد له مجلس الإملاء بعد ابن محمش ، وكان ثقة ثبتا في الحديث .

وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات : درس عليه شيخنا أبو الطيب أعنى الطبري وعنه أخذ علم الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور . وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر حكى عن أتق به أن

الصاحب بن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقلاني وابن فورك والأسفرائيني وكانوا متعاصرين من أصحاب أبي الحسن الأشعري قال لأصحابه به ابن الحسن الأشعري قال لأصحابه ابن الباقلاني بحر مفرق وابن فورك صلى مطرف والأسفرائيني نار تحرق ، توفي يوم عاشور من سنة ثمان عشرة وأربعمائة ونقل إلى اسفراين ودفن بمشهده بها ، ونقل عمر أبي القاسم القشيري أنه كان ينكر كرامات الأولياء وهذا غريب ومن // مرددات الشيخ أبي إسحاق الأسفرائيني ان الصائم لوقت الغروب باجتهاده لم يعجز له الافطار حتى يتيقن ذلك وخالفه الجمهور وقال ابن الصلاح ونحو له كبيرة الأصوليين أنه كان ينكر المجارف اللغة وأنه كان يقول بأن كل مجتهد مصيب أوله مفسطه وأخره زندقه ، قرأت علي شيخنا الحافظ الذهبي انا محمد بن حازم ثنا محمد بن عسان ثنا سعيد بن سهل الخوارزمي سنة ثمان وحمسين وحمسمائة ثنا علي بن أحمد المؤذن إملا بنيسابور سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، ثنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الأسفرائيني إملا ثنا محمد بن محمد بن برد بن مسعود ثنا أحمد بن أيوب بن محمد الوزان ثنا محمد بن مصعب ثنا عيسى بن ميمون سمع القاسم يحدث عن عائشه رضی الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحعل أوسع ررقلك علي عند كبر سني وانقضاء عمري ، لم ترد في أحد من أصحاب الكتب الستة ، انما رواه الحاكم في كتاب الأدعية .

(٣٧٩)

٤ - أحمد بن إبراهيم بن رافع ، أبو الهيثم الطوسي

الفقيه الشافعي المناظر صاحب الوجاهة الوافرة ، أخذ عن أبي الوليد حسان بن محمد بن محمد الفقيه ، وروى عنه الأصم وأبو الحسن الكارزوني، وجماعة عنه الحافظ أبو بكر البيهقي ومحمد بن يحيى ، مات سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

٣ — أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي أبو الحسن المحاملي البغدادي (٣٨٠) :

أحد أئمة الشافعية ، درس الفقه على الشيخ أبي حامد الأسفراييني وكان غاية في الذكاء والفهم ، وبرع في المذهب وصنف كتبها المجموع وهو كبير ، والمقنع في مجلد واللباب وغير ذلك . وسمع من الحافظ محمد بن المظفر وطبقته ، ورحل أبوه إلى الكوفة فسمع من ابن أبي السرى البكائي . وروى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وحضر درسه . وقال الشريف أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي المرتضى ، دخل على أبو الحسن المحاملي مع الشيخ أبي حامد ولم أكن أعرفه . فقال لي الشيخ أبو حامد هذا أبو الحسن بن المحاملي وهو اليوم أحفظ للفقه مني . وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات : تفقه على الشيخ أبي حامد وله عنه تعليقه نسب إليه ، وله مصنفات كبيرة في الخلاف والمذاهب ، ولد سنة ثمان وثلاثمائة ، وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس عشر وأربعمائة . وحكى الشيخ تقي الدين بن الصلاح عن الفقيه المسلم أن المحاملي ما صنف كتابه المجرد وغير ذلك من كتب أستاذه أبي حامد

ووقف عليها ببركة الله عمره فما عاش إلا يسيراً حتى مات ونفذ
دعوه الشيخ أبي حامد .

٤ — إسماعيل بن أبي إسحاق بن عبد الرحمن السرخسي الهروي
أبو محمد القراب المقرئ العابد (٣٨١) :

أخو الحافظ أبي يعقوب القراب ، كان إماماً في علوم كثيرة
وله المصنفات الكبيرة المفيدة ، وأخذ الفقه عن الداركي ببغداد
وذكر أنه لقي جماعة من أصحاب ابن سريج ، وله كتاب في مناقب
الشافعي رحمه الله // وروى عن أبي بكر الإسماعيلي وأبي عمرو
ابن حمدان وأبي أحمد العطريفي ، وعنه شيخ الإسلام وأهل هراة
وجماعة وله كتاب الجمع بين الصحيحين بدرجات الباقيين وغير
ذلك . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رأيت له كتاباً في القراءات
في عدة مجلدات ، وذكر أنه صنف في مناقب الإمام الشافعي وأنه
قال فيه لقيت عدة من أصحاب ابن سريج مكان زاهداً متقللاً ذا
فنون كثيرة رحمه الله ، مات في شعبان سنة أربع عشرة وأربعمائة .

ق٧٦ب

٥ — أحمد بن الفتح بن عبد الله أبو الحسن التملي يعرف بابن
فرغان (٣٨٢) :

وهو من أصحاب الشيخ أبي حامد الأسفرائيني، وروى الحديث
عن أسعد الماليني وأبي الفتح بن زيده الأزدي بن الصلاح .

(٣٨١) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠١ .

(٣٨٢) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤ .

٦ — جعفر بن باى بن مسلم الحلبي (٣٨٣) :

أحد أصحاب الشيخ أبي حامد وهو ابنه أبو جعفر . قال الخطيب : سمعنا منه وكان ثقة فاضلاً ديناً عالماً وسمع الحديث من أبي بكر بن المقرئ وابن بطة العكبري ، ومات سنة سبع عشرة وأربعمائة .

٧ الحسن بن الحسين بن رامين القاضي أبو محمد الأسترابادي (٣٨٤) :

نزىل بغداد ، أحد أئمة الشافعية رحل عن أئمة في الصبا إلى خراسان والعراق والشام وابن القاسم وسمع الحديث من إسماعيل ابن بحيد وبشر بن أحمد الأسفرايني وخلق وابن مخرم الخيام والقاضي يوسف بن الميانجي أحمد بن عدى الحافظ وأبي بكر والقطيبي وغيرهم . وعنه طاهر بن الفارسي ونزىل دمشق عبد الواحد ابن علوان بن عقيل وأبو بكر الخطيب البغدادي، وقال كان صدوقاً فاضلاً صالحاً وكان يفهم على مذهب الأشعري، والفقه على مذهب الشافعي ، مات سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

٨ — عبدالله بن أحمد بن عبدالله الإمام القفال المروزي (٣٨٥) الشاسي دال الأقدم :

(٣٨٣) أنظر: شذرات الذهب ١٨٧/٣ .

(٣٨٤) أنظر: شذرات الذهب ١٩٦/٣ .

(٣٨٥) أنظر: شذرات الذهب ٢٠٣/٣ .

وهذا أشهر ذكرأ كان شيخ الشافعية بخراسان وإنما قيل له
لفقال لأنه كان يعمل بالأقفال في ابتداء أمره وبرع في صناعتها
حتى صنع قفلا ومفتاحه وزن أربع حبات حديد قاله الشيخ أبو محمد
الجويني ، فلما كان ابن ثلاثين سنة أحس من نفسه ذكاء فأقبل
على الفقه ، فاشتغل به وبرع فيه وصار إماما يقتدى به فيه الزهد
وهو شيخ الطريقة الخراسانية في المذهب تفقه أولا على أبي ريد
لقاشاني وسمع الحديث منه ، ومن ابن أحمد القاضي وجماعة ،
وحدث وأملى وتفقه عليه أبو عبد الله محمد بن عبد الملك
المسعودي وأبو علي الحسين بن شعيب السنجي وأبو القاسم عبد
الرحمن بن محمد بن فوزان الغواني والقاضي حسين والشيخ أبو
محمد الجويني وهؤلاء أئمة طريقة المرورزيه . وقال الفقيه ناصر
العمري : لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه ولا يكون بعده
مثله . وكنا نقول أنه ملك في صورة إنسان . وقال الحافظ أبو بكر
السمعاني في أماليه أبو بكر القفال وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وورعاً
وزهداً وله في المذهب من الآثار ، ما ليس من أهل عصره وطريقته
المهدية في مذهب الشافعية التي جعلها أصحابه أمير طريقة رحل
إليه الفقهاء من البلاد وتخرج به أئمة ، وذكر القاضي حسين أن أبا
بكر القفال في كثير من الأوقات يقع عليه البكاء في الدرس ثم يرفع
رأسه فيقول ما أغلفنا عما يراد ثناء ، قلت ذكر إمام // الحرميين وغيره
ق ١٧٧ أن علي يدي أبي بكر القفال كان رجوع الملك محمود بن
سبكتكين إلى مذهب الشافعي رحمه الله ، وذلك ضمن حكاية
سنوردها كما أوردها في ترجمة الملك محمود إن شاء الله تعالى .

توفي القفال المروزي في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وأربعمائة
عن تسعين سنة وقبره هناك رحمه الله وسيأتي له في ترجمة
أبي القاسم الفوزاني حديث من طريقه إن شاء الله تعالى .

٩ — عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الخليل القاضي
أبو الحسن الهمداني^(٣٨٦) الأسناداباي :

قاضي الري وأعمالها، وكان شافعي المذهب وهو ابن شيخ
الاعتزال، وله المصنفات الكبيرة في طريقهم وفي أصول الفقه ومن
أجل مصنفاته وأعظمهما كتاب دلائل النبوة في مجلدين أبان فيه عن
علمه وبصيره جيده ، سمع الحديث من الزبير بن عبد الواحد
الأمدابادي وعبد الله بن جعفر بن فارس وعبد الرحمن بن حمدان
الخلاف وأبي الحسن بن سلمة القطان . وروى عنه الحسن بن علي
الضميري الفقيه وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخي وأبو يوسف
عبد السلام بن محمد القزويني المفسر المعتزلي وأخرون . وقد طال
عمر القاضي عبد الجبار ورحل الناس إليه من الأقطار واستفادوا به ،
مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة .

١٠ — عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم
الفقيه الإمام الرئيس أبو أحمد الشيرازي^(٣٨٧) :

(٣٨٦) أنظر : تاريخ بغداد ١١ / ١١٣ ، طبقات السبكي ٥ ، ٩٧ ، لسان

الميراث ٣ ، ٣٨٦ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٩

(٣٨٧) أنظر شذرات الذهب ٣ ، ٢١٥

تفقه على أبي زيد القاشاني وسمع الحديث من أبي العباس
الصرى بالنون والضاد المعجم وأبي محمد بن حكيم ، وسمع
الكثير بخراسان وهراة ولحن به وقرأ عليه الحديث بحضرة أبي
الحسن الدارقطنى ، وكان له مجلس الإملاء بمرور وانتهت إليه رئاسة
أصحاب الحديث يعنى الشافعية بزمانه بتلك البلاد ، وتوفى سنة
عشرين وأربعمائة .

١١ — عبد الرحمن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن حمدان
أبو القاسم النيسابورى ^(٣٨٨) :

أحد الفقهاء الشافعية وأحد الثقات والمتصوفين ، وأخذ عن الفقيه أبي
الوليد بن محمد . وروى عنه وعن أبي عبيد ، وعنه محمد الراقى
ذكره شيخنا الحافظ الذهبي فى المتوفين فى حدود عشرين
وأربعمائة .

١٢ — عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن بن سورة
أبو سعيد بن سورة النيسابورى الزراد ^(٣٨٩) :

الفقيه الشافعى المتكلم الأشعرى ، ذكره عبد الغافر الفارسى
فقال: سمع الكثير بخراسان وما وراء النهر وحدث عن أبي الحسن
السراج وأبي عمرو بن عبيد وأبي حامد الصايغ وطبقتهم ، وعنه
أحمد بن أبي أسعد الصوفى ذكره الذهبى فى المتوفين فى حدود
سنة عشرين وأربعمائة .

(٣٨٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ ، ١٩٣

(٣٨٩) أنظر : شذرات لذهب ٣ ، ٢١٧

١٣ — عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل أبو القاسم
المقرى الفقيه يعرف بابن البقال^(٣٩٠) :

سمع من أبي بكر الشافعي والنجار وأبي علي الصوف
وطبقتهم ؛ وحدث عنه البيهقي والخطيب وقال كان ثقة ، وأنه مات
في صفر سنة خمس عشر وأربعمائة .

١٤ — علي بن محمد بن خلف بن موسى أبو الحسن البغدادي
ثم النيسابوري^(٣٩١) :

أحد علماء الشافعية المناظرين ، روى عن أبي بكر الشافعي
وأبي بكر بن السنن وأبي بكر بن خلاد النصيبي وآخرين ، وعنه
الرئيس في الفقهيات // ذكره شيخنا الذهبي في المتوفين في حدود
عشرين وأربعمائة .

١٥ — عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبد عبدويه بن سدوس بن
علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أبو
حاتم العبدوي الميدني النيسابوري^(٣٩٢) :

أحد حفاظ الحديث ونقاده ، وذكره الفضل العالی في النسابة
وكناه بأبي حفص وحمل أبا حازم لقباً . قال الخطيب البغدادي

(٣٩٠) أنظر - شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢

(٣٩١) أنظر - شذرات الذهب ٣ / ١٠٧٥ ، المر ٣ / ٨٥

(٣٩٢) أنظر - شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨

كُتبت عنه الكثير، وكان ثقة صادقاً عارفاً حافظاً فسمع النبيين بإفادته ويكتبون بانتخابه ، سمع أبا عمر إسماعيل بن عبيد وأبداً مطير وأبا بكر الأمامين الإسماعيلي والشاشي القفال وخلق وذكره الحاكم في تاريخه وأثنى عليه بكثرة السماع واتساع الرحلة ، وقد مات الحاكم قبله فأبى أبا حازم هذا، مات يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربعين رحمه الله ذكره ابن الصلاح في الطبقات .

١٦ — عمر بن أحمد بن عمر أبو سهل الصقار الأصبهاني الفقيه الشافعي (٣٩٣) :

روى عن أحمد بن عبيد السميتار وعبد الله بن فارس وعنه جماعة أخرهم موتا أبو الفتح الحداد ، توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة .

١٧ — القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد ابن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القاضي أو عمر الهاشمي (٣٩٤) البصري :

روى الحديث عن جماعة منهم أبو علي اللؤلؤي حدث عنه ابن سيرين وابن داود ، وروى عن الخطيب البغدادي وروينا نحن من طريقه رحمه الله ، توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة عن ثلاث وتسعين سنة ذكره ابن الصلاح في الطبقات .

(٣٩٣) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤ .

(٣٩٤) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٧ .

١٨ — محمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد
أبو الحسن بن زرقويه البغدادي الباز المحدث (٣٩٥) :

الفقيه الشافعي ، سمع إسماعيل بن محمد الصفار وعبد الله
بن عبد الرحمن العسكري وعلي بن محمد المصري وعن ابن
البحري ومحمد بن يحيى الطائي وطبقتهم ومن بعدهم ، وروى عنه
أبو الحسن بن المهدي بالله وعن أبي بن علي الحدادوفى الشاعر وعبد
العزیز بن طاهر الزاهد ومحمد بن إسحاق الباقرجي وعلي ونصر
ابن أحمد بن البطر وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون وغيرهم .
قال الخطيب : كَانَ ثقة صدوقاً كثير السماع والكتاب حسن
الاعتقاد مديماً لتلاوة القرآن بقي يملئ في جامع مدة ، وهو أول
شيخ كتبت عنه ، وذلك في سنة ثلاث وأربعين وذلك بعد ما كف
بصره . وقال الأزهرى : أرسل إليه بعض الوزراء بمال فرده تورعا
وكان يذكر أنه درس الفقه على مذهب الشافعي ، قال الخطيب
وسمعه يقول والله ما أحب الحياة للكسب ولا لتجارة ولكن لذكر الله
وللتحديث ، قال وسمعت الرواه هو ثقة ، ولد سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة وأول سماعه سنة سبع وثلاثين ، وتوفي اثنتي عشرة وأربعمائة .

١٩ — محمد بن بكر الطوسي أبو بكر النوفاني (٣٩٦) :

إمام الشافعية بنيسابور وفقههم ومدرسهم بها في عصره مع

(٣٩٥) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٩٦

(٣٩٦) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٢١

الديانة والصيانة والورع والتقشف وترك الاختلاط بالجاه والسلاطين
 ق ٧٨ أ وقبول الوصايا والأوقاف وكان من أحسن الناس خلقا // وسيرة
 وظهرت بركته على أصحابه بنفسه في تشبيته على الشيخ أبي القاسم
 القشيري والأستاذ أبي بكر الماسرجيني وبيغداد عنه الشيخ أبو
 محمد الباقي وغيرهم وسمع الحديث الكثير توفى ببلده سنة عشرين
 وأربعمائة .

٢٥ - محمد بن زهير بن أخطل أبو بكر النسائي (٣٩٧) :

مطمحها وشيخ الشافعية بها، سمع الحديث من أبي العباس
 الأصم وأبي الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبي بكر الشافعي وأبي
 سهل زياد بن القطان وغيره ، وعنه أبو صالح المؤذن وطال عمره
 ورحل الناس إليه، توفى ليلة عيد الفطر سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

٢١ - هبة الله بن الحسن بن منصور الحافظ أبو لقاسم اللالكائي
 الطبري الرازي (٣٩٨) :

انفقيه الشافعي تفقه على الشيخ أبي حامد الأسفرايني ببيغداد
 وسمع بها من أبي القاسم الوزير وأبي طاهر المخلص، وبالري من
 جعفر بن الباقي وعلي بن محمد القصار والعلاء بن محمد وجماعة
 آخرين . قال الخطيب البغدادي : كان يفهم ويحفظ وصنف كتابا
 في السنة وكتاب رجال الصحيحين ، وكتابا في السنن وعاجلته المنية

(٣٩٧) أنظر : شدوات لدم ٣ ، ٢١٠ .

(٣٩٨) أنظر : تذكرة لحصا ٣ ، ١٠٨٣ ، نبر ٣ ، ١٣ .

فخرج إلى الدينور فمات بها في رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة قال فحدثني علي بن الحسن بن حمد العكبري قال رأيت هبة الله الطبري في المنام فقلت ما فعل بك قال غفر لي ، قلت بما قال كلمة خفية بالسنة . قال شجاع الذهلي : لم يروا عنه شيئاً من الحديث سوى كتاب السنة ، قلت وقد روينا هذا الكتاب سماعاً على الحجاز بإجازته من جعفر الهمداني عن السلفي عن أبي بكر أحمد بن علي الطبري عن أبي القاسم اللالكائي .

٢٢ — يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا بن المزكي
أبي إسحاق^(٣٩٩) :

مسند نيسابور أخذ فقهاء الشافعية ، تفقه على الأستاذ أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه ، روى عن الأصم وأبي عبد الله بن الأخرم وأبي بكر الضيعي والنجار وانتقى عليه الحافظ أبو بكر أحمد ابن علي الأصبهاني ، وروى عنه ابنه أبو بكر والحافظ أبو علي البيهقي في جميع الكتب وجماعة ، ومات في ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربعمائة .

المرتبة الثالثة
من الطبقة الخامسة
من
أصحاب الشافعي
فيها من أول سنة إحدى عشرين وأربعمائة
إلى
آخر سنة أربعين

١ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن الأصبهاني النيسابوري الشافعي البخاري (٤٠٠) :

روى عن أبي القاسم الطبراني وبجيد بن بشر بن أحمد . وعنه أحمد بن عبد الملك الإسكافي ومسعود بن ناصر . وكان شيخاً ثقة نبيلاً عال الإسناد توفي في حدود سنة ثلاثين وأربعين .

٢ — أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله صلى الله عليه وسلم القصري السبتي (٤٠١) الفقيه الشافعي الفرضي :

أحد أصحاب ابن اللبان روى عن أبي محمد بن مائتي وعبد الله بن إبراهيم الزينبي وعلي بن بشر البكائي والدارقطني وغيرهم قال الخطيب البغدادي كتبت عنه ، وكان فاضلاً من أهل القرآن كثير التلاوة ، قيل انه كان يختم كل يوم ختمة ، وسمعتة يقول قدمت أنا وأخي من القصر // والقطيعي فإنه قد ضعف وأختل وقد منعت ق ٧٨ من التسماع منه ، توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وأربعمائة عن ثلاث وسعين سنة رحمه الله تعالى

٣ — أحمد (٤٠٢) بن أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر بن جعفر بن المقتدر بن أحمد بن طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد هارون بن محمد الكاهدي بن عبد الله أبي

(٤٠٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٧

(٤٠١) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٦٣

(٤٠٢) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٣٦٥

جعفر بن المنصور محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد
المطلب بن هاشم القرشي العباسي الخليفة أبو العباس القادر بالله
أمير المؤمنين :

مولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وبويع بالخلافة عند
النصر على الطالع لله في حادى عشر رمضان سنة إحدى وثمانين
وثلاثمائة . وكان أبيض كثيف اللحية طويلها ، وكان من أهل السير
والسميانة وذى الهمة والتهجد. تنقه على العلامة أبا بشر بن أحمد بن
محمد الهروى الشافعى ، ولهذا ذكره الشيخ أبو عمرو بن الصلاح
فى الطبقات الشافعية . قال الخطيب البغدادي : كان من الدانة
وادامه التهجد وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه وصنف كتابا
فى الأصول ، ذكر فيه فضل الصحابة واكفار المعتزلة والقائلين بخلق
القرآن وكان ذلك الكتاب يقرأ كل جمعة فى حلقة أصحاب الحديث
بجامع المهدي ، ويحضره الناس مدة خلاقته وهى إحدى وأربعين
سنة إلى أن توفى ليلة الاثنين الحادى عشر من ذى الحجة سنة اثنتين
وعشرين وأربعمائة ودفن بدار الخلافة ، ثم نقل بعد عشرة أشهر إلى
الرصافة وعاش سبعا وثمانين سنة إلا شهرا أو ثمانية أيام .

٤ — أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص
ابن مسلم بن يزيد القاضى أبو بكر^(٤٠٣) الجيزى النيسابورى :

قاضيا وشيخها فى العدالة والثروة . وكان إماما عالما

بمذهب الشافعي درس الفقه على أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه والكلام على أبي الحسن الأشعري ، وقرأ القراءات على أحمد بن العباس صاحب الأسناني . وروى الحديث عن أبي بكر الأصم وأبي علي الميداني وحاجب بن أحمد وجماعة بنيسابور وبمكة من أبي الفاكهي وبكر بن أحمد الحداد ، وبيغداد من أبي سهل بن زياد وبالكوفة من أبي دارم ، ويجرجان من أبي أحمد بن عدى وأضفى عليه النيسابوري فوائد ، وروى عنه وهو أكبر منه والحافظ البيهقي وابن صالح المؤذن وخلق ، أخرهم موتا عبد الغفار بن محمد الشيرازي وأصابه في آخر عمره في سمعه ، وقرأ وقال الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السمعاني كان ثقة في الحديث ولد ، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٥ — أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمل بن حامد النيسابوري الفقيه الشافعي^(٤٠٤) الواعظ :

إمام ثقة جليل روى عن أبي عمر بن حمدان وطبقته ، وعنه أحمد بن عبد الملك الهذلي ، توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

٦ — أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني^(٤٠٥) :

(٤٠٤) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٧ .

(٤٠٥) أنظر : البداية والنهاية ١٢ / ٣٦ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٣ ، تذكرة الحفاظ

٣ / ١٠٧٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٨ ، طبقات السبكي ٤ / ٤٧ ، طبقات الفقهاء

١٢٧ ، اللباب ١ / ١١٣ ، معجم البلدان ١ / ٥٧٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٨٠

// الخوارزمي : نزيل بغداد الحافظ الشافعي ، رحل وطوف
 وسمع ببلاذ شتى ببغداد ودمشق ومصر وهرارة وخوارزم وجرجان
 وغيرها من البلاد عن جماعة كثيرين منهم أبي بكر الإسماعيلي وأبي
 عمرو بن أبي علي الصواف وأبي بكر القطيعي وعبد الغني بن سعيد
 وغيرهم كتب عن تلميذه الحافظ أبي بكر الخطيب، وروى عنه جماعة
 منهم أبو عبد الله الصوري الحافظ والإمام أبو بكر البيهقي والشيخ أبو
 إسحاق الشيرازي والخطيب البغدادي وقال كان صفة سالم يرقى
 شيوخنا أثبت منه عارفاً بالفقه ، له خط في علم العربية كثير الخطب ،
 صنف مسنداً ضمنه ما شتمل عليه صحيح البخاري ومسلم ولم يترك
 التصنيف حتى مات قال: وسمعت الأزهرى يقول : البرقاني إمام إذا مات
 ذهب هذا الشأن وسألته هل رأيت شيخنا أثبت منه قال لا وسمعت
 محمد بن يحيى الكرماني الفقيه يقول : ما رأيت في أصحاب الحديث
 أكثر عبادة منه وسمعت أبا محمد الخلال يقول كان نسيم وحده ،
 وذكره أبو إسحاق في طبقات الشافعية فقال: تفقه في حدائته وصنف
 في الفقه ثم أشغل بعلم الحديث فصار فيه إماما وقال القاضي أبو الوليد
 الباجي : البرقاني ثقة حافظ . وذكر الخطيب أنه كان عنده من الكتب
 ثلاثة وستون سمطا وصندوقان . قال الشيخ أبو إسحاق : ولد سنة ست
 وثلاثين وسكن بغداد ، ومات بها في أول يوم من رجب سنة خمس
 وعشرين وأربعمائة قلت وقع لنا من حديثه كتاب المصافحة بكماله .

٧ - أحمد بن محمد بن الحسين أبو نصر البخاري الشافعي الحموي
 القاضي الضمري^(٤٠٦) :

تفقه على الشيخ أبي حامد الأسفرايني ببغداد ، وسمع الحديث من نصر بن أحمد المرجي ، وعنه الحافظ أبو بكر الخطيب ووثقة ثم نزل الكوفة، ومات بها في ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٨ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد أبو العباس الأبنوردى ^(٤٠٧) :

القاضي الشافعي صاحب الشيخ أبي حامد بن الشرقي والمنصور وكانت له حلقة للتدريس والفتوى بجامع المنصور ، وكان عنده شيء عن ابن القاسم بن شادان القاضي وغيره وكتب بالرى وهمدان قال الخطيب البغدادي : وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة يصوم الدهر ، وكان فصيحاً له شعر جيد وكان فقيراً يتحمل فقال انه مكث سنة لا يقدر على جبه يلبسها ويقول لأصحابه بي عله يعنى من لبس المحشو ، توفي عن ثمان وستين سنة في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وأربعمائة رحمه الله .

٩ — إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن أبو يعقوب القراب ^(٤٠٨) :

أحد الأئمة والحفاظ في الفقه والمذهب وله التصانيف // ق٧٩ب
الكثيرة المفيدة . قال ابن الصلاح في الطبقات مولده سنة اثنتين

= ٣ / ٦١ ، تاريخ بغداد ٤ / ٤٣٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٧ .

(٤٠٧) أنظر : طبقات السبكي ٤ / ٤٣ ، طبقات الفقهاء ١١٠ .

(٤٠٨) أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٠ ، العبر ٣ / ١٦٨ .

وخمسين وثلاثمائة وتوفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

١٠ — إسماعيل بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن
الحيري (٤٠٩) :

والحيرة جزء من نيسابور وهو مصنف كتاب الكفاية في التفسير ، سمع الحديث من أبي طاهر حفيد ابن خزيمة وأبي بكر الخوارزمي وزاهر السرخسي وغيرهم، وسمع جميع صحيح البخاري من أبي الهيثم الكشمي عن العزيزي عن البخاري وبينهم عليه الخطيب البغدادي في ثلاثة أيام . وقال الخطيب كتبنا عنه ونعم الشيخ، كان فاضلاً علماً ومعرفةً فهماً وأمانةً وصدقا وديانةً وخلقاً . قال ابن خيرون: توفى ثلاثين وأربعمائة وقال غيره بعدها ذكره ابن الصلاح في الطبقات .

١١ — الحسن بن عبيد الله بن الشيخ أبو علي البيهقي (٤١٠) :

أحد الأئمة من أصحاب الوجوه، درس الفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الأسفرايني ، وله عنه تعليقه كبيرة مشهورة وكان ديناً صالحاً ورعاً وعاد إلى بلده البندنجي وكتابه الجامع . قال النووي : قل في كتب الأصحاب مثله وهو مستوعب الأقسام محذوف الأدلة ، توفى سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(٤٠٩) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥ .

(٤١٠) أنظر تاريخ بغداد ٧ / ٣٤٣ ، المتظم ٨ / ٨١ ، طبقات السكي ،

٤ / ٣٠٥ ، طبقات الفقهاء ١٠٨ ، اللاب ١ / ١٤٧

١٢ - الحسين بن شبيب أبو علي (٤١١) :

عالم تلك البلاد في زمانه ، تفقه بأبي بكر القفال وبالشيخ أبي حامد الأسفراييني ببغداد ، في المذاهب حذاوله تعليقه جمع فيها بين مذهبي العراقيين والخراسانيين ، وهو أول من فعل ذلك وله وجه المذهب واختيارات الحديث السداني الحسن العلوي وأصحاب המחاملي توفي سنة ثلاثين وأربعمائة . قال النووي : وله شرح فروع ابن الحداد والتلخيص لأبي العباس بن القاص فاق في شرحها بما هو لائق بتحقيقه وإتقانه وعلو منصبه وعظم شأنه ، وله كتاب طويل جزيل الفوائد عظيم للعوام ، ذكر الرافعي في الترتيب عن إمام الحرمين أنه لقب هذا الكتاب الكبير بالمذهب الكبير روح بن محمد ابن أحمد بن الحسن الرازي وجعفر الفباكي وابن فارس اللغوي ، وحدث عنه الخطيب البغدادي قائلاً كان صدوقاً فهماً تفقه على مذهب الشافعي وبلغني أنه مات بالكرخ سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح مجموع بخطه ألفه في الأخبار والأشعار وغيرها جم الفوائد .

١٣ - السري بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أبو العلاء الجرجاني (٤١٢) :

(٤١١) انظر : البداية والنهاية ١٢ / ٥٧ ، اللباب ١ / ٥٧٠ ، الأنساب ٣١٣ ،

وفيات الأعيان ١ / ٤٠١ .

(٤١٢) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥

عالم تلك البلاد في زمانه في الفقه والأدب مفتيها بعد ورحل
وسمع بالرى وهمدان والكوفة وبغداد وروى عن جده أبي بكر
وتفرد عنه يكتب وعن أبي أحمد العطريفي وأبي الحسن الدارقطني
وأبي حفص بن شاهين، كان متواضعاً ديناً محباً للعلماء والفقراء ،
توفى رحمه الله عن سبعين سنة في ذى الحجة ثلاثين وأربعين .

١٤ — ظفر بن مظفر بن عبد الله بن لينة أبو الحسن الحلبي
الناصرى الفقيه الشافعى (٤١٣) :

سمع عبد الرحمن بن عمر بن نصر وعبيد الله الوراق ، وعنه
// عبد العزيز الكنانى ومحمد بن أحمد بن أبى الصفر الأنبارى ،
وغيره مات بالكوفة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

١٨٠

١٥ — عبد الله بن عبدان أبو الفضل (٤١٤) :

شيخ همدان وعالمها ومفتيها ذكره الشيخ أبو عمرو بن
الصلاح فى طبقات الشافعية ، وذكر أنه صنف كتاباً فى شرائط
الأحكام اختار فيه جواز دفع نفقه الزوجة إليها خيراً وأن نفقتها بقدر
الكفاية كما هو مذهب أبى حنيفة . وقول عن الشافعى حكاه الشيخ
أبو محمد وأنه اختار أن من شرط صحة القياس حدوث حادثة تؤدى
الضرورة إلى معرفة حكمها وأن لا يوجد نص بقى بيان

(٤١٣) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٤

(٤١٤) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٥١ ، طبقات ابن هداية الله ١٤٣ ، طبقات

حكّمها وغير ذلك من الغرائب ثم قال مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة رحمه الله .

١٦ — عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية الشيخ أبو محمد الجويني (٤١٥) :

وأصله من سبب قبيلة من العرب ، كان إماماً بارعاً في المذاهب مفسراً نحوياً أديباً، تفقه بنيسابور سنة سبع وأربعمائة وقعد للتدريس والفتوى وكان مجتهداً في العبادة مهيباً بين التلامذة صاحب جد ووقار ، صنف التبصرة في الفقه والتذكرة والتفسير الكبير والتعليق ، روى الحديث عن أبي بكر القفال وعدنان بن محمد الضبي وأبي نعيم عبد الملك بن محمش وبيغداد أبي الحسن بن بشران ، وجماعة ، وعنه ابنه إمام الحرمين وبه تفقه وبعده بالقاضي حسين ، وروى عنه أيضا سهل ابن إبراهيم المسجدى وعلى بن أحمد المدينى . قال أبو عثمان الصابونى : لو كان الشيخ أبو محمد في بنى إسرائيل لنقل إلينا شمائله وافتخروا به، توفي بنيسابور في ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . قال الحافظ أبو صالح المؤذن لما غسلوه ولفقيه في الأفكار يده اليمنى إلى الابط زهراً منيره يأكلون القسر متخترت وقلت هذه بشر ، كان فتاويه . وذكر الشيخ تقي الدين بن الصلاح أن الشيخ أبا محمد أخرج مرتين في السنة حدار من نسيان النية أو دفع الزكاة إلى غير مستحق .

(٤١٥) أنظر : الأنساب ١٤٤ ، اللباب ٣ / ٢٥١ ، معجم البلدان ٢ / ١٦٥ ، طبقات المفسرين السيوطى ١٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦١ ، طبقات السبكي ٥ / ٧٣ ، النجوم ٥ / ٤٢ .

وذكر الشيخ محي الدين النووي أنه كان له تفسير كثير يشتمل
 عشرة أنواع من كل نوع أنه حكى عن أبي سعيد عبد الواحد بن عبد
 الكريم القشيري أنه قال في عصره والمحققون منا أصحابنا يعتقدون
 فيه من الكمال والفصل والخصال الحميدة أنه لو جار أن يبعث الله
 في عصره لما كان إلا هو من حسن طريقته وورعه وزهده وديانته في
 كمال فضله أخبرني شيخنا أبو الحجاج المزي قرأه من لفظه أنا الشيخ
 الجليل فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسنى
 السعدى أنا القاضى أبو القاسم عريشاه بن أحمد بن عبد الرحمن العلوى
 فيها وقد احاره أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارى
 البيهقى قراءة عليه وأنا اسمع أنا إمام الحرمين أبو المعالى عبد الملك
 بن عبد الله بن يوسف الجوينى قال أنا والدى الإمام أبو محمد بن عبد
 الله بن يوسف أنا بو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى أنا عونان
 ابن يعقوب بن إسحاق الحافظ ثنا عمر بن شيبه النميرى ثنا عبد الوهاب

أ ٨٠

ابن عبد المجيد الثقفى سمعت يحيى بن سعيد وأخبرنى محمد بن إبراهيم
 سمعت علقمة بن وقاص الليثى يقول سمعت عمر بن الخطاب // يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنية وإنما

لامرئ ما نوى فمن ، كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى
 الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة
 يتزوجها فهجرته إلى ما هجر إليه هذا الحديث صحيح متفق
 على صحته، رواه الجماعة من أصحاب الأسانيد

والصحيح والسنن وغيرهم من طرق متعددة بل متواترة عامة التواتر
 إلى يحيى بن بن سعيد الأنصارى هو ممن بعده فرد من الأفراد
 الصحاح المتلقى بالقبول باجماع العلماء وقد وسعنا الكلام على سده

والمفردات الفاصحة من كتابها في أول شرح البخاري والله الحمد والمنة .

١٧ — عبد القاهر بن طاهر الأستاذ أبو منصور البغدادي (٤١٦) :

أحد الأئمة يقال انه يحسن سبعة عشر علماً اشتغل على الأستاذ أبي إسحاق الأسفراييني ، وروى الحديث عن أبي عمرو بن بريد وأبي عمر محمد بن مطر ، وعنه الحافظ أبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه ، وتفقه عليه إمام الحرمين والفرائض وكانت له حشمة ومال وجاه ، قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول وصدور الام بإجماع الفضل والتحصيل بديع الترتيب ، غريب التأليف والتهديب برأه الجلة صادقاً مقدماً ويدعوه الأئمة إماماً مضخماً من خراب نيسابور أنه اضطر إلى مفارقتها ، وقيل انه لما حضر بإسفرين إبتهجوا بمقدمه إلى الغاية ، ودفن إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق ، وذلك في سنة سبع وعشرين وأربعمائة وقع حديثه في البيهقي . وحكى عنه ابن الصلاح أنه كان يرى عدم الشريك في الشركة في الفرائض وإن أول الواجبات النظر ثم قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله تعالى بعد هذه الترجمة عبد القاهر بن طاهر أبو المعالي إمام تلك البلاد، وهو أخو عبد الله بن طاهر كانت له يد في فنون العلم كلها ومن شعره:

(٤١٦) أنظر : تبين كذب المفترى ٢٥٣ ، مرآة الحنان ٣ / ٥٢ ، البداية والنهاية

٤٤ / ١٢ طبقات السبكي ٥ / ١٣٦ فوات الوفيات ١ / ٦١٣ ، بغية الزعامة ٢ / ١٠٥ ، أنباه

الرواة ٢ / ١٨٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٨٥ طبقات ابن هداية الله ١٣٩ — ١٤٠

[جمع الخيام ورت الأبل]

وكأنتى بهم وقد رحلوا
 قد كنت أشكو اخلف موعدها
 واقول ذنب ليس يحتمل
 ياليتها والدار جامعة

[قصد المواعد ثم لا تصل]

١٨ — عبد الففار بن عبد الله بن محمد بن ديرك بن محمد بن
 كثير أبو سهند التميمي (٤١٧) :

شيخ همدان قال الحافظ أبو شجاع بن سيرويه : كان ثقة
 صدوقاً فقيهاً عالماً له يد في الأدب ، وكان يعظ الناس ويتكلم في
 علوم القوم ، وله مصنفات في أنواع العلوم ولم يحل عنه إلا القليل
 لقصر عمره . روى عن أبيه وأبي بكر بن لال وغيرهما ، وعنه ابن
 أخته أبو محمد بن الفضل محمد بن عثمان القومساني وغيره ،
 وتوفى سنة ستة وثلاثين وأربعمائة .

١٩ — عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن محمد أبو ثعلب
 المؤدب (٤١٨) :

قال الخطيب ويعرف بأبي حنيفة ، روى عن المعافا بن زكريا

(٤١٧) أنظر : شدرات الذهب ٣ / ٢٥٧ .

(٤١٨) أنظر : شدرات الذهب ٣ / ٢٦٣ .

الحريري وكتبنا عنه ، وكان صدوقاً وكان أحد حفاظ القرآن عالماً بالفرائض ، عارفاً بظاهر مذهب الشافعي ، مات سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٢٠ — عبد الله بن أبي الفتح بن أحمد بن عثمان بن الفرّج أبو القاسم الأزهرى ^(٤١٩) :

أحد مشايخ الحفاظ بن أبي بكر الخطيب وكان أحد المكثرين لرواية الحديث والجامعين له صدق وأمانة وإستقامة وسلامة معتقد ، ولد سنة خمس // وخمس وثلاثمائة ، ومات سنة خمس وثلاثين ق ١٨١ وأربعمائة عن ثمانين سنة ، ذكره ابن الصلاح فى الطبقات ولم أر له سبباً فالله أعلم .

٢١ — على بن أحمد بن محمد بن نعيم أبو الحسن الصبرى المعروف بالنعيمى ^(٤٢٠) :

قال الصورى : وكان أبو بكر البرقانى يقول هو كامل فى كل شىء لولا باوفيه . وقال البرقانى : كان شديد التعصب للسنة وكان يعرف من كل علم شيئاً من شعره ، وذكر الخطيب أنه توفى فى مستهل ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٢٢ — عمر بن إبراهيم بن محمد بن بحار بن موسى بن سعد بن

(٤١٩) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٥٥ .

(٤٢٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٢٦ .

أبي وقاص أبو طالب الزهري^(٤٢١) ويعرف بابن جماعة :

أحد أئمة الشافعية ببغداد سمع أبا بكر بن القطيعي وابن ماس وعيسى بن محمد الرحجي وجماعة ، وأخذ عن أبي القاسم الداركي قال الخطيب : كتبنا عنه، وكان ثقة ولد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، ومات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٢٣ — علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الحاكم الأسترابادي :

كان من أئمة الشافعية بسمرقندى ، كان يكتب غاية نهاره وهو مع ذلك يقرأ القرآن ظاهر الاشتغال هذا عن هذا ، وكان يقرأ كل يوم ختمة وكان قد سأل الله فى جوف الكعبة القوة على القراءة وعلى أبين النساء ، فاستجيب له فى ذلك .

٢٤ — العنبر بن الطيب بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء أبو صالح النيسابورى العنبرى الشافعى^(٤٢٢) :

من بيت العلم والفضيلة والحديث والرياسة ، سمع أمالى لأبى يحيى بن منصور القاضى ، ومات سنة عشرين وأربعمائة .

٢٥ — المفضل بن إسماعيل بن أبى بكر بن إبراهيم بن إسماعيل الإمام أبو معمر الإسماعيلى المجرجاني^(٤٢٣) :

(٤٢١) أنظر : شذرات الذهب / ٣ / ٢٢٣ .

(٤٢٢) أنظر : شذرات الذهب / ٣ / ٢١٥ .

(٤٢٣) أنظر : شذرات الذهب / ٣ / ٢٤٩ .

مفتيها وعالمها وابن عالمها وفاضلها ، كان من أذكى العالم
قرأ القرآن وطرفا الفقه ، وهو ابن سبع سنين ، سمع من جده الكبير
ورحل به لله فسمع من الدارقطني وأبي حفص بن شاهين ببغداد ومن
يوسف بن الرحيل وابن زرعه ومحمد بن يوسف بمكة ، حدث
وأملى بعد موت عمه أبي نصر ، توفي في ذي الحجة سنة إحدى
وثلاثين وأربعمائة .

٢٦ — محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
ابن قرى بسطام^(٤٢٤) :

وبسطام من أعمال قرمس البسطامي الفقيه الشافعي الأديب
المحدث ، تفقه على الأستاذ أبي سهل مدة وكتب الكثير عن ابن
عدى وأبي بكر الإسماعيلي وابن أحمد الغطريفى وطبقتهم . وعنه
اليهقي وأبو سعد بن أبي صادق وآخرون ، وكانت له حلقة بنيسابور
ومجلس لإملاء الحديث والأدب ثم انتقل إلى بلده بسطام، ومات
بها في ربيع الأول سنة ست وعشرين وأربعمائة ، عن خمس وثمانين
سنة رحمه الله .

٢٧ — محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن
السلمي الفقيه :

أحد أئمة الشافعية بخراسان مع زهد // وصلاح وكبر قدر ق ٨١ ب
وله شعر جيد وله ديوان شعر ، وروى الحديث عن أبي عمرو بن

خيران وأبى أحمد الحاكم وغيرهما وأملى مدة وطال عمره ،
وحدث عنه أحمد بن عبد الملك المقرئ وإسماعيل بن عبد الغفار ،
مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة عن ثمانين سنة .

٢٨ - محمد بن مسعود بن أحمد الإمام أبو عبد الله المسعودي
المروزي الشافعي (٤٢٥) :

صاحب أبى بكر القفال المروزي أحد أصحاب الوجوه شرح
مختصر المزني ، وكان إماماً مبرزاً زاهداً ورعاً توفي سنة نيف
وعشرين وأربعمائة . قال أبو سعد السمعاني : كان إماماً فاضلاً مبرزاً
زاهداً ورعاً حسن السيرة شرح مختصر المزني فأحسن فيه وسمع
الحديث من أستاذه القفال ، توفي سنة ستين وعشرين وأربعمائة .
ومن غرائبه ما حكاه الفوراني في الإبانة أن المصلي في العيد يقول
بين كل تكبيرتين سبحانك اللهم وبحمدك . وتبارك اسمك وتعالى
جدك وجل ثناءك ولا إله غيرك . وقال الشيخ محي الدين وقع في
البيان نسبة كتاب الإبانة لأبى المسعودى وهو غلط فاحش فاعرفه
واجتنبه . قال النووي : ومن طرف المسعودى ما حكاه فى الوسيط
عنه فى مسألة من حلف على البيض وقد ذكره الشيخ أبو عمرو
ابن الصلاح فى الطبقات وسماه محمد بن عبد الله والمعروف ما
ذكرناه من أنه محمد بن عبد الملك رتبة ابن الصلاح على ما بينه
الشيخ محي الدين النووى من نسبه صاحب البيان كتاب الإبانة إلى
المسعودى وهو وهم دائماً الإبانة لأبى القاسم الفوزانى تلميذ

المسعودى المذكور ، ولكن وقعت لإبانة إلى أهل اليمن منسوبة إلى المسعودى فذلك الذى حمل أبا الحبر صاحب البيان على ذلك . وذكر أبو عمرو : أن المسعودى كان يختار أن يقول المصلى فى صلاة العيدين بين كل تكبيرتين سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناوك ولا إله غيرك ، قال وحكى إمام الحرمين عن القاضى حسين قال سئل القفال وهو يتكلم على العوام عن رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكل خليفة إنسان وفى كفه فقال إن لم أكل ما فى كفه فلان ، فامرأتى طالق فكان فى كفه بيض فما الحيلة فى أن لا يقع طلاقه فيذكر ولم يحضره الجواب فلما نزل . قال المسعودى من تلامذته الوجه جعل ذلك البيض فى التسطار يعنى الحلاوة الناطف ثم يأكله ولا يقع طلاقه .

٢٩ — محمود^(٤٢٦) بن الحسين بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصارى أبو حاتم القزوينى :

وأصله من أمل طبرستان من ساكنى أمل طبرستان ، قدم جرجان وسمع من نصر بن الإسماعيلى وتفقه ببغداد فى الشيخ أبى حامد الأسفرائينى ، وسمع بالرى من محمد بن عبد الله وأحمد بن محمد البصير ، ثم رجع إلى وطنه وصار شيخ بلاد البلاد فى العلم والفقہ ، توفى سنة أربعين وأربعمائة . قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات هو شيخنا أبو حاتم محمود بن الحسن الطبرى المعروف

بالقزويني ، تفقه بأمل على شيوخ البلاد ثم قم // وبغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد ودرس الفرائض على ابن اللبان وأصول الفقه على القاضي أبي بكر الأشعري المعروف بابن الباقلاني ، وكان حافظاً للمذهب والخلاف ، وصنف كتباً كبيرة في المذهب والخلاف والأصول والجدل ودرس ببغداد وأمل ولم ينتفع بأحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيب رحمها الله .

٣٠ — محمود^(٤٢٧) بن سبكتكين السلطان الكبير أبو القاسم عين الدولة بن الأمير ناصر الدولة أبي منصور :

كان ملك غزنة ومولاها وقد تولاهما من الناحية الشرقية ، وغزى الهند ودخل منه إلى السوميات وكسر طاعونهم الأعظم ، وأخذ منه أموالاً وجواهر وذهباً كبيراً لا يحصى ولا يوصف ، وكانت فيه شهامة وقوة وجلد ، وفي كل سنة كان له غزوة وفتوح وامتدت مماليكه وطالت أيامه وكانت فيه محبة للسنة وأهلها وأتباع للخير والأثر ، وإنما ذكرته في الشافعية وإن كان مالكيّاً للحكاية إلى ذكرها لإمام الحرمين من أن محمود بن سبكتكين كان حنفي المذهب محباً للحديث يسأل عنه وعن معانيه ثم اجتمع بأبي بكر القفال وجماعة من فتهاء مروا وتناظروا في أي المذهبين أرجح ، فوقع الاتفاق على أن يصلوا صلاتين على المذهبين فصلى القفال بطهارة وسقارة على مالا يجوز الشافعي غيره . قال ثم صلى على ما يجوز لأبي حنيفة رحمه

(٤٢٧) هو مؤسس الدولة الغزنوية والمصادر والمراجع مليئة عن حياته وأعماله

الله فلبس خالد كان مديوغا قد لطح بالنجاسة وتوضأ بنبيذ اليمن وكان في الحر فاجتمع عليه البعوض والذباب وتوضأ منكسا ثم أحرم وكبر بالفارسية وقرأ بالفارسية دويركك ستر ثم نقرتين كنفرات الغراب من غير فصل ولا ركوع وتشم ثم شرط في آخرها من غير فيه السلام فقال محمود: ان لم يكن هذا مما يجوزه أبو حنيفة قبلتك فاحضر وكتب أبي حنيفة فوجدوا ذلك شائعاً فيها فذهب الملك إلى مذهب الشافعي ، أورد هذه الحكاية إمام الحرمين عن عبارة طويلة ، وفي صحة هذا نظر لأن القفال رحمه الله أجل قدراً أن تصور عنه مثل هذا أو قريب منه والله أعلم .

قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي : كان السلطان محمود ابن سبكتكين صادق النية في إعلاء كلمة الله مظفراً في الغزوات ، وكان ذكياً يعيد الغور موفق الرأي وكان مجلسه مورد العلماء وقبره معروف يدعى عنده ، توفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

المرتبة الرابعة

من الطبقة الخامسة

من

أصحاب الشافعي

فيها أول سنة إحدى وأربعين

إلى

آخر سنة خمسين وأربعمائة

١ — أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت الإمام أبو نصر
النسائي^(٤٢٨) البخارى الشافعى :

تفقه على الشيخ أبى حامد ببغداد وأفتى وكانت له حلقة
بجامع المدينة ، وروى عن طاهر بن المخلص وأبى القاسم بن حبابه
وغيرهما ، قال الخطيب وكتبت عنه إلا أنه كان لنا فى الرواية ،
وذكره الإمام ابن ماكولا فى كتابه توفى فى رجب سنة سبع وأربعين
وأربعمائة // وصلى عليه القاضى الماوردى ودفن بباب حرب إلى ق ٨٢ ب
جانب الشيخ أبى حامد رحمهما الله . وقال الشيخ عمرو بن الصلاح
رأيت له كتاباً فى الفرائض « المقرب » وفيه مع حساب الفرائض
شئ من الحساب العام .

٢ — أحمد بن على بن عبد الله أبو بكر الزجاجى بضم الزاى
البغدادى المؤذن الشافعى^(٤٢٩) :

سمع أباه حبابه وأباه حفص الكنانى . قال الخطيب : كتبت عنه وكان
ديناً فقيهاً شافعيّاً وذكر لى أنه سمع من زاهر بن أحمد السرخسى
إلا أن كنانة ببلدة بطبرستان ، وقال ابن خيرون : كان صالحاً وتوفى
فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٣ — أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر بن

. (٤٢٨) أنظر : شذرات الذهب / ٣ / ٢٧٦ .

. (٤٢٩) أنظر : شذرات الذهب / ٣ / ٢٧٧ .

عبد الرحمن بن محمد بن المنكدر أبو بكر القرشي التيمي
المنكدرى (٤٣٠) :

من أهل مرو رود . وقال الخطيب : ورد بغداد في حياته فتفقه
على الشيخ أبي حامد الاسفراينى وسمع الحديث من جماعة وكتب
عنه وكان فاضلاً أديباً شاعراً وسأته عن مولده ، فقال سنة أربع
وسبعين وثلاثمائة وبلغنا أنه توفي في بيلده سنة ثلاث وأربعين
وأربعمائة رحمه الله .

٤ — أحمد بن محمد بن علي بن خير العلامة أبو سعد الخوارزمي
الضريير الفقيه الشافعي (٤٣١) :

تلميذ الشيخ أبي حامد الأسفراينى قال الخطيب: درس وأفتى
وكان تقدم على أبي القاسم الكوفى أبي نصر الباقى ولم يكن بعد
القاضى أبي الطيب الطبرى أحد أفقه منه كتب عنه عن عبيد الله بن أحمد
الصيدلانى ، وتوفى في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٥ — أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضيعى السرخسى (٤٣٢) :

قال أبو سعد السمعانى : قدم بغداد وتفقه على الشيخ أبي
حامد الاسفراينى وتخرج عليه وكان إماماً فاضلاً مناظراً واعظاً .

(٤٣٠) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٠ .

(٤٣١) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٣٢٦ .

(٤٣٢) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٨٠ .

وقال أبو الفتح الفياض في رسالته في الصدر ما أنوره في مجلس النظر ما أفضنه ، وفي الفقه ما أنيته وأفضحه ، وفي الوعظ على المنبر ما أتقنه وأنصحه . وقال السمعاني كان مولده تقديراً في حدود سنة سبعين وثلاثمائة ، وحدث عن سنن أبي داود عن القاضي أبي عمر الهاشمي ، وذكره ابن الصلاح في الطبقات ولم يذكر وفاته .

٦ — إسماعيل^(٤٣٣) بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عايز شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني النيسابوري الواعظ المفسر المفتي :

كان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكان أبوه أبو نصر من أئمة الوعظ بنيسابور فقيل ولولده هذا تسع سنين ، فأجلس في مكانه في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، وحضر أول مجلس أئمة الوقت في بلده كالشيخ أبي الطيب الصعلوكي وكان في كفاله وتحت نظره في كيفه وهو معلمه وهدية وكان الأستاذ أبو بكر بن فورك والأستاذ أبو إسحاق الأسفرايني ثم كانوا يلازمون مجلسه ويعجبون من فصاحته وكمال ذكائه وحسن إيراد ، حتى صار إلى ما صار إليه ، وكان مشتغلاً بكثرة الطاعات والعبادات حتى كان مضرب المثل ، وروى الحديث عن الحسن بن أحمد الملحدي وزاهر بن أحمد السرخسي وأبي سعيد بن عبد الله بن محمد الرازي وعبد الرحمن بن أبي سريج وطبقتهم . وعنه البيهقي وعبد

(٤٣٣) انظر : شذرات الذهب ٢٨٢/٣ ، طقات السيكي ٢٧١/٤ ، طقات الحفاظ

٢٧١ ، طقات المفسرين للداودي ١٠٧/١ ، العمر ٢١٩/٣ ، النجوم الراهرة ٦٢/٥ .

الكنانى // والحسين بن صصرى ونجا بن أحمد ونصر الله الحسانى وأبو القاسم المصيصى وخلق كثير ، أخرهم موتا أبو عبد الله الفردى . وقال عبد الغافر الفارسى فى تاريخ نيسابور كان أوحد وقته فى طريقة ، وعظ المسلمين سبعين سنة وخطب وصلى فى الجامع بجوار عشرين سنة وكان حافظاً كثير السماع والتصنيف حريصا على العلم سمع نيسابور وهراة وسرخيس والشام والحجاز والجبال وحدث بخراسان والهند وجرجان والشام والثغور والفارس وكان ذا رزق وعزة وجاه فى الدين والدنيا وكان حمالاً للبلد مقبولاً عند الموافى والمخالف مجتمعا على أنه عديم النظر ، وكان سيف السنة ودافع أهل البدعة . وقال الحافظ أبو بكر البيهقى أنا شيخ الإسلام صدوقا وإمام المسلمين حقا أبو عثمان الصابونى ثم ذكر حكاية قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر سمعت معمر بن الفاخر يقول سمعت عبد الرشيد بن ناصر الواعظ بمكة يقول سمعت إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى يقول سمعت الإمام أبا المعالى الجوينى يقول كنت بمكة أردد فى المذهب فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال عليك باعتقاد ابن الصابونى وروى نحو هذا من وجه آخر . وقال عبد العزيز بن أحمد الكنانى : ما رأيت شيخنا يعنى أبا عثمان الصابونى زهداً وعلماً كان يحفظ من كل فن لا يقتصد به شىء ، وكان يحفظ التفسير من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث . وقال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبى ولأبى عثمان مصنف فى السنة واعتقاد السلف أفصح فيه بالحق فرحمه الله ورضى عنه . وذكر عبد الغافر ترجمة هذا الإمام مطوله جدا ، وذكر سبب موته أنه ورد عليه كتاب من بخارى يذكرون عندهم وبأعظم فقرأه

على الناس على المنبر وأنه وعظ ذلك اليوم وبغير حاله وتكيف حتى عليه ورجع النظر من ساعته ولم يؤل لذلك سبعة أيام حتى مات رحمه الله وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر الرابع في المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وصلى عليه ابنه أبو بكر ثم أخوه أبو يعلى إسحاق رحمه الله قال وقد قال فيه البارع الرودني .

ماذا إختلاف الناس في متفينن

لم يبصر واللقدح فيه سبلا

والله ما رقى المنابر حاطب

أو وواعظ الخير إسماعيل

٧ — جعفر بن محمد بن عفان الفقيه أبو الخير المروزي الشافعي^(٤٣٤) نزيل معرة النعمان :

صنف في المذهب كتاب الذخيرة وكان قدومه المعرة سنة ثمان عشرة وأربعمائة فدرس بها واشتغل وتفقه عليه أهلها ومات سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٨ — الحسن بن الحسين بن أبو علي الخلعى الفقيه الشافعي^(٤) والد القاضي أبى الحسن الخلعى : ربا فادنه لولده ادرك ولده سماعا عاليا ، توفي بمصر فى شوال سنة ثمان أربعين وأربعمائة .

٩ — الحسين بن علي بن جعفر بن عكَّان بن الأمير أبى دلف

العجلي أبو عبد الله الجربادقاني المعروف بابن ماكولا (٤٣٦) :

وهو عم الأمير أبي نصر مصنف الإكمال قاضي القضاة ببغداد الشافعي وكان سنة عشرين وأربعمائة، قال الخطيب ولم نرى قاضيا أعظم نزاهة منه وكان عارفاً بمذهب الشافعي سمعته يقول سمعت من أبي عبد الله بن منارة قاضيا، ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ومات في سنة // سبع وأربعين وأربعمائة وهو قاض ببغداد رحمه الله .

ق ٨٣ ب

١٠ — رافع بن نصر أبو الحسن البغدادي الحمال الشافعي الفقيه المقتدى الزاهد (٤٣٧) :

تفقه على الشيخ أبي حامد وأخذ الأصول على الباقلاني، وروى عن أبي عمرو بن مهدي الفارسي . وروى عن جعفر السارج وسهل ابن بشر الاسفراييني وعبد العزيز الكناني وكان موصوفاً بالزهد والعبادة والمعرفة وله شعر حسن . قال محمد بن طاهر سمعت هياج بن عبيد يقول كان لرافع الحمال قدم في الزهد وإنما تفقه أبو إسحاق الشيرازي والقاضي أبو يعلى بن الفراء بمعاونة رافع لها، كان يعمل وينفق عليهما ومن شعره رحمه الله

[لذكدا لعبادن احببت أن يحسب حرا

واقطع الأمال عن فضل بني آدم طرا]

(٤٣٦) انظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٠١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٥ ، العير ٣

٣١٧ /

(٤٣٧) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٦

[أنت ما استغذيت عن مثلك أعلى الناس قدرا .]
 أقام بمكة يفتى بها مرة إلى أن توفى سنة سبع وأربعين
 وأربعمائة .

١١ — سالم بن عبد الله أبو معمرو الهروي^(٤٣٨) يعرف
 بقريجه :

أى تصغير عول ذكره أبو عاصم العبادى فى طبقة الشيخ
 أبى محمد الجوينى وناصر وسههما وذكره غيره أنه كان يقال انه
 ما غير جسر بغداد مثله يعنى فى زمانه ، له كتاب اللمع والرد على
 البدع ، توفى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ذكره ابن الصلاح .

١٢ — سليم بن أيوب بن سليم الفقيه أبو الفتح الرازى الأديب
 الشافعى المفسر^(٤٣٩) :

نزىل الشام تفقه بالشيخ أبى حامد الاسفراينى ببغداد وعلق عنه
 تعليقه . وروى عنه وعن أحمد بن محمد البصير وأحمد بن محمد
 المحبر وأحمد بن فارس اللغوى وحميد بن عبد الله بن جعفر التميمى
 ومحمد بن عبد الله الجعفى وجماعة . وعنه جماعة منهم الحافظ
 أبو بكر الخطيب والفقيه نصر بن إبراهيم الفقيه وبه تفقه أبو نصر
 البطرسى وسهل بن بشر الاسفراينى وأبو القاسم بن على بن إبراهيم

(٤٣٨) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٥٠ .

(٤٣٩) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٥ .

النسيب وقال هو ثقة فقيه مقرئ محدث . وقال سهل بن بشر الأسفراييني حدثني سليم الرازي وكان في صغره بالري وله نحو عشر سنين فحضر بعض الشيوخ وهو يلقي فقال لي تقدم فاقرأ فاجتهدت أن أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لا أتقن في لسانى فقال لي لك والده قلت نعم قال قل لها تدعو لك أن يرديك الله قراءة القرآن والعلم . قلت نعم ، فرجعت نسألتها الدعاء فدعت لي ثم اتيت كبرت ودخلت بغداد وقرأت بها العربية والفقاه وعدت إلى الري فبينما أنا في الجامع أتأمل مختصر المزني وإذا الشيخ قد حضر وسلم علينا وهو لا يعرفني فسمع مقابلتنا وهو لا يعلم ما يقول ثم قال متى يتعلم مثل هذا فأردت أن أقول إن ماتت لك والدتك قل لها بدعو لك فاستحيت منه أو كما قال وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر بلغني أن سليمان تفرقه بعد أن جاز الأربعين قال وقرأت بخط منب الأرمنادى عرف سليم في بحر العلوم عند ساحل جده بعد الحجم في صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة وقد نيف على الثمانين وكان فقيهاً مشاركاً إليه صنف الكثير في الفقه وغيره ودرس ، وهو أول من بشر // هذا العلم وانتفع به جماعة ، منهم الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسى ، وحدث عنه إنه كان يحاسب نفسه على الأنفاس الأيدع وقتا يمضى بغير فائده رحمه الله .

ق ٨٤ أ

١٣ — طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر القاضى العلامة أبو الطيب الطبرى^(٤٤٠) من أمل طبرستان :

أحد أئمة المذهب وشيوته ، المشاهير الكبار ، سمع بخراسان من أبي أحمد العطريفي وفاته أبو بكر الإسماعيلي فانه قدمها والاسماعيلي مريض فبقى أياماً ثم ، مات قبل أن يسمع منه شيئاً وبنيسابور من الفقيه أبي الحسن الماسرخسى ، وتفقه عليه وبها وبيغداد من الحافظ أبي الحسن الدارقطنى وموسى بن عرفه والمعافى بن محمد ابن زكريا وعلى بن عمر الخرنى وغيرهم وعنه الحافظ أبو بكر الخطيب والشيخ أبو إسحاق الشيرازى ، وأبو محمد بن الأبنوسى وخلق كثير ، آخرهم موتا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطيب الطبرى توفى عن مائة وستين لم يخل عقله ولا يغير فهمه يفتى مع الفقهاء ويستدرك عليهم بالصدفة ويقضى ويشهد ويحضر المواكب إلى أن مات تفقه بأمل على أبي على صاحب ابن القاضى وقرأ على أبي سعيد الإسماعيلي وعلى القاضى أبي القاسم بن كج بجرحان ثم ارتحل إلى نيسابور وادرك أبا الحسن الماسرخسى وصحبه أربع سنين ثم ارتحل إلى بغداد وعلق محمد الباقي الخوارزمى صاحب الداركي وحضر مجلس أبي حامد ولم أر ممن رأيت أكمل أجهاداً وأشد تحقيقاً وأجود نظراً منه ، شرح المزنى وصنف فى الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتباً كثيرة ليس لأحد مثلها ، ولازمت مجلسه بضعة عشر سنة ودرست أصحابه فى مجلسه سنين بإذنه وربانى فى حلقة وسألنى أن أجلس فى مجلسه

= الأسماء واللغات ٢ / ٢٤٧ ، امرأة الجنان ٣ / ٧٠ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٥٩ ، طبقات السبكي ١٢ / ٣٦٧ ، النجوم للزاهرة ٥ / ٦٣ ، طبقات الفقهاء ١٠٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٨٤ ، العبر ٤ / ٢٢ ، روضان الجنان ٣٣٨ ، طبقات ابن هداية لله ١٥٠ - ١٥١

للتدريس ففعلت في سنة ثلاثين وأربعمائة أحسن الله عنى جزاءه
ورضى الله عنه . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان أبو الطيب
ورعاً عارفاً بالأصول والفروع محققاً حسن الحلق صحيح
المذهب ، اختلفت إليه وعلقت عنه الفقه سنين . وقال سمعت أبا
بكر محمد بن أحمد المؤدب سمعت أبا محمد الباقي يقول أبو
الطيب الطبرى أفقه من أبى حامد الأسفرايينى وسمعت أبا محمد
يقول : أبو الطيب أفقه من أبى محمد الباقي . وقال القاضى أبو بكر
ابن بكر الشامى قلت للقاضى أبى الطيب شيخنا وقد عمر لقد منعت
بجوارحك أيها الشيخ فقال ما عصيت الله بواحد منها قط أو كما
قال وقال غير واحد سمعنا أبا الطيب الطبرى يقول رأيت النبى صلى
الله عليه وسلم اليوم فقلت يا رسول الله أرأيت من روى عنك أنك
قلت نضر الله أمراً ، سمع مقالتي فوعاها الحديث أحق هو قال نعم :
قلت كان مولده ببلده أمل طبرستان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ،
ثم رحل فى طلب العلم إلى بلدان شتى حتى استقر به المنزل ببغداد
وتفقه بها وبرع وساد وأفتى وصنف وولى قضاء ربع الكرخ بعد
موت القاضى الصيمرى ولم يزل حاكماً إلى أن مات بها // فى ربيع
الأول سنة خمس وأربعمائة رحمه الله وأكرمه ، ومن مفرداته أن
خروج المثنى ينقض الوضوء ومنها أن صلاة الكافر فى دار الحرب
يكون إسلاماً ومنها لو وقت حسان صبره فباع واحد منها صحيح
لا ينفى الفرر . قال النووى والصحيح خلافه فى الثلاثة . قرأت على
الحافظ الكبير أبى حجاج المزى . قلت أخبرك الإمام شمس الدين
أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ أبى عمرو محمد بن قدامه والشيخ
السيد فخر الدين بن البخارى وغير واحد قالوا : انا أبو حفص عمر

ابن محمد بن معمر بن طبرزد انا الشيخان القاضي أبو بكر محمد
 ابن عبد الباقي الأنصارى وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد
 الملك بن ملوك الوراق قالوا أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله
 ابن طاهر الطبرى أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عطريف بجرحان
 ثنا أبو خليفه الفضل بن الحباب الجعفى ثنا عبد الله بن مسلم
 القعبنى عن شعبة بن منصور عن ربعى بن خراش عن أبى مسعود
 البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذ لم تستح فاصنع ما شئت
 ١٤ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله
 ابن محمد بن النعمان بن عبد السلام القاضي أبو محمد
 الأصبهاني (٤٤١) :

ويعرف بابن اللبان : أحد العلماء العباد من الشافعية ، اشتغل
 فى الفروع على الشيخ أبى حامد الأسفراينى وفى الأصول والكلام
 على القاضي أبى بكر الباقلانى ، وسمع الحديث من أبى بكر المقرئ
 وإبراهيم بن حوشب قوله وأبى طاهر المخلص وأحمد بن فارس
 العنقى وغيره . وقرأ بالروايات . وروى عن الخطيب وأبى على
 المرادى وقرأ عليه بالروايات جماعة ، وأخذ عنه علم الكلام آخرون
 منهم القاضي أبو يعلى بن الفراء وأبو محمد التميمى الحنيليان .
 قال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان ثقة ولى قضاء أمدءوله
 مصنفات كبيرة ، وكان من أحسن الناس تلاوة للقرآن وخير العباد

في المناظر مع تدين وعبادة وورع بين وحسن خلق وتكشف ظاهر سمعته يقول حفظت القرآن وأنا ابن خمس سنين وأحضرت مجلس الطبري ، ولى أربع سنين فحدثوا في سماعي يقال ابن المقرئ قرأ والمرسلات فقرأها ولم أغلط فيها فقال سمعوا له والعهدة على . قال الخطيب : ولم أر أجود ولا أحسن قراءة منه ، مات بأصبهان في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وأربعمائة .

١٥ — عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين أبو الحسن المصري الفقيه الشافعي ^(٤٤٢) :

ويعرف أيضا با ^(٤٤٣) روى عن أبيض بن محمد بن الفهري صاحب النسائي وعبيد الله بن محمد بن غالب البراز وعلي بن الانطاكي قاضي أذنه وأبي بكر بن المهندس وغيرهم ، وروى عنه الرازي في مشيخته المشهورة مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

١٦ — عبد الله بن عبد الأعلى بن محمد بن هارون القاسم الرقي ^(٤٤٤) المعروف بابن الحراني :

أخذ الفقه عن الشيخ // أبي حامد الأسفرايني وروى الحديث عن ابن حبان والمخلص وأبي حفص الكنانى وغيرهم ، وكتب عنه الخطيب البغدادي وقال : كان ثقة قال وسألته عن مولده ، فقال سنة

ق ١٨٥

(٤٤٢) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٣٧ .

(٤٤٣) يياض في الأصل .

(٤٤٤) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٢ .

أربع وستين وثلاثمائة ، قال وكان دخولي بغداد سنة ست وثمانين .
قال الخطيب : وبلغني أنه مات سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة بالرحبة
وكان قد سكنها .

١٧ — عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم البزاز المعروف
بالتفوي (٤٤٥) :

روى عنه الخطيب ، وقال كان صدوقاً فاضلاً فقيهاً على مذهب
الشافعي رحمه الله ، ذكره ابن الصلاح وساق في ترجمته بسنده إلى
الأوزاعي . حدثني عبد الله بن عامر قال : أعطى إبن عليه السلام من
حسن الصوت ما لم يعط أحد قط حتى إن كان الطير والوحش لتعلق
حواله يموت عطشاً وجوعاً الإنهار لتقف .

١٨ — عبد الجبار بن علي الأستاذ أبو القاسم الأسفراييني (٤٤٦) :

تلميذ أبي إسحاق الأسفراييني شيخ إمام الحرمين في الكلام ،
له المصنفات في الأحباس وفي الجدل ، وهو الذي حكى عن شيخه
الأستاذ أبي إسحاق أنه قال لو أن رجلاً وطى زوجته فاعتقد أنها أجنبية
فعلية الحد ، ذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته .

١٩ — علي بن الحسن بن أحمد بن أحمد بن عمر أبو
القاسم (٤٤٧) :

(٤٤٥) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٨

(٤٤٦) أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٨٧ .

(٤٤٧) أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٧٤ .

المعروف بابن المسألة الملقب برئيس الروساء شرف الوزراء جمال الورع وزير القائم بأمر الله قال الخطيب البغدادي : كان قد اجتمع فيه الأصالة ووفور العقل وسداد المذهب وحسن الاعتقاد، وذكر أنه كان قد اجتمع فيه فنون من الفقه والقراءة والعروض وغير ذلك مات في ذى الحجة سنة خمس وأربعمائة ، وله من العمر ثلاث وخمسون سنة رحمه الله ، ذكره ابن الصلاح في الطبقات .

٢٠ — علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي البصري^(٤٤٨) :

أحد أصحاب الوجوه في المذهب مؤلف الحاوي الكبير ، هو في المصنفات عديم النظير في باب وله التفسير والأحكام السلطانية وأدب الدين والدنيا وغير ذلك من المصنفات النافعة . روى الحديث عن الحسن بن علي الجبلي صاحب أبي خليفة الحجمي وعن خضر ابن محمد بن الفضل ومحمد بن عيسى المنقري ومحمد بن المعلى . وعنه الجماعة منهم الحافظ أبو بكر الخطيب وقال : كان من وجوه الفقهاء الشافعيين ، وله تصانيف عدة في أصول الفقه وفروعه ، وفي غير ذلك ، وكان ثقة ولى القضاء ببلدان شتى ثم سكن بغداد وأخبرهم موتاً أبو

(٤٤٨) أنظر : الأنساب ، ٥٠٤ ، معجم الأدباء ، ٥ / ٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٠ ، تاريخ بغداد ١٢ / ١٠٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٨ ، طبقات السككي ٥ / ٢٦٧ ، طبقات الفقهاء ١٣١ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٨٣ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٤٢٣ ، طبقات ابن هداية الله ١٥١ ، العر ٣ / ٢٢٣ ، لسان الميران ٤ / ٢٦٠ ، ميزان الأعتدل ٣ / ١٥٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤٤٤ ، لمحتصر في أخبار البشر ٢ / ١٧٩

العز بن كادش . وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات ومنهم أفضى
القضاة أبو الحسن الماوردي البصري تفقه على أبي القاسم الضميري
وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الأسفراييني ودرس ببغداد سنين كثيرة
وله مصنفات كبيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب وكان
حافظاً للمذهب . وقال ابن خيرون: وكان رجلاً عظيماً القدر مقدماً
عند السلطان أحد الأئمة له التصانيف الحسنة في كل فن من العلم
وذكره الشيخ أبو عمر وابن الصلاح في الطبقات واتهمه بالأعتزال
في بعض المسائل حسب ما فهمه عنه في تفسيره في مواقف المعتزله
فيها قاله أعلم . ثم روى عنه حديث // هل أنت إلا اصبع دمييت ق ٨٥ ب
وأثنى عليه ابن خلكان في الوفيات وعلى مصنفته، وذكر أنه لم يكن
أبرز شيئاً من مصنفته في حياته وإنما أوصى رجلاً من أصحابه إذا
حضره الموت أن يضع يده في يده فإن رآه قبض على يده فلا تخرج
من مصنفته شيئاً وإن رآه يسط يده أي علامة قبولها فليخرجها
فبسطها والله الحمد والمنة . قال الخطيب وغير واحد توفي ببغداد
بعد موت القاضي أبي الطيب الطبري في ربيع الأول سنة خمسين
وأربعمئة عن ست وثمانين سنة رحمه الله . قلت لما قدم السلطان
سماح تلاوة قراءته وآدابه وحكى عنه وأكرمه ولما كتب في تقليد
الملك شاهنشاه صاحب الفقهاء في حوار ذلك فستوعه القاضي أبو
الطيب ومنع ذلك الماوردي وما زاده ذلك من أكرم الملك الأقرباً
وخطوة، وله اختبارات غريبة ووجوه منقولة عنه في الأصول والفروع
وعلم الحديث .

السعدى البغدادي - الفقيه الشافعي (٤٤٩) :

أحد تلامذه الشيخ أبي حامد الأسفراييني سكن بغداد ثم سكن مصر وأملى وأفاد ، وسمع الحديث وحدث عن أبي بكر ابن شاذان وأبي طاهر بن المخلص وابن جميع بصيدا وجماعة . وجمع معجم الصحابة للبقوى عن ابن بطة العكبري وروى عنه سهل بن بشر الأسفراييني وعلي بن مكى الأزدي ومحمد بن أحمد الرازي وآخرون . وحدث عنه الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى ، ومات قبله بنيف وثلاثين ، سنة وتوفى فى شعبان وقيل فى شوال سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

٢٢ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الإمام أبو الفرج الدارمى البغدادي (٤٥٠) :

نزىل دمشق مصنف كتاب الاستذكار فى المذهب ، تفقه على أبى الحسين الأردبيلى وعلي الشيخ أبى حامد الأسفرايينى وكان إماماً بارعاً فى المذهب ، وسمع الحديث من أبى عمرو بن حيوية وأبى الحسين بن المظفر وأبى بكر بن شاذان وأبى الحسن الدارقطنى وجماعة . وعنه أبو على الأهوازى وهو من أقرانه وأبو طاهر محمد ابن الحسين الحياثى وعبد العزيز بن أحمد الكنانى والحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي سمع منه بدمشق وقال هو أحد الفقهاء موصوف

(٤٤٩) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٦٧ .

(٤٥٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٨ .

بالذكاء وحسن الفقه والحساب والكلام في الدقائق وله شعر حسن .
وقال الخطيب حدثني أبو الفرج الدارمي سمعت أبا عمرو بن حيوية
سمعت ابن سريج وقد سئل عن القرد . فقال هو طاهر . فقال الشيخ
أبو إسحاق في الطبقات كان فقيهاً حاسباً شاعراً متصوفاً ما أريت
أفصح منه لهجة قال لي مرضت فعادني الشيخ أبو حامد
الأسفراييني ، فقلت :

مرضت فارغت إلى عابد
فعادني العالم في واحد
ذاك الإمام ابن أبي طاهر
أحمد ذو الفضل أبو حامد

// مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وتوفي بدمشق ليلة
الجمعة مستهل ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وشهدته خلق بمقبره
باب الفواريس رحمه الله . وقد ذكر الشيخ تقي الدين بن الصلاح
أنه وقف على كتاب الاستذكار فأنشئ عليه بليغا لما فيه من الفرائد
والفوائد والغرائب والعجائب مع الانجاز والأختصار .

٢٣ — محمود بن عبد الواحد بن محمد أبو طاهر البغدادي البيهقي
المعروف بابن الصباغ^(٤٥١) :

وهو والد العلامة نصر بن صاحب الشامل قال الخطيب: كان
ثقة درس الفقه على الشيخ أبي حامد الأسفراييني وكانت له حلقة

الفتوى وسمع الحديث من ابن شاهين وعلى بن عبد العزيز بن مدرك
وأبي القاسم بن حباية وغيرهم ، وكتبنا عنه، وكان ثقة توفي في ذي
القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٢٤ — منصور بن عمر بن علي الإمام أبو القاسم البغدادي
الكرخي (٤٥٢) :

أحد الفقهاء الشافعية ، تفقه بالشيخ أبي حامد، وروى عن أبي
المخلص وأبي القاسم الصيدلاني وعنه الخطيب البغدادي ، وقال: هو
من أهل كرخ وقال الشيخ أبو حامد الشيرازي في طبقات الشافعية
ومنهم شيخنا أبو القاسم أبو منصور الكرخي تفقه على أبي حامد
الأسفراينى، وله عنه تعليقه وله في المذهب كتاب الفنة ودرس
ببغداد ، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٢٥ — ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي العمري أبو
الفتح المروزي (٤٥٣) الفقيه الشافعي :

أحد أصحاب القفال تفقه عليه بمر و نيسابور على أبي طاهر
ابن محمش وأبي الطيب الصعلوكي ودرس في حياتهما وتفقه به
خلق كثير منهم البيهقي وأبو إسحاق الجيلي، وكان عليه مدار الفتوى
والمناظرة وكان فقيراً قانعاً بالتيسر متواضعاً خيراً وكان من أفراد

(٤٥٢) أنظر : طبقات الفقهاء ١٠٨ ، الأنساب ٤٨٩ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٨٧ ،

طبقات ابن هداية الله ١٤٨ — ١٤٩ .

(٤٥٣) أنظر : طبقات ابن هداية الله ١٦٠ .

الأئمة وقد جلس للحديث وأملى وروى عن أبي العباس السرخسى وأبي محمد المخلدى وأبي سعيد بن عبد الوهاب الرازى وأبي محمد عبد الوهاب بن أبي سريج الأنصارى وغيرهم . وروى عنه إسماعيل بن عبد الغافر الفاريسى ومسعود بن ناصر السجرى وأبو صالح المؤذن وغيرهم . وتوفى نيسابور فى ذى القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

